

الكافي في التعبير

مباحث في تقنيات

القراءة والإنشاء والتحليل

تأليف
هدى أحمد عودة

الدار النموذجية
صيدا - بيروت

الكافي في التعبير

(مباحث في تقنيات القراءة والإنشاء والتحليل)

تأليف: هدى أحمد عودة



شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: 11/8355
تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
بوليفار د. نزيه البزري - ص.ب: 221
تلفاكس: 720624 - 729259 - 00961 7 729261
صيدا - لبنان

• المطبعة العصرية
كفر جرة - طريق عام صيدا جزين
00961 7 230841 - 07 230195
تلفاكس: 655015 - 632673 - 00961 1 659875
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
1437 هـ - 2016

E. Mail alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.alassrya.com

إهـــــداء

إلى روح والدي الحبيب أكرم اللَّه مثواه

إلى والدتي الحبيبة ينبوع محبة وعطاء

إلى الزملاء الأعزَّاء مدرّسي ومدرّسات اللغة العربية

إلى أبنائنا الطلبة براعم اليوم وأعلام الغد.

أهدي هذا العمل المتواضع

هدى عودة





مقدمة

التعبير لغة هو الإعراب عمَّا في النفس، أو الذهن، وتبيينه وإظهاره بالكلام، وهو نوعان:

شفوي: يعتمد النطق أو التلفُّظ بالكلمات وسيلةً للإظهار. وسمِّي شفوياً، لأن الكلام يخرج عبر الشفاه، فَتتلقَّاه الآذان والأذهان.

ـ **كتابي:** يعتمد الكتابة وسيلةً للكشف والتبيين، وسمِّي كتابياً (أو خطِّياً) لأن الكلام يصل إلى الآخرين مرسوماً على الورق، فَتتلقَّاهُ العيون، وتتدبَّرُه العقول والأفهام.

ونحاول في هذا الكتاب أن نُقدّم لدارسي اللغة العربية أهم ما يحتاجونه من تقنيات تُعينهم على التعبير بنوعيه: الشفوي والكتابي، وتمكنهم من إظهار مكنونات نفوسهم وأفكارهم، أو فهم واستيعاب ما يطلب إليهم دراسته وتحليله من نصوصٍ متنوعة، بشكلٍ واضحٍ ومبسّط وسليم.

ويقوم عملنا في هذا الكتاب وفقاً للخطة الآتية:

تقسيم الكتاب إلى بابين رئيسين:

ـ **الباب الأول:** تقنيات التعبير الشفهي: وهو باب صغير الحجم، لا يشغل إلَّا حيِّزاً محدوداً من الكتاب، لقلة مجالاته وتقنياته بالقياس إلى مجالات التعبير الكتابي، وتقنياته الكثيرة المتشعبة.

وقد ضمَّنَّا هذا الباب أربعة مباحث، هي: أنواع القراءة، وقوانين القراءة الصحيحة، والحوار، وقراءة الصورة؛ حيث عرَّفنا بنوعَي القراءة المتداولين: الجهيرة، والصامتة، وحدَّدنا ما تتطلبانه من تقنيات ومهارات وشروط. وعرَّجنا على الحروف، فأوردنا أنواعها، وأشكال ترتيبها، وصفاتها، ومخارجها، وأحكام قراءتها.

وانتقلنا بعد ذلك إلى الحوار في شِقِّه الشفهي، فعرضنا لبعض مجالاته، وأنشطته الصفِّية.

ثم تحوّلنا إلى تقنية قراءة الصورة بأنواعها المختلفة (الثابتة، المتحركة، الكاريكاتور)، وحدّدنا ما تتطلبه من شروط ومهارات.

ـ **الباب الثاني:** تقنيات التعبير الكتابي: وهو باب كبير الحجم، يستغرق معظم صفحات الكتاب، لما يتفرع إليه التعبير الكتابي من أنواع، وأنماط، وأشكال، وصيغ، وأساليب، وما يتطلبه من شروط، وقواعد، ومهارات، وتقنيات.

وينقسم هذا الباب إلى أربعة فصول:

ـ **الفصل الأول:** تقنيات في المعنى والمبنى والأسلوب: ويتضمن مباحث في أقسام الكلام، وحقوله، ووظائفه، ووظائف الجمل والأفعال، ومباحث في تقنيات النص المكتوب، كالعنوان، والحاشية، وعلامات الوقف والترقيم، وأدوات الربط، والكلمة المفتاح، ومصادر الإيقاع، ومهارات في التلخيص، وتدوين رؤوس الأقلام، ومن ثم الأسلوب بنوعيه: العلمي التواصلي، والأدبي الإبداعي، مع الحرص على تزويد هذه المباحث بترسيمات توضيحية، وتدريبات، وتمارين تطبيقية، توفر للطالب مزيداً من الوضوح والفهم.

ـ **الفصل الثاني:** وضمّناه مبحثين رئيسين هما: أنماط النصوص، وأنواعها.

في المبحث الأول، عرَّفنا بأنماط النصوص، وذكرنا مؤشراتها، ووظائفها، ومجالات استخدامها.

وفي المبحث الثاني، تناولنا بالدراسة معظم الأنواع النَّصِّية المتداولة مدرسياً (القصة، السيرة، المثل، المقالة، الرسالة، الخطبة، المسرحية، التقرير، القصيدة الغنائية، . . .) فعرَّفنا بكلٍّ منها، وذكرنا أنواعه، وحدّدنا بنيته وترسيمته، والأنماط النَّصِّية المستخدمة فيه.

ـ **الفصل الثالث:** تقنيات الفنون البلاغية: وفيه تناولنا بالعرض والدراسة الفنون البلاغية المقررة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بمباحثها الثلاثة:

ـ المعاني (المسند والمسند إليه، الخبر والإنشاء، . . .).

ـ البيان (التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز).

ـ البديع: (الطباق، المقابلة، الجناس، السجع، التورية).

وزوّدناها كسائر المباحث السابقة بشروحات مبسَّطة، وشواهد، وتدريبات عملية.

ـ **الفصل الرابع:** نماذج للدراسة والتحليل: ويتضمّن خمسة وثلاثين نصًّا من إنشائنا، وأربعة نصوص من الشعر الحديث هي عبارة عن تدريبات شاملة على ما ورد في الكتاب من مباحث، وأنواع، وأنماط، وتقنيات.

وقد أردفنا كلاًّ من تلك النصوص بمجموعة من الأسئلة المتنوعة، والمناسبة لنوع النص ونمطه، تحت عنوان «أسئلة مقترحة»؛ وللمعلم أن يختار منها ما يراه مناسباً في تقييم طلابه، أو في تحقيق أهدافه التعليمية المقرّرة.

وأثبتنا في نهاية الكتاب «ملحقاً» يتضمَّن مباحث في اللغة، والنحو، والإملاء، والعروض، تفيد الطالب في التعرُّف إلى وظائف كثيرٍ من المصطلحات والمفاهيم النحوية، وتدلُّه على عددٍ من الأخطاء اللغوية الشائعة، وما يقابلها من الصواب؛ وتُزوِّده ببعض القواعد الإملائية، وخصوصاً قواعد كتابة الهمزة، والألف، والتاء، وتُبصِّره بعلم العروض ورموزه وتقنياته ومصطلحاته.

واللَّه سبحانه وتعالى نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون لطلبة اللغة العربية منهلاً صافياً كافياً يرجعون إليه، وينهلون منه قواعد التعبير، وتقنياته، وشروطه، وأن يمنحنا القدرة على متابعة المسيرة في خدمة لغتنا المجيدة وطلابها الميامين.

إنه سميع مجيب
وبالإجابة جدير
هدى أحمد عودة

الباب الأول

تقنيات التعبير الشفهي

لعل أبرز ما يحتاجه الدارسون من تقنياتٍ ومهارات في هذا المجال، قد ينحصر في التَّعرُّف إلى الأمور الآتية:

١ ـ أنواع القراءة.

٢ ـ قوانين القراءة الصحيحة.

٣ ـ أنواع الحروف.

٤ ـ أحكام قراءة الحروف.

٥ ـ قراءة الصورة.

٦ ـ الحوار.

١

أنواع القراءة

القراءة في اللغة والاصطلاح:

جاء في المعاجم اللغوية: قرأتُ الشيءَ: جمعته وضممتُ بعضه إلى بعض. وقرأت الكتابَ قراءةً وقرآناً: لفظتُ به مجموعاً، أي ألقيته.

فالقرآن، والقراءة في الأصل: الجمع، وكلّ شيء جمعته فقد قرأته. ومنه سُمِّي كتابُ اللَّه المُنزَّلُ «قرآناً» لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسُّور بعضها إلى بعض.

والقراءة في الاصطلاح: هي تَتبُّع كلمات النص المكتوب نظراً، والنطق بها، أو هي التَّتبُّع من دون نُطق.

نوعا القراءة:

القراءة وفقاً للتعريف السابق نوعان: قراءة جهيرة، وقراءة صامتة.

١ ــ **القراءة الجهيرة:** هي القراءة التي تُؤدَّى بصوتٍ عالٍ مسموع، من قولهم: جهر بالقول: رفع به صوته، وجهر بكلامه، ودعائه، وصلاته، وقراءته، جَهْراً، وجهاراً: أعلن بها وأظهرها. ومنه يقال: صوت جهير، أي: عالٍ، مُعلن، ومسموع.

ومن شروط القراءة الجهيرة:

ـ إعطاء الكلام حَقَّه، من حيث نبرة الصوت، لمراعاة أساليب الكلام المختلفة.

ـ تقسيم الكلام جملاً قصيرة، وحسن توقيت التوقف عند علامات الوقف والترقيم.

ـ الانتباه إلى الضمة في الفعل المبني للمجهول، والكسرة على ما قبل آخره.

ـ التركيز على الجمل المفصلية، والكلمات المفاتيح.

ـ حسن الربط عند الوصل والعطف.

ـ التَّمهُّل في قراءة الجمل ذات الطابع التفصيلي.

ـ لفظ الحركات لفظاً صحيحاً، وخصوصاً في الكلمات المؤلفة من خمسة أحرف، وأكثر من ذلك.

ـ لفظ همزة فعل الأمر لفظاً صحيحاً.

ـ قراءة الجمل، والعبارات قراءة إيقاعية، تتوافق مع ما تتضمَّنُه من معانٍ.

ـ النبر والتنغيم، ورفع الصوت وخفضه، بحسب المعنى، وصيغ الكلام المختلفة، من استفهام، وتعجب، وتوقّع مفاجأة، ودهشة، وغير ذلك.

ـ التركيز على مخارج الحروف، وعلى دورها الإيحائي في الوصف. (استثارة العواطف والحواس).

ـ إعطاء روابط الكلام حقّها من نبرة الصوت، بما يتلاءم مع المعنى الملازم للسياق.

ـ يُشترط أن يسبق النظرُ اللفظَ في قراءة النص ذي النمط الحواري، وذلك لفهم المعنى، وإظهاره في الكلام والصوت.

٢ ـ القراءة الصامتة: هي أن يتتبّع القارئ كلمات النص المكتوب بعينيه، من دون نطقٍ أو رفع صوت، من قولهم: صمت الرجل صَمْتاً، وصُموتاً، وصُماتاً: سكت فلم يحدث صوتاً. ومنه يقال: سيف صَمُوت: إذا رسب في الضريبة، فلم يصدر عن خروج الدم صوت. ويقال: خلخال صموت: إذا غمض في الرجل ولم يُصوِّت عند الحركة.

وقد تسمى القراءة الصامتة: قراءة مهموسة، لقولهم إذا أسرَّ المرء الكلام وأخفاه: قد همس، ولقولهم: الهمس من الصوت والكلام: ما هُمِسَ به في الفم، ولا غَوْرَ له في الصدر.

ومن أهداف القراءة الصامتة، وفوائدها استيعاب الآتي:

ـ اسم الكاتب، جنسيته، شخصيته.

- نوع النص (قصة، مقالة، رسالة، . . .).
- نمط النص (سردي، وصفي، تفسيري، . . .).
- فكرة النص الرئيسة.
- أقسام النص، أو أفكاره الرئيسة.
- المفردات الجديدة.
- الحقل المعجمي المنتشر في النص.
- صيغ الكلام (جمل خبرية، إنشائية، حقيقية، مجازية، . . .).
- الأشخاص.
- الأطر الزمانية والمكانية.
- الهدف، أو النتيجة، أو المغزى.

٢

قوانين القراءة الصحيحة

تستلزم القراءة الصحيحة معرفةً دقيقةً بعلمين من علوم اللغة العربية هما:

١ ـ علم النحو: الذي تُعرفُ به حركات أواخر الكلمات. وتُستقى أحكامه المبسَّطة من الكتب المدرسية التي تعنى بدراسة أحوال الاسم، والفعل، والحرف، والجملة، والمفاعيل، والتوابع، وغيرها.

٢ ـ وعلم قوانين القراءة الذي يدرك بالتعرف إلى الحروف العربية، وأنواعها، وأحكام قراءتها. وبالاطلاع على كتب اللغة والمعاجم، وحفظ الكثير من المفردات، ووجوه استخدامها.

وسوف نقصر بحثنا هنا على تبيان أنواع الحروف، وترتيبها، وأقسامها، وأحكام قراءتها، ونترك ما عدا ذلك لكتب النحو وجهد الطالب في إغناء ثروته اللغوية بالمثابرة على المطالعة والحفظ، واكتساب المفيد من القوانين والأحكام ووجوه الاستخدام.

٣

أنواع الحروف

تشتمل اللغة العربية على نوعين من الحروف هما:

أ ـ حروف المباني: وهي حروف الهجاء، وعددها ثمانية وعشرون حرفاً (أو تسعة وعشرون، بإضافة الألف اللينة).

ب ـ حروف المعاني: هي حروف ذات مَعْنًى، ووظيفة في الكلام. وسيأتي الحديث عنها في الباب الثاني (مبحث أقسام الكلام).

٢ ـ ترتيب الحروف: رُتِّبت الحروف الهجائية بأشكال عدّة، أهمها:

ـ الترتيب الأبجدي: وهو ترتيب عرفته الأمم السامية قديماً، وشكله: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ.

ـ الترتيب الألفبائي: ويُنسب إلى اثنين من العلماء العرب (عاصم الليثي (ت١٢٧هـ) أو يحيى بن يعمر العدواني (ت١٢٦هـ). وشكل هذا الترتيب: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، طـ، ظـ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي.

ـ الترتيب الصوتي (الخليلي): وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ)، وبناه على تدرُّج الحروف من أقصى الحلق إلى الشفتين، بدءاً بحرف العين، الذي وجده أقصى الحروف في الحلق، وانتهاء بحرف الهمزة، على الشكل التالي:

ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، طـ، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، ي، و، أ.

٣ ـ أقسام الحروف: قُسِّمت الحروف وفقاً لأماكن خروجها من جهاز النطق الإنساني إلى ما يلي:

١ ـ الأحرف الجوفية: أو الهوائية (و، ا، ي). وسمِّيت جوفية، نسبة إلى

الجوف الذي ينقطع مخرجها فيه، وسمِّيت هوائية لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم.

٢ ـ **الأحرف الحلقية:** نسبة إلى الحلق، وهي: (أ، هـ، ع، ح، غ، خ).

٣ ـ **الأحرف اللهوية:** نسبة إلى اللهاة، وهي (ق، ك).

٤ ـ **الأحرف الشَّجْريَّة:** نسبة إلى شَجْر الفم، وهو ما بين وسط اللسان، وما يقابله من الحنك الأعلى، وهي: (ج، ش، ي).

٥ ـ **الأحرف الحافيَّة:** نسبة إلى حافة اللسان، وهي: (ض، ل).

٦ ـ **الأحرف الذلقية، أو الطَّرفِيَّة:** نسبة إلى ذلق اللسان، أي طرفه، وهي: (ر، ل، ن).

٧ ـ **الأحرف النطعية:** نسبة إلى نطع الفم، وهو سقف غار الحنك الأعلى، وهي: (ط، د، ث).

٨ ـ **الأحرف الأسلية:** نسبة إلى أسلة اللسان، أي رأسه ومستدقه، وهي: (ص، ز، س).

٩ ـ **الأحرف اللثوية:** نسبة إلى اللثة، وهي: (ظ، ذ، ث).

١٠ ـ **الأحرف الشفوية:** نسبة إلى الشفة، وهي: (ف، ب، م، و).

وقُسِّمت الحروف وفقاً لصفاتها إلى ما يلي:

١ ـ **الأحرف المهموسة:** وتجمعها جملة (سكت فحثه شخص).

٢ ـ **الأحرف المجهورة:** وهي ما عدا المهموسة.

٣ ـ **الأحرف الشديدة:** ويجمعها قولك: (أجدت كقطب).

٤ ـ **الأحرف الرخوة:** وهي ما عدا الشديدة.

٥ ـ **الأحرف الزوائد:** ويجمعها قولك: (اليوم تنساه).

٦ ـ **الأحرف الأصلية:** وهي ما عدا الزوائد.

٧ ـ **أحرف الإطباق:** هي (ط، ظ، ص، ض).

٨ ـ **الأحرف المنفتحة:** وهي ما عدا أحرف الإطباق.

٩ ـ **أحرف الاستعلاء:** وهي (ط، ظ، ص، ض، غ، خ، ق).

١٠ ـ **الأحرف المستفلة:** وهي ما عدا أحرف الاستعلاء.

١١ ـ **أحرف الصغير**: وهي (ز، س، ص).

١٢ ـ **أحرف القلقلة**: ويجمعها قولك: (قطب جد).

سُمِّيت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف، لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلَّا معه لشدَّة ضغط الحرف.

١٣ ـ **أحرف الإبدال**: ويجمعها قولك: (طال يوم أنجدته).

١٤ ـ **أحرف المَدِّ**: وهي: الألف اللينة، والواو الساكنة المسبوقة بضم، والياء الساكنة المسبوقة بكسر. فإذا سُبقت الواو والياء بفتح، فهما حرفا لين.

والأحرف الثلاثة: (ا، و، ي): أحرف عِلَّة.

١٥ ـ **أحرف الإمالة**: هي (ا، و، هـ التأنيث).

١٦ ـ **الحرف المستطيل**: هو: (ض).

١٧ ـ **الحرف المكرر**: هو: (ر).

١٨ ـ **الحرف المتفشي**: هو: (ش).

١٩ ـ **حرفا الغنة**: هما الحرفان (ن، م).

والحروف وفقاً لِلنَّقْطِ قسمان:

١ ـ **الأحرف المعجمة**: وهي أحرف منقوطة، وعددها خمسة عشر حرفاً: (ب، ت، ث، ج، ذ، ز، ش، ض، ظ، غ، ف، ق، ك، ن، ي).

٢ ـ **الأحرف المهملة**: وهي أحرف غير منقوطة، وعددها ثلاثة عشر حرفاً: (أ، ح، د، ر، س، ص، ط، ع، ل، م، هـ، و، ا).

والحروف بعد دخول «أل» عليها قسمان:

ـ **الأحرف القمرية**: ويجمعها قولك: (حَجُم بغيك أعقُّ خوفه).

ـ **الأحرف الشمسية**: وهي سائر الحروف.

٤

أحكام قراءة الحروف

من الأحكام الواجب مراعاتها في قراءة الحروف:

١ ـ عدم لفظ ألف الوصل في درج الكلام:

فمن المعروف أن الألف في اللغة العربية ألفان:

ـ ألف قطع: تلفظ في أول الكلام، وفي درجه، وهي في الأصل «همزة».

ـ ألف وصل: تلفظ في أول الكلام، ولا تلفظ في درجه، وتسمَّى أيضاً «همزة وصل».

لذلك يتوجَّب على القارئ أن يُميِّز ألف القطع من ألف الوصل، وأن يتعرّف إلى مواضع كلٍّ منهما، حتى يتجنَّب لفظ الواحدة مكان الأخرى في الكلام.

*** ـ مواضع ألف الوصل:**

تقع ألف الوصل في المواضع التالية:

ـ **في الحروف:** تقع ألف الوصل في حرف التعريف «ال» وحده، وهي ألف قطع في سائر الحروف التي تبدأ بألف.

ـ **في الأسماء:** تقع ألف الوصل «حصراً» في عشرة أسماء جامدة، يبدأ كلّ منها بألف وصل وجوباً، وهي: ابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واسمٌ، واستٌ، واثنان، واثنتان، وايمنٌ (يحذف فيه النون) فيقال: «وايمُ اللَّه».

ـ **في الأفعال:** تقع ألف الوصل في الأفعال الماضية الخماسية، والسداسية، وفي مصادرها، نحو: استند استناداً، واستعلم استعلاماً، وفي كلّ فعل أمرٍ ماضيه غير رباعي، نحو: اضرب، استند، استنتج، . . .

ولا يرسم لألف الوصل (ا) همزة (ء) مطلقاً، ولو لُفظت في ابتداء الكلام.

٢ ـ عدم بلع التاء المربوطة في القراءة:

فلا يقال: إنَّ القَرْيَ اللبنانيَّ قَرْيَ مُزْدَهِرَ، ولكن يقال: إنَّ القَرْيَةَ اللبنانيةَ قَرْيَةٌ مُزدهرهْ. إذ لا بدَّ من لفظ التاء المربوطة في درج الكلام. وإذا وُقِفَ عليها، وُقِفَ بالهاء الساكنة (مُزْدَهِرهْ).

٣ ـ عدم تشميس حرف الجيم: فالجيم حرف قمري، فإذا دخلت عليه «أل» التعريف، وجب لفظ اللام، فنقول: ال + جَمَل = الْجَمَل، ولا نقول: اجْجَمَل؛ ونقول: ال + جامعة = الْجَامِعة، ولا نقول: اجْجَامعة.

٤ ـ عدم بلع أحرف المَدّ: (الألف اللينة، الواو الساكنة المسبوقة بضم، والياء الساكنة المسبوقة بكسر) فقول الشاعر:

أيُّها الشَّاكي وما بِكَ داءٌ ... كيفَ تَغْدو إذا غَدوْتَ عَليلا

لا يُقرأ:

أيها الشّاكِ وما بك داءٌ ... كيفَ تَغْدُو إذا غَدوتَ عَليلَ

٥ ـ معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين: تقع النون الساكنة في وسط الكلمة، وفي آخرها، ويلحق التنوين ـ وهو نون ساكنة ـ أواخر الأسماء. ولهما أربعة أحكام:

١ ـ الإظهار:

تظهر النون الساكنة، والتنوين عند أحرف الحلق الستّة، وهي: الهمزة، الحاء، الخاء، العين، الغين، الهاء. نحو:

قول اللَّه تعالى:

الهمزة ـ «من إلٰهٍ»، «ويَنْئَوْنَ»، «غُثَاءً أَحْوَى».

الحاء ـ «من حكيمٍ»، «وانْحَرْ»، «غفورٌ حَليم».

الخاء ـ «مِنْ خَوْف»، «والمُنْخَنِقةُ»، «عَليماً خَبيرا».

العين ـ «من عنده»، «أَنْعَمْتَ»، «في جَنَّةٍ عَالية».

الغين ـ «مِنْ غفورٍ»، «فَسَيُنْغِضون»، «من ماءٍ غير آسنٍ».

الهاء ـ «من هَادٍ»، «الأنهار»، «جُرُفٍ هَارٍ».

٢ ـ الإدغام:

تُدغم النون الساكنة والتنوين إدغاماً كاملاً في «اللَّام» و«الرَّاء» بلا غُنَّة، نحو قوله تعالى:

الراء ـ «مِن رَبِّكم»، «مُحمدٌ رَسُولُ اللَّه».

اللام ـ «وَمَنْ لَمْ»، «هُدًى لِّلمُتقين».

وعلّة ذلك قرب مخرج النون والتنوين من مخرج اللام والرّاء.

ـ تدغم النون الساكنة والتنوين في الأحرف (ي، ن، م، و) إدغاماً غير مكتمل التشديد لبقاء الغنة، نحو قوله تعالى:

الياء ـ «فَمَن يَعْمَل»، «وَبَرْقٌ يَجْعلون».

النون ـ «مكَّنِّي»، «حِطَّةٌ نَغْفِر».

الميم ـ «مِن مَاءٍ»، «ماءً مباركاً».

الواو ـ «مِن واقٍ»، «غشاوةٌ ولهم».

٣ ـ الإقلاب أو القلب:

تقلب النون الساكنة والتنوين ميماً إذا أتى بعدهما باء، من غير إدغام نحو قوله تعالى:

ـ «أن بُورِكَ»، «أَنْبئهُمْ».

٤ ـ الإخفاء:

يجب إخفاء النون الساكنة والتنوين عند سائر الحروف الخمسة عشر المتبقية وهي:

(ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك).

٥ ـ الإشباع:

إشباع الحرف هو أن نضيف إليه حرف مدٍّ من جنس حركته، وأحرف المدّ هي: الواو، والألف اللينة، والياء.

وفي اللغة العربية حرفان يشبعان بشروط هما: «الهاء» الضمير، و«ميم» الجماعة الملحقة بالضمائر.

ـ الهاء: يُشترط في إشباعها:

- أن تُسبق بمتحرّك.
- أن لا يتلوها ساكن.

مثل: «ما أَغنى عنه مَالُهُ وما كَسَب».

- الميم: يُشترط في إشباعها:
- أن تكون متحركةً.
- أن لا يتلوها ساكن.

نحو قول أحمد شوقي: «فإنْ هُمُ ذَهَبَتْ أخلاقهم ذهبوا».

٦ ـ **تسكين آخر الكلمة التي يُوقف عليها في الجملة، وعدم تسكينه في وسطها.**

٧ ـ **التلوين الصوتي**: (رفع الصوت وخفضه) بما يتناسب مع مضمون الكلام ومعناه (حزن، فرح، غضب، استفهام، تعجّب، نداء، . . .).

٥

قراءة الصورة

١ ـ **الصورة:** مُرْسَلَةٌ يتواصل بها الرسَّام مع المُرْسَل إليه، وتكون ما يرسمه بالقلم، أو يُلوِّنه ويشكّله بالفرشاة، أو ما يصوره بآلة التصوير.

٢ ـ **عناصر الصورة:** تتألف الصورة من مجموعة عناصر رئيسة هي:

١ ـ الأبعاد. ٢ ـ الخطوط. ٣ ـ الألوان. ٤ ـ الظلال، والضوء. ٥ ـ الزوايا. ٦ ـ الإطار الذي يجمع العناصر السابقة.

٣ ـ **أنواع الصورة:** الصورة تبعاً للحركة والسكون نوعان:

ـ ثابتة، كاللوحات المتنوعة: زيتية، ومائية وفوتوغرافية.

ـ متحركة، كالصور التلفزيونية والسينمائية، والأشرطة السمعية ـ البصرية، . . .

٤ ـ **أهداف استخدام الصورة:** لاستخدام الصورة أهداف كثيرة منها ما هو: علمي أو موضوعي، أو فنِّي، أو شعري، أو إعلامي، أو إبلاغي، أو تعبيري، أو إيحائي، . . .

٥ ـ **كيف تُقرأ الصورة:** يمكن قراءة الصورة بأنواعها المختلفة من خلال الآتي:

أولاً

قراءة خارجية

ـ كتابة تعليق على صورة (زيتية، كاريكاتورية، . . .).

ـ حبك قصة حول عدد من الصور المتشابهة.

ـ عقد مقارنة، أو مقابلة بين صورتين متناقضتين:

(ربيع وخريف، فقير وغني، قرية ومدينة).

ـ تفسير، أو وصف لمضمون الصورة (الألوان، الأبعاد، الأشخاص، الضوء، الظل).

ثانياً
قراءة تأويلية

ـ دراسة البيئة التي تمثلها الصورة.
ـ دلالات الحركات والأفعال.
ـ دلالات الألوان.
ـ ربط الصورة بواقع الحياة.
ـ التعرف إلى مواطن الإثارة والدهشة.

٦ ـ دلالات الألوان:

ـ الأبيض: طُهْر، نقاء، صفاء، فرح، فناء.
ـ الأحمر: دم، ثورة، عنف، حرية، قوّة، حياة، رجولة، . . .
ـ الأزرق: الانتعاش، اتساع الأفق، الامتداد.
ـ الأسود: الكآبة، الألم، الظلام، الموت، الجهل، التخلّف، الظلم، التشاؤم.
ـ الأخضر: الخصب، التفاؤل.
ـ الأصفر: المرض، الغيرة.

٧ ـ قراءة الكاريكاتور: في قراءة الصورة الكاريكاتورية، ينبغي التركيز على الآتي:

ـ نوع الرسم وعناصره الفنية.
ـ تضخيم الملامح.
ـ العنصر الفكاهي.
ـ المعنى المراد.
ـ اكتشاف المعنى من خلال ائتلاف العناصر المكونة.
ـ التعرف إلى وظيفة الرسم الكاريكاتوري (نقدية، اجتماعية، سياسية، . . .).

٨ ـ قراءة الصورة المتحركة: (شريط بصري ـ سمعي).

في قراءة الصورة المتحركة، ينبغي التركيز على الآتي:

ـ معرفة نوع المستند (وثائقي، مسرحي، روائي، تقريري، إبلاغي، . . .).

ـ فهم الموضوع.
ـ إدراك التفاصيل.
ـ العناصر المادية (الكائنات، الأشياء، الزمان، المكان، . . .).
ـ تحديد الأشخاص.
ـ تعاقب الأحداث، أو المشاهد، أو الأوضاع.
ـ تقنيات التصوير.
ـ المؤثرات السمعية، والبصرية.
ـ الإضاءة.

٩ ـ أسئلة مقترحة حول قراءة الصورة (اللوحة الثابتة):

١ ـ تأمّل الصورة المرفقة بالنص، وتحدَّث عمَّا تُعبِّر عنه.
٢ ـ استوح هذه الصورة، وحدِّد الإطارين: الزماني والمكاني.
٣ ـ إلى أيّ مدًى تتوافق الصورة أعلاه ومضمون النص؟
٤ ـ اكتب تعليقاً مناسباً يتناول هذه الصورة بعناصرها المختلفة.
٥ ـ عمَّا تعبِّر وجوه الأشخاص الذين تراهم في الصورة؟ وعلامَ تدلّ حركاتهم؟
٦ ـ ما دلالة الألوان في الصورة؟ ما مدى انسجامها، أو تنافرها، أو غلبة أحدها على الآخر؟
٧ ـ قسِّم اللوحة (الصورة) أُفقياً، وحدّد أبعادها.
٨ ـ كيف تبدو لعبة الضوء والظلّ في الصورة؟
٩ ـ ما الذي تثيره هذه الصورة في نفسك من إيحاءات وانفعالات؟
١٠ ـ عدِّد العناصر الفنية التي تتألف منها الصورة، ثم صنِّفها، ووزِّعها على الأبعاد الثلاثة: الأمامي، الوسطي، الخلفي.
١١ ـ اكتب باختصار عمَّا عبَّرت عنه هذه الصورة، وعما تركته فيك من أثر.
١٢ ـ ما نوع الخطوط المستعملة في الصورة؟
وأي الأشكال الفنية تُجسِّد؟
١٣ ـ أتجد في الصورة اتِّساعاً في الأفق؟ بيِّن ذلك.
١٤ ـ هل هذه الصورة (اللوحة) فوتوغرافية أم زيتية؟ ما الفرق بين النوعين من حيث التعبير والإيحاء؟

- نماذج للقراءة والتحليل :

٦

الحوار

تعريفه:

هو تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر، بطريقة التخاطب، في موضوع واحدٍ محدَّدٍ، أو في موضوعات متنوعةٍ ومتداخلة.

ويكون الحوار شفهياً، أو خطِّيًا؛ فأما الشفهي، فيدور في غرفة الصف بين المعلم والتلاميذ، أو بين تلميذ وآخر، أو على خشبة المسرح بين الممثلين، أو في المسلسلات التلفزيونية والسينمائية، أو في الندوات العامة، حيث يدور الحوار بين المحاضر والجمهور.

ويشترط في الحوار الشفهي:

- استخدام اللغة الفصحى.
- اختيار المفردات والتعابير ذات الدلالة المناسبة للموضوع.
- الهدوء، ورباطة الجأش، والثقة بالنفس، والجرأة في إبداء الرأي.
- تجنّب الاستطراد أو الخروج عن المسألة المعنية بالحوار.
- الدقة في اختيار الحجّة والشاهد والدليل.
- احترام الرأي الآخر، وإن كان مجانباً للصواب.
- حسن الانتباه، والإنصات، والاستيعاب.
- تجنب الغرور في حالة الصواب، وتجنب الانكماش في حالة الخطأ.
- استخدام ضمائر المخاطب والمتكلم، في الأفعال، والأسماء، والظروف.

وقد تنطبق هذه الشروط على الحوار في الندوات العامة (علمية، أدبية، طبيَّة، . . .)؛ أما الحوارات المسرحية والتمثيلية، فتخضع لطبيعة العمل المسرحي أو التمثيلي، ونوعه، وشخصياته، وبيئته، وغير ذلك.

ـ أنشطة الحوار الصَّفِّي وموضوعاته :

للحوار مجالات كثيرة، ويمكن أن يدور في غرفة الصف حول الموضوعات الآتية :

ـ نصٌّ مكتوب (بعد قراءة صامتة مُعمَّقة) .

ـ نصٌّ مسموع (مُسجّل على شريط ونحوه) بعد حسن استماع ومتابعة .

ـ صورة ثابتة، مرفقة بنصٍّ مكتوب (من الكتاب المدرسي أو من خارجه) .

ـ شريط مُصوَّر (مستند سمعي بصري) ويُجْرَى الحوار بعد العرض حول : نوع المستند (سردي، تمثيلي، وثائقي، . . .)، ومضمونه، وشخصياته، وبعض تفاصيله، وحول الأداء التمثيلي، والسيناريو، والتصوير، والإضاءة، والصوت، ونحو ذلك .

ـ حادثة اجتماعية مستمدة من البيئة الاجتماعية .

ـ رحلة مدرسية إلى بعض القرى والمدن والمواقع الأثرية والسياحية .

ـ موضوع طبي، أو أدبي، أو مدرسي، ونحو ذلك .

ـ قيام بعض التلاميذ بأداء مشهد تمثيلي (من نصوص الكتاب المدرسي، أو من تأليفهم) أمام رفقائهم في الصف، مع الالتزام بشروط التمثيل المسرحي، وتقنيات الحوار .

ـ إجراء حوار بين طالبين، يتحدث فيه كلٌّ منهما عن هوايته، شارحاً، وموضحاً، ومدافعاً .

ـ قيام بعض الطلاب بإعداد تقرير حول موضوع ما، ثُمّ يُقرأ، ويُناقش، ويُبدي كلٌّ من الطلاب رأيه فيه (بالاستناد إلى شروط هذا النوع من الكتابة) .

الباب الثاني

تقنيات التعبير الكتابي

- الفصل الأول: تقنيات في المبنى والمعنى والأسلوب
- الفصل الثاني: أنماط النصوص وأنواعها
- الفصل الثالث: تقنيات الفنون البلاغية
- الفصل الرابع: نماذج للدراسة والتحليل

الفصل الأول

تقنيات في المبنى والمعنى والأسلوب

١

أقسام الكلام

يُقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ الاسم. ٢ ـ الفعل. ٣ ـ الحرف.

أولا

الاسم

أ ـ تعريفه: هو ما دلَّ بذاته على شيءٍ محسوسٍ، نحو: جبل، أسد، بحر؛ أو غير محسوسٍ يُدرك بالعقل، نحو: المروءة، الشجاعة، الشرف. وهو في الحالتين غير مقترنٍ بزمنٍ.

ب ـ علاماته: علامات الاسم كثيرة، نذكر منها:

ـ قُبولُه الجَرّ:

أ ـ بالإضافة، نحو: سِرْتُ وشاطىءَ البَحْرِ.

ب ـ بحرف الجر، نحو: التلميذ في المدرسةِ.

ـ قبوله التنوين: نحو: هذا جَبَلٌ شَامخٌ.

ـ قبوله النداء: نحو: يا سعيدُ.

ـ قبوله الإسناد:

أ ـ أن يكون فاعلاً، نحو: جاء المعلمُ.

ب ـ أن يكون مبتدأً، نحو: البحرُ واسعٌ.

والاسم في الجملتين مُسندٌ إليه، في الأولى أُسْنِدَ إليه الفعل، وفي الثانية أُسند إليه الخبر.

ـ قبوله الجمع: نحو: رجلٌ: رجال؛ أسد: أُسود.

ـ قبوله التصغير: نحو: قَمَرٌ: قُمَيْر؛ شَجَرَةٌ: شُجَيْرَةٌ.

ـ قبوله أن يكون مضافاً: نحو: جاء معلمُ الصَّفِّ.

أنواعه: للاسم أنواع كثيرة، عُنيت كتب النحو واللغة والصرف بدراسة أحوالها، نذكر منها:

١ ـ **الاسم المعرب:** هو الاسم الذي تتغيّر حركة آخره باختلاف وظيفته في الجملة (فاعل، مفعول به، مضاف إليه، . . .) نحو: جاء المعلمُ، شاهدتُ المعلمَ، أُعجبتُ بتضحية المعلمِ.

٢ ـ **الاسم المبني:** هو الاسم الذي لا تتغير حركة آخره باختلاف وظيفته في الجملة. والأسماء المبنية هي: أسماء الاستفهام، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الأفعال، أسماء الشرط.

٣ ـ **الاسم الجامد:** هو ما لا يكون مأخوذاً من الفعل، نحو: حجر، جبل، سِكّين.

٤ ـ **الاسم المشتق:** هو ما كان مأخوذاً من الفعل، نحو: دارِس، مُدرِّس، منشار، مقتول، . . .

٥ ـ **اسم العلم:** هو الاسم الذي يدلُّ على مُسمَّاه تعييناً مطلقاً، من دون الحاجة إلى قرينة، نحو: محمد، مصر، تغلب.

٦ ـ **اسم الجنس:** هو الاسم الذي لا يختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه، نحو: طالب، كتاب، رجل.

٧ ـ **الاسم المجرد:** هو ما كانت أحرفه كلّها أصلية، نحو: رجل، درهم.

٨ ـ **الاسم المزيد:** هو ما زيد عليه حرف، نحو: حصان، (من: حصن)، أو حرفان: نحو: مصباح، (من: صبح)، أو ثلاثة أحرف، نحو: انطلاق، (من: طلق)، . . .



ثانياً

الفعل

أ ـ **تعريفه:** هو ما دلَّ على معنًى في نفسه، مقترنٍ بزمان، نحو: نجح، يدرس، اكتب.

ب ـ علاماته: أن يقبل «قد»، نحو: قد نجح زيد.

ـ أن يقبل «السين»، نحو: سيصل قريباً.

ـ أن يقبل «تاء التأنيث الساكنة»، نحو: أكلتْ أختي تفاحةً.

ـ أن يقبل «ضمير الفاعل»، نحو: نمتُ باكراً؛ درسنا جيداً؛ اعْمَلَنَّ بجدٍّ.

جـ ـ أقسامه: الفعل بالنسبة إلى زمانه ثلاثة أقسام:

١ ـ ماضٍ: هو ما يدلُّ بنفسه على حدوث شيءٍ مضى قبل زمن التكلُّم، نحو: كتبَ زيد؛ سافر ماجد.

٢ ـ مضارع: هو ما دلّ بنفسه على فعلٍ مقترن بزمان يحتمل الحاضر والمستقبل، نحو: يدرس سعيد؛ تلعب زينب.

٣ ـ أمر: هو ما دلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المُخاطَب، نحو: ادرس جيّداً.

والأفعال كلُّها مبنية، ما عدا الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد (الخفيفة والثقيلة)، ولا نون النسوة.

ثالثاً

الحرف

أ ـ تعريفه: هو ما ليس باسم ولا بفعل.

ب ـ أنواعه: الحروف نوعان:

ـ حروف المباني: وهي حروف الهجاء الثمانية والعشرون.

ـ حروف المعاني: وهي التي تدلُّ على معانٍ في غيرها، وتربط بين أجزاء الكلام؛ وهي ثلاثة أقسام:

ـ قسم يختصُّ بالاسم، كحروف الجر (في، من، إلى).

ـ قسم يختصُّ بالفعل، كحروف النصب والجزم (لن، لم، كي).

ـ قسم مشترك بين الاسم والفعل، كحروف العطف (الواو، ثم، . . .)، وحرفي الاستفهام (هل، الهمزة).

٢
حقول الكلام

للكلام حقول أساسية ثلاثة هي:

١ ـ **الحقل الدلالي:** (دلالات الجذر اللغوي).

يتكون الحقل الدلالي لجذر لغوي مُعيَّن من مجموعة الدلالات التي يتَضمَّنها؛ فإذا اخترنا الجذر اللغوي «عرف»، نجد أن المعجم يُقدِّم إلينا خمسة معانٍ أساسية، هي:

١ ـ عَرَفَ: أدرك. ٢ ـ عَرَفَ على القوم: دَبَّر أمرهم وقام بسياستهم. ٣ ـ عَرَفَ للأمر: صبر. ٤ ـ عَرِفَ: ترك التَّطيُّب. ٥ ـ عَرُفَ: صار عريفاً.

هذه المعاني الأساسية الخمسة تُسمَّى: دلالات الجذر أو الكلمة.

٢ ـ **الحقل المعجمي:** يتكوّن الحقل المعجمي لجذرٍ لغوي مُعيَّن من:

أ ـ مشتقات الجذر الخاصة بأحد معانيه الأساسية.

ب ـ مترادفات الجذر + مشتقاتها.

فإذا أردنا تكوين حقلٍ معجمي للجذر «عرف»، نُسجِّل:

١ ـ مشتقاته: عَرف، عرَّف، تَعرَّف، اعترف، استعرف، التعريف، العارف، العرَّاف، العرَّافة، العِرِّيف، المعروف، المعرفة، . . .

٢ ـ مترادفاته: وهي الكلمات التي يمكن حلولها مكان «عَرَف»، نحو: دَرَى، عَلِم؛ ومشتقات هذه المترادفات نحو: الداري، الدراية ـ العالم، التعليم، . . .

٣ ـ **الحقل المفهومي:** يتكوَّن الحقل المفهومي من:

ـ الحقل المعجمي للجذر (مشتقات الجذر، مترادفات الجذر، مشتقات المترادفات).

ـ المفردات التي ترتبط مدلولاتها بعلاقة معنوية (تشابه، تماثل، تجاور، تضاد، تعارض، تضامّ، جزئية، كلّية، . . .).

ـ المفردات التي يمنحها السياق دلالةً من دلالات الجذر، لا يمنحها إياها القاموس.

فالحقل المعجمي جزء من الحقل المفهومي. ومنهم من يمزج بينهما، ومنهم من يطابق، فيطلق اسم الحقل المعجمي على الحقل المفهومي.

٣

وظائف الكلام

للكلام وظائف عدَّة، تَتَّضح من خلال السياق العام للنص، وتَتحدَّد تبعاً لتركيز الكاتب على أحد عناصر التواصل الكتابي، على الشكل الآتي:

١ ـ الوظيفة الانفعالية (التعبيرية): تظهر في النصوص التي يَتركَّز فيها الكلام على ذات المُرْسِل (الكاتب)، ومشاعره، وأفكاره، ومواقفه الشخصية.

٢ ـ الوظيفة الإفهامية (الإيعازية): تبدو في النصوص التي يَتركَّز فيها الكلام على المُرْسَل إليه (القارئ أو المستمع) بهدف تعليمه أو إرشاده أو إقناعه.

٣ ـ الوظيفة الفنية (الجمالية): تبرز في النصوص التي يَتركَّز فيها الكلام على المُرْسَلة (النص المقروء أو المسموع) لجهة تنسيقها وتزيينها وتنميقها بالأساليب الفنية، والمحسنات البديعية، والصور البيانية.

٤ ـ الوظيفة اللغوية (المعجمية): وأكثر ما تتجلَّى في النصوص التي تُعنى بالدراسات اللغوية، والنحوية، والصرفية، والمعجمية.

٥ ـ الوظيفة المرجعية (الإخبارية): تغلب على النصوص التي يتمحور فيها الكلام على مضمون المرسلة (موضوعه، أفكاره).

٦ ـ الوظيفة التواصلية (التفاهمية): وأكثر ما تظهر في النصوص التي يُعنى فيها الكاتب بالترتيب، والتبويب، وجودة الخطّ، وعلامات الوقف والترقيم، وأدوات الربط، ونظافة الأوراق، ونحو ذلك.

٤

وظائف الأفعال ودلالاتها

١ ـ الفعل الماضي: هو لفظ يدل بنفسه على حدثٍ وقع قبل زمن المتكلم، نحو: أكل، نام، استخرج.

أ ـ وظيفته الزمانية: للفعل الماضي دلالات زمانية عدة، هي:

ـ دلالة على حدوث الفعل في زمنٍ مضى وانقضى، وهذه أبرز دلالاته، وأكثرها شيوعاً، ويُعرف الفعل ههنا بأنه ماضٍ لفظاً ومعنًى.

ـ دلالة على وقوع الحدث في زمن المتكلم (الزمن الحاضر)، فيكون ماضياً لفظاً لا معنًى، وذلك إذا استخدم في صيغ العقود، نحو: بعتك، وهبتك، تنازلت لك، أو إذا اقترن بظرفٍ دالٍّ على الحاضر، نحو: الآن أنهيتُ عملي.

ـ دلالة على المستقبل، أي بعد الكلام، فيكون ماضي اللفظ دون المعنى، وذلك إذا اقتضى طلباً أو دعاءً، نحو «وفَّقك اللَّه»، أو تضمَّن وعداً، نحو قول اللَّه تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، أو إذا كان قبله «لا» النافية، المسبوقة بقسم، نحو: «واللَّه لا أكرمتُ الكاذب».

ـ دلالة على الماضي، والمستقبل، شَرْطَ ألَّا تُوجد قرينة تُخصِّصُه بأحدهما أو تُعيِّنُه له، وغالباً ما يكون ذلك بعد همزة التسوية، نحو: «سَواءٌ عليَّ أهاجرتَ أم أقمتَ».

ب ـ وظيفته المعنوية: للأفعال الماضية وظائف ودلالات معنوية كثيرة، تظهر حسب استخدامها في النص، ومن أهمها: الحركة، التغيير، السرعة، الانتقال، التبدّل، الوصف المتحرك، الحيوية، . . .

٢ ـ الفعل المضارع: هو لفظ يدلُّ بنفسه على وقوع حَدَثٍ في الزمن الحاضر، نحو: يكتب، يسأل.

أ ـ وظيفته الزمانية: يدلّ الفعل المضارع على وقوع حدثٍ ما في الزمن الحاضر، وهذا هو الأصل، نحو: يأكل، يُسافر.

ـ يدلُّ على الحاضر والمستقبل، إذا لم تُوجد قرينة تُقيِّده بأحدهما.

ـ يدل على الحاضر وحده، إذا وُجدت قرينة تفيد ذلك، كأن يقترن بكلمة «الآن»، نحو: «الولد يلعب الآن»؛ أو إذا وقع خبراً لأحد أفعال الشروع، نحو: «شرع المعلم يشرح الدرس».

ـ يدلُّ على المستقبل، إذا اقترن بظرفٍ يدلّ على المستقبل، نحو: «أكافئك إذا نجحت»، أو اقترن بالسين، نحو قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾؛ أو «سوف»، نحو: «سَوْفَ نُسافر في العطلة»؛ أو حرف نصب، نحو: «أُحبُّ أن أُساعدَ الفقير».

ـ يدلُّ على الماضي إذا سُبق بـ «لم» الجازمة، نحو: «لم ينجح زيد»؛ أو إذا سُبِق بالفعل «كان» نحو: «كان يحبُّ السباحة».

ـ يدلُّ على الماضي المستمر إلى الحاضر، إذا سُبق بـ «لَمَّا» الجازمة، نحو: «بذلتُ ما في وُسعي ولمَّا أُنجز عملي».

ب ـ وظيفته المعنوية: للأفعال المضارعة وظائف معنوية عديدة، منها: دلالتها على الاستمرار، والحركة، والحيوية، والشرح، والوصف، والتوضيح، وغيرها.

٣ ـ فعل الأمر: هو ما دلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب، بغير لام الأمر، نحو: ادرسْ، كُلْ، اذهبْ.

أ ـ وظيفته الزمانية: يدل فعل الأمر على طلب حدوث الفعل في المستقبل، لأنه مطلوبٌ به حصول ما لم يحصل، أو دوام ما هو حاصل؛ نحو: «افتحوا كُتبكم»، و«اصبر حتى يأتيكَ الفرج».

ـ قد يدلُّ الأمر على الزمن الماضي، إذا دلَّت عليه قرينة، كأن يُراد من الأمر الخبر، مثل أن يقصَّ عليك أحد الأبطال ما جرى له في المعركة فيقول: «قتلتُ كثيراً من الأعداء»، فتقول: «اقتلهم عن بكرة أبيهم»، فالأمر هنا بمعنى «قتلت».

ب ـ وظيفته المعنوية: الأصلُ في الأمر أن يلزم المتكلمُ المخاطبَ القيامَ بفعلٍ غير حاصل وقت الطلب، وهذا هو الأصل في الأمر. وقد يخرج الأمر عن معناه الأصلي إلى معانٍ أُخرى تُفهم من سياق الكلام، وأهم تلك المعاني:

ـ الدعاء: نحو: ربِّ اشرحْ لي صدري.

ـ التمني: نحو: يا صبحُ أقبل إنَّ السُّهاد مرير.

ـ التخيير: نحو: عشْ عزيزاً أو متْ وأنت كريم.

ـ الالتماس: نحو: دعيني أنام قليلاً.

ـ التهديد: نحو: الدنيا فانية، فافعل ما شئت.

ـ الإباحة: نحو: التحق بأي جامعة ترغب.

ـ الإرشاد: نحو: كُنْ مُجدّاً في درسك ما أمكن.

ـ التحقير: نحو: نَمْ فأنت الفارس البطل.

ـ التسوية: نحو قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ﴾.

٥

أنواع الجمل ووظائفها

أولاً

أنواع الجمل

١ ـ الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

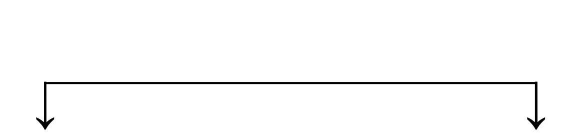
الجملة وفقاً لما تبتدئ به نوعان:

ـ الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم، نحو: السماء صافية، أو التي يتصدَّرها أحد النواسخ، نحو: كان الطقسُ جميلاً، إنّ البحرَ هائجٌ.

ـ الجملة الفعلية: هي التي تبدأ بفعل تامّ، نحو: نجح زيد.

ترسيمة

الكلام



الجملة الاسمية		الجملة الفعلية	
هائج	البحر	الولد	درس
خبر	مبتدأ	فاعل	فعل
ركن	ركن	ركن	ركن
مسند	مسند إليه	مسند	مسند إليه

٢ ــ الجملة: النواة ــ البسيطة ــ المركبة.

الجملة من حيث الاكتفاء بركنيها، أو ما يزيد عليهما من توابع، وجمل، ثلاثة أنواع:

نواة، وبسيطة، ومركبة.

١ ــ الجملة النواة: وهي نوعان:

أ ـ الجملة النواة (الفعلية): وهي التي تتألف من فعل وفاعل، نحو: وصل المسافر.

ب ـ الجملة النواة (الاسمية): وهي التي تتألف من مبتدأ وخبر، نحو: السماء صافية.

أو ما كان أصلها مبتدأ وخبر، نحو: إنّ البحر هائجٌ. كان المطر غزيراً.

٢ ــ الجملة البسيطة: وهي التي تتألف من جملة نواة واحدة + فضلة (أو قيد).

ـ الفضلة أو القيد هو ما زاد على الركنين الأساسيين في الجملة النواة.

ـ تشمل الفضلة أو القيد: المفاعيل (المفعول به، المفعول فيه، المفعول المطلق) والحال، والتمييز، والمجرورات، . . .

والجملة البسيطة نوعان:

ـ الجملة البسيطة (الفعلية): نحو:

جاء التلميذ المجتهد. أكل الولد تفاحةً، وصل المسافر متأخراً.

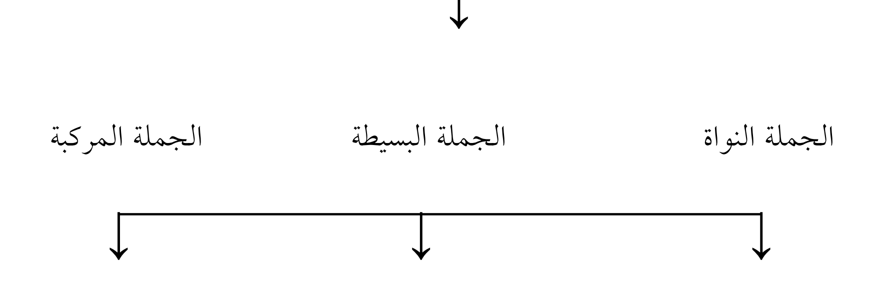
ـ الجملة البسيطة (الاسمية): نحو:

القرية جميلة في فصل الربيع. إن الكرم فضيلة في المجتمع الجاهلي. كان البرد شديداً في الصباح.

٣ ــ الجملة المركبة: وهي التي تتألف من جملتين أو أكثر، نحو: ما زال الشعراء مشغوفين بالجمال، يتتبعونه في وجوه الحسان، ويبحثون عنه في عناصر الطبيعة المختلفة.

ترسيمات

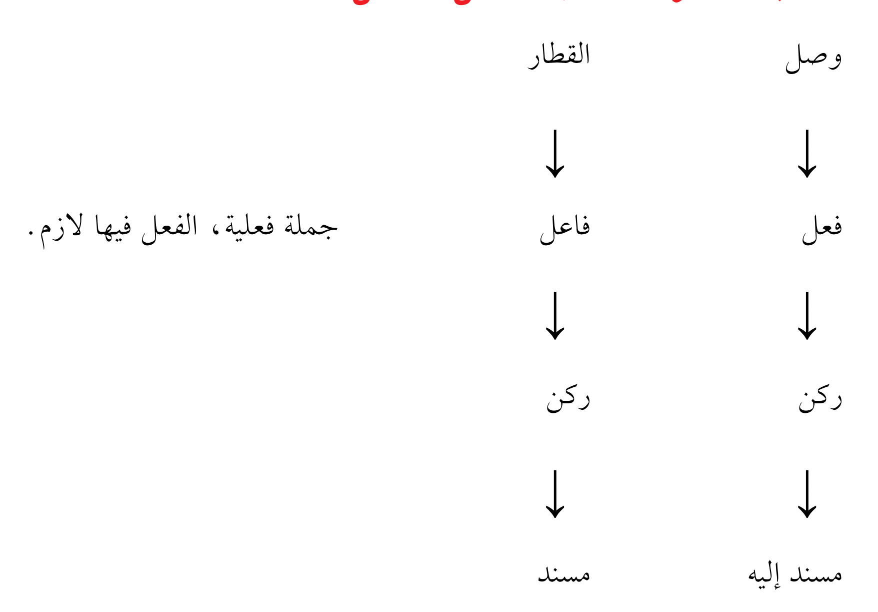
الكلام



أشرقت	الشمس	هبّ	النسيم	العليل	ما زال العلماء حائرين في فهم النفس، يجهلون سرها، ويتساءلون : أهي مادة حسية، أم روحانية
↓	↓	↓	↓	↓	↓
فعل	فاعل	فعل	فاعل	نعت	
↓	↓	↓	↓	↓	
ركن	ركن	ركن	ركن	فضلة أو قيد	
↓	↓	↓	↓		
مسند إليه	مسند	مسند إليه	مسند		جملتان بسيطتان أو أكثر

(أ)
الجملة النواة

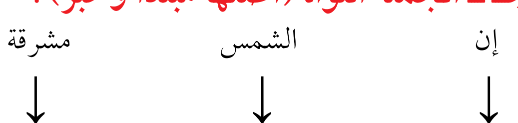
أ ـ الجملة النواة (الفعلية) : فعل + فاعل .



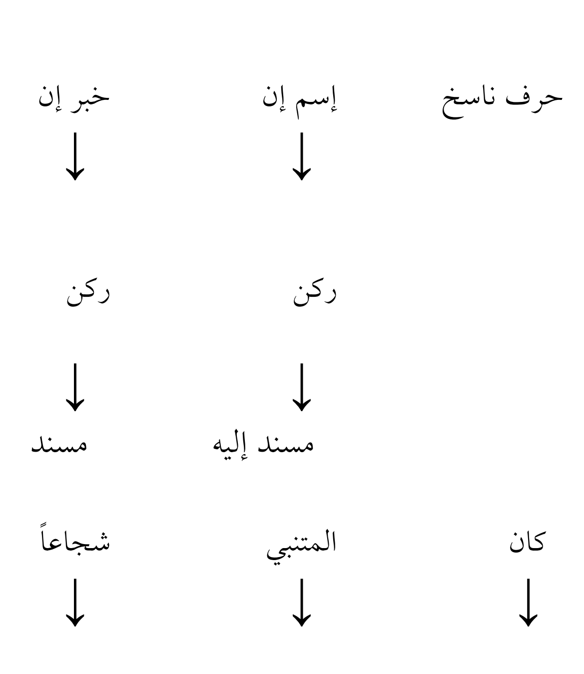
ب ـ الجملة النواة (الإسمية) : مبتدأ + خبر .



جـ ـ الجملة النواة (أصلها مبتدأ وخبر) :



جملة نواة إسمية (دخل الناسخ إن) على ما أصله مبتدأ وخبر



جملة نواة إسمية (دخل الناسخ كان) على ما أصله مبتدأ خبر

فعل ماض ناقص   اسم كان   خبر كان

↓   ↓

ركن   ركن

↓   ↓

مسند إليه   مسند

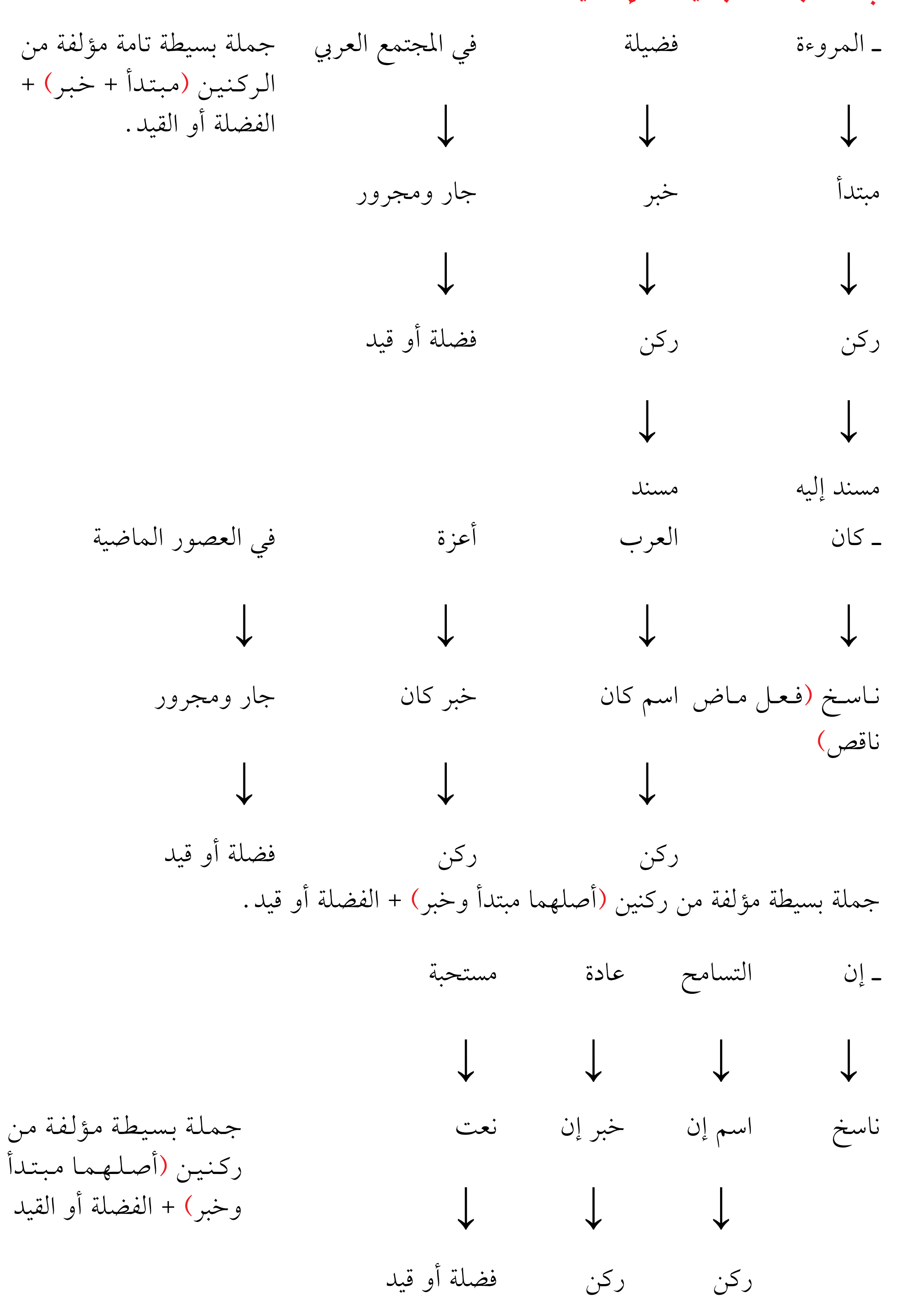
(ب)
الجملة البسيطة

أ ـ الجملة البسيطة الفعلية :

ـ كتب	الشاعر	قصيدة	
↓	↓	↓	
فعل	فاعل	مفعول به	جملة بسيطة تامة مؤلفة من الركنين (فعل + فاعل) + الفضلة أو القيد.
↓	↓	↓	
ركن	ركن	فضلة أو قيد	
↓	↓		
مسند إليه	مسند		

ـ نجح	التلميذُ	المجتهدُ	
↓	↓	↓	
فعل	فاعل	نعت	جملة بسيطة تامة مؤلفة من الركنين (فعل + فاعل) + الفضلة أو القيد.
↓	↓	↓	
ركن	ركن	فضلة أو قيد	
↓	↓		
مسند إليه	مسند		

ب ـ الجملة البسيطة الإسمية :



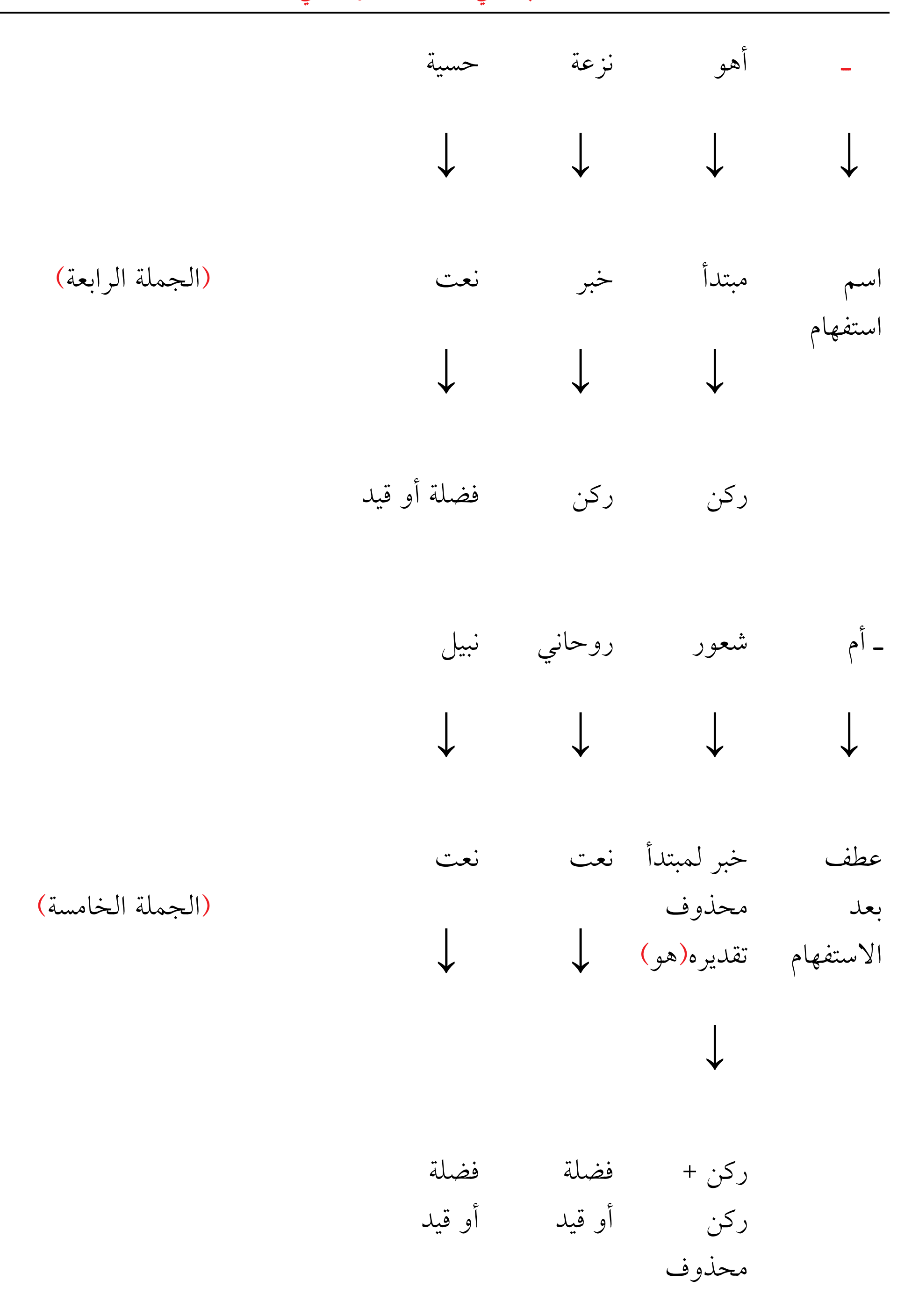
(جـ)
الجملة المركبة

تتألف الجملة المركبة من جملتين (نواة أو بسيطة) أو أكثر، نحو:

ـ ما زال ← ناسخ
الأدباء ← اسم ما زال ← ركن
مختلفين ← خبر ما زال ← ركن
في فهم الحب ← جار ومجرور ← فضلة أو قيد (الجملة الأولى)

ـ يجهلون ← الفعل + الفاعل ← ركن ، ركن
سره ← مفعول به + مضاف إليه ← فضلة أو قيد
(الجملة الثانية)

ـ ويتساءلون ← رابط ، فعل ، فاعل ← حرف عطف ، ركن ، ركن
(الجملة الثالثة)



فالجملة السابقة، جملة مركبة تتألف من خمس جمل.

تدريبات

التدريب الأول:

١ ـ أنشئ جملتين اسميتين:

٢ ـ أنشئ جملتين فعليتين:

التدريب الثاني:

حدّد أركان الجملة فيما يأتي:

ـ الشمسُ مشرقة. ....

ـ كانت البلاد عامرةً. ....

ـ إن العلم نورٌ. ....

ـ غرَّد العصفور. ....

ـ أزهرت الأشجار. ....

ـ أكلتُ التفاحة. ....

ـ سافر الطلاب. ....

التدريب الثالث:

أشر إلى الزيادة في الجمل الآتية بوضع خط تحتها:

ـ هبَّ النسيمُ العليلُ.

ـ كَتَبَ الشاعرُ قصيدة.

ـ إن المروءة فضيلة في المجتمع العربي.

ـ ما زال العلماء حائرين في فهم النفس، يجهلون سرها، ويتساءلون عن حقيقتها.

التدريب الرابع:

عيِّن في الجمل الآتية: الجملة النواة ـ البسيطة ـ المركبة.

ـ أمطرت السماء.

ـ كأنَّ القلبَ شعلةٌ من النار.

ـ أهيم إلى هندٍ.

ـ لم يشفني السَّفرُ.

ـ كسرتُ الإناء.

ـ حملتُ روحي على كفي.

ـ كانت الغيوم كثيفة.

ـ غدت العلوم سهلة.

ـ وإذا ألمت به المصائب، وتعاظمت الأخطار، قالوا: هذا رجل شجاع، صبورٌ على الشدائد.

التدريب الخامس:

أنشئ:

أ ـ جملة نواة (اسمية): ....

ب ـ جملة نواة (فعلية): ....

جـ ـ جملة بسيطة (اسمية): ....

د ـ جملة بسيطة (فعلية): ....

هـ ـ جملة مركبة (تشتمل على جمل اسمية): ....

و ـ جملة مركبة (تشتمل على جمل فعلية): ....

التدريب السادس:

أنشئ ثلاث جمل بسيطة يكون القيد فيها:

ـ حالاً: ....

ـ مفعولاً به: ....

ـ شبه جملة: ....

التدريب السابع:

حوّل الجمل (النواة) الآتية إلى جمل بسيطة، ثم إلى جمل مركبة:

أقبل الصيف.

نجح الطلاب.

البستان جميل.

التدريب الثامن:

املأ الفراغ بالزيادات المناسبة:

أ ـ أنا على البيدر أشهد .... من النمل .... قوافل ....، وتصدر .... وراءها قوت شتائها. فقلت: أليست هذه .... ذات فضل ....، تفيده، إذ يتأملها ويوليها ....

ب ـ أنت الذي أعطيتنا وحرمت .... ترودك فكرة ....، هي أن المجتمع لا يبنيه غير السواعد ....، والعقول ....، والأخلاق .... ولبنان الذي يحتفل بعيد ....، لا بدَّ أن يذكر .... الذين هجروا .... مرغمين، و........ عن حرفهم.

٣ ـ الجملة الإنشائية، والجملة الخبرية

الجملة من ناحية احتمالها الصدق والكذب نوعان:

ـ الجملة الخبرية: وهي التي تحتمل الصدق أو الكذب، نحو: جاء خليل باكراً. هزم الجيش أعداء الوطن.

ـ الجملة الإنشائية: وهي التي لا تحتمل الصدق أو الكذب. والإنشاء قسمان:

١ ـ طلبي: يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ وقت الطلب، ويشمل:

ـ الأمر، نحو: اجتهد يا سعيد.

ـ النهي، نحو: لا تكذب.

ـ الاستفهام، نحو: متى السفر؟

ـ التمني، نحو: ليت الشباب يعود.

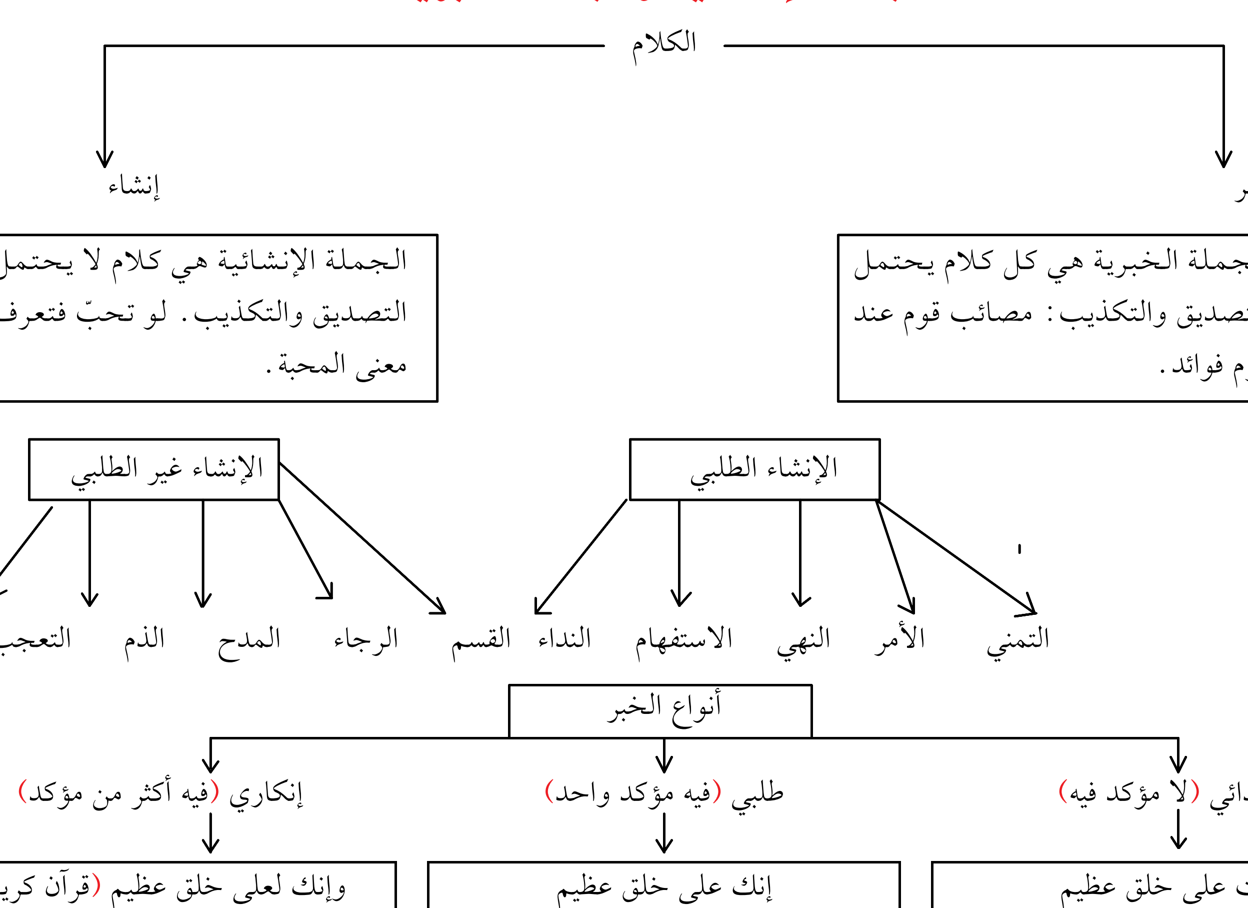
ـ النداء، نحو: أيها الطلاب، أقبلوا.

٢ ـ غير طلبي: لا يستدعي مطلوباً وقت الطلب، ويشمل:

ـ صيغ المدح والذم، نحو: نعم القائد خالد، وبئس الصديق زيد.

- التعجب، نحو: ما أجمل الصدق.
- القسم، نحو: واللَّه لأعفونَّ عنه.
- الرجاء، نحو: لعل اللَّه يشفيه.
- صيغ العقود، نحو: بعتك هذا البيت.

الجملة الإنشائية والجملة الخبرية



تدريبات

التدريب الأول:

عيّن في ما يلي الجملة الخبرية والجملة الإنشائية:

أ ـ تُسائلني من أنت؟ وهي عليمة   وهل بفتى مثلي على حاله نُكْرُ
فقلت لها لو شئت لم تتعنَّتي   ولمْ تسألي عنّي وعندك بي خُبْرُ
ب قالت الكبرى: أتعرفن الفتى،   قالت الوسطى نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيَّمتها   قد عرفناه وهل يخفى القمر؟

التدريب الثاني:

اقرأ النص الآتي، واستخرج ما فيه من جمل إنشائية، معيناً النوع والصيغة المعتمدة:

ـ ما أشدَّ تعلقي بالأرض! وما أعظم حنيني إليها! أليست هي الروضة التي تبتسم فيها الأزهار، وتغرّد الطيور، وتتهامس الأشجار؟

أما أرضكم، فبئس الأرض هي، فلا تأخذني إليها، ولا تُقَرِّبنّي منها.

ربّ قرِّبني من هذه الأرض، وأبعدني عن تلك. واجعل مقيلي في ظلالها، وقبري في تربتها الدائمة الفوح والعبير.

خليل تقي الدين
(بتصرف)

التدريب الثالث:

أ ـ أنشئ ثلاث جمل إنشائية وفق الآتي:

استفهام: ....

نداء: ....

نهي: ....

ب ـ أنشئ ثلاث جمل إنشائية غير طلبية:

التعجب: ....

المدح: ....

كم الخبرية: ....

التدريب الرابع :

أ ـ حوّل الجمل الخبرية الآتية إلى جمل إنشائية :

البحر هائج هذا المساء : ....

عاد القطار في الساعة الثامنة : ....

حلّ السلام بين البلدين العدوَّين : ....

خالد قائد شجاع حكيم : ....

المدينة جميلة : ....

قطع الفلاح الشجرة : ....

التدريب الخامس :

حوّل الجمل الإنشائية الآتية إلى جمل خبرية :

ما أجمل الربيع : ....

نعم الشاعر حسَّان : ....

يا فاعل الخير أقبل : ....

لا تتكاسلي عن أداء واجباتك المدرسية : ....

أحسني إلى والديك : ....

ليت أخي يقبل اليوم : ....

كم رضيع هناك قد فطموه بحدِّ السيف : ....

التدريب السادس :

اكتب نصاً أدبياً إبداعياً تتناول فيه مشهداً طبيعياً، أو متسولاً صغيراً رأيته يستجدي الناس في الطرقات، مستخدماً الأسلوبين :

الخبري والإنشائي. (سبعة سطور).



وظائف الجمل

ـ **الجملة الاسمية :** ـ تخدم النمط الوصفي، فتستعمل في وصف الجامد، وذكر الصفات الملائمة للموصوف.

ـ تخدم النمط التفسيري، من حيث دلالتها على ثوابت ومسلمات، يطرحها الأديب، ولا يختلف عليها القرّاء.

ـ الجملة الاسمية المُبتدأَة بناسخ (إنّ، أنّ) تفيد توكيد الفكرة والخبر، أو القضية التي يعالجها الكاتب.

ـ الجملة الاسمية الاعتراضية، تفيد الإمعان في توضيح فكرة، وإزالة الغموض والإبهام عنها.

ـ الجملة الاسمية المشتملة على تقديم وتأخير تسلط الضوء على المتقدم، وتلفت القارئ إليه، وتظهر أهميته في ذهن الكاتب.

ـ تفيد ثبوت الحكم بمعزل عن التجدّد والاستمرار.

ـ تفيد الدوام، إذا جاء خبرها مفرداً، أو جملة اسمية.

ـ تفيد الدوام والاستمرار، إذا وردت في معرض المدح أو الذمّ.

ـ **الجملة الفعلية:** تدلّ على التجدّد في زمن مُعيّن.

ـ تدلّ على الوصف المتحرك، أو المُتبدِّل.

ـ تدلّ على الحيوية، والحركة، والتنقل.

٦

عنوان النص

أ ـ تعريفه:

هو كلمة، أو عبارة، تُلخِّص موضوع النص، وتحدِّد مضمونه وأهدافه.

ب ـ مميزاته:

للعنوان الجيد مميزات عدّة، أهمها:

- أن يكون موجزاً، لا يتعدى أربع أو خمس كلمات.
- أن يكون مثيراً، يجذب القارئ، ويشدّه لقراءة النص.
- أن يكون دقيقاً واضحاً في النص العلمي التواصلي.
- أن يكون مُشوِّقاً موحياً في النص الأدبي الإبداعي.

جـ ـ طريقة اختياره:

نَقرأ النصَّ جيِّداً، وَنَفهم موضوعه، ونُحدّد «الكلمة الموضوع» فيه، ثم نعتمدُ في اختيار عنوانٍ مناسب له، إحدى الطرائق الآتية:

- أن نختار عنواناً يُعبِّر بشكل مباشر عن مضمون النص أو موضوعه، نحو: «الغزل عند العرب».
- أن نورد العنوان بصيغة:

أ ـ التعجب، نحو: ما أجمل اللقاء

ب ـ الاستفهام، نحو: ما الاقتصاد الحُرّ؟

جـ ـ المقارنة، نحو: بين السلم والحرب.

- أن نضمنه معنًى مجازياً، نحو: بحار الخوف.

- أن يكون اسماً للشخصية المحورية، أو البلدة، نحو : كعب بن زهير، بيروت.

د ـ وظيفته :

لعل أبرز ما يؤديه العنوان أنه :

- يبرز فكرة النص وأهدافه.
- يظهر موقف الكاتب واتجاهه الفكري.

٧

الحاشيـة

١ ـ **تعريفها**: الحاشية عند قدامى الكتَّاب، هي البياض الذي يحيط بالمتن من الصفحة، ويكون في أعلاها وأسفلها، وعن يمينها ويسارها. وهي أيضاً ما يتضمَّنه ذلك البياض من شروح وتعليقات.

أما المقصود بها في كتابتنا المعاصرة، فهو كلّ ما يخرج عن النص من شروح، وإشارات، وإحالات، وتراجم، سواء جعلت تحت المتن من الصفحة، وهو الغالب، أم على جانبيه، أم في نهاية الفصل، أم في نهاية الكتاب.

٢ ـ **مضمونها**: تتضمن الحاشية ـ في الأغلب ـ الأمور الآتية:

أ ـ في أعلى الصفحة:

- عنوان النص.
- تصدير النص بحكمة، شعرية أو نثرية، تُمهِّد لموضوعه.
- مناسبة النص.

ب ـ في أسفل الصفحة:

- اسم المؤلف.
- المصدر الذي أُخذ منه النص (كتاب، مجلة، محاضرة، . . .).
- معلومات النشر: الدار، المطبعة، البلد، التاريخ، . . .).
- شروح لغوية.
- تراجم (للأشخاص، والبلدان، . . .).
- توثيق للآيات والأحاديث والأشعار.
- إيضاحات، لتبيان ما ورد مبهماً، أو ما أثبت مجملاً في متن النص.

جـ ـ في جانبي الصفحة :

يفضل بعض المؤلفين كتابة مناسبة النص، أو التعريف بالكاتب، أو الشروحات والتفصيلات، وغيرها، على جانبي الصفحة، على سبيل التغيير والتلوين.

٣ ـ وظيفتها: من أبرز وظائف الحاشية:

ـ التوثيق: ويتمثل بذكر اسم صاحب النص، ومصدره، والمعلومات الخاصة بنشره.

ـ مساعدة القارئ على فهم ما غَمُض من ألفاظ النصّ وتراكيبه.

ـ تزويد القارئ بمعلومات إضافية، حول أسماء الكتب، والبلدان، والأشخاص، ودور النشر، وغيرها.

ـ تعويد القارئ على الدقة والوضوح والأمانة العلمية في الكتابة والنقل والاقتباس.

٤ ـ ملاحظات حول كتابة الحواشي وترقيمها:

ـ يُكتب رقم الحاشية في متن النص، بين قوسين، وفي نهاية الكلمة المراد شرحها، أو اسم الشخص المراد ترجمته، أو في نهاية الجملة المقتبسة.

ـ في حال إثبات الحواشي في أسفل الصفحة، يجب الفصل بينها وبين المتن بخطٍّ أفقي، أو بمجال أبيض (فارغ من الكتابة).

ـ تكتب الحواشي، وترتَّب في أسفل الصفحة بشكل يتناسب مع تسلسلها في متن النص.

ـ تكتب الحواشي بحروف أصغر من حروف المتن.

ـ إذا كان الكتاب المقتبس منه مجهول المؤلف، يكتب في الحاشية: «مجهول المؤلف».

٨

علامات الوقف والترقيم (رموزها، مواضعها، وظائفها)

الترقيم في الكتابة هو استخدام رموزٍ اصطلاحية معينة، بين الجمل، أو بين الكلمات، لتوضيح الكتابة، وتسهيل فهمها.

وهذه طائفة من علامات الوقف والترقيم، المتداولة في الكتابة المعاصرة، مرفقة برموزها، ومواضعها، ووظائفها.

العلامة	رمزها	موضعها	وظيفتها
النقطة	« . »	نهاية الجملة المستقلة التامة المعنى.	تدلُّ على انتهاء الكلام وتستلزم وقفاً طويلاً.
الفاصلة (الشولة)	« ، »	بين الكلمات أو الجُمل.	تظهر مواضع الوقف القصير، وتمنع اللبس، وتستلزم وقفاً قصيراً.
الفاصلة المنقوطة (القاطعة)	« ؛ »	بين عبارتين تامتين، بينهما مشاركة في المعنى، أو بين جملتين إحداهما سبب للأخرى.	تُبيِّن مواضع الوقف القصير الزائد قليلاً على وقف الفاصلة.
النقطتان	« : »	ـ بعد فعل القول. ـ قبل الكلام المنقول. ـ قبل الكلام المقسم. ـ قبل التعريف والتفسير.	تُستخدمان للفصل بين لفظ القول ومقوله، وسائر الأقسام السابقة لإبراز ما بعدها

العلامة	رمزها	موضعها	وظيفتها
إشارة الاستفهام	«؟»	في نهاية الجملة الدالة على سؤال.	تشير إلى أن الجملة تتضمن استفساراً عن أمرٍ مجهول.
إشارة التعجب	«!»	توضع في نهاية الجمل الدالة على التعجب، أو التضجّر، أو التأسف، أو الدعاء، . . .	ترشد القارئ إلى مضمون الجملة وفقاً لغرضها الانفعالي.
الشَّرطة	«ـ»	ـ في بداية جمل الحوار. ـ في التعداد، وتكون بين الرقم والكلام.	ـ في الحوار: الاختصار. ـ في التعداد: التنظيم.
الشَّرطتان	«ـ ـ»	في طرفي الجملة المعترضة	تفصل الجملة الاعتراضية عن الكلام، منعاً للالتباس.
القوسان	«( )»	في طرفي كلام يوضح معنى كلمة، أو جملة، أو اصطلاح	التحديد، والتفسير، وعزل الكلام الموضِّح عن متن النص.
القوسان المزدوجان	«« »»	في طرفي الكلام المقتبس (المنقول حرفياً)	يميز الكلام المقتبس أو المنقول عن سائر كلام النص.
القوسان المركنان	«[ ]»	في طرفي الكلام الذي يضاف إلى أصل النص.	الشرح، أو التعليق، أو التصويب.
النقاط المتتابعة	«. . .»	في أول الكلام، أو في آخره، أو في وسطه.	الدلالة على كلام محذوف بهدف الاختصار، أو لقلة أهميته.

تدريبات

التدريب الأول:

ـ ضع علامات الوقف المناسبة في النص الآتي:

قال الفتى معلقاً . . . . ما أجمل الألوان التي ينثرها شباط عندنا في بعض الزوايا . . . . وما أبدع ما يزرعه نيسان في جنبات السهل والجبل ولكن . . . . ألم تكن هذه السنة أزهى منها في كلّ عام . . . . ترى . . . . أكان ذلك لأن بلادي التي ولدت مع الحرية الحمراء قد استعادت حريّتها . . . .

التدريب الثاني:

ضع علامات الوقف المناسبة بين الأقواس في النص الآتي، ثم أذكر دلالة كلّ واحدة منها:

واستدرك الرجل قائلاً (   ) ويلهُ (   ) ويل أمه (   ) كم هو كافر (   ) ينكر ربه (   ) ألف مرة في اليوم (   ) يا له من ظلمة حالكة (   ) يا له من أفعى تأكل (   ) جوع (   ) من دك العروش غير الجوع (   ) من جرد لحوم الملوك عن عظامهم غير الجوع (   ).

ويهددوننا (   ) ونحن جياع (   ) بالجوع (   ) وينسون أن التاريخ لن يعيد نفسه (   ) ولن نرضى أن يعيد التاريخ نفسه (   ).

التدريب الثالث:

وظف علامات الوقف الآتية في جمل من إنشائك:

(!)، (؟)، («   »)، ([   ])، (ـ)، (،)، (؛).

التدريب الرابع:

أكتب فقرة من تأليفك في وصف مشهد طبيعي (حديقة، البحر، الريف، . . .) مستخدماً علامات الوقف الآتية:

النقطة (.) ـ الفاصلة (،) ـ القاطعة (؛) ـ علامة التعجب (!) ـ علامة الاستفهام (؟) ـ القوسان (   ).

التدريب الخامس :

اذكر علامات الوقف المستخدمة في النص الآتي، وحدّد وظائفها :

بيد أننا ـ بعد الارتواء والاستراحة ـ شعرنا بالجوع، ووهن الصبر في بعضنا، فتهامسوا متضجرين. وليس كلّ من رافقنا كان بالأرز وبالصخور، مفتوناً، فأشفقنا على يومنا من التضجر، وبتنا نرقب المضيق بين الصخور (المضيق الذي يجتازه القادم من تنورين، أو من اللقلوق) علّنا نرى خيالاً يبعث في النفوس الأمل والنشاط. وكان لسان حال كلٍّ منّا يقول : هل من أنس يزيل عنا كربة الخوف والوحشة؟

أمين الريحاني
من كتاب قلب لبنان
(بتصرف)

٩

أدوات الربط (أنواعها ووظائفها)

أدوات الربط ألفاظ تربط بين أجزاء الجملة الواحدة، أو بين جملتين، أو بين فقرات متعددة؛ وتكون: حروفاً، نحو: (الواو، الفاء، أم)، أو أفعالاً، نحو: (نخلص، نستنتج، يجب)، أو ظروفاً، نحو: (قبل، بعد، فوق، حيث)، أو أسماءً، نحو: (الحقيقة، الخلاصة، النتيجة)، أو تراكيب متنوعة، نحو: (لا ريب، لأجل ذلك، بناءً على)، وغيرها.

وهذه طائفة من الروابط المتداولة في الكتابة المعاصرة، مرفقةً بوظائفها ودلالاتها.

الأدوات	العلاقات والوظائف	أمثلة
روابط العطف:		
الواو	الجمع والمشاركة والمصاحبة.	ذهب سعيد ورفيقه.
الفاء	الترتيب والتعقيب من دون مهلة.	دخل المعلمون فالمدير.
ثمّ	الترتيب مع التراخي في الزمن	أكل سامي ثم فادي.
أو	التخيير، التقسيم، الشكّ.	سنغيب ساعةً أو ساعتين.
أم	المساواة	أحبك أكنت قاسياً أم رحيماً.
بلْ	الإضراب (نفي ما قبلها وإثبات ما بعدها).	نجح سمير بل فؤاد
لكن	الاستدراك، والتعارض	ما حضر الرئيس لكن نائبه
لا	النفي (نفي ما بعدها وإثبات ما قبلها).	أكلت تفاحاً لا موزاً
حتى	انتهاء الغاية	استمرَّ العمل حتى المساء.

الأدوات	العلاقات والوظائف	أمثلة
روابط التتابع والوصل. (أيضاً، بحيث، بالإضافة إلى، زد على ذلك، فاء الجزاء، . . .)	الوصل والتتابع	تحدّث عن مناسبة النص، بالإضافة إلى سيرة صاحبه، وزد على ذلك شرحاً لبعض المفردات.
روابط التفسير (أي، أقصد، أعني، معنى ذلك، بمعنى)	الشرح والتوضيح والتفسير	لا تهزل، أي جدّ، بمعنى كن رصيناً.
روابط الاستشهاد والتمثيل (مثلاً، نحو، كما، كذلك، مثال على، . . .)	ضرب المثل، والاستشهاد بالقول والحدث، لتقريب الصورة، ودعم الفكرة.	ازدهرت في ذلك العصر علوم كثيرة مثل: اللغة، والنحو، والتفسير، والفقه. وعُرفت فنون شتى، نحو الرسم، والنحت، والتصوير.
روابط التفصيل (أما، من جهة، تارة، مرّةً، . . .)	التقسيم والتفصيل	حوادث الزمان متغيّرة، فمرَّةً تحزن، ومرَّةً تسرُّ.
روابط الاستنتاج (إذاً، إذن، لذلك، لذا، من هنا، نخلص إلى، بناءً عليه، لأجل ذلك، . . .)	الاستنتاج بعد تحليل الأسباب، وتقديم الأدلة.	للطلاب معلم يعلمهم، إذاً يرشدهم.
روابط السَّببية (لام التعليل، فاء السببية، لأن، كي، . . .)	التعليل، وربط السبب بالنتيجة	الآية: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾.
روابط الاستثناء (إلّا، ما عدا، حاشى، خلا، غير، . . .)	استبعاد المستثنى من الحكم	الآية: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾.

الأدوات	العلاقات والوظائف	أمثلة
روابط الاستدراك والتعارض (لكن، لكنَّ، بينما، إلَّا أنّ، غير أنّ، . . .)	استكمال النص، أو معارضة ما قيل .	ما أكلت تفاحاً لكن إجاصاً . زيدٌ شجاعٌ لكنه مُسالم .
الروابط الظرفية (أمام، خلف، وراء، هنا، حيث، بينما، عند، . . .)	تحديد الزمان والمكان، وتسلسل السرد، وتحريك الوصف، وإيحاء الصورة .	مقعدي أمام النافذة . اختبأ خلف الجدار . سافر حيث يكون سعيداً
روابط الجواب (نعم، أجل، بلى، لا، كلّا)	التصديق، الإعلام، الوعد، الطلب، النفي، الإثبات، . . .	حضر المعلم؛ نعم . هل سافر أبوك؟ كلّا . نجح زيد؛ أجل . أليس زيد بناجح؟ بلى .

تدريبات

ـ التدريب الأول :

عيّن أدوات الربط الواردة في النص واذكر معانيها :

الحمال الصغير

رأيته ينوء تحت حِمْلِه، ويرفع إليّ عينين مُحمرَّتين . وكان ظهره مقوساً، وركبتاه تصطكّان، وأوداجه تنتفخ . ولعله أراد أن يستعجل، فصبّ آخر جهد فيه، وقدم رجلاً في خطوة كبيرة، ولكنه لم يستطع، فوقع على الأرض تحت سلّه، وتبعثرت البضاعة في كل جهة . وجاء هو على وجهه، فسال الدم من أنفه، فلم يعره اهتماماً، بل مسحه بظاهر يده الصغيرة الوسخة، وانفجر بالبكاء، وهو لا يجسر أن ينظر إليّ من خوفه!

توفيق يوسف عواد

(الصبي الأعرج)

التدريب الثاني :

ضع إحدى أدوات الربط الآتية في المكان المناسب:
(كي، أمام، و، ثم، حتى، عندما، ولكن، فكأنَّ).

بين البحر والقلب

كثيراً ما وقفت .... البحر العَجَّاج .... أَسبرَ غَوْرَه العميق، وأراقب أمواجه المتلاطمة تقترب على مهل .... تسرع فتعلو ....تتعاظم .... تصل إلى الشاطئ، فتضرب الصخر، ويتطاير منها الزبد. .... منظر المياه الزرقاء وما وراءها من عميق الأسرار يبعث فيَّ الدَّهَشَ والشجون، ويفتح للفكر باب التأمل. .... أين هذا مما كنت أشعر به .... أقف أمام ذلك الأوقيانس الآخر العجيب الذي يقال له: القلب، أراقب عواطفه المضطربة كالموج، خاضعة مثله لعواصف الأهواء.

(من خطبة للدكتور نقولا فياض)

التدريب الثالث :

ضع أحرف العطف المناسبة في الفراغات الآتية:

سادت الظلمة لحظات، .... سرى بعدها في العلبة الضيقة نور باهت، .... على ضوء هذا النور قرَّب نعيم حدّ الفأس يتأمله، .... كأنه أراد أن يتأكد من مضائه .... خشي أن يرى شيئاً يخيفه، .... أرسل من أعماق صدره رشقة هواء ملأت الغرفة سواداً .... ظلمة.

بشارة متَّى (من كتاب انتقام الخشب)

التدريب الرابع :

ضع الروابط المكانية والزمانية الآتية في جمل تامة ذات دلالات أدبية (مجازية، وصفية،...).

ـ أمام، خلف، قرب، مساءً، صباحاً، الظهر، أمس، غدا، بعد، قبل، هنالك.

التدريب الخامس :

العبودية

ها قد مر سبعة آلاف سنة على ولادتي الأولى، وحتى الآن لم أر غير العبيد المستسلمين والسجناء المكبلين.

لقد جبت مشرق الأرض ومغربها، وطفت في ظلّ الحياة ونورها، وشاهدت مواكب الأمم والشعوب سائرة من الكهوف إلى الصروح، ولكنني لم أر للآن غير رقاب منحنية تحت الأثقال، وسواعد موثقة بالسّلاسل وركب جاثية أمام الأصنام.

جبران خليل جبران
(كتاب العواصف)

١ ـ استخرج من النص أدوات الربط الدالة على الزمان أو المكان.

٢ ـ وردت في الفقرة الأولى أداتا الربط «قد» و«حتى».

ما وظيفة كل منهما؟ وما المعنى الذي تؤديه؟

التدريب السادس:

عودة الربيع

لا تسل عن سعادتي حين نهضت في صبيحة يوم من أواخر آذار، فرأيت الدنيا حول منزلي شعلة من النور، وقد ملأت غرفتي موجة من الشعاع. ورميت نظري إلى الحديقة، فإذا شجرات اللوز والمشمش قد خلع عليها الربيع حلة بيضاء فاتنة، ودبت الحياة في أرض الحديقة تضحك في أعشابها، وأزهارها، وزواياها.

وعندما سبح نظري في الأفق، وقع على تلك القرى المعلقة بين السماء والأرض، والشمس تنعكس على الأكمات، فتحيلها خيوط الماء المنساب قطعاً وهاجة، كأنها قلوب من الألماس نثرتها الطبيعة على السفح والهضاب.

خليل تقي الدين
(بتصرف)

ـ استخرج أدوات الربط من النص، واذكر دورها في ترابطه وتسلسل أفكاره.

١٠

فن التواصل

التواصل هو عملية تبادل بين الأفراد والجماعات، يتمُّ بها، ومن خلالها تناقل الأفكار والآراء والمشاعر والأحاسيس ـ إرسالاً واستقبالاً ـ وتكون شفوية يشترك فيها اللسان والأذن، وتعتمد على الانتباه والإنصات والاستيعاب، ويُعبَّرُ عنها بـ«التواصل الشفوي». وتكون مكتوبة، تشترك فيها اليدُ والعين، وتعتمد على القراءة والتحليل والفهم.

عناصر التواصل:

تشترك عمليتا التواصل الشفوي، والكتابي ببعض العناصر التكوينية، وتتمايزان بأخرى. وهذه العناصر هي:

١ ـ **المُرْسِل:** هو الكاتب في التعبير الكتابي، ومن صفاته أن يكون واسع الثقافة، متقناً لِلُّغة (صرفاً، ونحواً، وبلاغة، . . .)، ومقتدراً على أساليب الكتابة وفنونها. وهو القارئ أو المُحَدِّث (الخطيب، المعلم، المُحاضر، . . .) في التعبير الشفوي، ومن صفاته أن يكون ـ زيادةً على ما تقدَّم ـ عارفاً بفنون القراءة، والإلقاء، والحوار.

وتظهر ذات المُرْسِل في النص المكْتوب، أو المَسْموع، من خلال استخدامه لضمائر المتكلم، في حالتي المفرد والجمع. وقد تختفي تلك الذات وراء شخصيات النص، أو وراء ما يعرضه الكاتب من مواقف وآراء.

٢ ـ **المُرْسَلُ إليه:** هو القارئ، أو المُتلَقِّي، أو المُسْتَمع، أو المُسْتَقْبِل. ومن صفاته أن يكون واسع العلم والثقافة، قادراً على الفهم والدراسة والتذوُّق والتحليل والتَّلقِّي.

ويتجلَّى حضور المُرْسَل إليه في النص، من خلال ضمائر المخاطب الظاهرة

أو المُستترة، ومن خلال استخدام أساليب الإنشاء الطلبي، كالنداء، والأمر، والنهي، . . .

٣ ـ **المُرْسَلة**: هي النص المكتوب، أو المُلْقَى على الجمهور (قصة، مقالة، رسالة، خطبة، قصيدة، . . .). ولكلِّ نوعٍ من المُرْسَلات أساليب خاصة في البناء والعرض والشكل والحجم والصياغة.

٤ ـ **الموضوع**: ويُقصَدُ به مجموعة الأفكار والآراء والمعارف التي يحرص الكاتب على إرسالها إلى القارئ.

وتؤدي الجدَّةُ والطرافة وحسن الصياغة والترتيب دوراً مهماً في استمالة القارئ، وتحقيق الأهداف التي يرمي إليها الكاتب.

٥ ـ **اللغة**: هي الأصوات، أو النظام الصوتي المستخدم في كتابة المرسلة، أو النطق بها. وتتنوَّع بتنوُّع كلٍّ من جنسية المُرْسِل والمُرْسَل إليه، والثقافة التي نهلا منها.

وينبغي في استخدام اللغة (كتابة أو نطقاً) مراعاة حال المتلقي وقدرته على الفهم والاستيعاب، لذلك يفترض أن تكون فصيحةً، وسهلةً، ومتداولة.

٦ ـ **قناة الاتصال**: أو وسيلته، وتكون في النص المكتوب: الكتاب، المجلة، الإنترنيت، المنشور، الإعلان. وتكون في التعبير الشفوي: المرسل نفسه (المعلم، الخطيب، المُحاضر، . . .) أو المذياع، أو التلفاز، أو الشريط المسجل. . .

١١

التلخيص

تعريفه:

هو اختصار لنصٍّ مُعيَّن، بموضوعية وحياد، وإعادةُ صياغةٍ لأفكاره بأسلوب شخصي مُتسلسل مُترابط، لا يخلّ بمضمون النصّ، ولا يُحرِّف أفكاره، ويحافظ على النسبة، أو الحجم المطلوب (٣٠٪، أو الربع، أو عدد من الكلمات، . . .).

مراحله:

يمرُّ التلخيص بمراحل أساسية ثلاث هي:

المرحلة الأولى: التمهيد:

١ ـ قراءة النصّ غير مرَّةٍ بدقَّةٍ وتأنٍّ، للوقوف على فكرته الأساسية، وهدف الكاتب من معالجتها وإبرازها.

٢ ـ إحصاء أسطر النص، أو مفرداته، لتعيين الحجم المطلوب في التلخيص.

٣ ـ تحديد المفردات الأساسية التي ترتكز عليها الأفكار، لعدم إغفالها في التلخيص.

٤ ـ اكتشاف بنية النص، وتحديد الفكرة الرئيسة، والأفكار الفرعية (تصميم شخصي للنص).

٥ ـ تحديد التسلسل الذي اتبعه الكاتب في عرض موضوعه.

٦ ـ تدوين رؤوس الأقلام التي تبرز الأفكار الأساسية في النص.

المرحلة الثانية: التلخيص الفعلي، ويجري كالآتي:

١ ـ حذف فضول الكلام من الأصل (مفردات وأفكار مكررة، جمل اعتراضية،

جمل تفسيرية، اقتباس، استطراد، إطناب، حشو، شواهد، . . .).

٢ ـ الاستناد على رؤوس الأقلام، والتصميم الشخصي الجديد، في إعادة كتابة النص بأسلوب شخصي مستقل.

٣ ـ الحرص في إعادة الكتابة على الموضوعية والحياد، والأمانة، والتجرّد.

٤ ـ المحافظة على التسلسل والتوازن، بما يتناسب مع النص الأصلي في تسلسله، وتوازن أقسامه.

٥ ـ استعارة ما هو دقيق ومهم من مفردات الكاتب، خشية أن تخلّ مرادفاتها ـ إذا استخدمت ـ بالمعنى المقصود.

٦ ـ الحرص على كتابة النص الجديد بلغة فصيحة، سليمة، سهلة، متداولة.

٧ ـ أن يأتي النص الجديد مترابطاً، متماسكاً.

المرحلة الثالثة: التقييم:

١ ـ إعادة قراءة النص الجديد، وحذف الفضول والزوائد.

٢ ـ مقارنة النص الجديد بالأصل، للتأكد من الاختلاف في الصياغة، والمطابقة في الجوهر.

٣ ـ التأكُّد من عملية التسلسل والترابط والتماسك، بين الأفكار والجمل والفِقر.

٤ ـ إحصاء الأسطر، أو الكلمات، للتأكُّد من الالتزام بالحجم المطلوب.

تمرين تطبيقي

النص:

أحب جبران موطنه الصغير حبّاً يقارب الهيام. ففي جبال لبنان التي لا نظير لها بين الجبال تفتّحت عبقريته. ومن ألوان أغساقها الحالمة وأسحارها الساحرة استمدّت ألوان إلهامها. فلا عجب أن يتغنّى جبران أوّل ما يتغنّى بمفاتن لبنان، وأن يحسّ أوجاعه في كلّ نبضة من نبضات قلبه الحسّاس، وأن ينتفض وجدانه السليم انتفاضة الألم العميق لكلّ مشهد من مشاهد الذلّ والظلم والرياء في هذه البقعة التي أحبّها إلى أقصى حدود المحبّة وكان يودّها طاهرة من كل شيء إلّا من الكرامة والعدل والجمال والمحبة.

التلخيص :

هام جبران بموطنه، ففي جباله تفتّحت عبقريته. ومن أغساقها وأسحارها استقت إلهامها؛ فلا عجب أن يتغنى بجمال لبنان وسحره، وأن يحسّ أوجاعه وأن ينتفض وجدانه لما يشاهده فيه من ذُلٍّ وظُلمٍ ورياء، وكان يُريده طاهراً إلّا من الكرامة والعدل والجمال والمحبة.

١٢
تدوين رؤوس الأقلام

تعريفه:

تدوين رؤوس الأقلام عملية تقنية تقوم على تسجيل المعلومات الأساسية من نص مسموع أو نص مقروء بأسلوب مقتضب، يظهر هذه المعلومات بشكل واضح للعين، ثم إعادة صياغتها باختصار، وبأسلوب شخصي.

ولا تتمايز طريقة تدوين رؤوس الأقلام بين نصٍّ مسموع ونصٍّ مقروء إلّا في حَصْر الانتباه السمعي في الحالة الأولى، وحصر الانتباه البصري في الحالة الثانية.

- مراحل تدوين رؤوس الأقلام (في النص السمعي):

إذا كان النص سماعياً تطَلَّب التدرُّب على تدوين رؤوس الأقلام المراحل الآتية:

١ ـ سماع النص مرَّةً أولى، وحصر الانتباه السمعي للتركيز من أجل فهم المعنى العام، واكتشاف مفاصل النص بحسب تدرج الأفكار وذلك بدون أي تسجيل.

٢ ـ اختيار طريقة من طرق تبويب الصفحة قبل البدء بالتدوين، ومن هذه الطرق:

أ ـ تقسيم الصفحة إلى حقول، وكلّ حقل مختصٌّ بفكرة رئيسة واحدة مع أفكارها الفرعية، وذلك بحسب جدولٍ مُعيّن.

ب ـ تقسيم الصفحة إلى خانات، على أن تختص خانة الوسط بتدوين رؤوس الأقلام، وخانة اليمين بالمعلومات الإضافية، وخانة اليسار بالملاحظات الشخصية، وفي أسفل الصفحة خانة للتلخيص.

جـ ـ اتباع الترتيب المتدرج للأفكار، فكرة بعد فكرة، وترقيمها بتسلسل.

د ـ وضع مُشجَّر تُسجَّل عليه الفكرة الرئيسة وتفرعاتها بشكل رسم بياني.

٣ ـ الاستماع مرةً ثانية إلى النص، وتمييز الأفكار الأساسية وتدوينها، مع إهمال التفاصيل، وتلافي الجمل الطويلة.

٤ ـ استعمال الرموز، والخطوط، والأسهم، والألوان لإبراز الأفكار الهامة وعناوين الأقسام.

٥ ـ الاستماع إلى النص مرَّةً ثالثة لتدوين ما فات من أفكار، أو للتثبُّت من فكرة جاءت مشوَّهة.

٦ ـ الإجابة عن الأسئلة التي يمكن أن تطرح بالاستعانة بالذاكرة من جهة، وبخزان المعلومات المدوّنة من جهة ثانية؛ لأن الذاكرة وحدها قد توقع صاحبها بالسهو أو النسيان، بينما طريقة تدوين رؤوس الأقلام تحتفظ بالمعلومات لفترة زمنية طويلة.

٧ ـ كتابة ملخص للأفكار الأساسية المدوّنة بصياغة شخصية هي أقرب ما تكون إلى التلخيص.

بعد القيام بما تقدَّم، يُعمد إلى الخطوات الآتية:

أ ـ قراءة النص بعناية وتأمل.

ب ـ تدوين الأفكار الرئيسة والثانوية.

جـ ـ تشذيب هذه الأفكار (إلغاء المكرر منها).

د ـ إعادة صياغة هذه الأفكار بأسلوب المتعلم باستعمال أدوات الربط المناسبة.

(نُقل هذا المستند عن: المادة التدريبية الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ ص٣٦ ـ سنة ٢٠٠٠. والمجلة القضائية ـ تحديد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وأهدافها ـ صادر).

أهمية تدوين رؤوس الأقلام وأهدافه:

ـ تدريب المتعلم على تمييز الأفكار في النص، والفصل بين الأساسي منها والثانوي.

ـ تنمية قدرته على التركيز وحسن الاستماع.

ـ تنشيط ذاكرته وذهنه وبصره.

ـ يستفيد المتعلم من تقنية تدوين رؤوس الأقلام في معظم مراحل حياته واهتماماته الثقافية.

١٣

الأسلوب

أ ـ تعريفه:

هو طريقة الكاتب في التعبير والإبانة والتأليف.

ب ـ أنواعه:

يُستخدم في الكتابة والتأليف أُسلوبان رئيسان هما:

- الأسلوب العلمي (التواصلي).
- الأسلوب الأدبي (الإبداعي).

١ ـ الأسلوب العلمي (التواصلي):

سُمِّي هذا الأسلوب «علمياً»، لأنه يُوظَّف في النصوص التي تُعنى بدراسة المسائل والموضوعات العلمية. وسُمِّي «تواصلياً» لأنه يؤدي الدور الأساسي لِلُّغة كأداة تواصل، أو وسيلة اتصال بين مستخدميها، تُؤمِّن لهم الفهم والإفهام.

ـ خصائص الأسلوب العلمي:

من خصائص هذا الأسلوب ما يتعلق بالكاتب نحو:

- سعة الثقافة العلمية.
- المعرفة باللغة صرفاً ونحواً، والقدرة على استخدامها.
- التحلّي بالحياد والموضوعية والتجرد في الدراسة والشرح والتفسير والعرض.
- التحلِّي بالأمانة العلمية في العرض، والنقل، والاقتباس، . . .

ومنها ما يتعلق بالمعاني والأفكار، والصياغة، مثل:

- عَرْض الأفكار بشكل مُتَسلْسِلٍ، ومترابطٍ، ومُحْكَمٍ.

ـ اعتماد الدقة والوضوح في اختيار الألفاظ.

ـ استخدام الأدلة والحجج والبراهين والشواهد.

ـ مخاطبة العقل، دون القلب والمشاعر.

ـ الخطاب المباشر.

ـ التقرير.

ـ استخدام طرائق الاستنباط، والاستقراء، والمقابلة، والموازنة، والقياس، والاستدلال، والاستنتاج، . . .

ـ وفرة المصطلحات، والمؤشرات العلمية (الأرقام، الإحصاءات، الجداول، التواريخ، النِّسَب، . . .).

ـ استخدام أدوات الربط المتعلقة بنمط النص (التفسيري أو البرهاني).

ـ تجنب الصور والمحسنات البلاغية، إلَّا ما أفاد منها في التوضيح والإفهام.

ـ اعتماد الأسلوب الخبري.

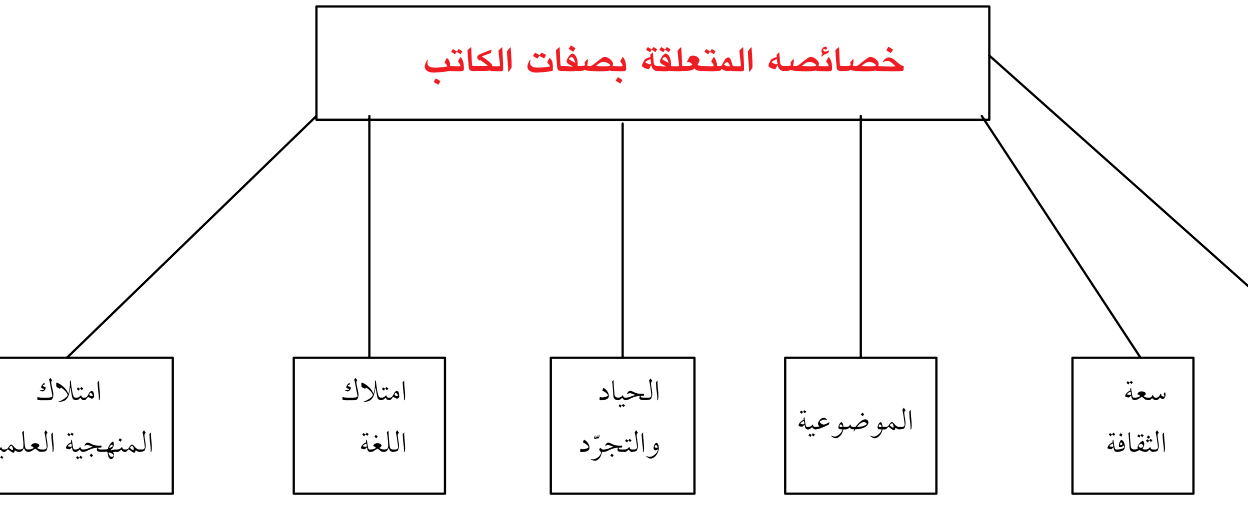
ـ عدم اللجوء إلى الخيال.

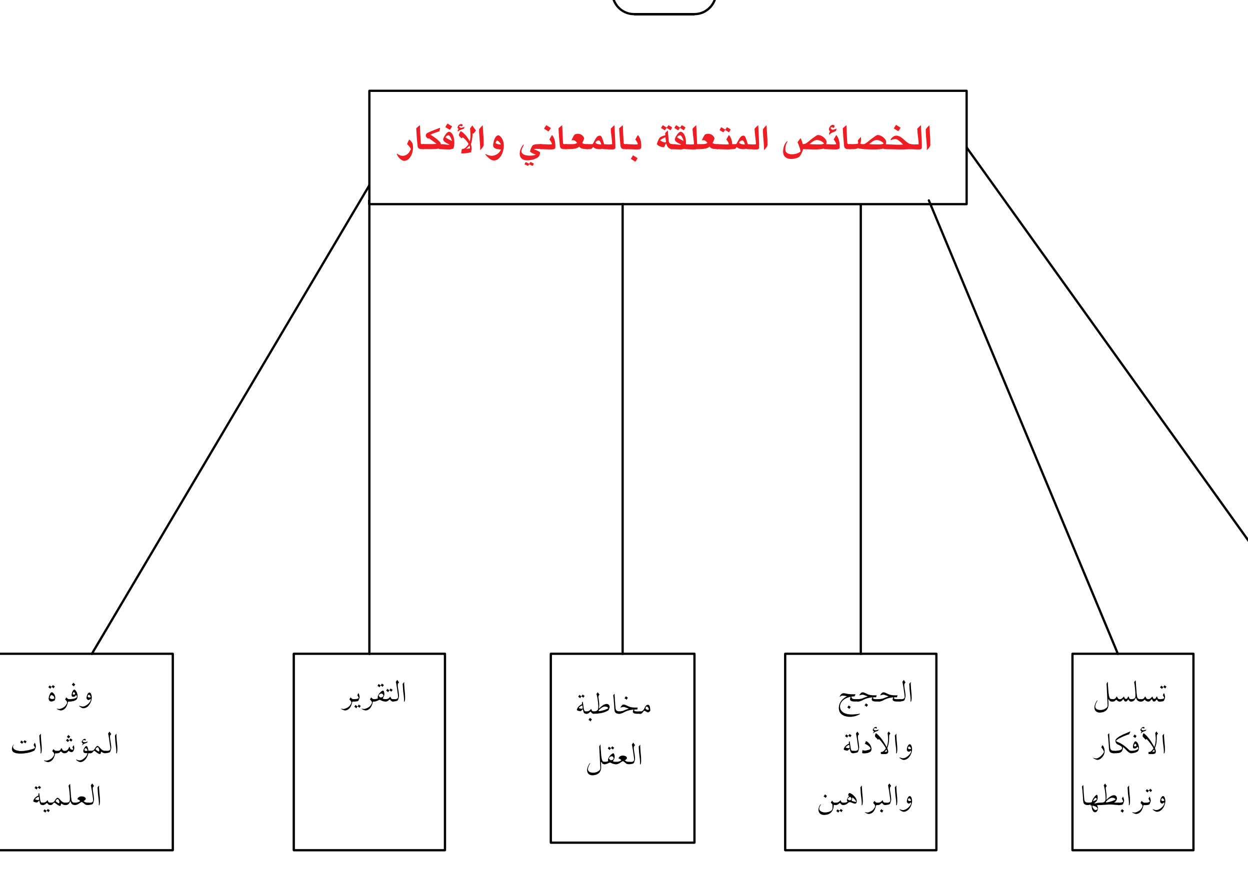
ـ غلبة الحقيقة على المجاز، والتعيين على التضمين.

ترسيمات

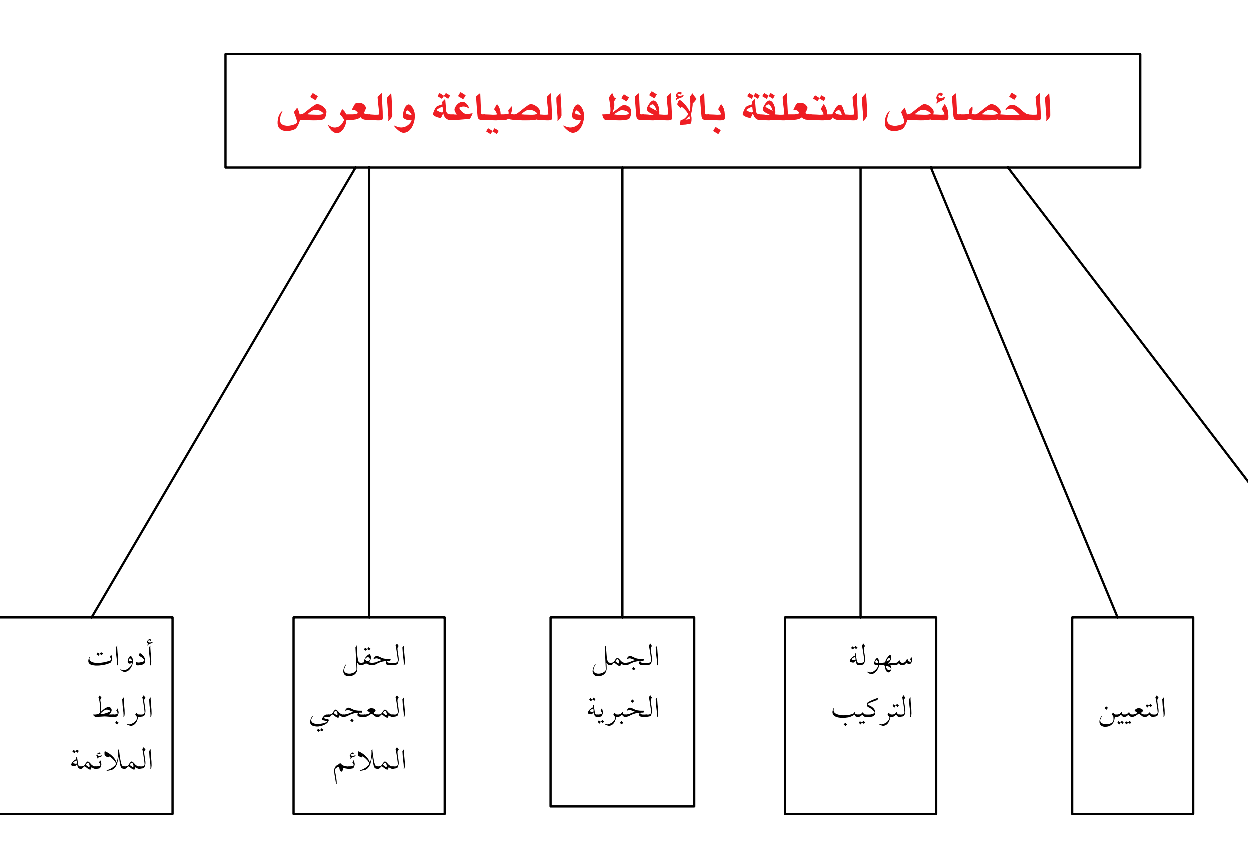
الأسلوب العلمي التواصلي

١

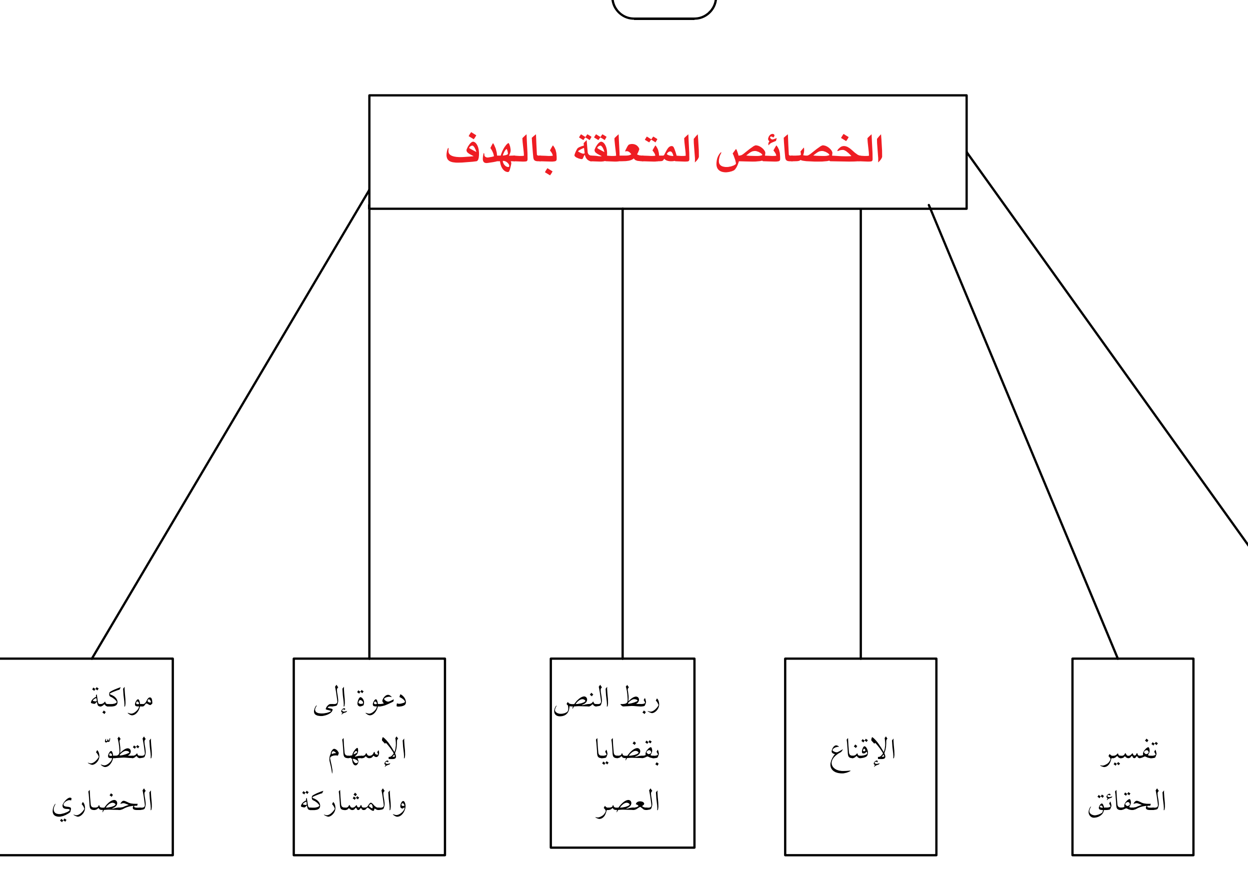



٢
الخصائص المتعلقة بالمعاني والأفكار
تسلسل الأفكار وترابطها
الحجج والأدلة والبراهين
مخاطبة العقل
التقرير
وفرة المؤشرات العلمية

٣


الخصائص المتعلقة بالألفاظ والصياغة والعرض
التعيين
سهولة التركيب
الجمل الخبرية
الحقل المعجمي الملائم
أدوات الرابط الملائمة

٤


الخصائص المتعلقة بالهدف
تفسير الحقائق
الإقناع
ربط النص بقضايا العصر
دعوة إلى الإسهام والمشاركة
مواكبة التطوّر الحضاري

٢ ـ الأسلوب الأدبي الإبداعي:

سُمِّيَ هذا الأسلوب «أدبياً» لأنه يستخدم عناصر الأدب وتقنياته في التعبير والإبانة والإظهار.

وسُمِّيَ «إبداعياً» لأنه يُسهم في ابتداع المعاني، وابتكار الصور، وتحبير النصوص المُشوِّقة المثيرة.

خصائص الأسلوب الأدبي الإبداعي:

من خصائص هذا الأسلوب، ما يتعلق بالكاتب، مثل:

- سعة الثقافة الأدبية، وعمق الرؤية.
- سعة المعرفة باللغة: صرفاً، ونحواً، وبلاغةً.
- حضوره القويّ في النصّ: عاطفة، وخيالاً، وانفعالاً، وموقفاً، ورأياً، . . .

ومنها ما يتعلَّق بالمعاني والأفكار والصياغة، مثل:

- الغموض في المعاني والأفكار.
- غلبة العاطفة والخيال.
- الإيحاء والرمز والتلميح.
- هيمنة التجربة الذاتية.
- وفرة الصور والمحسنات البلاغية.
- النفاذ إلى أعماق المشاعر الإنسانية، وإظهار الخفايا النفسية والوجدانية.
- استخدام الجمل والتراكيب الإنشائية (التمني، الدعاء، التعجب، الاستفهام، . . .).
- غلبة المجاز على الحقيقة، والتضمين على التعيين.
- استعمال أدوات الربط المتعلقة بنمط النص (الوصفي، السردي، الانفعالي).

فائدة:

على ضوء ما تقدم، فإن دراسة الأسلوب الأدبي يُفترض أن تتناول:

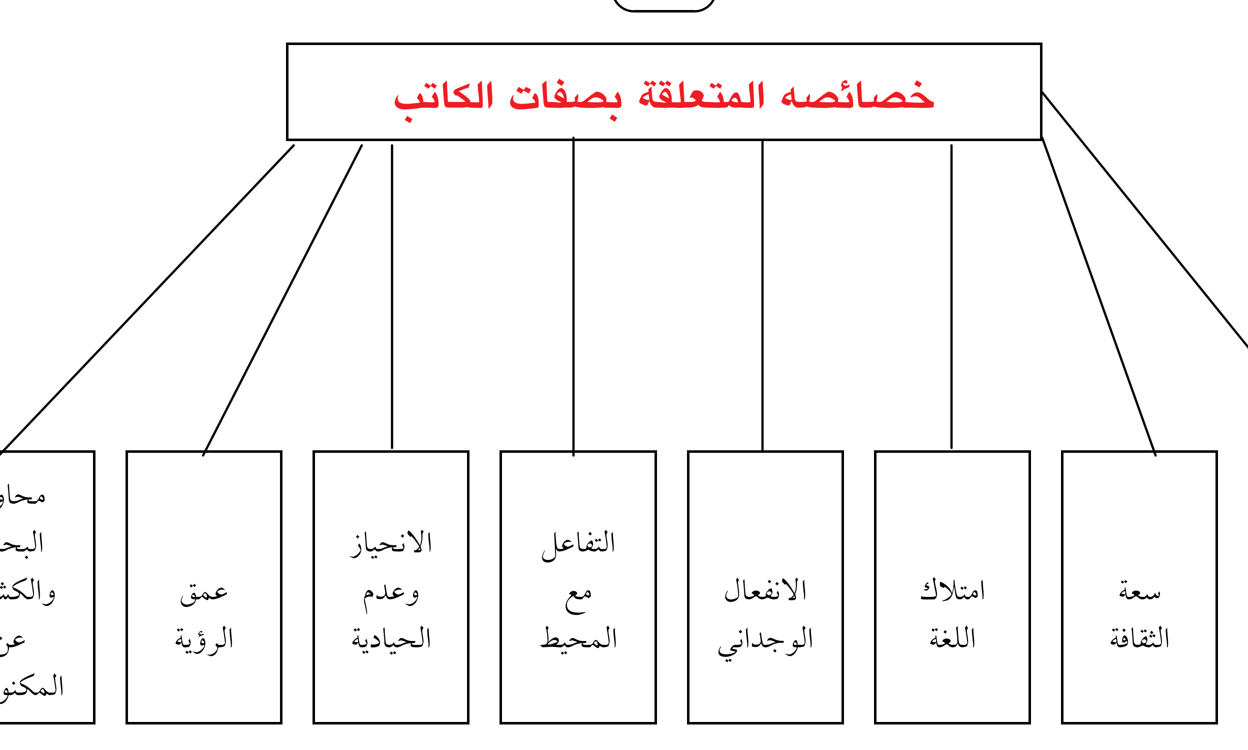
- الألفاظ (من حيث التآلف أو التنافر، والسهولة أو الصعوبة، والقِدم أو الحداثة).

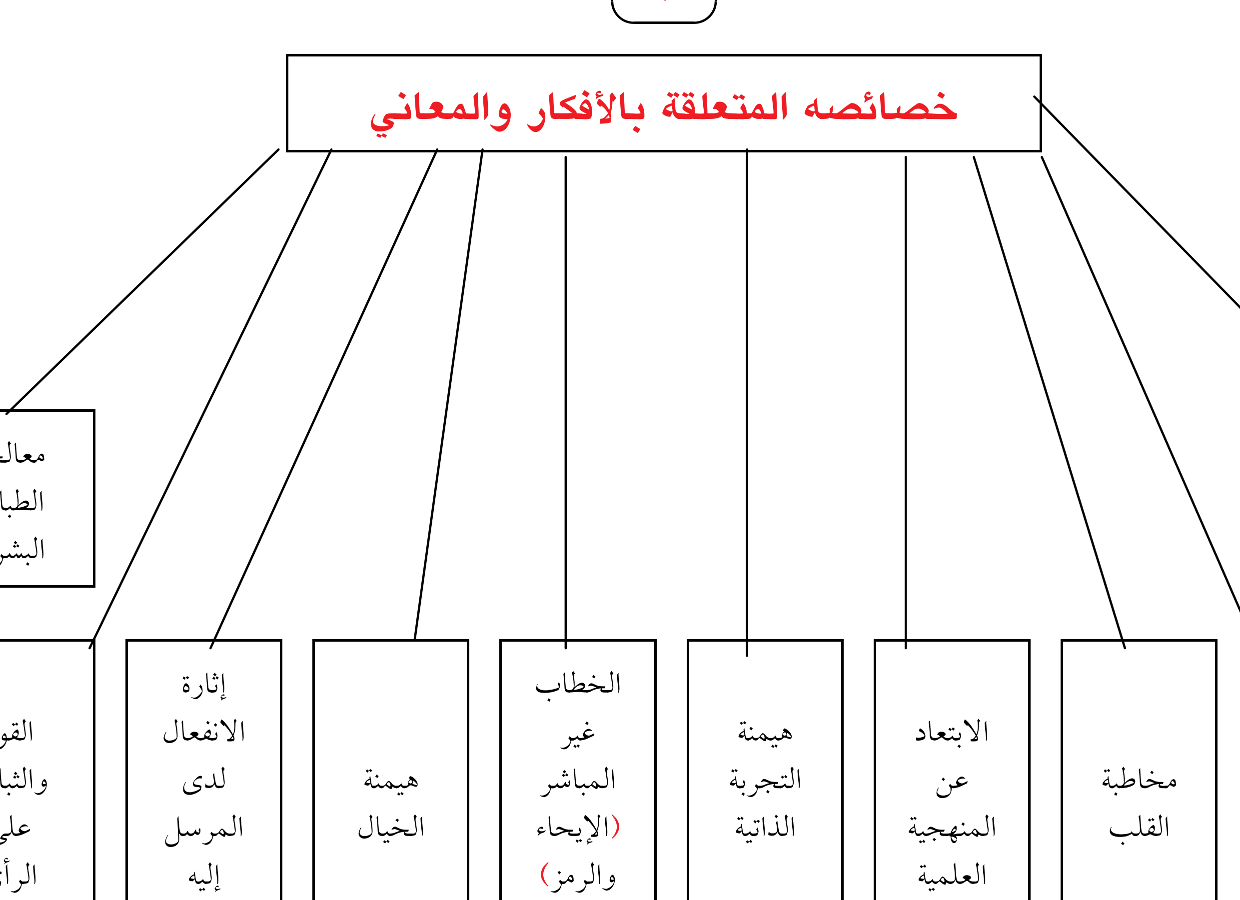
- الجمل والتراكيب (سهلة، معقدة، نواة، بسيطة، مركبة، متساوية، متباينة في الطول والقصر، . . .).
- الاستخدام البلاغي (استعارة، تشبيه، جناس، طباق، . . .).
- علاقة الألفاظ بالمعاني.
- عناصر الإيقاع.
- الأفعال المستخدمة (وظائف ودلالات).
- الخبر والإنشاء (وظائف ودلالات).
- العاطفة: (أنواعها، مستوياتها، . . .).
- الخيال (مستوياته).
- الذاتية (شخصية الكاتب).

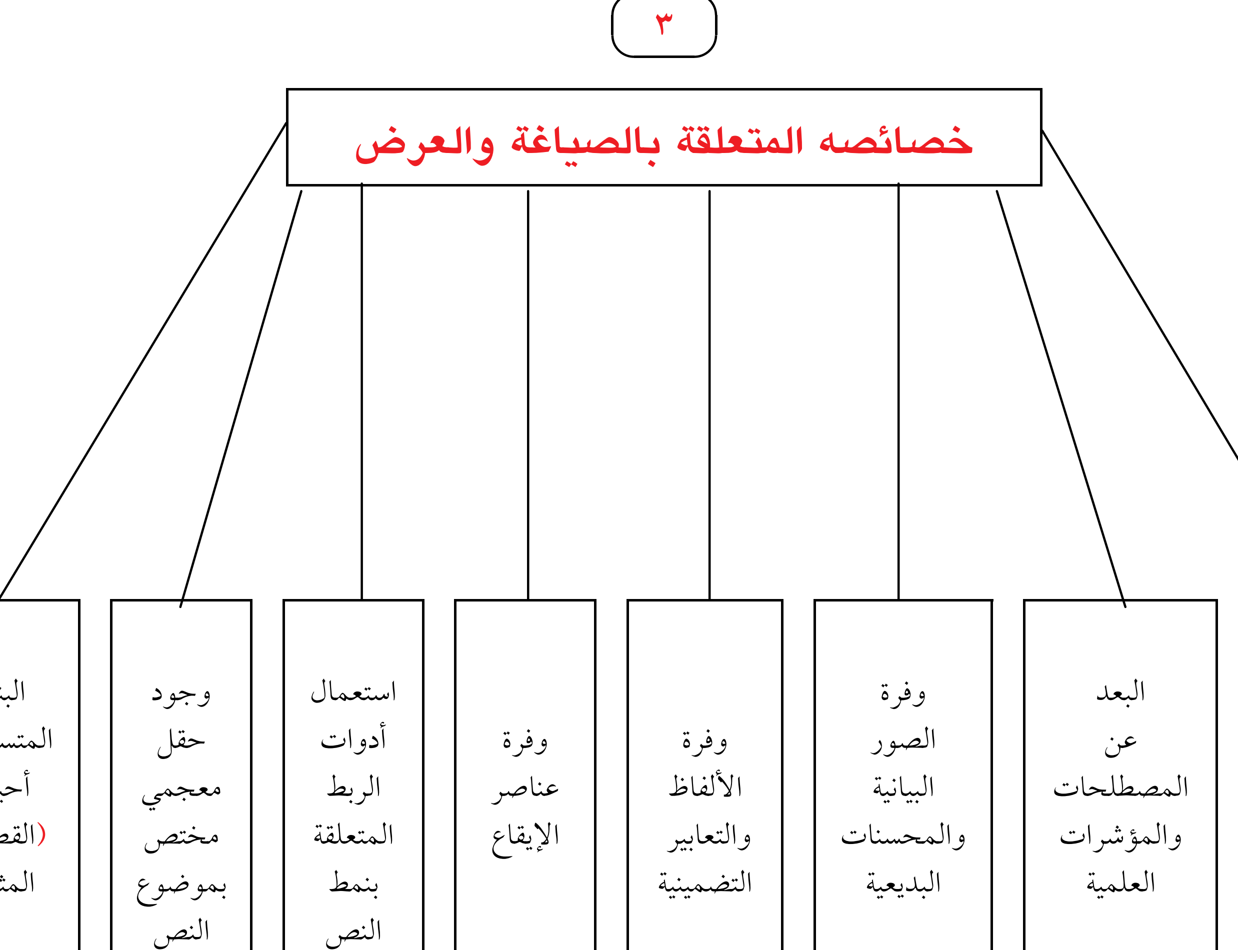
ترسيمات

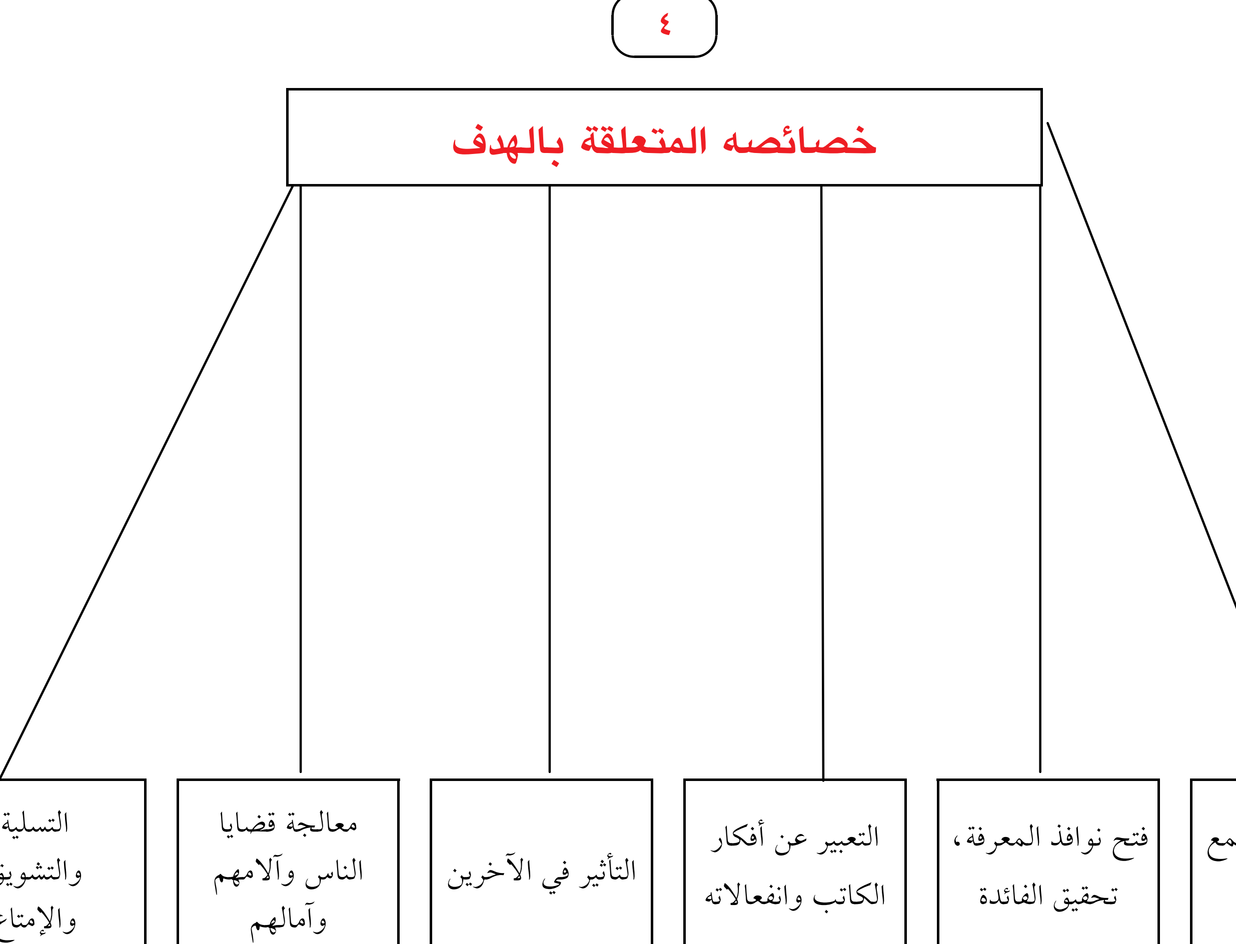
الأسلوب الأدبي الإبداعي

١




٢
خصائصه المتعلقة بالأفكار والمعاني
مخاطبة القلب
الابتعاد عن المنهجية العلمية
هيمنة التجربة الذاتية
الخطاب غير المباشر (الإيحاء والرمز)
هيمنة الخيال
إثارة الانفعال لدى المرسل إليه


٣
خصائصه المتعلقة بالصياغة والعرض
البعد عن المصطلحات والمؤشرات العلمية
وفرة الصور البيانية والمحسنات البديعية
وفرة الألفاظ والتعابير التضمينية
وفرة عناصر الإيقاع
استعمال أدوات الربط المتعلقة بنمط النص
وجود حقل معجمي مختص بموضوع النص


٤
خصائصه المتعلقة بالهدف
فتح نوافذ المعرفة، تحقيق الفائدة
التعبير عن أفكار الكاتب وانفعالاته
التأثير في الآخرين
معالجة قضايا الناس وآلامهم وآمالهم

تدريبات

التدريب الأوّل:

الزلازل والبراكين

يحرص العلماء الاختصاصيّون بعلم الزلازل على تسجيل كل التواريخ، بذكر السنة أولاً، استناداً إلى معدل وقت غرينتش، وليس الوقت المحلي.

يُقدَّر عدد الزلازل والهزّات الأرضية بين كبيرة وصغيرة بـ ٥٠٠,٠٠٠ هزّة كل سنة. ويبلغ عدد البراكين الحيَّة المعروفة في العالم ٨٥٠ بركاناً، كثير منها تحت سطح البحر. وأعظم تجمع منها في أندونيسيا.

عندما ثار بركان «تامبورا» الواقع على جزيرة «سمباوا» في أندونيسيا، بين ٥ و٧ أبريل سنة ١٨١٥، قذف ما يقارب ١٨٠كم مكعباً من الحمم والمواد، وبنتيجته انخفض علوّ البركان من ٤١٠٠م إلى ١٢٥٠م، وترك فوقه فوهة قطرها ١١كم. وقد هلك ٩٠,٠٠٠ ألف شخص من الزلزال، أو من المجاعة التي تلته.

عن «مجلة البيئة» بتصرّف

الأسئلة:

١. أيخاطب الكاتب العقل في نصّه أم القلب؟ علل إجابتك.
٢. يتحدث الكاتب عن الزلازل والبراكين. هل تلحظ في حديثه أثراً لعاطفة أو خيال؟ بم تفسر ذلك؟
٣. هل تلحظ في النص صوراً بيانية أو محسنات بديعية؟ علل إجابتك.
٤. بم تفسّر حياد الكاتب وموضوعيّته في هذا النص؟
٥. بم تفسّر استخدام الأرقام والتواريخ، وأسماء البلدان في النص؟
٦. على ضوء ما تقدّم، ما نوع النص؟ أهو علمي تواصلي، أم أدبي إبداعي؟
٧. اكتب فقرة قصيرة تتحدث فيها عن المطر بأسلوب علمي تواصلي.

التدريب الثاني:

الشمْسُ

أي شيء أحبُّ إلى النفس من المتعة بالشمس، والحديث عن الشمس...

حتى لوددت في هذه الأيام أن أكون فرّاناً، أو طباخاً، أو سائق قطار، حتى لا أفارق النار.

تتلوَّن بشتَّى الألوان، فتسحر العقول، وتبهر العيون. فهي تارة بيضاء، وتارة صفراء، وتارة حمراء، ثم لا تستطيع أن تحكم في أيّها هي أبهى وأجمل.

فتحتُ النافذة، فتدفقت في حجرتي أشعتها الفضية اللامعة، ملأتها روحاً، وحياة، وملأتني دفئاً. وكانت حياتي في حجرتي، قبل زيارتها، حياة مظلمة جامدة، لا معنى فيها ولا روح.

أيتها الشمس! تضربين البحر بشعاعك... فيتحوّل ماءه بخاراً، ثم يعود ماءً جارياً، بعد أن كان ماءً راكداً، وجرى جداولَ وأنهاراً، تحيي ذابل الأزهار والأشجار.

(أحمد أمين)

الأسئلة:

١. أيخاطب الكاتب العقل في هذا النص أم القلب؟ علل إجابتك.
٢. أيبدو الكاتب محايداً في وصفه للشمس في الفقرة الثالثة، أم بدت ذاته واضحة طاغية؟ علل إجابتك.
٣. هل تلحظ في النص صوراً بيانية، أو محسنات بديعية؟ أذكر ثلاثة منها، وحدّد قيمتها.
٤. بدأ الكاتب النص باستفهام، وختمه بنداء. بم تفسر ذلك؟ وما وظيفة مثل هذا الأسلوب في النص؟
٥. على ضوء ما تقدم، ما نوع النص؟ أهو أدبي إبداعي، أم علمي تواصلي؟
٦. أكتب فقرة قصيرة تتحدث فيها عن القمر بأسلوب أدبي إبداعي.

التدريب الثالث:

غروب الشمس بين عالم وشاعر

مع غروب الشمس، وهي تستعد لوداع الحياة والناس، التقى على شاطئ البحر رجلان، عالم وشاعر، وأخذ كل منهما يعبر بطريقته عن طبيعة هذا المنظر وتأثيره في نفسه.

بدأ العالم الحديث قائلاً: نحن رجال العلم نعرف أن اليوم ليل ونهار، يبتدئ النهار بشروق الشمس وينتهي بغروبها، وها هي الآن تستعد للرحيل ليحل الظلام، ترحل عنا لتضيء مكاناً آخر في الكرة الأرضية، لأن الأرض كروية، ولا تستطيع الشمس أن تنيرها من كل جوانبها دفعة واحدة.

والمنظر الماثل أمامي الآن صورة عن طبيعة الحياة الإنسانية، فحياة الإنسان إشراق وظلام، يبشر الإنسان للضوء والنور ويضيق بالعتمة والظلام.

ها هو البحر يودع الشمس، فتبرد حرارة مياهه عما كانت عليه خلال النهار، وها هي قوارب النزهات البحرية تربط مراسيها في الميناء انتظاراً ليوم جديد.

وما أن انتهى العالم حتى صاح الشاعر: ما أجملك أيها الغروب، أيتها الشمس الأرجوانية، ها أنت على وشك مفارقة البحر الذي تغتسل الآن أقدامك ووجهك فيه، فيتلوَّن بحمرة رائعة، تتداخل مع ذرات المياه الزرقاء فتتشكل أقواس قزح بحرية متعة للناظرين.

يا مرآة البحر الحمراء، ما أجمل انصبابك الرائع على الشاطئ الرملي وجوانح الأمواج، حيث تتقلب إشعاعاتك في عمق الماء، وكأنك تسكبين دمعات حمراء لوعة على فراق الطبيعة التي تلوحين لها الآن بآخر أقواسك المضيئة الطائرة وقسماتك الموحية الجذابة.

أيتها الشمس، يا رفيقة البحر والناس، أيتها الهبة الإلهية العظيمة، ها أنا أراك الأن، تعانقين البحر بلهفة وشوق، وتودعينه بآخر القبلات، وكأنك تقولين له: وداعاً أيها الحبيب، وإلى اللقاء مع فجر يوم جديد، فلن أطيل الغياب.

الأسئلة:

١. هل وظف العالم عاطفته في حديثه عن غروب الشمس؟ هل تلمح أثراً لخياله؟
٢. أيخاطب العالم عقول الناس أم قلوبهم؟
٣. بم تفسر خلوّ حديث العالم من الصور البيانية؟
٤. لو انتقلنا إلى حديث الشاعر، هل يبدو مشهد الغروب فيه جامداً، أم لوّنه الشاعر بعاطفته وخياله؟
٥. أتجد في النص صوراً بيانية؟ دلَّ على واحدة منها، وبيّن قيمتها المعنوية.

٦. أتلاحظ أسلوب الإنشاء (التعجب، النداء، . . .) في حديث الشاعر؟ هل بدا ذلك في حديث العالم؟

٧. أيخاطب الشاعر القلب أم العقل؟

٨. على ضوء ما تقدم، كيف نصنف الحديثين من حيث النوع؟

٩. اصنع جدولاً يتضمن موازنة بين الحديثين: أسلوباً وخصائص.

التدريب الرابع:

أكتب في وصف «وردة» فقرتين:

ـ **الأولى**: بأسلوب أدبي إبداعي، مستخدماً خيالك وعاطفتك، موظفاً بعض المحسنات والصور البلاغية، ومتنقلاً بين الخبر والإنشاء.

ـ **الثانية**: بأسلوب علمي تواصلي، مخاطباً العقل، ومراعياً الدقة، والوضوح، والتسلسل، والموضوعية.

١٤

تقنيات متفرقة

١ ـ الكلمة الموضوع :

هي كلمة رئيسة، ذات موقع خاصّ في النصّ، ويُستدلُّ عليها بنسبة تكرارها، ومواقعها اللافتة فيه. وقد تصلح في كثيرٍ من الأحيان لأن تكون عنواناً للنص.

٢ ـ الكلمة المفتاح :

هي الكلمة الأساسية في جملة، أو فقرة، أو بيت شعرٍ، أو نصٍّ، لها تأثير يشعُّ في السياق كلِّه، ويفتح نوافذ التفسير فيه.

يكثر تواترها في النص، وهي من الكلمات التي يُحتفظ بها عند التلخيص.

قد يتوافر في النص الواحد عدد من الكلمات المفاتيح. (كلمة مفتاح في كلّ فقرة، أو قسم).

٣ ـ التعليمات :

ـ هي كلام يُوجِّهُه مُرْسِلٌ إلى مُرْسَلٍ إليه، يشتمل على مجموعة من الجمل الإنشائية الطلبية، التي تنطوي على أمرٍ أو نهيٍ، أو إرشادٍ، أو تنبيه، أو غير ذلك.

ـ تستخدم التعليمات في الإدارات، والشركات، والمستشفيات، والمطارات، وغيرها، لتوضيح طرائق العمل، أو تحديد اتجاهات السلوك، أو كيفية استخدام الأجهزة والآلات، أو الأدوية، . . .

ـ تكتب التعليمات بأسلوب مباشر ولغة واضحة.

ـ تُوجَّه التعليمات إلى الآخر بواسطة ضمائر المتكلم أو المخاطب.

ـ تمتاز الجمل المستخدمة في التعليمات بالقصر والسهولة.

٤ ـ التعيين:

هو المعنى الوضعي للكلمة كما يرد في المعجم اللغوي؛ لا يتبدَّل ولا يتغيَّر بتبدُّل مواقع الكلمة في الكلام. فقولنا: «الشمس: هي الكوكب الرئيس الذي تدور حوله الأرض»، لا يُفهم منه غير هذا المعنى الواضح المتفق عليه. وكذلك الأمر في قولنا: «الوادي: هو كل منفرج بين الجبال أو التلال».

٥ ـ التضمين:

هو خلاف التعيين، فهو يدل على المعاني التي تكتسبها كلمة ما من سياق النص، أو هو استخدام الكلمة بمعناها المجازي. وللتجارب الإنسانية، والمفاهيم الثقافية أو الاجتماعية أو النفسية لمجتمع ما دورٌ مهم في تكوين مثل هذه المعاني. ومن الأمثلة على ذلك كلمة «أحمر»، فمعناها التعييني «اللون الأحمر»، ومعانيها التضمينية: الدم، الثورة، الحرية، اللَّهب، . . .

٦ ـ التوازي:

التوازي في الكلام: أن تتكرَّر بالترتيب نفسه العناصر التي ترتبط معاً بعلاقة ما، نحو:

قال السلطان للشاعر: «من أنت؟» قال: «أنا شاعر أهجو كلَّ من حرمني». وسأل الشاعر السلطان: «وأنت، من أنت؟» قال: «أنا السلطان أقطع رأس كلّ من تطاول على مقامي».

فالتوازي هنا بين: قال السلطان للشاعر . . . .

وسأل الشاعر السلطان . . . . ثم بين: أنا شاعر . . . . وقال: أنا السلطان . . . .

٧ ـ الذاتية:

أن يتناول الكاتب موضوعه من منظاره الخاص، فيبرز في عرضه أو وصفه رأيه الشخصي، ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه وقناعاته، فتأتي كتابته مصبوغةً بعاطفته، ونابعةً من وجدانه، ومعبرةً عن ألوان تفكيره. وأكثر ما تبرز الذاتية في النصوص الأدبية الإبداعية.

٨ ـ الموضوعية:

أن يتناول الكاتب موضوعه بمعزلٍ عن ذاته وعواطفه، ومواقفه، وآرائه الشخصية، وذلك من خلال عرضٍ أو وصفٍ يتَّسم بالدقة والوضوح، والالتزام بالمنهج العلمي القائم على التدرج المنطقي، وصولاً إلى نتائج واضحة، ومحايدة، ومقنعة. وأكثر ما تظهر الموضوعية، في النصوص العلمية التواصلية.

٩ ـ المحاكاة:

يقال: حَكَى الشيء حكايةً: أتى بمثله أو شابهه. وحاكاه محاكاةً: شابهه في القول، أو الفعل، أو غيرهما.

والمحاكاة في الشعر والكتابة الأدبية، هو التقليد، الذي يقابله ويفضله الابتكار أو الابتداع. وليس المقصود بالمحاكاة إنتاج صورة طبق الأصل عن الأثر المُقلَّد، بل تهدف إلى وجود شبهٍ بينهما.

١٠ ـ التكرار:

يقال: كَرَّرَ الشيءَ تَكْراراً، وتكريراً: أعاده مرَّةً بعد أخرى.

والتكرار في الكتابة يكون في الحروف، والكلمات، والجمل، ويكون في الأفكار والمعاني.

يدلُّ التكرار على ثبات أو رسوخ الفكرة في ذهن الكاتب.

يفيد التكرار التوكيد بقسميه: اللفظي، والمعنوي.

١١ ـ الاقتباس

أ ـ تعريفه:

الاقتباس لغةً، هو الطلب والإفادة والتَّزوُّد. وهو في الاصطلاح القديم، أن يُضَمَّنَ الكلامُ شيئاً من القرآن أو الحديث النبوي.

أما الاقتباس في مجالات الكتابة المعاصرة، فهو أن يُثْبِتَ المؤلفُ في مقالته أو كتابه بعض آراء الآخرين للاستشهاد بها، أو لمناقشتها.

ب ـ ما يُراعى في الاقتباس:

ـ إذا كان الاقتباس حرفياً (لفظاً ومعنى) يجب على الكاتب مراعاة الدقة التامة في النقل، وأن يضع ما يقتبسه بين مزدوجين (« »).

أما إذا كان غير حرفي (بالمعنى فقط) فعلى الكاتب أن يحذر تحريف المعنى، أو أن يدَّعي لنفسه ما هو لغيره.

ـ في حالة الاقتباس، يجب على الكاتب أن يراعي حسن الانسجام والتآلف بين الجملة، أو الفقرة المقتبسة، وبين ما قبلها، وما بعدها، تجنُّباً للتنافر، وحرصاً على وحدة السياق.

ـ يجوز للكاتب أن يحذف مما يقتبسه كلمةً، أو جملةً، أو فقرة كاملة، لا يحتاج إليها في مقالته، شَرْطَ أن يضع نقطاً أفقية في موضع الحذف.

ـ إذا كان الهدف من الاقتباس مناقشة رأي المؤلف، فعلى الكاتب أن يتأكد أولاً من أن ذلك المؤلف لم يعدل عن رأيه في كتاباتٍ لاحقة.

١٢ ـ الموسيقى

عرف الإنسان الموسيقى بالفطرة والغريزة، في غناء الطير، وحفيف الأوراق، ووقع المطر، وهدير الأمواج؛ ثم كانت في كلامه، وأشكال تعبيره، كخطبه، وحدائه للإبل، وأراجيزه، ثم في قصائده الشعرية التي توارثناها عن عرب الجاهلية، ونسجنا على منوالها جيلاً بعد جيل.

ويميز النقاد في كلام العرب بعامة، وفي شعرهم على وجه الخصوص نوعين من الموسيقى:

أ ـ موسيقى خارجية: تقوم على الوزن، والقافية، والإيقاعات الظاهرة.

ب ـ موسيقى داخلية: وهي النغم الذي يجمع ما بين الألفاظ والصور، وما بين وقع الكلام، والحالة النفسية للشاعر.

ورأى بعضهم أن الموسيقى الداخلية تقوم على: اختيار الكلمات وترتيبها، والمواءمة بين الكلمات والمعاني التي تدل عليها.

وفصَّل أدونيس القول في عناصر هذه الموسيقى الداخلية فقال: «إن إيقاع الجملة، وعلائق المعاني والصور، وطاقة الكلام الإيحائية، والذيول التي تجرُّها الإيحاءات وراءها من الأصداء المتلونة المتعددة. هذه كلّها موسيقى، وهي مستقلة عن موسيقى الشكل المنظوم، قد تُوجد فيه، وقد تُوجد دونه».

١٣ ـ الإيقاع:

أ ـ تعريفه:

هو تلوين في موسيقى الألفاظ والجمل في الكلام بنوعيه: الشعر والنثر؛ وهو في الشعر أظهر وأشهر. وقيل: هو «ظاهرة تقوم على التكرار المنتظم». وقيل: «هو إيقاع للنشاط النفسي الذي من خلاله ندرك ليس فقط صوت الكلمات، بل ما فيها من معنًى وشعور»، وقيل: «إنه هذا النسيج من التوقعات، والإشباعات، والاختلافات، والمفاجآت التي يحدثها تتابع المقاطع».

ب ـ مصادره:

أهم مصادر الإيقاع هي:

- تكرار في الأحرف، أو الألفاظ، أو الجمل.
- توازن في الأحرف والكلمات والعبارات.
- توزيع في الفواصل، والوقفات، وأحرف العطف، وعلامات التعجُّب والاستفهام، . . .
- الوزن (التفاعيل).
- القافية.
- الرويّ.

١٤ ـ الجرس:

هو الصوت، وجرس الحرف: نغمته. والجرس: رنّة موسيقية تقع في الأذن عند سماع جملةٍ شعرية أو نثرية، مصدرها:

- تزاوج الألفاظ، وتساوق رنتها الموسيقية.
- تتابع الصوامت، أو المصوّتات وتناسقها.
- تآلف الحروف والمفردات.

١٥ ـ التنغيم:

هو حُسْنُ الصوت في القراءة وغيرها.

وقيل: هو تغيير الصوت (رفعاً وخفضاً) في القراءة، وقد يُسمى: موسيقى الكلام.

تتجلّى وظيفة التنغيم التعبيرية في التواصل الشفهي، ويستفاد منه في أساليب تعبيرية كثيرة، مثل الاستفهام، الدهشة، التعجب، الأمر، أو التهكّم والسخرية،...

١٦ ـ النَّبْرُ:

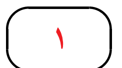
النبر عند العرب، هو ارتفاع الصوت؛ يقال: نَبَرَ الرجل نَبْرَةً، إذا تكلَّم بكلمةٍ فيها عُلُوٌّ.

ونبرة المغني: رفع صوته عن خفضٍ.

وقيل: النبر في القراءة، هو الضغط الصوتي على مقطعٍ في كلمة، أو على كلمةٍ في جملة، لإبراز موقعها، وأهميتها في المعنى.

الفصل الثاني

أنماط النصوص وأنواعها



أنماط النصوص

أ ـ تعريف النمط:

النمط هو الطريقة التقنية التي يستخدمها الكاتب في كتابة نصِّه، وتقديمه إلى القُرَّاء.

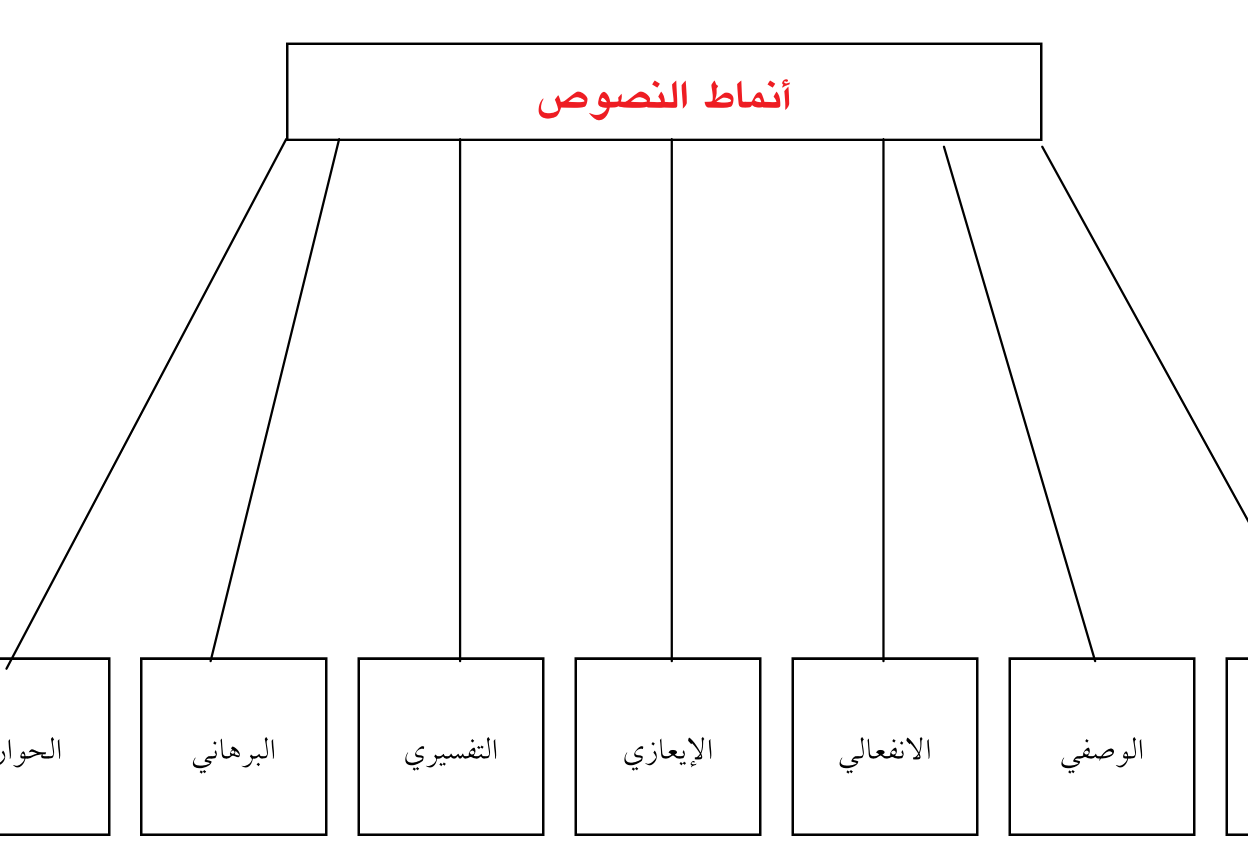
ب ـ أنواعه:

يستخدم الكتَّاب المعاصرون مجموعة من الأنماط النَّصِّية، أهمها:

- ☐ النمط السردي.
- ☐ النمط الوصفي.
- ☐ النمط الانفعالي.
- ☐ النمط الإيعازي.
- ☐ النمط التفسيري.
- ☐ النمط البرهاني.
- ☐ النمط الحواري.

ولكلّ نمط من هذه الأنماط بنية، وترسيمة تتلاءم مع موضوع النص المكتوب، ولكلٍّ منها مؤشرات خاصة تدلُّ عليه.

ترسيمة


أنماط النصوص
الوصفي
الانفعالي
الإيعازي
التفسيري
البرهاني

١

النمط السردي

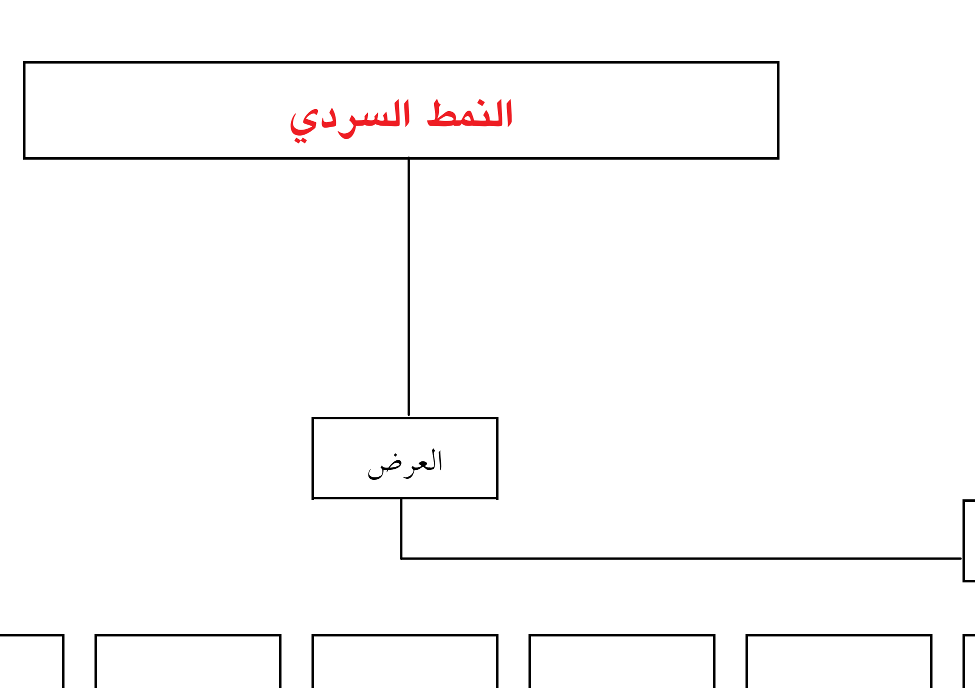
أ ـ تعريفه:

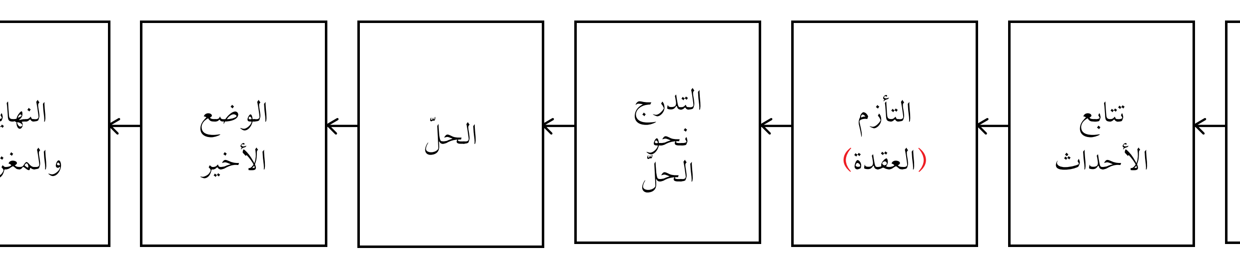
هو الطريقة التقنية التي يستخدمها الكاتب في كتابة النَّص القصصي بأنواعه المختلفة، مثل: الأقصوصة، السيرة، الرحلة، المغامرة، المثل الخرافي، المسرحية (في المقدمة والسيناريو)، الرواية.

ب ـ ترسيمته:

- الوضع الأولي.
- العنصر المفاجئ (الحدث المبدل).
- الأحداث (الفعل وردَّات الفعل).
- العقدة (التأزم).
- التدرج نحو الحلّ.
- الحَلّ.
- الوضع الأخير.
- المغزى (في المثل الخرافي بخاصة)

ترسيمة


النمط السردي
العرض


تتابع الأحداث
التأزم (العقدة)
التدرج نحو الحلّ
الحلّ
الوضع الأخير

جـ ـ مؤشراته :

ـ حتمية وجود العناصر التالية : المكان، الزمان، الإطار التاريخي، الراوي، المناسبة .

ـ تسلسل الأحداث .

ـ الشخصيات .

ـ كثرة استخدام الأفعال الدالة على الزمن الماضي : (أفعال بصيغة الماضي، فعل مضارع مقترن بـ«لم» الجازمة، فعل مضارع مقترن بـ«كان» .

ـ تكثر فيه الأفعال الدالّة على الحركة، والسرعة، والتشويق، والتَّغيُّر .

ـ تكثر فيه الجمل الخبرية القصيرة، وتقلُّ الجمل الإنشائية .

ـ تكثر فيه الروابط الظرفية والحروف الدالَّة على :

ـ الزمان والمكان (مساءً، صباحاً، قبل، بعد، داخل، خارج، أمام، وراء) .

ـ المفاجأة : (حتى، فجأةً، إذاً، . . .

د ـ وظيفة الكلام في النمط السردي إخبارية .

هـ ـ يتداخل النمط السردي مع الأنماط : الوصفي، والانفعالي، والحواري .

٢

النمط الوصفي

أ ـ تعريفه :

هو طريقة تقنية في الكتابة، ترمي إلى إظهار الصفات في الموصوفات المتنوعة المستهدفة بالوصف، كالطبيعة، والإنسان، والحيوان، والنبات، والآلات، وغيرها.

ب ـ ترسيمته :

ـ الإظهار :

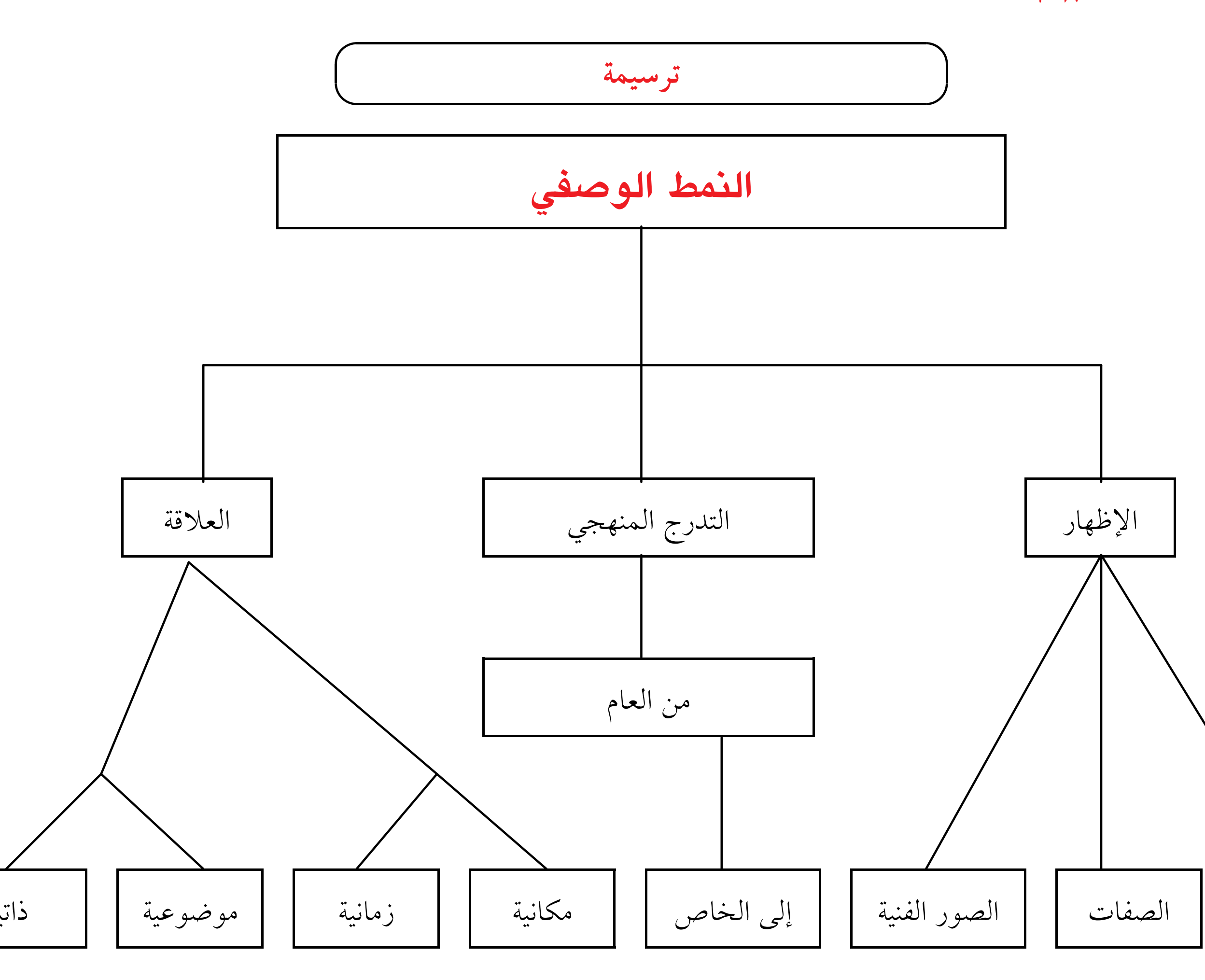
١ ـ الأجزاء، الصفات، الصور الفنية.

٢ ـ التدرج المنهجي :

* من العام إلى * الخاص

٣ ـ العلاقة :

* مكانية
* زمانية
* موضوعية
* ذاتية


ترسيمة
النمط الوصفي
الإظهار
التدرج المنهجي
العلاقة
من العام
الصفات
الصور الفنية
إلى الخاص
مكانية
زمانية
موضوعية

جـ ـ مؤشراته :

ـ الإكثار من الصفات (الخبر، النعت، الحال) جملاً ومفردات.

ـ استعمال الجمل الاسمية للدلالة على الأوضاع الثابتة.

ـ استعمال الأفعال الماضية للدلالة على أحداثٍ مضت.

ـ استعمال الأفعال المضارعة، للدلالة على الاستمرار، والحركة، والحيوية.

ـ كثرة الصور الفنية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، . . .

ـ استخدام المحسنات البديعية (الطباق، الجناس، السجع، . . .).

ـ اللجوء إلى التشخيص (إعطاء الجمادات صفات إنسانية).

ـ استخدام مفردات ذات معانٍ تضمينية.

ـ تَعدُّد النعوت للموصوف الواحد.

ـ كثرة الروابط الدالة على الزمان والمكان (فوق، تحت، شمال، يمين، أمام، خلف، . . .).

د ـ وظيفة الكلام في النمط الوصفي جمالية ـ تعبيرية، إذا كان الوصف ذاتياً (وجدانياً)، ومرجعية إذا كان الوصف موضوعياً.

هـ ـ يتداخل النمط الوصفي مع النمطين: الانفعالي، والسردي.

٣

النمط الانفعالي

أ ـ تعريفه:

هو طريقة تقنية في الكتابة ترمي إلى التعبير عن المشاعر أو المواقف تعبيراً انفعالياً وجدانياً.

ب ـ وجوه استخدامه:

أكثر ما يستخدم النمط الانفعالي في:

- الوصف الوجداني (الذاتي).
- الرثاء.
- الغزل.
- الغربة والحنين.
- التأمل والمناجاة.

جـ ـ مؤشراته:

- استعمال الجمل الإنشائية (التعجب، التمني، . . .).
- الانتقال من الخبر إلى الإنشاء.
- الوثب العاطفي (الإيجاز والتلميح).
- استخدام ضمائر المتكلم.
- كثرة الصور البيانية (التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية، . . .).
- استخدام الجمل القصيرة الدالة على الدهشة، أو الخوف، أو المفاجأة، أو نحو ذلك.
- إظهار العنصر العاطفي (الألم، الحزن، الشوق، الشكوى، المعاناة، المناجاة، . . .).

د ـ وظيفة الكلام في النمط الانفعالي: تعبيرية، جمالية، انفعالية.

هـ ـ يتداخل النمط الانفعالي مع النمطين: السردي والوصفي.

٤

النمط الإيعازي

أ ـ تعريفه :

هو طريقة تقنية في الكتابة، ترمي إلى توجيه إرشادات، أو تعليمات إلى فئة من الناس، على سبيل التعليم، أو التقويم، أو التحذير، أو الإلزام، ونحو ذلك.

ب ـ وجوه استخدامه :

يستخدم النمط الإيعازي في :

- الخطب على أنواعها (الدينية، التربوية، الاجتماعية، السياسية، . . .).
- القرارات الصادرة عن إدارات المؤسسات والشركات، والوزارات، . . .
- الوصفات الطبية وما يشاكلها.
- التعليمات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات والاجتماعات، . . .
- النصوص المشتملة على حِكَمٍ وأمثالٍ، ومواعظ.

جـ ـ ترسيمته :

- عنوان وتاريخ.
- مُرسِل ومُرسَل إليه.
- المُرسلة (الموضوع، أو بيان المهمات).
- الهدف من المرسلة.
- اللهجة أو الأسلوب المُتَّبع.
- المدة الزمنية.

د ـ مؤشراته :

- استخدام الأسلوب الإنشائي الطلبي (الأمر، النهي، النداء، . . .).

- استخدام ضمير المخاطب أو المخاطبين. (الخطاب المباشر).
- كثرة الجمل الفعلية.
- الإكثار من وسائل الإقناع والتأثير.
- يتداخل هذا النمط مع النمطين: التفسيري والبرهاني، لذلك تكثر فيه روابط التفسير والإقناع، إلى جانب روابط التأثير والإرشاد.

هـ ـ وظيفة الكلام في النمط الإيعازي: توجيهية، تأثيرية.

و ـ يتداخل النمط الإيعازي مع النمطين: التفسيري والبرهاني.

٥

النمط التفسيري

أ ـ تعريفه :

هو طريقة تقنية في الكتابة، ترمي إلى شرح فكرة، أو تفسير ظاهرة، أو توضيح مسألة، بموضوعية، وحياد، وتجرّد.

ب ـ وجوه استخدامه :

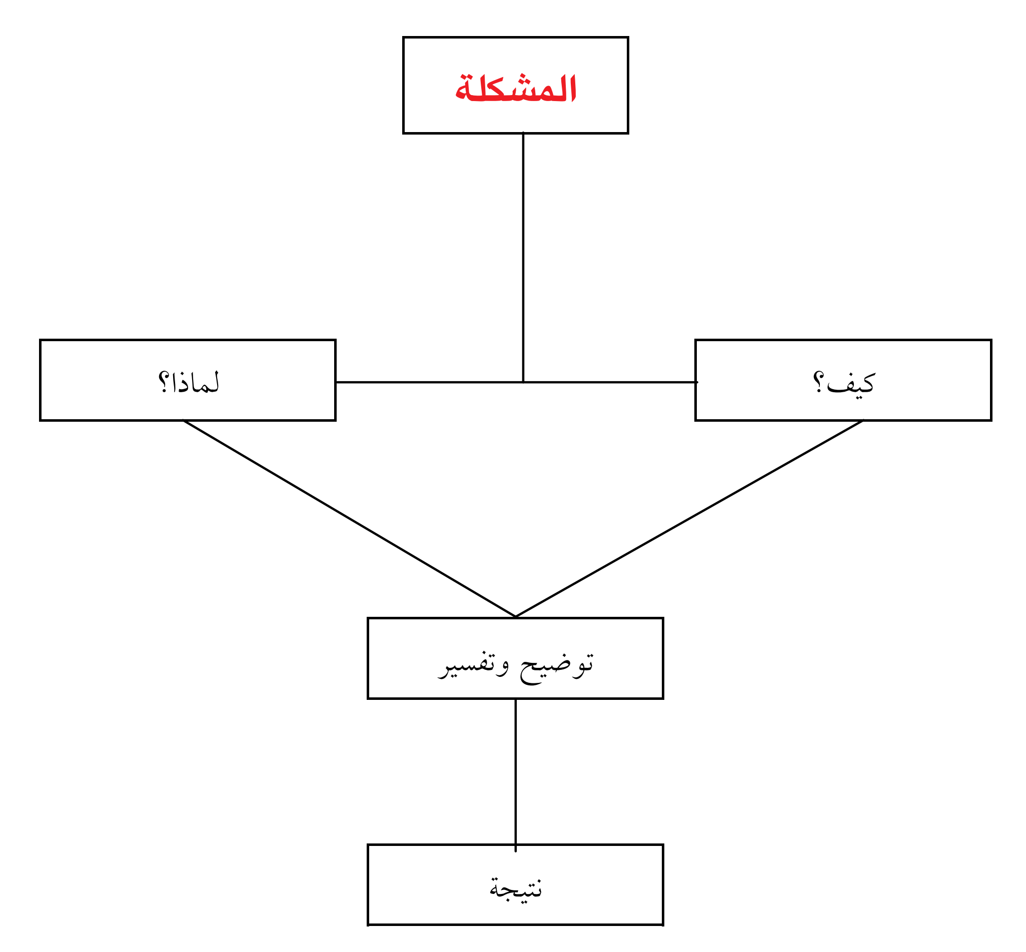
أكثر ما يستخدم هذا النمط في :

- المقالات بأنواعها : العلمية، والأدبية، والاجتماعية، والسياسية، وغيرها.
- البحوث والدراسات الجامعية.
- بعض القصائد الشعرية.

جـ ـ ترسيمته :

- طرح المشكلة.
- كيف؟ لماذا؟
- توضيح وتفسير.
- النتيجة.

ترسيمة



د ـ مؤشراته:

ـ الدقة، والوضوح، والموضوعية، والحياد، في عرض الأفكار.

ـ كثرة استخدام الجمل الخبرية (الاسمية خصوصاً) للدلالة على المسلمات والثوابت.

ـ كثرة الشروح والتفاسير.

ـ تجنب استخدام الصور البيانية ما أمكن.

ـ استخدام أسلوب التعيين.

ـ غِنى الشبكة المعجمية الخاصة بالموضوع محلّ البحث.

ـ تنويع في استخدام الضمائر (الغائب، المتكلم، المخاطب).

ـ استخدام أدوات الربط المتصلة بالتدرج المنطقي، وتفصيل الأفكار، والتعارض، والتقابل، والتعليل، والتفسير (غير أنَّ، في حين، على العكس، أما، إذن، ولكن، وكذلك الروابط المؤكدة (إنّ، بل، قد، ...).

هـ ـ وظيفة الكلام في النمط التفسيري: مرجعية.

و ـ يتداخل النمط التفسيري مع النمطين: البرهاني، والإيعازي.

٦

النمط البرهاني

أ ـ تعريفه:

هو طريقة تقنية في الكتابة، ترمي إلى تأييد فكرة، أو معارضتها، أو تفنيد رأي، أو دحض موقفٍ، أو تعديل وجهة نظر، ونحو ذلك، من خلال أدلَّةٍ وحجج وبراهين وشواهد وأمثلة. وغالباً ما يتداخل هذا النمط مع النمط التفسيري، أو يُسخِّره في التحليل والتعليل والتفسير.

ب ـ وجوه استخدامه:

يكثر استخدام النمط البرهاني في:

- المقالات (العلمية، الأدبية، السياسية، . . .).
- البحوث والدراسات الجامعية.
- الخطب (الدينية، الاجتماعية، السياسية، . . .).
- النقد بأشكاله المختلفة.

جـ ـ ترسيمته :

مقدمة كبرى

مقدمة كبرى

أو مقدمة واحدة تُمهّد لموضوعٍ ذي وجهين مختلفين

الأدلة

↓

حسنات | سيئات

↓ | ↓

براهين وحجج | براهين وحجج

↓ | ↓

مناقشة وجدل وتدرج منطقي | مناقشة وجدل وتدرج منطقي

↓

موقف نهائي

↓

مع | ضد | توافق

د ـ مؤشراته:

ـ الاعتماد على القياس والاستدلال المنطقي والتدرج في بسط الفكرة وعرضها.

ـ استخدام المفاضلة والمقابلة والمقارنة والموازنة.

ـ اعتماد الحجج والأدلة والبراهين العقلية التي لا تقبل الشَّك أو الرَّدّ.

ـ الاستشهاد بأمثلة واقعية واضحة للعيان.

ـ استخدام أساليب النفي والإثبات والتوكيد.

ـ تجنب استخدام الصور البيانية، إلّا ما كان منها للتوضيح.

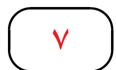
ـ حضور ضمير المتكلم، للتعبير عن رأي الكاتب الخاص.

ـ تغليب الموقف الشخصي للكاتب على الحياد والموضوعية.

ـ استخدام أدوات الربط الخاصة بالنقاش، والمحاجَّة، والتفصيل، والتعليل، والتعارض، والتوافق، والاستنتاج (أمَّا، لولا، ما إن، حتى، لذا، بما أنَّ، فـ، لِـ، أدوات الشرط، وغيرها).

هـ ـ وظيفة الكلام في النمط البرهاني: توجيهية، إقناعية، تأثيرية.

و ـ يتداخل النمط البرهاني مع النمط التفسيري.



النمط الحواري

أ ـ تعريفه :

الحوار هو تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر بطريقة الخطاب المباشر، وهو نوعان: شفهي، وكتابي.

والنمط الحواري هو الطريقة التقنية المعتمدة في كتابة النص القائم على الحوار، كالقصة أو الرواية، أو المسرحية.

ب ـ وجوه استخدامه :

يستخدم النمط الحواري في:

- الكتابة القصصية القائمة على الحوار.
- الفن المسرحي (كتابة وتمثيلاً).
- المراسلات، والمناظرات، والندوات المتنوعة الموضوعات والأشكال.
- المسلسلات التمثيلية (المرئية والمسموعة).

جـ ـ مؤشراته :

- كتابة أسماء المتحاورين قبل الكلام.
- الاستغناء عن أسماء المتحاورين بعد ذكرهم مرةً واحدة، والاستعاضة منها بالشرطة (ـ).
- الانتقال إلى سطر جديد عند انتهاء المتكلم من حديثه، وذلك للفصل بين كلام المتحاورين.
- استخدام ضمائر المخاطب والمتكلم، في الأفعال، والأسماء، والظروف.

ـ استخدام علامة التعجب (!)، والاستفهام (؟) ونحوهما لتوضيح بعض المشاعر والانفعالات.

ـ استخدام اللغة بمستويات متعددة، وفقاً لثقافات المتحاورين، وبيئاتهم، وطبقاتهم الاجتماعية؛ وغالباً ما تكون سهلة متداولة.

ـ تجسيد الحالات، والمواقف، والانفعالات، وردَّات الفعل، التي تصطرع في نفوس المتحاورين، أو تصدر عنهم بدقة وإيجاز.

ـ تنويع الأفعال الممهدة للحوار، وفقاً للحالات المختلفة، وأوضاع الشخصيات، وأهداف الكلام (اعتراض، موافقة، أمر، نهي، طلب، إبلاغ، . . .).

ـ تغيير مواقع الأفعال الممهدة للحوار، تبعاً لحالات المتحاورين وغاياتهم. (قبل الكلام، أو في وسطه، أو بعده).

ـ الأفعال الواردة في النص غالباً ما تدلُّ على الحاضر (الحركة والتجدّد).

ـ تنقُّلٌ من الخبر إلى الإنشاء وبالعكس.

ـ استخدام لأساليب النداء، والتعجب، والاستفهام، . . .

ـ اعتماد لهجة الخطاب المباشرة.

ـ تكون الجمل المستخدمة قصيرة على لسان الآمر، أو الناهي، وتكون طويلة على لسان من يُفصّل ويشرح، وتتعدّد الجمل وتتلاحق لِتُشكِّل فقرة على لسان من يُقنع، أو يحتال ويراوغ، وتكون مبتورة على لسان المُتردِّد الحائر.

د ـ وظيفته:

للحوار وظائف عديدة، منها:

ـ تحقيق التواصل الفكري والوجداني بين المتحاورين.

ـ عرض آراء المتحاورين وقناعاتهم.

ـ إظهار مكنونات النفس البشرية، وانفعالاتها، وردَّات فعلها «الحوار المسرحي».

ـ الإمتاع والتسلية (الحوار المسرحي الفكاهي).

ـ الوصول إلى نتائج وخلاصات فكرية، أو علمية، أو سياسية، . . . (المناظرات، الندوات، . . .).

ـ كسر الرتابة، وإضفاء الحيوية على القصة، أو النص السردي.

ـ بيان عدد الشخصيات، وإظهار صفاتها، ومستويات تفكيرها.

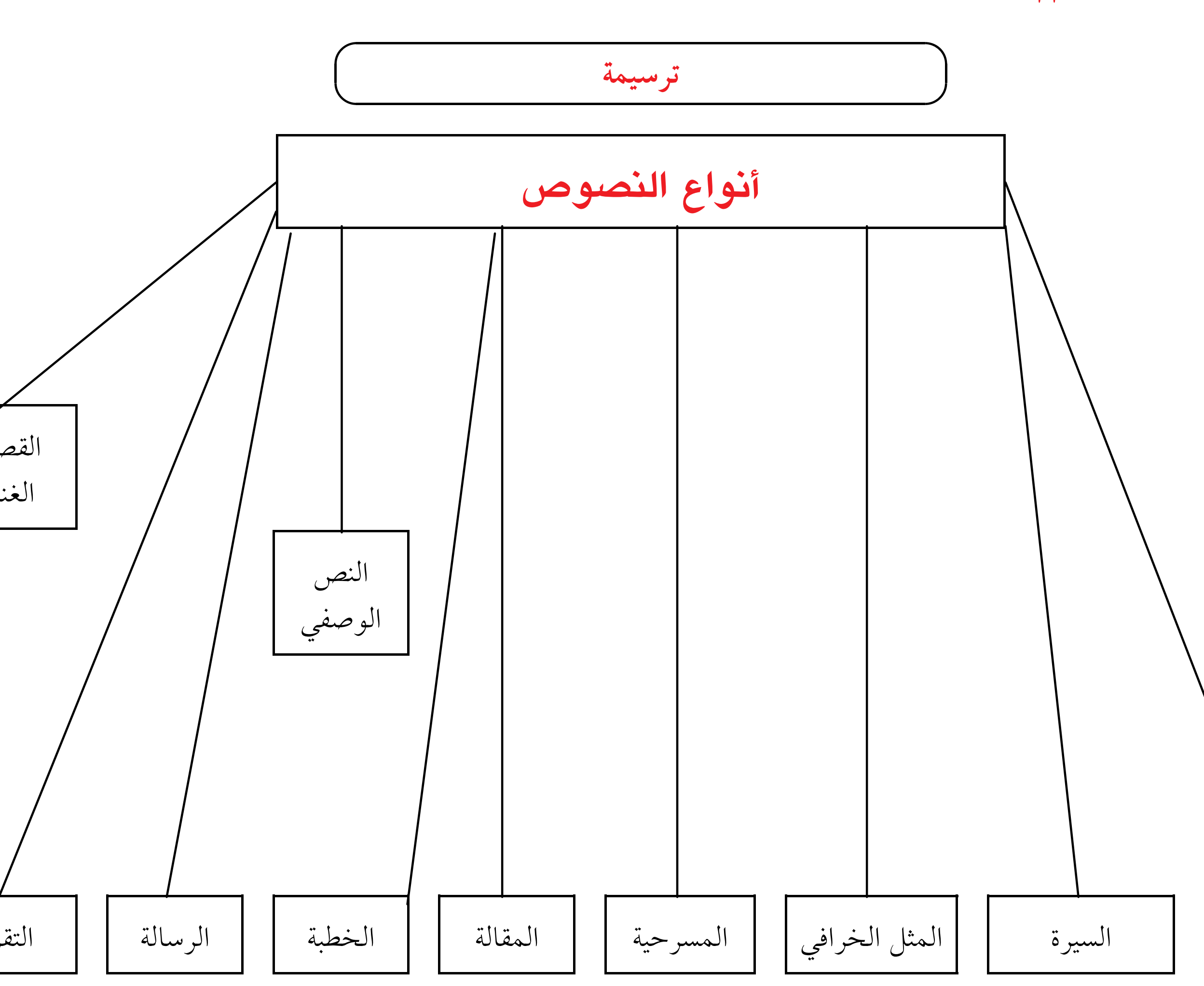
هـ ـ يتداخل النمط الحواري مع النمطين: السردي، والوصفي.

٢

أنواع النصوص

- القصة.
- السيرة.
- المثل الخرافي.
- المسرحية.
- المقالة.
- الخطبة.
- الرسالة.
- التقرير.
- القصيدة الغنائية الوجدانية.

١٢٤


ترسيمة
أنواع النصوص
النص الوصفي
السيرة
المثل الخرافي
المسرحية
المقالة
الخطبة
الرسالة

١

القصة

أ ـ تعريفها:

هي فنٌّ نثري، يُعنى فيه الكاتب بسرد حادثة، أو مجموعة حوادث، بأسلوب أدبيّ شَيِّق، يترافق فيه الإخبار مع التصوير، والتحليل، والنقد.

ب ـ أنواعها:

القصة أنواع كثيرة، منها: الأقصوصة، والسيرة، والرواية، والحكاية الخيالية، والمثل الخرافي، . . .

جـ ـ عناصرها:

تشتمل القصة على عناصر أساسية عديدة هي:

الشخصيات، الأحداث، الزمان، المكان، السرد، الحوار، الحبكة، العقدة، الحَلّ، المغزى، . . .

د ـ الأنماط النصِّية المستخدمة:

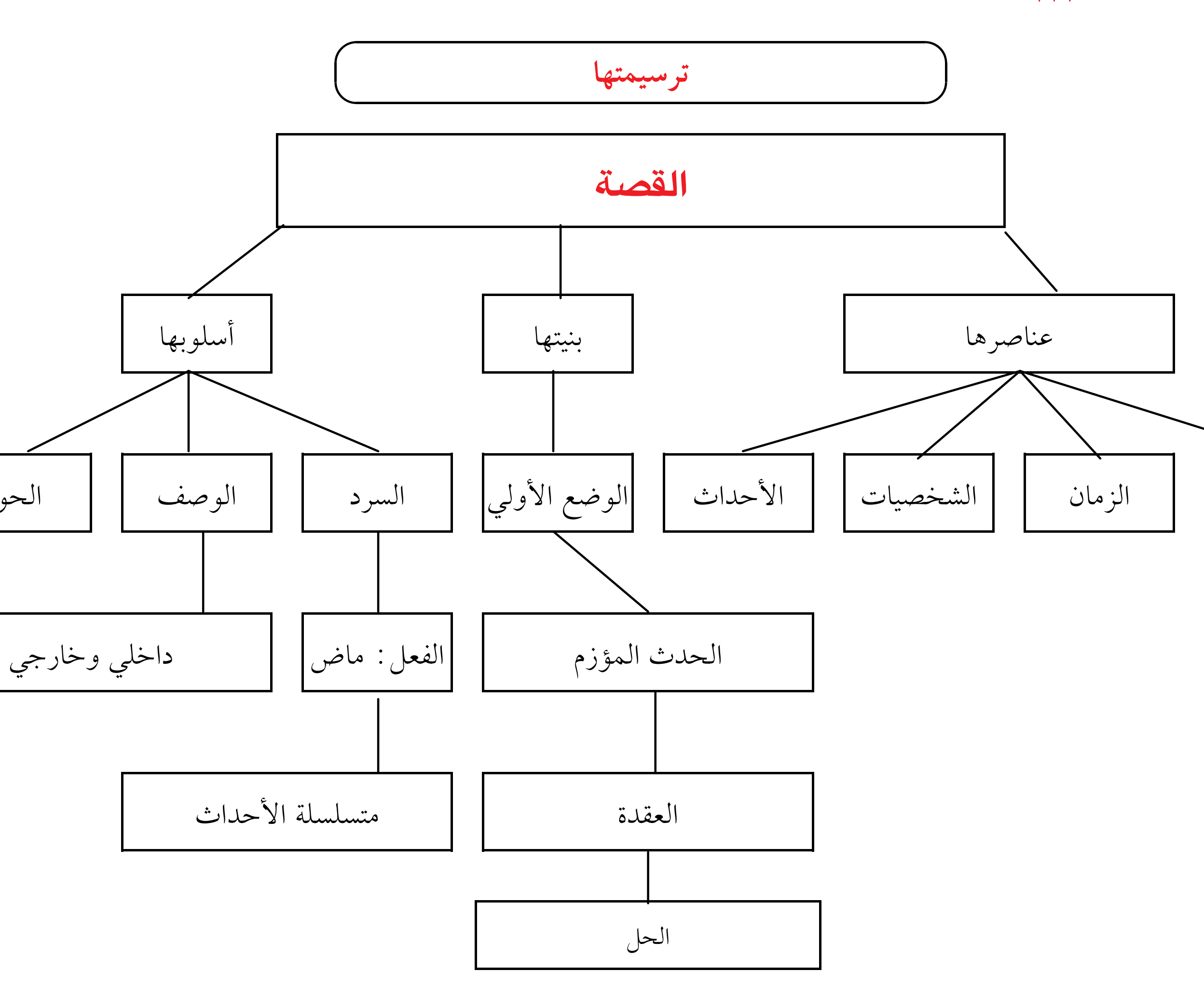
١ ـ النمط السردي.

٢ ـ النمط الوصفي.

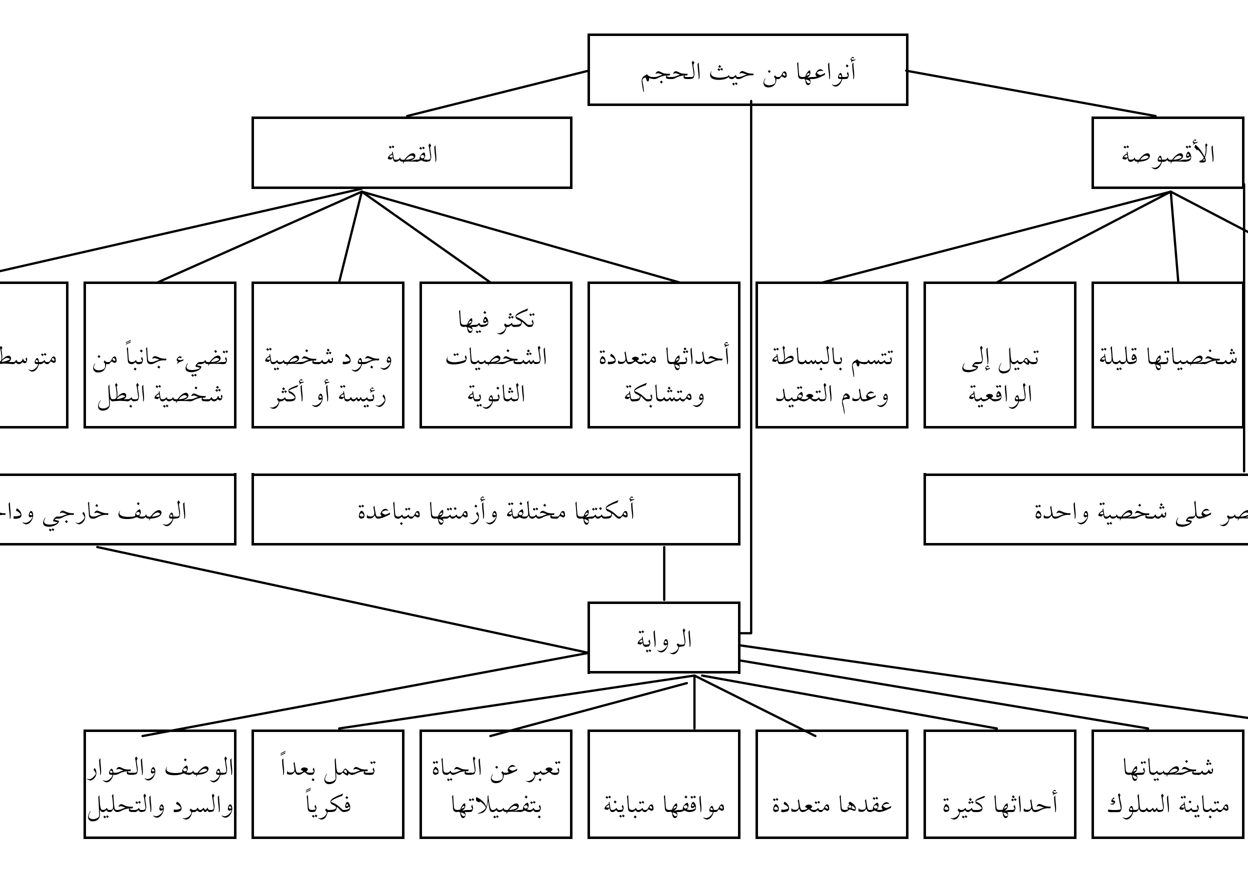
٣ ـ النمط الحواري.

هـ ـ أشهر كتَّاب القصة:

من أشهر كتَّاب القصة في العصر الحديث: توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، طه حسين، يوسف السباعي، كرم ملحم كرم، توفيق عوّاد، مارون عبود، وغيرهم.


ترسيمتها
القصة
عناصرها
بنيتها
أسلوبها
الزمان
الشخصيات
الأحداث
الوضع الأولي
السرد
الوصف
الحدث المؤزم
الفعل : ماض
داخلي وخارجي
العقدة
متسلسلة الأحداث
الحل

القصة


أنواعها من حيث الحجم
الأقصوصة
القصة
شخصياتها قليلة
تميل إلى الواقعية
تتسم بالبساطة وعدم التعقيد
أحداثها متعددة ومتشابكة
تكثر فيها الشخصيات الثانوية
وجود شخصية رئيسة أو أكثر
تضيء جانباً من شخصية البطل
متوسط
صر على شخصية واحدة
أمكنتها مختلفة وأزمنتها متباعدة
الوصف خارجي ودا
الرواية
شخصياتها متباينة السلوك
أحداثها كثيرة
عقدها متعددة
مواقفها متباينة
تعبر عن الحياة بتفصيلاتها
تحمل بعداً فكرياً
الوصف والحوار والسرد والتحليل

٢

السيرة

أ ـ تعريفها :

هي قصة حياة إنسان، يتناولها الكاتب بأسلوب غنيٍّ بالوصف والتصوير، وتغلب عليه الدقة والأمانة والوضوح.

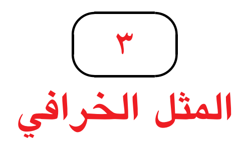
ب ـ أنواعها : السيرة نوعان:

١ ـ السيرة الذاتية: يخطها الكاتب بقلمه، ويسرد فيها أحداث حياته الخاصة، ويروي تجاربه، ويستعيد ذكرياته، مُغلِّباً النزعة الذاتية على النزعة الموضوعية.

٢ ـ السيرة الغيرية: يتناول فيها الكاتب حياة إنسانٍ من كبار أعلام التاريخ القديم أو المعاصر، في مجالات العلم والأدب، والفن والاختراع، والحرب والسياسة، والحكم، وغير ذلك، فيسرد مراحل حياته، ويرسم صورة دقيقةً لشخصيته، ويعرض المنجزات والأعمال التي أَهَّلتْهُ ليكون موضوعاً للبحث والدراسة.

جـ ـ الأنماط المستخدمة:

- النمط السردي.
- النمط الوصفي.
- النمط الانفعالي.



٣

المثل الخرافي

أ ـ تعريفه:

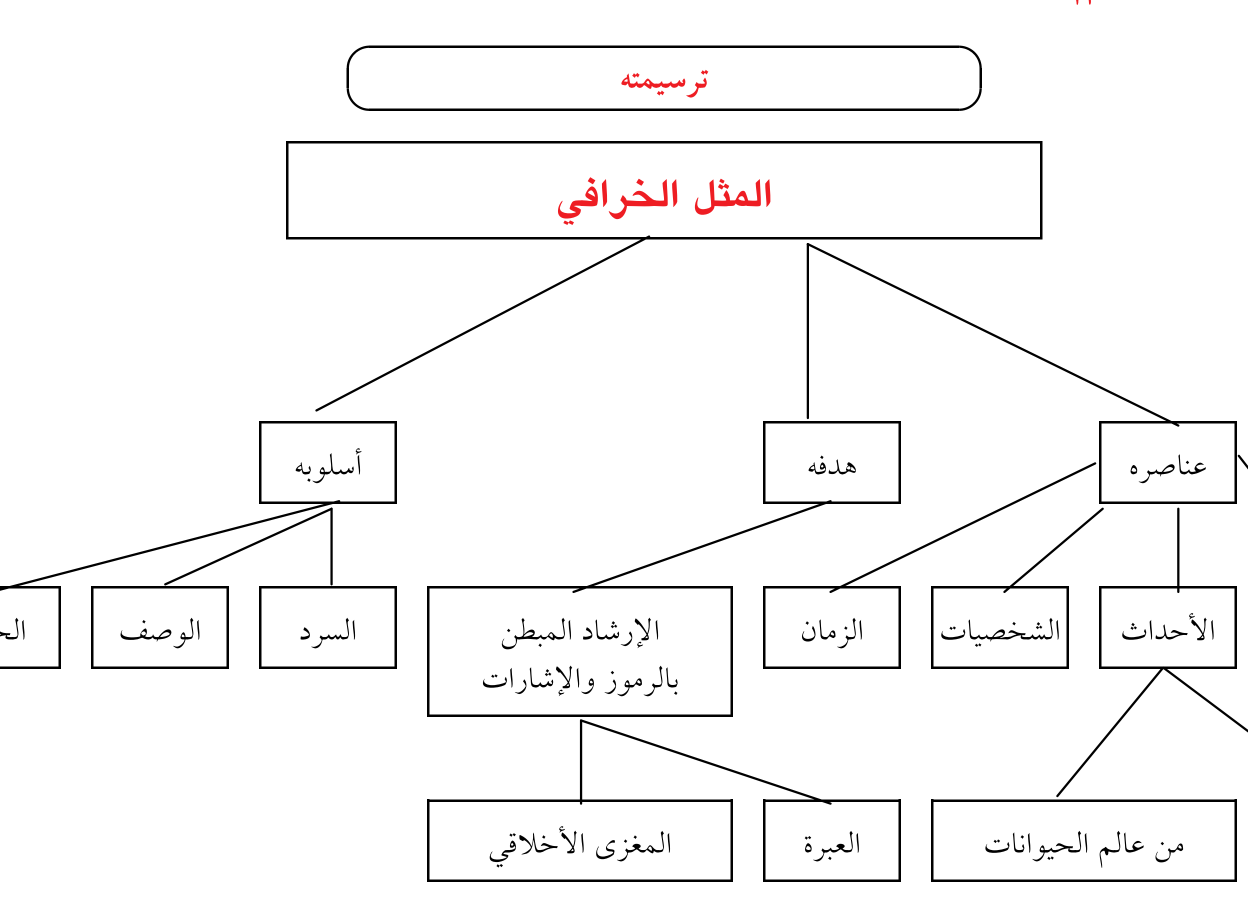
قصة قصيرة تدور على ألسنة البهائم أو الطير، أو الجمادات، وتعكس صوراً من حياة البشر وطبائعهم وعاداتهم وعلاقاتهم السياسية والاجتماعية.

ينطوي المثل الخرافي على مغزًى أخلاقي، أو عبرة، يتوجَّه بها الكاتب إلى الإنسان بطريقة مُبطَّنة، يغلب فيها الرمز على التصريح، تجنُّباً لسخط ذوي السطوة والقوّة والنفوذ في المجتمع.

أشهر من كتب المثل الخرافي ـ نثراً ـ ابن المقفع في كتابه الشهير «كليلة ودمنة»، وأبرز من كتبه ـ شعراً ـ أحمد شوقي في ديوانه «الشوقيات».

ب ـ الأنماط النصِّية المستخدمة:

- النمط السردي.
- النمط الوصفي.


ترسيمته
المثل الخرافي
عناصره
هدفه
أسلوبه
الأحداث
الشخصيات
الزمان
الإرشاد المبطن بالرموز والإشارات
السرد
الوصف
من عالم الحيوانات
العبرة
المغزى الأخلاقي

٤

المسرحية

أ ـ تعريفها:

هي فنٌّ أدبي، قوامه قصة تمثيلية، ترتكز على الحوار، وتقدّم على المسرح، أمام جمهور من المتفرجين، وتكون فصلاً واحداً، أو فصولاً عدة، وفقاً لحجم الأحداث، وتعدّد الشخصيات واختلاف الأزمنة والأمكنة.

ب ـ بنيتها:

لا تختلف بنية المسرحية عن بنية القصة، غير أن الأولى ترتكز بالدرجة الأولى على الحوار، في حين ترتكز الثانية على السَّرْد.

جـ ـ عناصرها:

أهم عناصر العمل المسرحي:

١ ـ الأشخاص: وهم الممثلون الذي يؤدون الأدوار، ويقومون بالحوار المطلوب، ويجسدون شخصيات القصة بحركاتهم وتصرفاتهم وانفعالاتهم.

٢ ـ الأحداث: وتظهر على المسرح عبر حركات الممثلين وكلامهم، وتصرفاتهم، ويعبر عنها بـ«العرض المسرحي».

٣ ـ الحوار: وهو تبادل الكلام بين الممثلين بلغةٍ تتناسب مع ثقافة الجمهور، وقدرته على التلقي والفهم.

٤ ـ الديكور: هو شكل المسرح الذي يتناسب مع طبيعة الأحداث وزمانها ومكانها، وهو قابل للتغيير بين مشهد وآخر.

٥ ـ السيناريو: هو كلام يرافق النص، لمساعدة الممثلين في أداء أدوارهم.

٦ ـ الحبكة: ويُعبَّر عنها بترابط الأحداث وتماسكها وتسلسلها.

٧ ـ العقدة: أو ما يُعرف بالأزمة، أو ذروة الأحداث.

٨ ـ الحلّ: أي نهاية المسرحية (حزن، فرح، عبرة، . .)

٩ ـ المؤثرات السمعية والبصرية: وتتضمن الموسيقى، والأصوات، والإضاءة، . . .

١٠ ـ الملابس والأزياء: وقد تختلف من مشهد إلى مشهد، وبين بيئة وأخرى، تبعاً لتغيُّر أزمنة الأحداث أو أمكنتها.

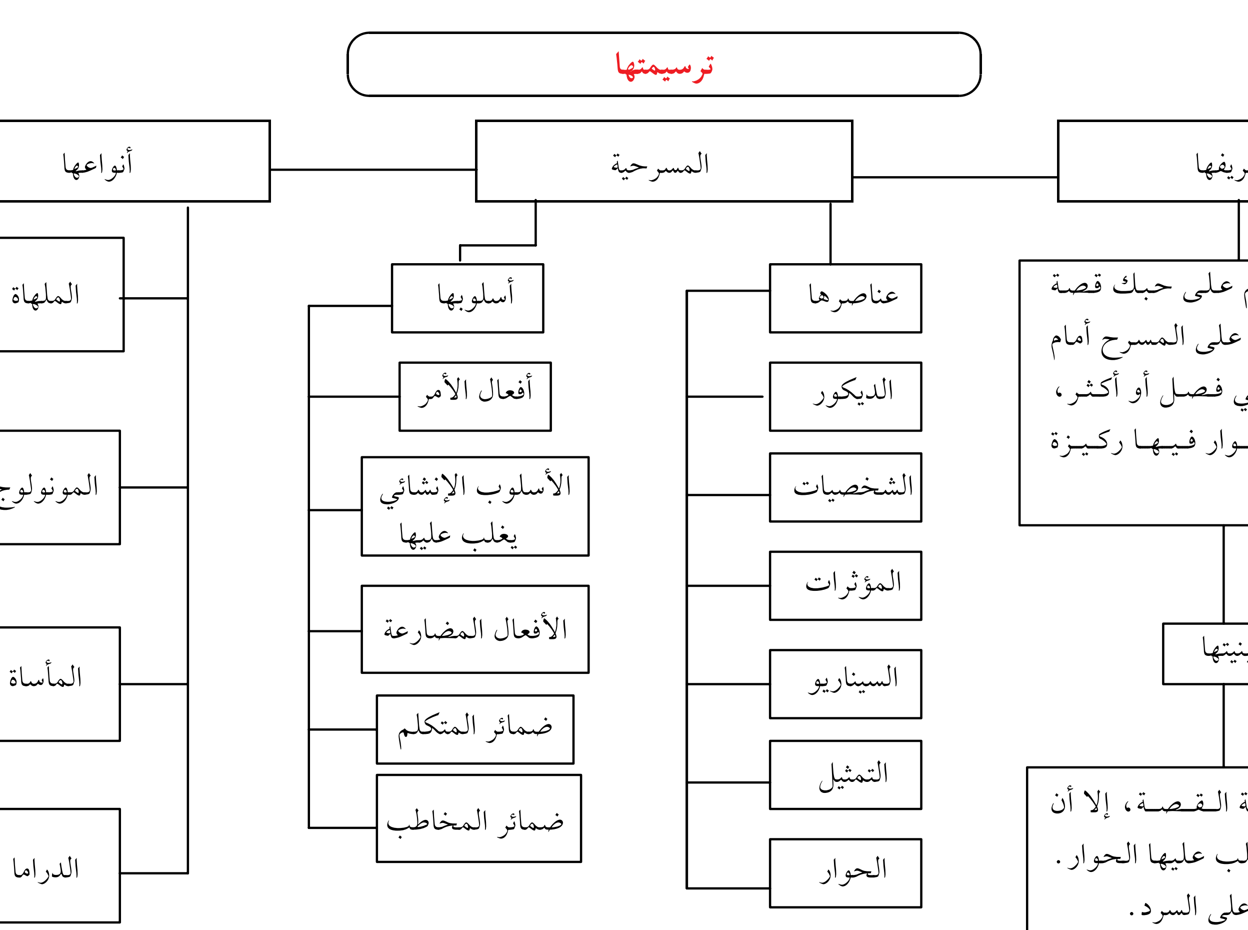
د ـ أنواعها:

أ ـ المأساة: مسرحية تصوّر تجارب البشر في صراعاتهم، ومآسيهم، وأحزانهم، بأسلوبٍ قويٍّ مُؤثِّر، يحرِّك مشاعر الجمهور، وغالباً ما تنتهي بفاجعة أليمة، ينتصر فيها الشَّرّ على الخير، أو القسوة على الرحمة، . . .

ب ـ الملهاة: مسرحية هزلية، قد تتناول قضيةً من قضايا المجتمع بأسلوب نقدي ساخر، يثير الضحك، ويبعث على السرور، وتنتهي نهايةً سعيدة.

جـ ـ الدراما: مسرحية تتناول ـ بهدف المعالجة ـ موضوعاً واقعياً من صميم الحياة الإنسانية، بأسلوب يجمع بين الجدِّ والهزل، وتنتهي بحلٍّ مناسب، أو عبرةٍ مفيدة.

د ـ المُغنَّاة: مسرحية غنائية، ترافقها الألحان والموسيقى، وغالباً ما تكون ذات نصٍّ شعريّ ليتناسب مع الغناء.


ترسيمتها
المسرحية
أنواعها
ريفها
الملهاة
المونولوج
المأساة
الدراما
أسلوبها
أفعال الأمر
الأسلوب الإنشائي يغلب عليها
الأفعال المضارعة
ضمائر المتكلم
ضمائر المخاطب
عناصرها
الديكور
الشخصيات
المؤثرات
السيناريو
التمثيل
الحوار
م على حبك قصة
على المسرح أمام
ي فصل أو أكثر،
ـوار فيـهـا ركـيـزة
بنيتها
ة الـقـصـة، إلا أن
لب عليها الحوار.
على السرد.

٥

المقالة

أ ـ تعريفها:

المقالة نصّ نثري موجز، يتناول قضيةً، أو موضوعاً من موضوعات الحياة، ويُراعى فيه الوضوح والدقَّة، وحسن العرض والتحليل والتعليل.

ب ـ أنواعها:

المقالة من حيث ظهور شخصية الكاتب أو تواريها نوعان:

ـ **ذاتية:** وهي نصٌّ يعالج فيه الكاتب موضوعه من منظاره الخاص، فتنعكس فيه آراؤه، ومشاعره، ومواقفه الشخصية.

ـ **موضوعية:** وهي نصٌّ يعالج فيه الكاتب قضيته بتجرُّدٍ وحيادٍ، مستنداً على الحقائق والأدلة والبراهين، ولا مكان فيه للمشاعر والانفعالات والقناعات الشخصية.

والمقالة من حيث موضوعها أنواع كثيرة، منها: العلمية، والأدبية، والاجتماعية، والسياسية، والوجدانية وغيرها.

جـ ـ أقسامها:

تتألف المقالة من ثلاثة أقسام رئيسة هي:

ـ المقدمة.

ـ المتن.

ـ الخاتمة.

د ـ أهدافها:

تهدف المقالة إلى نقل المعارف، أو دراسة قضايا الحياة والمجتمعات الإنسانية، وتقديم الحلول والمقترحات.

هـ ـ شروطها: من شروط كتابة المقالة:

ـ التدرُّج المنطقي في عرض الأفكار.

ـ الترابط بين الأفكار والأقسام، والفِقر.

ـ السهولة والبساطة في التعبير.

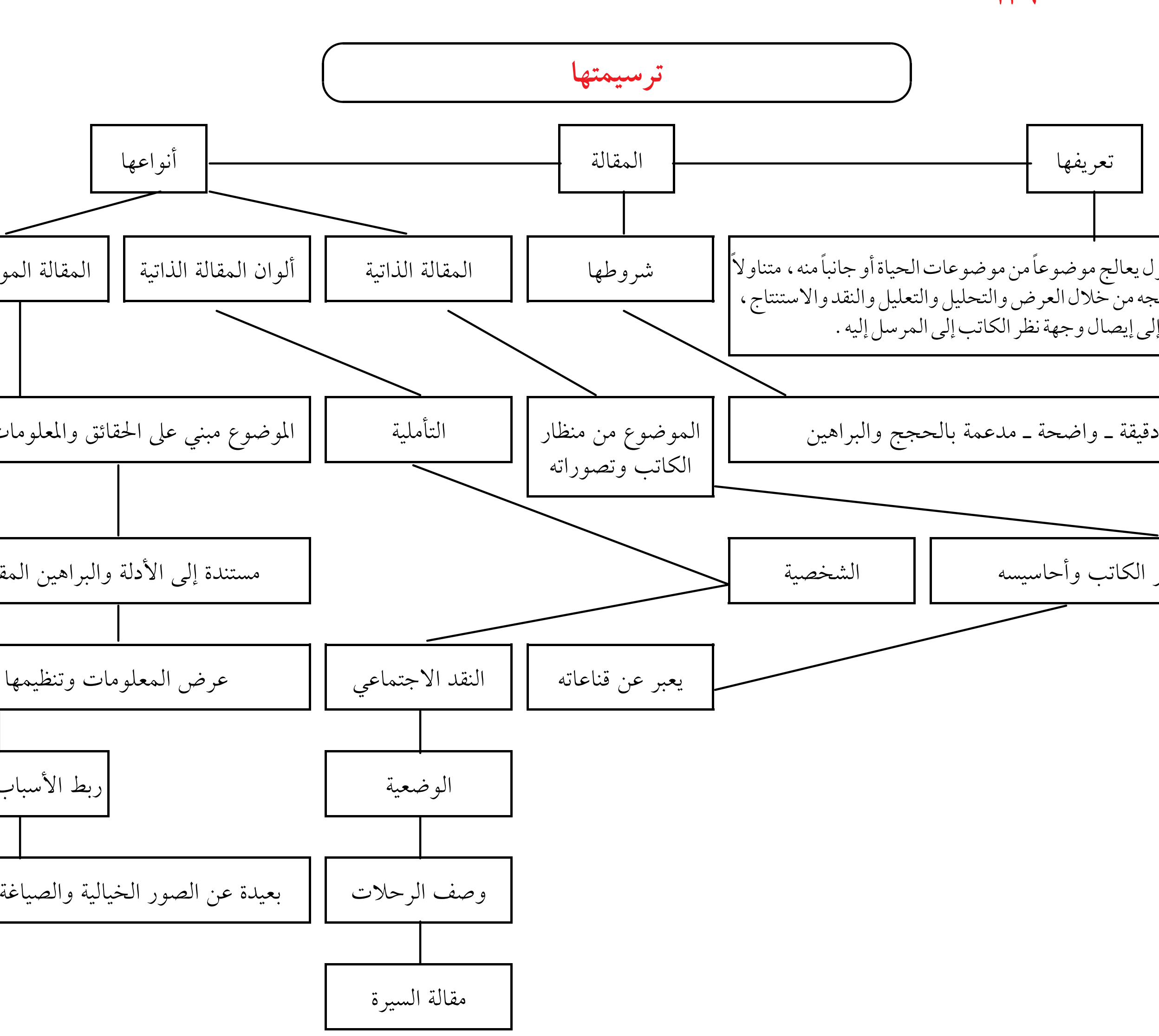
ـ تجنُّب الصور والمحسنات البلاغية في المقالات العلمية .

و ـ الأنماط المستخدمة :

ـ النمط التفسيري .

ـ النمط البرهاني .

ـ النمط الإيعازي (متداخلاً مع النمطين السابقين، وخصوصاً في الخاتمة) .


ترسيمتها
أنواعها
المقالة
تعريفها
المقالة المو
ألوان المقالة الذاتية
المقالة الذاتية
شروطها
ل يعالج موضوعاً من موضوعات الحياة أو جانباً منه ، متناولاً
جه من خلال العرض والتحليل والتعليل والنقد والاستنتاج ،
إلى إيصال وجهة نظر الكاتب إلى المرسل إليه .
الموضوع مبني على الحقائق والمعلومات
التأملية
الموضوع من منظار الكاتب وتصوراته
دقيقة ـ واضحة ـ مدعمة بالحجج والبراهين
مستندة إلى الأدلة والبراهين المق
الشخصية
ر الكاتب وأحاسيسه
عرض المعلومات وتنظيمها
النقد الاجتماعي
يعبر عن قناعاته
ربط الأسباب
الوضعية
بعيدة عن الصور الخيالية والصياغة
وصف الرحلات
مقالة السيرة

٦

الخطبة

أ ـ تعريفها:

الخطبة فن أدبي نثري، أداته اللسان، وهدفه إقناع المستمعين، واستمالتهم، والتأثير فيهم، بالتوجُّه إلى عقولهم حيناً، وإلى قلوبهم وعواطفهم حيناً آخر.

ب ـ أنواعها:

الخطبة تبعاً لموضوعها أنواع كثيرة منها: الخطبة الوطنية، أو الدينية، أو الاجتماعية، أو الفكرية، أو السياسية، أو التربوية، أو غير ذلك.

جـ ـ بناؤها:

تبنى الخطبة على الشكل الآتي:

- مقدمة تمهيدية، يهدف بها الخطيب إلى شدّ السامعين واستمالتهم، وتهيئتهم لما سيطرحه عليهم من قضايا ومواقف وآراء، وعليها قد يتوقف نجاح الخطيب أو فشله في الجذب والاستمالة والإقناع.
- المتن، أو موضوع الخطبة: ويشتمل على مجموعة الآراء والأفكار التي يعرضها الخطيب على الجمهور.
- الخاتمة: وتتضمن موجزاً لموضوع الخطبة، ينهي به الخطيب كلامه بأسلوب متين جامع، يبقى أثره في الأسماع والنفوس والأذهان.

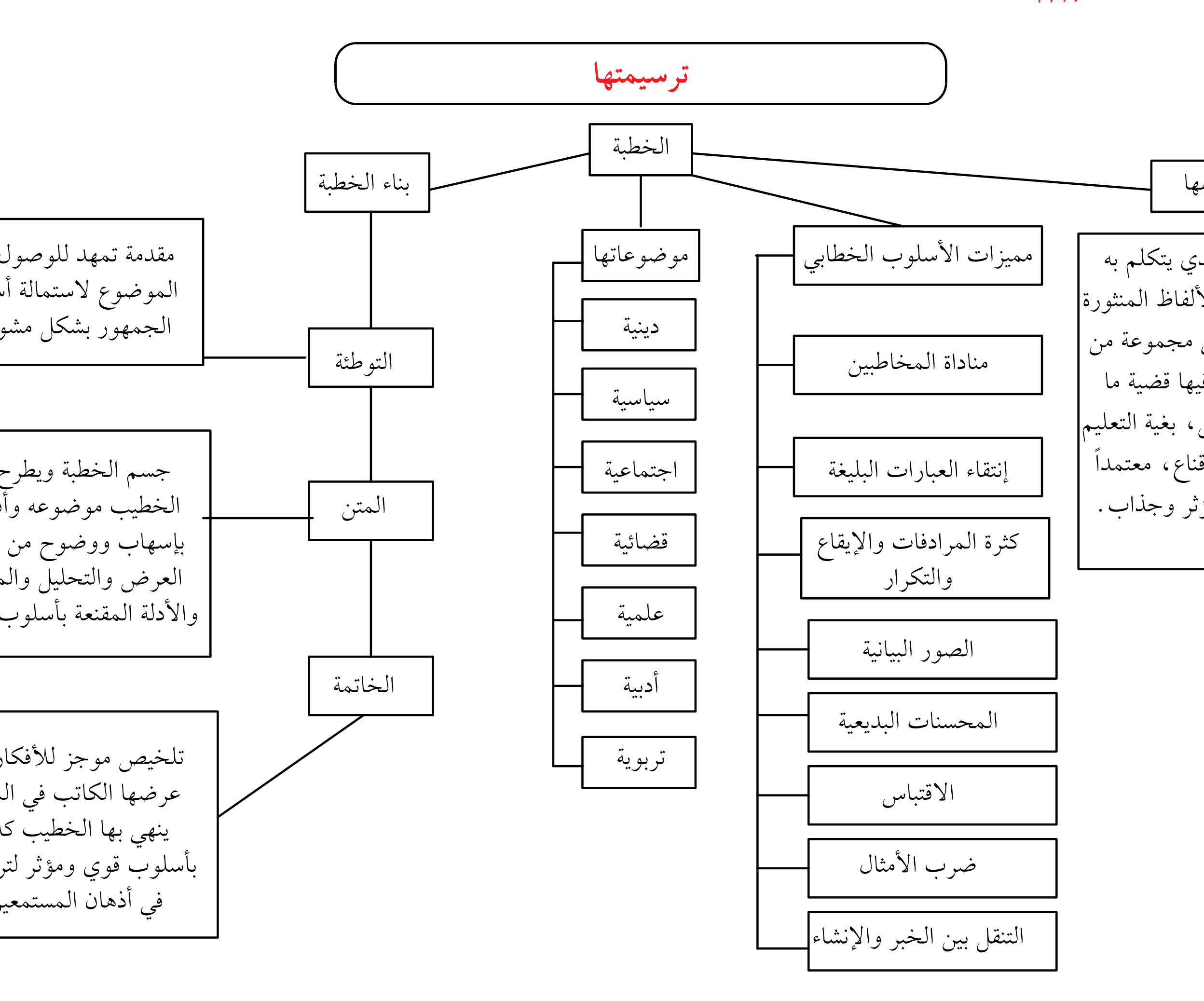
د ـ صفات الخطيب:

من صفات الخطيب الناجح:

- قوة الشخصية، ورباطة الجأش، وثبات الجَنان، وفصاحة اللسان، وجهارة الصوت، وسعة الثقافة، وقوَّة الحجة، والقدرة على التفسير والتحليل والتعليل والاستنتاج، والتمثيل والإشارة، ومراعاة أحوال السامعين وثقافتهم وقدرتهم على التلقي، وسلوك طريق الدقة والوضوح والإيجاز.

هـ ـ الأنماط المستخدمة:

- النمط الإيعازي.
- النمط التفسيري.
- النمط البرهاني.


ترسيمتها
الخطبة
بناء الخطبة
موضوعاتها
مميزات الأسلوب الخطابي
مقدمة تمهد للوصول
الموضوع لاستمالة
الجمهور بشكل مشو
التوطئة
جسم الخطبة ويطرح
الخطيب موضوعه و
بإسهاب ووضوح من
العرض والتحليل وال
والأدلة المقنعة بأسلوب
المتن
الخاتمة
تلخيص موجز للأفكا
عرضها الكاتب في ال
ينهي بها الخطيب ك
بأسلوب قوي ومؤثر لت
في أذهان المستمعي
دينية
سياسية
اجتماعية
قضائية
علمية
أدبية
تربوية
مناداة المخاطبين
إنتقاء العبارات البليغة
كثرة المرادفات والإيقاع
والتكرار
الصور البيانية
المحسنات البديعية
الاقتباس
ضرب الأمثال
التنقل بين الخبر والإنشاء
يتكلم به
الألفاظ المنثورة
مجموعة من
قضية ما
، بغية التعليم
، معتمداً
وجذاب .

٧

الرسالة

أ ـ تعريفها :

هي كلام مكتوب، يتبادله شخصان، أو مؤسَّستان، أو فرد وجماعة، ونحو ذلك.

يتحدَّث الكاتب في الرسالة عن غايته، ويوضّح مبتغاه، ويعبِّر عن عواطفه وأشواقه، ويُفصِّل كلامه أو يُجمله وفقاً للحاجة والضرورة.

ب ـ أنواعها :

تتنوع الرسائل تبعاً للأهداف والغايات، وأهم أنواعها :

ـ **الرسالة الإخوانية :** ويجري تبادلها بين الأصدقاء والأحبّاء.

ـ **الرسالة الأهلية :** ويجري تبادلها بين الأهل والأقارب.

ـ **الرسالة التجارية :** ويجري تبادلها بين التجار وأرباب العمل والصناعات.

ـ **الرسالة الرسمية :** ويجري تبادلها بين دوائر الدولة ووزاراتها، أو تُوجّه من أفراد الشعب إلى رؤسائه ومسؤوليه.

ـ **الرسالة الإدارية :** ويجري تبادلها بين رؤساء الشركات والمؤسسات وبين موظَّفيهم.

ـ **الرسالة الوجدانية :** وهي كتابة يُعبَّر فيها عن الأفكار والمشاعر الخاصة، ولا تُوجَّه إلى جهةٍ مُحدَّدة.

جـ ـ شروط كتابتها :

من أهم شروط كتابة الرسالة :

ـ تدوين التاريخ في أعلى الصفحة.

ـ كتابة اسم المرسل إليه مع ذكر صفته أو لقبه (أخي، صديقي، أبي، فخامة الرئيس، حضرة المدير، . . .).

ـ ذكر مكان الإرسال وزمانه.

ـ اختيار اللهجة الملائمة لمكانة المُرْسَل إليه :

رجلاً كان أم امرأة، وقريباً كان أم بعيداً، أم مسؤولاً، . . .

ـ تعجيل إبراز الهدف من الرسالة، وخصوصاً في الترسُّل الرسمي.

ـ ذكر التحية والسلام والتعبير عن المشاعر (المحبة، الاحترام، التقدير، الشوق، . . .

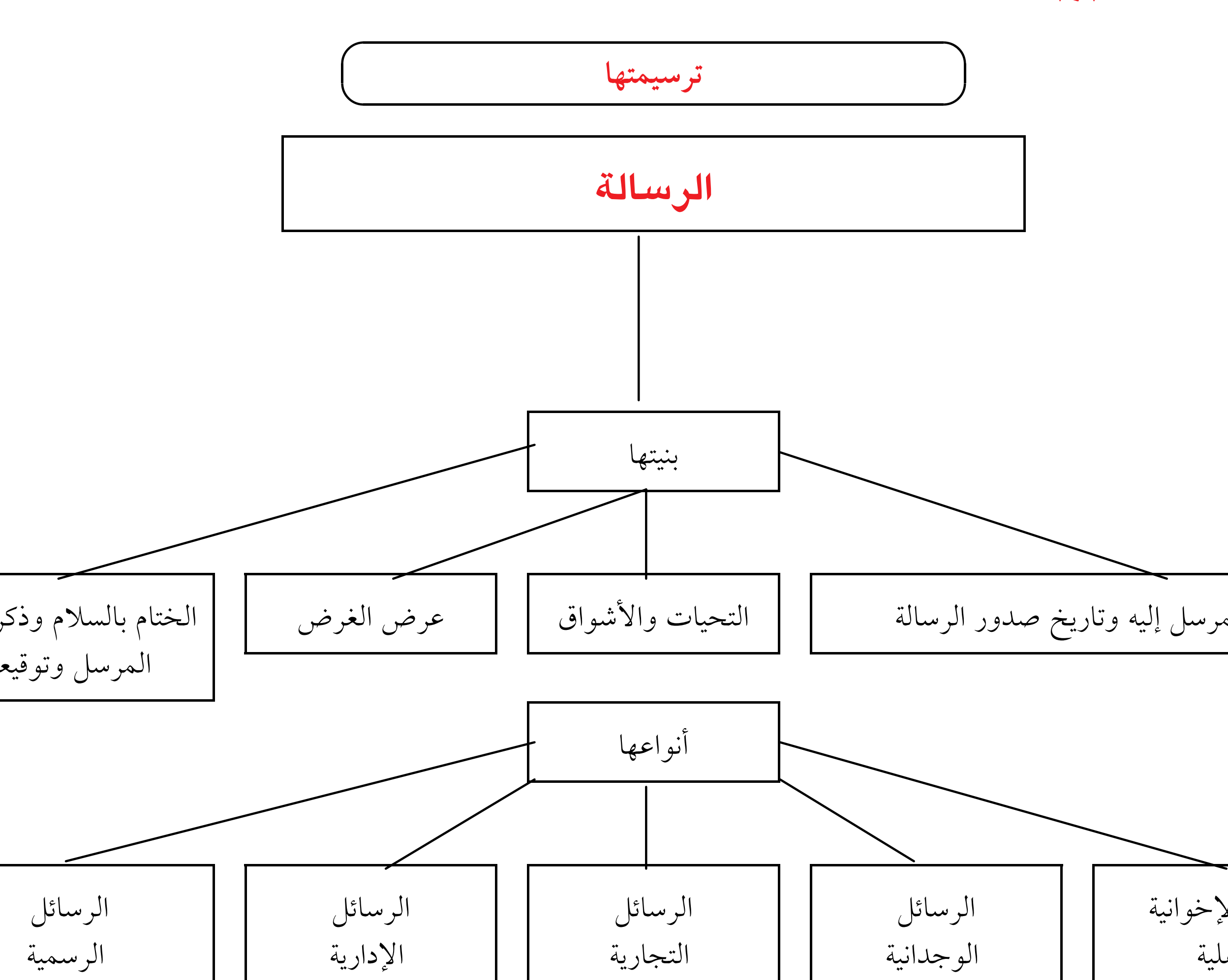
د ـ الأنماط المستخدمة:

١ ـ النمط الإيعازي.

٢ ـ النمط التفسيري.

٣ ـ النمط الوصفي.

٤ ـ النمط الانفعالي.


ترسيمتها
الرسالة
بنيتها
مرسل إليه وتاريخ صدور الرسالة
التحيات والأشواق
عرض الغرض
الختام بالسلام وذكر
المرسل وتوقيع
أنواعها
لإخوانية
لية
الرسائل
الوجدانية
الرسائل
التجارية
الرسائل
الإدارية
الرسائل
الرسمية

٨

التقرير

أ ـ تعريفه:

التقرير لُغَةً: التحقيق والتوضيح، يقال: قَرَّر المسألة أو الأمر: وضَّحه وحقَّقه.

والتقرير اصطلاحاً: هو نصٌّ مكتوب يشتمل على حقيقةٍ ما، يكتبه باحثٌ مكلَّفٌ من جهة مسؤولة، ويتوخَّى فيه الوضوح والإيجاز والدقة والموضوعية.

ب ـ أنواعه:

من أبرز أنواع التقرير المعروفة:

١ ـ التقرير الإداري: وهو وثيقة رسمية تُرفع من موظَّفٍ مختصٍّ إلى مديرٍ مسؤول، وتتضمَّن قسمين أساسيين هما:

ـ الحيثيات والوقائع.

ـ المقترحات والحلول.

٢ ـ التقرير البحثي: وهو نصٌّ موجز يُعرِّف به الباحث زملاءه، أو أساتذته بالعمل الذي أنجزه، وبالنتائج التي توصَّل إليها، وبالمنهج الذي اتبعه في بحثه، بوضوحٍ ودقةٍ، ومن دون ادِّعاءٍ أو مغالاة.

جـ ـ خطواته ومزاياه:

١ ـ التقرير الإداري:

ـ تنظيم أجزاء التقرير ووضعها في نقاط مستقلة.

ـ الربط بين الفقرة والأخرى بأدوات ربط مناسبة.

ـ تجنب الأسلوب الإنشائي.

ـ وضع مخطط واضح للتقرير قبل صياغته، وتجنب الارتجال.

ـ اعتماد الحياد والتجرّد والموضوعية.

ـ تضمين التقرير أدلة قوية ومنطقية.

ـ التركيز على صلب الموضوع، وتجنب الحشو والاستطراد.

ـ الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه.

ـ تحليل أسباب النجاح، أو الفشل، أو التعثُّر في العمل (موضوع التقرير).

ـ تقديم المقترحات والحلول، إذا طُلب ذلك.

ويراعى في التقرير الإداري من حيث الشكل:

ـ تحديد الجهة الصادر عنها التقرير.

ـ تحديد الجهة الوارد إليها التقرير.

ـ ذكر اسم واضع التقرير، أو مرسله، مرفقاً بتوقيعه.

ـ ذكر اسم الشخص الذي سيرفع إليه التقرير (الاسم والوظيفة).

ـ ذكر الإحالة التي استوجبت كتابة التقرير (رقمها، تاريخها، مرسلها).

ـ تاريخ صدور التقرير.

ـ التوقيع، مع ختم الإدارة الصادر عنها التقرير.

ـ تذييل التقرير بتقديم الشكر والاحترام.

ـ ترقيم صفحات التقرير.

٢ ـ التقرير البحثي:

يراعى في التقرير البحثي:

ـ تقديم المعلومات بشكل موثق، لتكون مستنداً يُرجع إليه، أو محطة تمهد لأبحاث مستقبلية.

ـ تحديد بواعث العمل وأهدافه.

ـ ذكر الفرضية التي سينتج عنها بعد المناقشة نظريات، أو قوانين، أو نحو ذلك.

ـ التركيز على الموضوع المطلوب، وترك المقدمات غير الضرورية.

ـ اعتماد التوثيق.

ـ التزام الموضوعية والحياد.

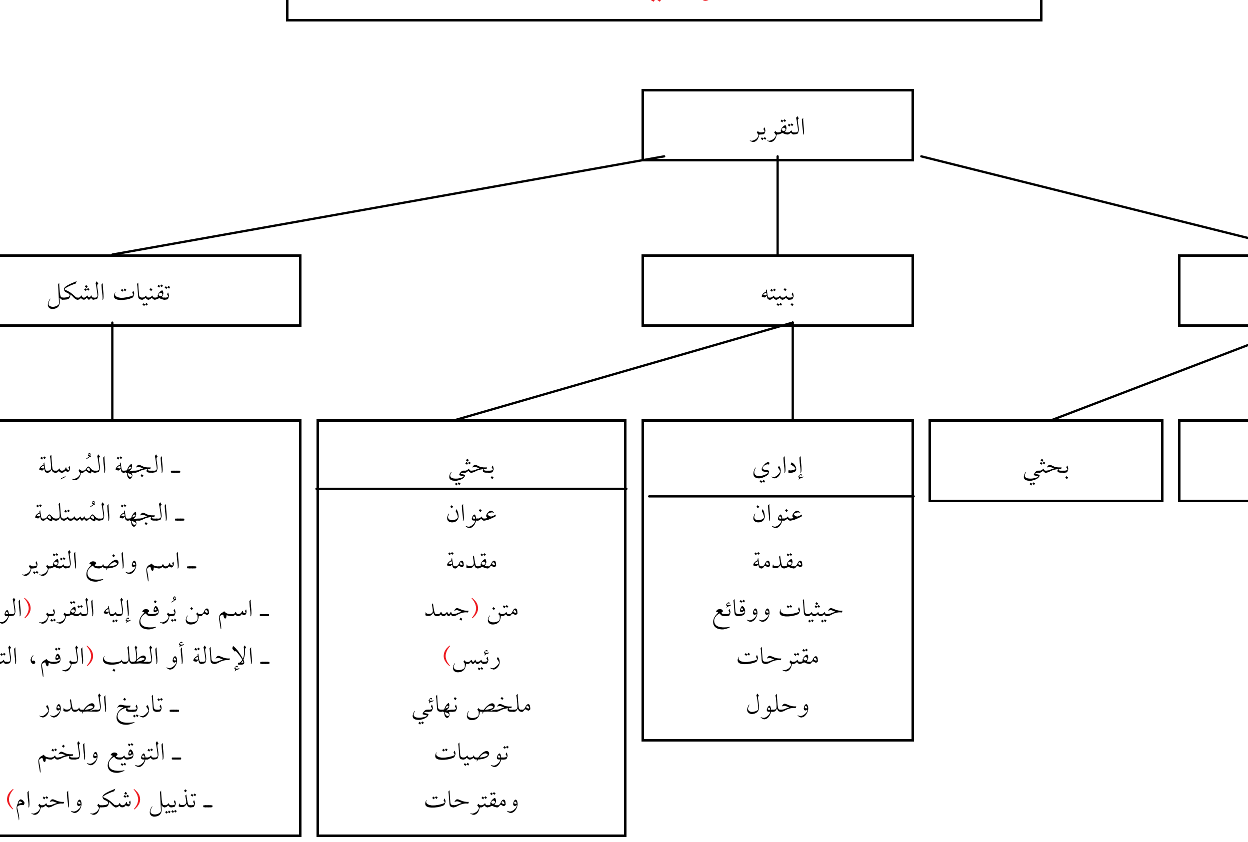
ـ استخدام لغة واضحة دقيقة.

- الإحاطة بالموضوع.
- تنظيم الأفكار وتبويبها.
- تحديد النتائج استناداً إلى منهجٍ علمي دقيق وواضح.
- تحديد المنهج المتبع في الدراسة والتحليل.
- تقديم توصيات ومقترحات وحلول.
- تجنّبُ الادعاء أو التفاخر في عرض النتائج.

ويراعى فيه من حيث الشكل (تقرير حول ندوة أو مؤتمر):

- كتابة عنوان التقرير.
- تحديد الجهة الداعية إلى الندوة أو المؤتمر.
- تحديد الزمان، والمكان، والحضور.
- ربط الندوة أو المؤتمر بما سبق أو واكب من ندوات ومؤتمرات مماثلة.
- ذكر الجهة المكلِّفة بالبحث، وأهداف التكليف.
- تاريخ التكليف، وهوية المكلفين.
- اسم وختم واضع التقرير، وتاريخ إنجازه وإرساله.
- استخدام أدوات الربط، وعلامات الترقيم المناسبة.
- ترقيم صفحات التقرير.

ترسيمته



التقرير
تقنيات الشكل
بنيته
بحثي
إداري
بحثي
ـ الجهة المُرسِلة
ـ الجهة المُستلمة
ـ اسم واضع التقرير
ـ اسم من يُرفع إليه التقرير (الو
ـ الإحالة أو الطلب (الرقم، الت
ـ تاريخ الصدور
ـ التوقيع والختم
ـ تذييل (شكر واحترام)
عنوان
مقدمة
متن (جسد
رئيس)
ملخص نهائي
توصيات
ومقترحات
عنوان
مقدمة
حيثيات ووقائع
مقترحات
وحلول

٩

النص الوصفي

أ ـ تعريف الوصف:

هو فنٌّ تصوير الأشياء والحالات والأَشخاص بقالب فنّي دقيق، تزينه العاطفة، ويلونه الخيال، ويهدف إلى الإظهار والإيضاح، وإثارة المشاعر والانفعالات.

ب ـ أنواعه:

الوصف من حيث علاقته بالموصوف نوعان:

١ ـ **وصف خارجي:** يُعنى بنقل جزئيات المشهد وتفاصيله الخارجية، بشكل واقعي، تقريري، مادي.

٢ ـ **وصف داخلي:** يهدف إلى إظهار خفايا الموصوف كالعواطف، والآمال، والانفعالات، . . .

والوصف من حيث علاقته بالوصَّاف، نوعان:

١ ـ **وصف ذاتي (وجداني):** وهو تصوير للمشهد من خلال إحساس الكاتب وانفعالاته، ورؤيته الذاتية.

٢ ـ **وصف موضوعي:** وهو وصف يلتزم فيه الكاتب التجرّد والحياد، فيأتي واقعياً، حقيقياً، دقيقاً، تتشابه فيه الرؤية بين الكاتب والقارئ، أو بين مجموعةِ كتَّابٍ يتناولون المشهد نفسه.

جـ ـ موضوعاته:

يتداخل الوصف مع جميع الأغراض الشعرية والنثرية (المدح، والرثاء، والهجاء، والغزل، . . .) ويُعنى بتصوير ما في الحياة والطبيعة من مشاهد ظاهرة وخفيّة، وجامدة (كالنهر، والجبل، والبحر والشجرة، . . .)، وحيَّة متحركة، كالإنسان، والحيوان.

د ـ عناصره:

يُبنى الوصف على مجموعة من العناصر والأركان، أهمها:

ـ دقة الملاحظة.

ـ البراعة في التصوير.

ـ التشخيص.

ـ حسن اختيار الألفاظ ذات الدلالات المتعددة (التضمين).

ـ حسن استخدام الفنون البلاغية (التشبيه، الاستعارة، المجاز، الطباق، . . .).

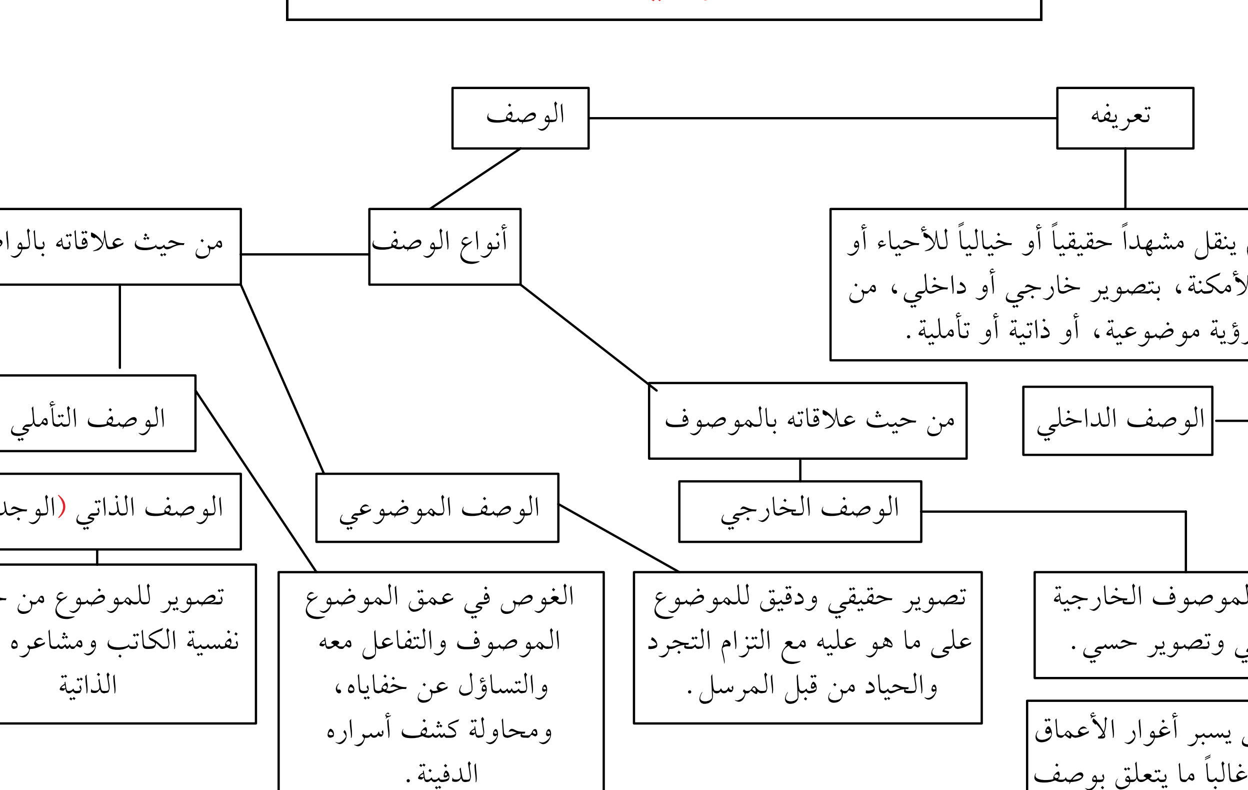
ـ الدقة في اختيار الأفعال، والأسماء، والجمل، والروابط.

هـ ـ الأنماط المستخدمة:

ـ النمط الوصفي.

ـ النمط السردي.

ترسيمته


الوصف
تعريفه
أنواع الوصف
من حيث علاقاته بالوا
ينقل مشهداً حقيقياً أو خيالياً للأحياء أو
لأمكنة، بتصوير خارجي أو داخلي، من
رؤية موضوعية، أو ذاتية أو تأملية.
الوصف التأملي
من حيث علاقاته بالموصوف
الوصف الداخلي
الوصف الذاتي (الوجد
الوصف الموضوعي
الوصف الخارجي
تصوير للموضوع من
نفسية الكاتب ومشاعره
الذاتية
الغوص في عمق الموضوع
الموصوف والتفاعل معه
والتساؤل عن خفاياه،
ومحاولة كشف أسراره
الدفينة.
تصوير حقيقي ودقيق للموضوع
على ما هو عليه مع التزام التجرد
والحياد من قبل المرسل.
لموصوف الخارجية
وتصوير حسي.
يسبر أغوار الأعماق
غالباً ما يتعلق بوصف
والآمال والطبائع
نفعالات.

١٠

القصيدة الغنائية الوجدانية

أ ـ تعريفها :

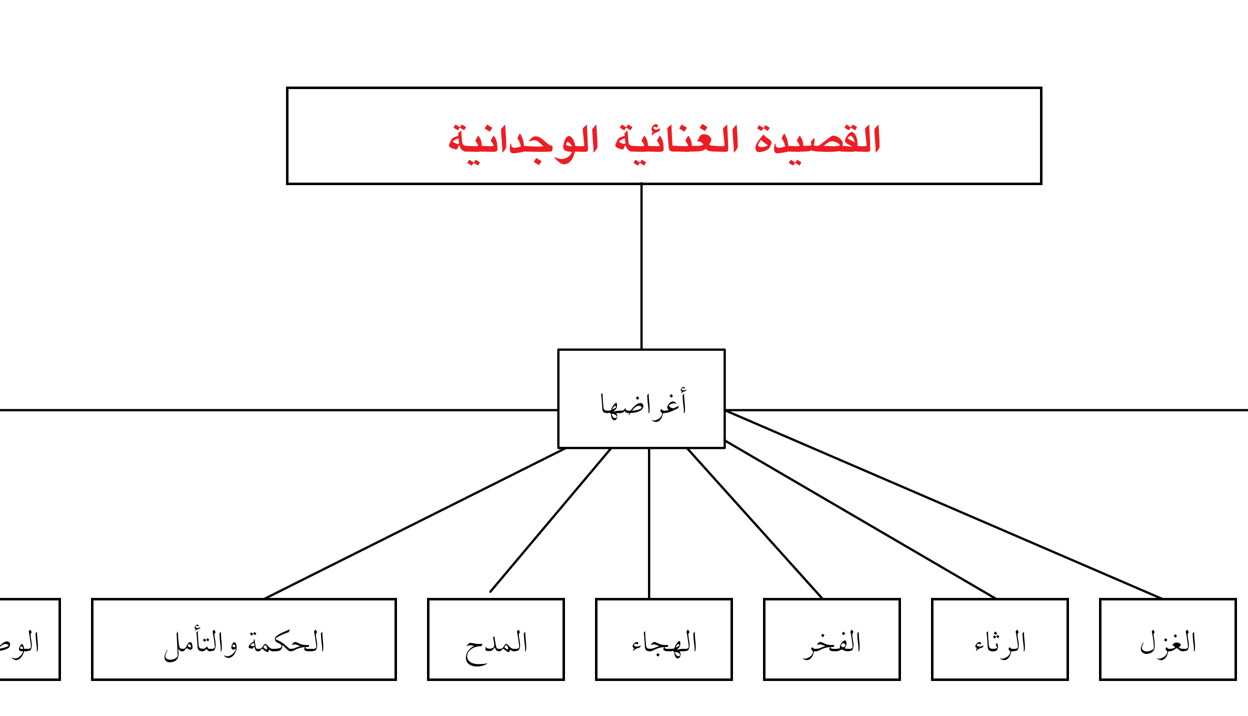
القصيدة الغنائية الوجدانية ميدان فسيح، يرسم فيه الشاعر تجاربه، ويصور أحاسيسه وانفعالاته، ويعبِّر بها، ومن خلالها عن أمانيه وأحلامه.

سُمِّيت هذه القصيدة غنائيةً، لأنها كانت، ولا تزال مادةً خصبة للغناء، أو لأن الشاعر يتغنَّى فيها بعواطفه المختلفة، لقولهم: غَنَّى بالرجل، وتغنَّى به: مدحه أو هجاه، وتغنَّى بالمرأة: تَغزَّل بها.

وسُمِّيت وجدانية، لأنها تصدر عن الوجدان، وتجهر بمكنوناته وخفاياه.

ب ـ أغراضها :

للقصيدة الغنائية الوجدانية أغراض كثيرة، أهمها: الوصف، الغزل، الرثاء، الفخر، الهجاء، الحكمة والتأمل، والوطنيات.


ترسيمتها
القصيدة الغنائية الوجدانية
أغراضها
الغزل
الرثاء
الفخر
الهجاء
المدح
الحكمة والتأمل

١ ـ الوصف: (انظر النص الوصفي).

٢ ـ الغزل: هو حديث القلب إلى القلب، وتصوير لحالات الشوق والحنين، ووصف لمحاسن الحبيب، وتَتَبُّعٌ لتجربة الحب وما تشتمل عليه من لقاءٍ وفراق، وقربٍ وبعدٍ، ولوم وعتاب، ووفاء وغدر، ونحو ذلك.

وتمتاز لغة الغزل بالرقة واللين والعذوبة، وتكثر فيه أساليب النداء والرجاء والتمني والدعاء والاستفهام.

والغزل نوعان:

ـ ماديٌّ إباحيّ صريح، يتناول فيه الشاعر محاسن المرأة الجسدية، ويجهر باللقاء والمغامرة والمتعة.

ـ معنوي عفيف، يكثر فيه الشاعر من وصف لواعج الشوق والحرمان والبعد والحنين، ويعفّ عن حديث الجسد.

٣ ـ الرثاء: هو وقفة الشاعر أمام الموت باكياً متألماً لفقدان عزيزٍ، متلهفاً عليه، مستعظماً المصيبة فيه، ومعدِّداً محاسنه ومزاياه وأياديه البيضاء على الدين والفكر والأدب والمجتمع والوطن، ونحو ذلك.

وقد يكون الرثاء لفرد، أو جماعة، أو مدينة؛ وغالباً ما يشتمل على آراء في الحياة والموت والكون والوجود، والبعث والنشور...

وأشهر شعراء الرثاء في الأدب العربي: الخنساء، أبو ذؤيب الهذلي، ابن الرومي، أحمد شوقي،...

٤ ـ الفخر: هو شعر يُعنى بإبراز فضائل الشاعر وبطولاته ومآثره الفردية، أو يتعدّاها ليبرز مكارم القبيلة، ويشيد بأيامها وانتصاراتها، ويسمو بها أصلاً وسؤدداً ومكانةً.

و من أهم معاني الفخر في الشعر العربي القديم: الكرم، والشجاعة، والوفاء، وإغاثة الملهوف، وحسن الجوار، وإباء الضيم، والحفاظ على الشرف، وأصالة النسب، وغيرها.

وقد انحسر هذا اللون من الشعر في العصر الحديث، ليحل مكانه فخرٌ بالوطن، أو الأمة، وما تحققه من إنجازات حضارية، تخدم الإنسان ككائن اجتماعي متفاعل، مدركٍ لحقوقه وواجباته؛ أو فخر بما يقوم به أبناؤها الميامين من

دفاعٍ عن حريتها وكرامتها ومكانتها بين الأمم.

وأبرز شعراء الفخر ـ قديماً وحديثاً ـ عنترة بن شداد، عمرو بن كلثوم، الفرزدق، المتنبي، أبو فراس الحمداني، أحمد شوقي، عمر أبو ريشة، بدوي الجبل.

٥ ـ **المدح**: هو ثناء على شخص ذي شأنٍ عند الشاعر (أمير، قائد، عالم، أديب، صديق، . . .) وذكرٌ لمكانته، وتعداد لفضائله، وإبراز لمحاسنه، وإظهار لأياديه البيضاء في ميادين نشاطه وتأثيره وفعله.

والمدح نوعان:

ـ صادق: يصدر عن إعجاب حقيقي بالممدوح، ولا هدف له غير إظهار الحقيقة، والإقرار بالإحسان والفضل.

ـ تكسُّبي: يَسُودُه التضرُّع والتزلُّف والنفاق، ويهدف إلى استمالة الممدوح، واستدرار هباته وعطاياه.

وأشهر شعراء المدح في الأدب العربي: النابغة الذبياني، زهير بن أبي سلمى، الأخطل، أبو تمام، البحتري، المتنبي، . . .

٦ ـ **الهجاء**: هو لون شعري يقوم على الذَّمِّ والتحقير والتشهير، وتعداد المساوئ، وإبراز العيوب؛ وهو نوعان:

ـ خَلْقِيٌّ: يتناول العيوب والعاهات الجسدية، كالعمى، والعرج، والحَوَل، والسِّمَن، وضخامة الرأس، وعِظَم الأنف، ونحو ذلك.

ـ وخُلُقيّ: يتناول الأخلاق والطبائع ومظاهر السلوك، كالبخل، واللؤم، والجُبن، والغدر، وغيرها.

والهجاء إما فردي، يصبُّ فيه الشاعر غضبه على فردٍ بعينه، وإما جماعي، يُسفِّه به الشاعر جماعة من الناس، فينزع عنهم الفضائل، ويلصق بهم الرذائل.

ومن أساليبه المعروفة في الشعر العربي: الإقذاع والفحش، والتهكم والسخرية، والتعريض، والتصريح.

وأبرز شعراء الهجاء عند العرب:

الحطيئة، الفرزدق، جرير، الأخطل، المتنبي، ابن الرومي، . . .

ولم يعد للهجاء ـ بهذه المقاييس ـ وجودٌ في الشعر العربي المعاصر.

٧ ـ **الحكمة والتأمل:** الحكمة كلام موجز يشتمل على خلاصةٍ لتجربةٍ إنسانية مع الكون والحياة والناس، ويصحّ أن يُتمثّل به في كلّ زمانٍ ومكان.

وقد نشأت الحكمة الشعرية مع زهير بن أبي سلمى وطرفة بن العبد في الجاهلية، واتَّسعت وتألَّقت في العصر العباسي مع المتنبي، وأبي تمام، وأبي العلاء المعري، وزهت مع أحمد شوقي، وجميل صدقي الزهاوي وناصيف اليازجي في العصر الحديث، واتخذت طابع التأمل والتساؤل الحائر مع إيليا أبي ماضي، وعددٍ من شعراء المهجر.

٨ ـ **الشعر الوطني:** هو شعر يرتبط بالوطن أرضاً وشعباً ولغةً وهويةً وقضيةً، ويخوض إلى جانب البندقية معارك الدفاع عن سيادته وحريته واستقلاله، ويحرّض أهله على التوحُّد، والتضحية من أجله بالمال والنفس والولد.

بدأت ملامح هذا اللون الشعري بالظهور في أدبنا العربي على شكل حنينٍ جارفٍ إلى مواطن الولادة، وملاعب الطفولة، ومرابع الصِّبا، ثم تطوَّر واتَّسعت مفاهيمه وأهدافه مع بداية عصر النهضة، ونشوء الحركات التحررية الداعية إلى مناهضة المستعمرين الغزاة، وتخليص البلاد العربية من عسفهم وظلمهم.

وأبرز شعراء الوطنية في العصر الحديث: أحمد شوقي، حافظ إبراهيم، إيليا أبو ماضي، الشاعر القروي، محمود درويش، فدوى طوقان، عمر أبو ريشة، أبو القاسم الشابي، محمد مهدي الجواهري، سميح القاسم، الأخطل الصغير، وغيرهم.

الفرق بين القصيدة الكلاسيكية القديمة، والقصيدة الحديثة الحرَّة

القصيدة الكلاسيكية القديمة:

- التزام بوحدة القافية
- التزام بوحدة الوزن، وعدد التفاعيل في البيت الواحد.
- تعدّد الموضوعات (غزل، مديح، فخر، . . .)
- وحدة البيت واستقلاليته
- موسيقى خارجية، تصدر غالباً عن الوزن والقافية والروي. . .
- ألفاظ صعبة غريبة.
- معانٍ وأفكار مستمدة من البيئة البدوية الصحراوية، أو من البيئة الحضرية القديمة.
- اعتماد التشابيه والاستعارات، والكنايات، في التصوير.
- واقعية مادية، ونزعة حسية في الوصف.
- لا وجود لمذاهب فكرية محدَّدة.
- ميل إلى الصناعة والزخارف اللفظية والمعنوية.
- لغة ذوقٍ عام، وقواعد نحوية، وبيانية.
- تقوم على الوزن السهل المحدد، المفروض من الخارج.
- شكل واحد محدّد، لجميع القصائد الكلاسيكية القديمة.
- التزام بالمفاهيم والأعراف والقوانين والثقافة السائدة.
- استهلال بمطلع طللي، أو غزلي.
- التزام صارم بتفاعيل الخليل، وجوازاتها.

القصيدة الحديثة (الحرة):

- تحرّر من وحدة القافية.

- اعتماد وحدة التفعيلة.
- اقتصار على موضوع واحد محدّد.
- وحدة عضوية قائمة على الترابط والتدرج والتسلسل في المعاني والأفكار.
- موسيقى داخلية تصدر غالباً عن اجتماع الألفاظ والصور، أو وقع الكلام والحالة النفسية للشاعر، أو المزاوجة التامة بين المعنى والشكل.
- ألفاظ سهلة متداولة.
- معان وأفكار مستمدة من الحياة العصرية وهمومها وتفرعاتها.
- اعتماد الصورة المركبة، أو الصورة الرمز.
- واقعية حديثة قائمة على المزج بين الذات والموضوع، وبين الخاص والعام، . . . مع توظيف لرموز الأساطير والحكايات الشعبية.
- تأثر بمذاهب فكرية حديثة (سريالية، رومنسية، . . .)
- بساطة في التعبير، وابتعاد عن الصناعة والزخارف.
- لغة شخصية، وجدَّة رؤيا.
- إيقاع نابع من داخل النفس.
- لكلّ قصيدة حديثة شكلها الخاص.
- تَحرُّر من القيم والمفاهيم والثقافة القديمة، وتغيير في نظام الأشياء.
- بدءٌ بموضوع القصيدة من دون مقدمات.
- خروج على تفاعيل الخليل في بعض الأحيان، وابتكار جوازات جديدة.

الفصل الثالث

تقنيات الفنون البلاغية

فنون البلاغة ووظائفها

ـ البلاغة في اللغة والاصطلاح:

البلاغة لغة: من قولهم بلغت الغاية، إذا انتهيت إليها، وبلَّغتها غيري. وقيل: سُميت البلاغةُ بلاغةً لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه.

ورجل بليغ: حسن الكلام، يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه.

والبلاغة عند البلغاء: هي وضع الكلام في موضعه من طولٍ وإيجازٍ، وتأدية المعنى أداءً واضحاً، بعبارةٍ صحيحةٍ، فصيحةٍ، لها في النفس أثر خلَّاب، مع ملائمة كلّ كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به.

ويمكن حصر عناصر البلاغة في: اللفظ، والمعنى، وتأليف الألفاظ على نحوٍ يمنحها قوَّةً وتأثيراً حسناً، ثم الدقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام، وموضوعاته، وحال السامعين، والحالة النفسية التي تسيطر عليهم.

وعلوم البلاغة المعروفة ثلاثة، هي:

- علم المعاني.
- علم البيان.
- علم البديع.

علم المعاني

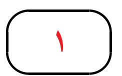
أ ـ تعريفه :

هو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، بالإضافة إلى كونه وسيلة بلاغية، تتضح مراميها في سياق الكلام.

ب ـ فروعه :

يتفرع هذا العلم إلى أبواب كثيرة، منها :

الخبر والإنشاء، المسند والمسند إليه، التقديم والتأخير، الإيجاز، الإطناب، المساواة، وغيرها.



الخبر والإنشاء

أشرنا إلى الخبر والإنشاء عند الحديث عن الجملة وأنواعها؛ وسوف نتناولهما هنا من نواحيهما البلاغية.

الخبر

أ ـ تعريفه :

هو ما يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقاً للواقع، كان قائله صادقاً، وإن كان غير مطابقٍ له كان قائله كاذباً.

ب ـ أغراض الخبر :

الأصل في الخبر أن يُلقى لأحد غرضين :

ـ إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أو العبارة، ويسمّى ذلك الحكم : فائدة الخبر.

ويقوم هذا الغرض على أساس أنَّ من يُلقى إليه الخبر، أو من يُوجَّه إليه

الكلام يجهل مضمونه، أو حكمه، ويراد إعلامه، أو تعريفه به؛ نحو:

«ولد زيد في مصر، وتلقى علومه في مدارسها وجامعاتها. ثم تنقَّل في البلاد، وألَّف كتباً كثيرة، كان أشهرها كتاب «المنهاج» في النحو».

فمثل هذا الخبر قد قُصد به إفادة من يُلقى إليه بمضمونه (بما اشتمل عليه من حقائق ومعلومات).

ـ إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم، ويسمى ذلك «لازم الفائدة»، نحو قول أحدهم:

«إنك لتكظم الغيظ، وتعفو مع القدرة، وتصفح عن الإساءة، وتغيث الملهوف».

فالمتكلم هنا لا يهدف إلى إفادة المخاطب بمضمون كلامه، لأن ذلك يعلمه المخاطب عن نفسه قبل أن يعلمه المتكلم، ولكن يريد أن يُبيّن له أنه عالم بما تضّمنه هذا الكلام.

جـ ـ أضرب الخبر:

لا يأتي الخبر على ضرب واحد من القول، وإنما ينبغي على صاحب الخبر أن يراعي حالة المخاطب عند إلقاء الخبر، أي أن ينقله إليه في صورة تلائم هذه الحالة من دون زيادة أو نقصان.

والخبر وفقاً لذلك ثلاثة أضرب:

١ ـ **ابتدائي**: يكون المخاطب عند تلقيه إياه خالي الذهن مما تضمنه من أحكام، فلا تُستخدم فيه أدوات التوكيد؛ نحو: وصل زيدٌ مساءً.

٢ ـ **طلبي**: يكون المخاطب عند تلقيه إياه شاكّاً في ما تضمّنه من أحكام، فيحسن توكيده، لترتاح له نفسه. ومثاله قول المعري:

إنّ الذي بمقالِ الزورِ يُضحكني   مثلُ الذي بِيَقينِ الحَقِّ يُبكيني

٣ ـ **إنكاري**: يكون المخاطب عند تلقيه إياه منكراً لأحكامه، لذا يجب أن يُؤكِّدَ له الخبر، بمؤكدٍ أو أكثر، على حسب درجة إنكاره؛ ومثاله قول المعري:

ألا إنَّ أخلاقَ الفَتَى كَزمانِهِ   فَمنْهُنَّ بيضٌ في العُيونِ وسُودُ

حيث استخدم الشاعر مؤكدين هما: حرف التنبيه «ألا» والحرف المشبه بالفعل «إنَّ».

د ـ مؤكدات الخبر:

يؤكد الخبر بأدوات كثيرة، منها:

ـ إنَّ: نحو قول الشاعر:

إن الــتــي زعــمــت فــؤادك مــلَّــهــا   خُلِقتْ هواكَ كما خُلِقْتَ هَوًى لها

ـ **لام الابتداء:** نحو الآية: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

ـ **أمَّا الشرطية:** نحو قول الشاعر:

ولَـمْ أرَ كـالـمـعـروفِ أما مَـذاقُـهُ   فَـحُـلْـوٌ وأما وَجْـهُـهُ فَـجـمـيـلُ

ـ **السين:** نحو قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ﴾.

ـ **قد (حرف التحقيق):** نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

ـ **القسم:** وأحرفه «الباء» و«الواو»، و«التاء»، ومثاله: الآية: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾.

ـ **نونا التوكيد (الثقيلة والخفيفة):** نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.

هـ ـ أغراض الخبر:

لا يقتصر دور الخبر على غرضيه الأصليين: «فائدة الخبر»، و«لازم الفائدة»، ولكن قد يتعدَّاهما إلى أغراضٍ أخرى بلاغية، تُفهم من السياق وقرائن الأحوال.

ومن هذه الأغراض:

ـ إظهار الضعف: نحو قول الشاعر:

إنَّ الـثـمـانـيـن، وَبُـلِّـغْـتُـهـا   قَدْ أحْوجَتْ سَمْعي إلى تَرْجُمان

ـ الاسترحام والاستعطاف: نحو قول المتنبي:

دَعَـوْتُـكَ لـمَّـا بَـرَانـي الـبـلاءُ   وأوْهَـنَ رِجْـلَـيَّ ثِـقْـلُ الـحَـديـدِ

ـ المدح: نحو قول زهير:

تـراهُ إذا مـا جِـئْـتَـهُ مُـتـهـلِّـلاً   كـأنَّك تُـعـطـيـه الـذي أنـتَ سَـائِلُـهْ

ـ إظهار التحسُّر: نحو قول أبي فراس:

عـلـيـلـةٌ بـالـشَّـام مُـفـردةٌ   بـاتَ بـأيـدي الـعِـدا مُـعـلِّـلُـهـا

تُـمْـسِـكُ أَحْـشَـاءَهـا عـلـى حُـرَقٍ   تُـطْـفِـئـهـا والـهُـمـومُ تُـشْـعِـلُـهـا

ـ الفخر: نحو قول الفرزدق:

تَرَى الناسَ ما سِرْنَا يَسيرونَ خَلْفَنا   وإنْ نـحـنُ أَومـأنـا إلـى الـنَّـاسِ وَقَّـفـوا

ـ الحَثُّ على السعي والجدّ: نحو قول أحمد شوقي:

ومـا نـيـلُ الـمـطـالـبِ بـالـتَّـمـنـي   ولـكـن تُـؤخـذ الـدنـيـا غِـلَابـا

الإنشاء

أ ـ تعريفه:

الإنشاء قول لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه، أو لا يطابقه؛ ومثاله: قول المعري:

لا تـظـلـمـوا الـمَـوْتَـى وإنْ طـالَ الـمَـدَى   إنّـي أخـافُ عَـلَـيْـكُـمُ أن تَـلْـتَـقـوا

فنحن لا يمكننا هنا أن نقول: إن الشاعر صادقٌ أو كاذب في نهيه عن ظلم الموتى، لأنه لا يُعلمنا بحصول شيءٍ أو عدم حصوله، وليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يمكن أن يُقارن به.

ب ـ أقسام الإنشاء:

الإنشاء قسمان: طلبي، وغير طلبي.

١ ـ الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ وقت الطلب، وهو خمسة أنواع:

أ ـ الأمر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، نحو قول الشاعر:

قِفْ دُونَ رأيكَ في الحياةِ مجاهداً   إنَّ الـحـيـاةَ عـقـيـدةٌ وجـهـادُ

وقد يخرج الأمر عن معناه الأصلي، إلى معانٍ أُخرى، تُستفاد من السياق وقرائن الأحوال، ومن هذه المعاني:

ـ الدعاء: نحو قول المتنبي:

أخا الجُودِ أعطِ الناسَ ما أنتَ مالكٌ   ولا تُـعـطـيـنَّ الـنـاسَ مـا أنـا قـائِـلُ

ـ الالتماس: هو طلب الفعل من الأنداد والنظراء، نحو قول الشاعر:

يـا خـلـيـلـيَّ خَـلِّـيـانـي ومـا بـي   أو أعـيـدا إلـيَّ عـهـد الـشـبـاب

ومن معاني الأمر أيضاً: التمني، والنصح، والإرشاد، والتخيير، والإباحة، والتعجيز، والتهديد، والتسوية، والإهانة والتحقير؛ وغيرها.

ب ـ النهي: هو طلب الكفّ عن الفعل، أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام. وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بـ«لا» الناهية؛ نحو قول الشاعر:

لا تخَلْني أرْضَى الهوانَ لِنَفْسي ... الرضى بالهوانِ عَجْزٌ صَريحُ

وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي، إلى معانٍ أُخرى، تُستفاد من السياق وقرائن الأحوال.

ومن هذه المعاني:

ـ الدعاء: نحو قول أبي فراس:

فلا تَحْمِلْ على قَلْبٍ جَريحٍ ... به لِحَوادثِ الأيام نَدْبُ

ـ التمني: نحو قول الشاعر:

إيه يا طَيْرُ لا تَضِنّ بِلَحْنٍ ... يُنقِذُ النَّفْسَ من هُمومٍ كَثيرَة

ومن معاني النهي أيضاً: الالتماس، والنصح والإرشاد، والتوبيخ، والتحقير، والتيئيس، والتهديد، وغيرها.

جـ ـ الاستفهام:

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، بأداة خاصة. وأدوات الاستفهام كثيرة، منها: الهمزة، هل، كيف.

نحو: أكاتبٌ أنت أم شاعر؟

هل تنام الطيور في الليل؟

كيف جئت؟

وقد يخرج الاستفهام عن معانيه الحقيقية، إلى معانٍ أخرى تستفاد من السياق، وقرائن الأحوال. ومن هذه المعاني:

ـ النفي: نحو قول المتنبي:

كيفَ الرجاءُ من الخطوب تخلُّصاً ... مِنْ بَعْدِ ما أنْشَبْنَ فيَّ مَخالبا

ـ التعجب: نحو قول الشاعر:

أَبِـنْـتَ الـدَّهْـرِ عِـنْـدي كُـلّ بِـنْـتٍ   فَـكـيـفَ وَصَـلْـتِ أنـتِ مـن الـزّحـامِ

ومن معاني الاستفهام الكثيرة: التمني، والتقرير، والتعظيم، والتحقير، والاستبطاء، والاستبعاد، والإنكار، والتهكم، والتسوية، والوعيد، والتهويل، والتنبيه، والتشويق، والأمر، والنهي، وغيرها.

د ـ التمني:

هو طلب حصول أمرٍ محبوبٍ لا يُرجى حصوله لاستحالته، أو لكونه ممكناً غير مطموعٍ في نيله؛ نحو قول الشاعر:

ألا لـيـتَ الـشَّـبـابَ يَـعُـودُ يَـوْمـاً   فـأُخْـبِـرهُ بـمـا فَـعَـلَ الـمَـشِـيـبُ

وقول الشاعر:

فَـلَـيْـتَ الـشـامـتـيـن بـه فَـدوهُ   ولـيـتَ الـعُـمْـرَ مُـدَّ لـه فَـطَـالا

وألفاظ التمني المشهورة هي: ليت، لو، لعلّ، هل.

هـ ـ النداء:

هو طلب إقبال المدعو على الداعي، بأحد حروفٍ مخصوصة، ينوب كلّ حرفٍ منها مناب الفعل «أدعو».

وأحرف النداء أو أدواته ثمانٍ، هي: «الهمزة»؛ «أي» «يا»، «أيا»، «هيا»، «آ»، «آي»، «وا».

وهذه الأدوات من حيث استعمالها نوعان:

ـ الهمزة، وأي، لنداء القريب؛ نحو:

أمحمدُ افتح النافذة. أي زينب ناوليني كتابك.

ومنه شعراً:

أيْ صَـديـقـي إنـي قَـصَـدْتُـكَ لـمَّـا   لَـمْ أجـدْ فـي الـحـيـاةِ غَـيْـرَكَ شَـهْـمـا

ـ والأدوات الستّ الأخرى للبعيد، نحو:

يا سَاري البَرْقِ غادِ القَصْرَ واسْقِ به   مَنْ كان صِرْفَ الهَوَى والوُدّ يَسْقينا

أيـا جـامـعَ الـدنـيـا لِـغـيـرِ بـلاغـةٍ   لِـمـنْ تـجـمـع الـدنـيـا وأنـتَ تَـمُـوتُ

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تُستفاد من السياق وقرائن الأحوال.

ومن هذه المعاني:

ـ الإغراء: نحو قول المتنبي:

يا أعدلَ الناسِ إلَّا في معاملتي   فيكَ الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ
أُعيذها نظراتٍ منك صادقةً   أن تحسبَ الشحم فيمن شَحْمُه وَرَمُ

ـ التحسُّر: نحو قول ابن الرومي:

يا شَبابي وأين منّي شَبابي   آذنتْني حِبالُهُ بِانْقضابِ

ومن تلك المعاني أيضاً: الزجر، والاستغاثة، والتعجب، والندبة، والاختصاص، وغيرها.

٢ ـ الإنشاء غير الطلبي:

أ ـ تعريفه:

هو الذي لا يستدعي مطلوباً؛ وقيل: هو الكلام الذي يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقَّق فيه وجود لفظه، أي في الوقت الذي يتمُّ التلفُّظ به.

ب ـ أساليبه وصيغه:

للإنشاء غير الطلبي صيغ كثيرة أهمها:

ـ **صيغ المدح والذم: وتكون بالألفاظ**: بئس، نعم، حبذا، . . . نحو: نعم القائد خالدٌ؛ بئس الصديق الكاذب. ومنه قول جرير:

يا حبَّذا جَبل الريّان من جبلٍ   وحبَّذا ساكن الريّان مَنْ كانا

ـ **التعجب**: ويأتي بصيغتين: «ما أفعل»، و«أفعِل به». نحو قول الشاعر:

ما أحسنَ الدين والدنيا إذا اجتمعا   وأقبح الكُفرَ والإفلاسَ في الرجلِ

و«أكرم به من حليم».

ـ **القسم**: ويكون بأحرف ثلاثة: «التاء»، و«الواو»، و«الباء»؛ نحو:

واللَّه ما أنا بكاذب.

تاللَّه لأحاسبنَّ المُقصِّر.

أقسم باللَّه.

ـ **الرجاء:** ويكون بحرف واحد (لعل)، وثلاثة أفعال (عسى، حرى، اخلولق). ومثاله:

ـ لَعلّ انحدارَ الدمع يُعقبُ راحةً   من الوجدِ أو يشفي شجيّ البلابل
ـ عَسَى فرجٌ يأتي من اللّه إنه   لهُ كلّ يومٍ في خليقته أمرُ

ـ اخلولقت السماء أن تُمطر.

ـ **صيغ العقود:** نحو قولك: بعت، اشتريت، وهبت، ونحو ذلك، ومثاله:

ـ بعتك الحديقة بخمسين ألفاً.

ـ اشتريت هذه السيارة.

تدريبات

ـ دلّ على صيغ الإنشاء، واذكر أنواعها، وحدِّد أغراضها في الأقوال الآتية:

ـ إذا غامرتَ في شَرَفٍ مروم   فلا تقنع بما دون النجوم
ـ شَجِّعيني على الجهادِ تَرَيْنيً   أُنْطِقُ الصَّخْرَ أرتقي للسماءِ
ـ وكيف تَنُوبكَ الشكوى بداءٍ   وأنتَ المُستغاثُ لما ينوبُ
ـ أتقولُ: أُفٍّ لِلّتي   حَمَلَتْكَ ثم رَعَتْكَ دَهْرا
ـ ولّى الشبابُ حميدةً أيامُه   لَوْ كان ذلكَ يُشْتَرى أو يَرْجِعُ
دَعوْتُكَ يا بُنيَّ فلم تُجبْني   فَرُدَّتْ دَعْوَتي يأساً عَلَيَّا

ـ ما الغرض من الخبر في الجمل الآتية؟

ـ دَعوتُكَ عند انقطاع الرّجا   ءِ والموتُ منّي كَحَبْلِ الوريدِ
ـ أرى كُلّ ذي مُلْكٍ إليكَ مَصيرُه   كأنك بحرٌ والملوكُ جداولُ
ـ عليلُ الجسم ممتنعُ القيام   شديدُ السُّكْرِ من غير المُدام
ـ لا يَسْلمُ الشَّرفُ الرفيعُ من الأذىَ   حتى يُراقَ على جَوانبهِ الدَّمُ
ـ خُذوا كُحلاً ومَجْمَرةً وعِطْراً   فَلَسْتُم يا فرزدقُ بالرِّجالِ

٢

المسند والمسند إليه

عرفنا أن الجملة في كلام العرب نوعان:

ـ فعلية: تتألف من فعل وفاعل.

ـ واسمية: تتألف من مبتدأ وخبر.

أي أن الجملة بنوعيها تتألف من ركنين أساسيين (فعل وفاعل) أو (مبتدأ وخبر)، وما زاد على ذلك في كلّ منهما فهو قيد أو فضلة.

وقد اصطلح البلاغيون على تسمية هذين الركنين: مسنداً، ومسنداً إليه.

١ ـ المسند: ويسمى المحكوم به، أو المخبر به. وله في الكلام مواضع عدة هي:

ـ الفعل، نحو: «تأخر» من قولك: تأخر المسافر.

ـ اسم الفعل، نحو: شتان بمعنى: افترق، وأوه بمعنى: أتوجع.

ـ خبر المبتدأ، نحو: «صافية» من قولك: السماء صافية.

ـ المبتدأ المكتفى بمرفوعه، نحو: «قائم» من قولك: أقائم أنت بواجبك.

ـ ما أصله خبر المبتدأ، ويشمل:

خبر كان وأخواتها، نحو: «غزيراً» من قولك: كان المطر غزيراً.

خبر إن وأخواتها، نحو: «هائج» من قولك: إن البحر هائج.

٢ ـ المسند إليه: ويسمى المحكوم عليه، أو المخبر عنه. وله مواضع عدة هي:

ـ فاعل الفعل التام، نحو: انتصر الجنود.

فالجنود هنا، فاعل، قد أسند إليه الانتصار، ولهذا فهو المسند إليه.

ـ فاعل أشباه الفعل التام (اسم الفاعل، الصفة المشبهة)، نحو: أنت الحسن

خلقه، فـ«خلقه» وهو فاعل الصفة المشبهة قد أُسند إليه الحسن، ولذلك فهو المسند إليه.

ـ نائب الفاعل، نحو: «الضيف» في قولك: يُكرم الضيفُ.

ـ المبتدأ، نحو: «الحياة» من قولك: الحياة كفاح.

ـ مرفوع المبتدأ المكتفى به، نحو: «فضلك» من قولك: ما مجحودٌ فضلك.

ـ ما أصله مبتدأ، ويشمل:

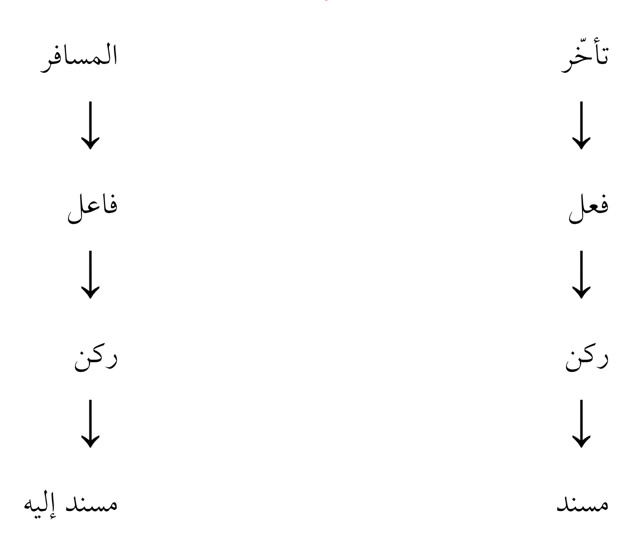
ـ اسم كان وأخواتها، نحو «العامل» من قولك:

أصبح العامل نشيطاً.

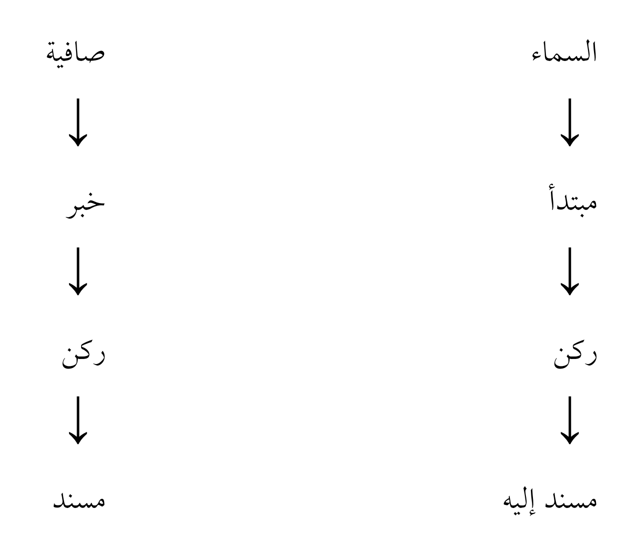
اسم إن وأخواتها، نحو: «الحياة» من قولك: إن الحياة مريرة.

ترسيمة المسند والمسند إليه

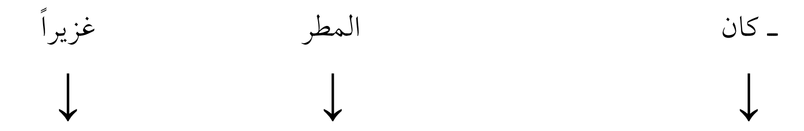
١ ـ الجملة الفعلية (النواة) :



٢ ـ الجملة الاسمية (النواة) :



٣ ـ الجملة الاسمية التي دخلت عليها النواسخ :




فعل ماض ناقص
اسم كان
خبر كان
ركن
ركن
مسند إليه
مسند
ـ إن
البحر
هائج
حرف ناسخ
اسم إن
خبر إن
ركن
ركن
مسند إليه
مسند
٤ ـ جملة المبتدأ المكتفى بمرفوعه :
أقائم
أنت
بواجبك
ركن
ركن
قيد (فضلة)
مسند
مسند إليه
٥ ـ جملة مرفوع المبتدأ المكتفى به :
ما مجحود
فضلك



أحوال المسند والمسند إليه

المسند والمسند إليه اللذان يمثلان ركني الجملة الأساسيين قد تلحقهما لأغراضٍ بلاغية أحوال من التقديم والتأخير، أو الذكر والحذف، أو التعريف والتنكير، أو غير ذلك.

وفيما يلي بيان بأهم هذه الأحوال:

١ ـ التقديم والتأخير:

لا يُقدّمُ جزء من الكلام عند النطق به أو يُؤَخَّرُ اعتباطاً، وإنما يكون ذلك عملاً مقصوداً يقتضيه غرض بلاغي، أو داعٍ من دواعيه.

وأهم الأغراض والدواعي البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام هي:

١ ـ التشويق إلى المتأخر، إذا كان المتقدم مشعراً بغرابة، نحو قول الشاعر:

والـــذي حـــارتِ الـــبـــريـــة فـــيـــه حـــيـــوانٌ مُـــســـتـــحـــدثٌ مـــن جـــمـــادِ

فقد تقدم المسند إليه هنا، وهو «الذي»، واتصل به ما يدعو إلى العجب ويشعر بالغرابة: «حارت البرية فيه». وهو أمر يشوّق النفس، ويثير فضولها إلى معرفة الخبر المتأخر.

٢ ـ تعجيل المسرة أو المساءة، للتفاؤل أو التطيُّر:

ـ التعجيل بالمسرة نحو: الجائزة الأولى كانت من نصيبك.

ـ التعجيل بالمساءة نحو: الفشل أُصيب به زيد.

٣ ـ كون المتقدم محط الإنكار والتعجب: نحو قول الشاعر:

أَمِـنْـكَ اغـتـيـابٌ لـمـنْ فـي غـيـا بـك يـثْـنِـي عـلـيـك ثـنـاءً جـمـيـلا

٤ ـ كون المتقدم له حقّ الصدارة: نحو قول الشاعر:

أيـن فُـلـكٌ مـنـهـا، وفُـلـكٌ إلـيـهـا مُـنـشـآت فـي الـبـحـرِ كـالأعـلام

حيث تقدم الخبر، وهو اسم الاستفهام «أين» على المبتدأ «فلك»، لأن له حق الصدارة في الجملة.

٥ ـ تقوية الحكم وتقريره: نحو قولك عن شخص كريم: هو يعطي الجزيل. حيث قُدِّم المسند إليه «هو» وكُرِّر في الضمير المستتر في «يعطي» لتقوية الحكم وتقريره.

٦ ـ التخصيص: وهذا يعني أن المسند إليه قد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي، شرط أن يكون مسبوقاً بحرف نفي، نحو: ما أنا قلت هذا، أي: لم أقله، ولكنه مقول غيري. وتقديم المسند إليه «أنا» أفاد نفي الفعل عنك وثبوته في غيرك.

٧ ـ التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت: وذلك خاص بتقديم الخبر (المسند) على المبتدأ (المسند إليه)، نحو قول الشاعر:

لـه هِـمَـمٌ لا مُـنْـتَـهًـى لِـكـبـارهـا وهِـمَّـتُـهُ الـصُّـغْـرَى أَهـمُّ مـن الـدَّهْـرِ

فلو قال: هِمَمٌ له، لَتُوُهِّم ابتداءً أن «له» نعت، وأن خبر المبتدأ سيأتي فيما بعد. لذلك تعيّن تقديم المسند للتنبيه على أنه خبر لا نعت.

تقديم متعلقات الفعل عليه:

الأصل في العامل أن يتقدم على المعمول، فإذا عكس الأمر، فقدم المعمول على العامل، فإنما يكون ذلك لغرض بلاغي يقتضيه، وفي هذه الحالة يكون التقديم أبلغ من التأخير.

ومن أهم حالات تقديم متعلقات الفعل عليه: ـ تقديم المفعول به على الفعل:

نحو قولك: «محمداً أكرمت».

والأصل أن يقال: أكرمت محمداً. لكنك أردت أن تخصّص محمداً دون غيره بالإكرام.

ـ تقديم الحال على الفعل: نحو قولك: «مبكراً خرجت إلى عملي» والأصل أن يقال: خرجت إلى عملي مبكراً.

لكن تقديم الحال هنا أفاد تخصيص «التبكير» دون غيره من الحالات.

ـ تقديم الجار والمجرور على الفعل: نحو قول اللَّه تعالى: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾. حيث دلّ تقديم الجار والمجرور على أن مرجع الأمور ليس إلّا للَّه وحده.

٢ ـ الذكر والحذف:

أ ـ الذكر:

ـ ذكر المسند إليه:

من أهم الدواعي والأغراض التي ترجّح ذكر المسند إليه على حذفه، ما يأتي:

ـ زيادة التقرير والإيضاح: نحو قولك: هو الذي أنجب، وهو الذي أنشأ، وهو الذي علَّم. ففي تكرير الضمير «هو» زيادة تقرير وإيضاح لتميز هذا الرجل بحسن الرعاية لأبنائه عن غيره.

ـ بسط الكلام والإطناب فيه، وذلك حين يكون الإصغاء من السامع مطلوباً للمتكلم، لقربه من قلبه، نحو قولك: هي زوجتي، جواباً لمن سألك: من هذه المرأة؟

ـ إظهار تعظيم المسند إليه بذكر اسمه: نحو قولك: اللَّه رَبّي، أو قولك: الفاروق قُدوتي.

ومن أغراض الذكر أيضاً: التبرُّك والتيمُّن، والتلذُّذ، وإظهار التحقير والإهانة، وغير ذلك.

ـ ذكر المسند:

من الدواعي والأغراض الموجبة لذكر المسند في الكلام:

ـ الاحتياط لضعف القرينة: نحو قولك: سامي أعلم، وفؤاد أنبل، في جواب من قال: من أعلم القوم ومن أنبلهم؟

ـ التعريض بغباوة السامع: نحو قول اللَّه تعالى حكاية عن إبراهيم الخليل: ﴿ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ؟ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾. فالمسند «فعله» اقتضى المقام ذكره تعريضاً بغباوة السائلين.

ب ـ الحذف:

ـ حذف المسند إليه.

يحذف المسند إليه من الجملة لأغراضٍ عدَّةٍ، أهمها: (المسند إليه مبتدأ):

أ ـ ضيق المقام عن إطالة الكلام، لتوجُّعٍ، أو لخوفِ فوات فرصة، نحو:

قال لي: كيف أنتَ؟ قلتُ: عليلُ سَهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ

ب ـ تعجيل المسرة بالمسند: نحو قول أحدهم وهو يلوّح بكأس فاز بها في مسابقة: جائزتي، يريد: هذه جائزتي.

ومن دواعي حذف المسند إليه (الفاعل):

أ ـ كون الفاعل معلوماً للمخاطب، نحو:

ـ بنى السَّدَّ العالي.

ـ ألّف الحكومة الجديدة.

ب ـ كون الفاعل مجهولاً للمتكلم، نحو:

سُرِق متاعي.

جـ ـ رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، نحو:

تَصدَّقَ بألفِ دينار.

ـ حذف المسند :

من دواعي حذف المسند : (الخبر) .

ـ الاحتراز من العبث بعدم ذكر ما لا ضرورة لذكره، ما يكسب الأسلوب قُوَّةً وجمالاً، نحو قولك : المتنبي، لمن يسأل : من شاعر العربية الأكبر؟

ـ إذا كانت الجملة المحذوفة الخبر معطوفة على جملة اسمية، أو معطوفاً عليها جملة اسمية، والمبتدآن مشتركان في الحكم، نحو :

وليسَ قولُكَ من هذا بِضَائره   العُرْبُ تعرفُ من أنكرت والعجمُ

أي : والعجم تعرف من أنكرت .

ومن دواعي حذف المسند (الفعل) :

ـ الاحتراز من العبث بعدم ذكر ما لا ضرورة لذكره أيضاً، ويكثر ذلك في جواب الاستفهام، نحو قولك : «اللَّه» لمن يسألك : من خلق السموات والأرض؟ تريد : خلقهن اللَّه .

تدريبات

١

ما الدواعي والأغراض البلاغية لحذف المسند إليه، أو المسند، في الأقوال الآتية :

ـ لِمَ تبكينَ من فَقدْتِ؟ فقالتْ   والأسى غالبٌ عليها : حبيبي
ـ نحنُ بما عندنا وأنتَ بما   عِنْدكَ راضٍ والرأيُ مُختلفُ

ـ يُهانُ ويذلُّ فلا يغضب .

ـ يغضي حياءً ويُغْضَى من مَهابته   فلا يُكَلَّمُ إلّا حين يبتسمُ
ـ فَتًى غَيْرُ مَحْجوبِ الغِنَى عن صَديقهِ   ولا مُظهرُ الشكوى إذا النعلُ زلَّتِ

٢

ما الغرض البلاغي الذي أوجب التقديم والتأخير في الأقوال الآتية :

ـ ثلاثةٌ تُشرقُ الدُّنيا بِبَهْجَتِها   شمسُ الضحى وأبو إسحاقَ والقمرُ

ـ أمثلي تُقبلُ الأقوالُ فيهِ ومِثْلُكَ يَسْتمرُّ عليه كِذْبُ
ـ له راحةٌ لو أنّ مِعْشَارَ جُودِها على البَرِّ كانَ البَرُّ أَنْدَى من البَحْرِ
ـ ألستُ وإياكَ من أُسرةٍ وبَيْني وبَيْنك قربُ النَّسبْ

ـ النجاح كان حليفه.

ـ إدانة المتهم حكم بها القاضي.

ـ وما أنا أسقمتُ جِسْمي بهِ ولا أنا أضرمتُ في القلبِ نارا

٣

الإيجاز

أ ـ تعريفه :

هو جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة، مع الإبانة والإفصاح.

ب ـ أنواعه :

الإيجاز نوعان :

١ ـ إيجاز قصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف. وقيل : هو الذي لا يمكن التعبير عن معانيه بألفاظ أخرى مثلها، وقيل : هو تقليل الألفاظ وتكثير المعاني.

من أمثلته : قول اللَّه تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾. ومعناها : أنه إذا قُتل القاتل، امتنع غيره عن القتل، فأوجب ذلك حياةً للناس.

ومنه قوله تعالى : ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾، وفيه كلمتان استوعبتا جميع الأشياء، على غاية الاستقصاء.

٢ ـ إيجاز حذف : هو أن يحذف من الكلام كلمة، أو جملة، أو أكثر، مع قرينة تُعيِّن المحذوف. ولا يكون إلّا في ما زاد معناه عن لفظه.

ومن أمثلته :

ـ حذف حرف واحدٍ، في مثل قول اللَّه تعالى : ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ...﴾؛ والمراد : تاللَّه لا تفتأ، أي لا تزال، فحذفت «لا» من الكلام، وهي مرادة.

ـ حذف كلمة «واقعة مضافاً»، نحو قوله تعالى : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾؛ أي : اسأل أهل القرية.

٤
الإطناب

أ ـ تعريفه:

هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. وهو عكس التطويل الذي يعرف بأنه: زيادة اللفظ على المعنى لغير فائدة.

ب ـ أنواعه:

يأتي الإطناب في الكلام على أنواع مختلفة، لأغراضٍ بلاغية، منها:

ـ الإيضاح بعد الإبهام: وهذا النوع من الإطناب يظهر المعنى في صورتين مختلفتين: إحداهما مجملة مبهمة، والأخرى مفصلة موضحة. وهذا من شأنه أن يزيد المعنى تمكناً من النفس.

مثاله: قول اللَّه تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾؛ فإن قوله تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ إيضاح للإبهام الذي تضمنه لفظ «الأمر».

ـ ذكر الخاص بعد العام: والغرض البلاغي من هذا النوع هو التنبيه على فضل الخاص، وزيادة التنبيه بشأنه، حتى كأنه ليس من جنس العام.

مثاله: قول اللَّه تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾. فقد خصّ اللَّه «الصلاة الوسطى» وهي صلاة العصر بالذكر مع أنها داخلة في عموم الصلوات تنبيهاً على فضلها الخاص، حتى كأنها لفضلها جنس آخر مغاير لما قبلها.

٥

المساواة

أ ـ تعريفها :

هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ، والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعضها على بعض. وقيل: هي المذهب المتوسط بين الإيجاز والإطناب.

من أمثلتها:

ـ قول اللَّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.

ـ قول النابغة الذبياني:

وإنّك كَاللَّيْلِ الذي هو مُدرِكي   وإنْ خلتُ أن المُنتأَى عنكَ واسعُ

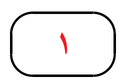
علم البيان

أ ـ تعريفه :

هو علم يُعبَّر به عن المعنى الواحد في صورٍ مختلفة، وتراكيب متباينة، مع وجود دلالةٍ تُشير إليه.

ب ـ فنونه :

يشتمل علم البيان على أربعة فنون رئيسة، تعدُّ من أهمّ تقنيات الكتابة الأدبية الإبداعية هي: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز.



التشبيه

أ ـ تعريفه :

التشبيه هو اشتراك طرفين في أمر ما بواسطة أداة ظاهرة أو مضمرة. وقيل:

هو الجمع بين أمرين بينهما صفة مشتركة، هي في أحدهما (المشبه به) أكثر ظهوراً من الآخر.

ب ـ أركانه:

للتشبيه أربعة أركان، هي:

المشبه ـ المشبه به ـ أداة التشبيه ـ وجه الشبه، وهي تجتمع في قول البحتري:

قصورٌ كالكواكب لامعاتٌ يَكَدْنَ يُضئْنَ للسَّاري الظلاما

المشبه: قصور. المشبه به: الكواكب. أداة التشبيه: الكاف. وجه الشبه: البريق واللمعان.

جـ ـ أنواعه:

التشبيه أنواع عدَّة، منها:

١ ـ التشبيه التام، ويسمى: مرسلاً مفصلاً، وهو ما ذُكرت أركانه الأربعة، نحو قول الأعشى:

كأنَّ مِشْيَتها من بَيْتِ جَارتها مَرُّ السَّحابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

المشبه: مشيتها. المشبه به: مرُّ السحابة.

أداة التشبيه: كأنّ. وجه الشبه: التوسط بين الإبطاء والإسراع.

٢ ـ التشبيه البليغ: هو ما حُذفت منه أداة التشبيه، ووجه الشبه؛ وهو أقوى أنواع التشبيه، نحو قول الشاعر:

أنا ليلٌ وكلّ حَسْنَاء شَمْسٌ فَاجْتِماعي بها من المُسْتحيلِ

المشبه: الضمير المنفصل «أنا». المشبه به: الليل.

وأداة التشبيه ووجه الشبه محذوفان.

٣ ـ التشبيه المجمل: وهو ما حُذف منه وجه الشبه، نحو قول الشاعر:

كأنَّ حياة أهل الجهلِ موتٌ وأهل العلم مَوْتُهم حياةُ

المشبه: حياة أهل الجهل. المشبه به: الموت.

أداة التشبيه: كأن. وجه الشبه: محذوف، وتقديره انتفاء المعرفة في الحالين.

٤ ـ التشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه الأداة فقط، نحو قول امرئ القيس:

إذا ما الـثُّـريَّـا فـي الـسَّـمـاء تَـعـرَّضـتْ تَـعـرُّضَ أثـنـاء الـوِشَـاحِ الـمُـفـصَّـلِ

يريد: كَتعرُّضِ أثناء الوشاح.

د ـ وظيفة التشبيه:

- يبين حال المشبه، فيفصلها، ويثبتها، ويوضحها.
- يُزيّن المشبه فيمدحه، أو يقبّحه ويهجوه.
- يُبرز الصفة المشتركة بين أمرين، لتقريب المعنى.
- يُفيد الوصف، والتأكيد، والمبالغة، . . .
- يُوضّح المعنى ويقرّبه من ذهن القارئ.
- يُجمّل المعنى، ويُزيّن الكلام، ويَنتقل بالقارئ من الحقيقة والواقع، إلى فضاءات الخيال.

٢

الاستعارة

أ ـ تعريفها:

هي تشبيه حُذف أحد طرفيه.

ب ـ أركانها:

للاستعارة ثلاثة أركان، هي:

المستعار له ـ المستعار منه ـ الجامع.

وهي مجتمعة في قول المتنبي:

فلم أرَ قبلي من مَشَى البحرُ نحوه ولا رَجلاً قامتْ تُعانقه الأُسْدُ

المستعار منه: البحر. المستعار له: الرجل الكريم. الجامع: مشى.

وفي عجز البيت:

المستعار منه: الأسد. المستعار له: الشجعان، الجامع: تعانقه.

جـ ـ أنواعها:

الاستعارة أنواع، منها:

١ ـ استعارة مكنية: يُذكر فيها المستعار له، ويُحذف المستعار منه، كقول الشاعر:

ولئن نطقتُ بِشُكْرِ بِرِّكَ مُفصحاً فَلِسانُ حالي بالشكاية ناطقُ

المستعار له: الحال. المستعار منه: الإنسان (محذوف) الجامع: اللسان.

٢ ـ استعارة تصريحية: يذكر فيها المستعار منه، ويحذف المستعار له، نحو قول الشاعر:

سَقَتْنِي شَمْسٌ يُخْجِلُ البَدْرَ نُورُها وَيكْسِفُ ضَوْءَ البَرْقِ وَهْوَ بَرُوقُ

د ـ وظيفة الاستعارة:

تفيد الاستعارة في:

- بيان علاقة المشابهة بين المستعار له والمستعار منه.
- إبراز المعنى وتقريبه من ذهن القارئ.
- توضيح الصفة المشتركة، بهدف الشرح، أو المدح، أو الذم، أو المبالغة، . . .
- تجميل المعنى، وتزيين الكلام، ونقل القارئ من الحقيقة والواقع، إلى عالم الخيال.

٣

الكناية

أ ـ تعريفها:

هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكنه يجيء إلى معنًى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعله دليلاً عليه، مع قرينة تُجوِّز إرادة المعنى الأصلي، كقولهم: طويل النجاد، أي: طويل القامة، وكثير الرماد، أي: كريم.

ب ـ أنواعها:

الكناية أنواع، هي:

١ ـ الكناية عن صفة: تكون في استعمال اللفظ للدلالة على صفة الموصوف، نحو قول الشاعر:

طَوالَ اللَّيْلِ لا يُلْقي عَصَاهُ وَيُلْقيها إذا ما الصُّبحُ لَاحَا

المعنى: أن الرجل كثير الأسفار والتنقل في الليل، لدرجة أنه لا يلقي عصا السفر (لا يستريح).

٢ ـ الكناية عن موصوف: تكون في استخدام الصفة بدلاً عن الموصوف، مع أن القصد منها الموصوف نفسه، كقول الشاعر:

فَلَمَّا شَرِبْنَاها وَدبَّ دَبِيبُها إلى مَوْطنِ الأسْرارِ قُلْتُ لَها قِفي

المعنى المراد ههنا هو القلب، وكني عنه بلفظة «موطن الأسرار».

جـ ـ وظيفة الكناية:

من وظائف الكناية:

ـ إخفاء المعنى المراد بشكل يمكن حمله على ظاهره.

- تحمل الكناية إمكانية إثبات المعنيين معاً، من دون نفي أيٍّ منهما، بخلاف المجاز الذي ينفي المعنى الحقيقي، ويثبت المعنى المجازي للكلمة.
- تستثير القارئ، وتحثُّه على التفكُّر والتأمُّل.
- تُجمِّل المعنى وتزيّنه، وتضفي على النصِّ جمالاً ورونقاً.

٤

الحقيقة والمجاز

ـ الحقيقة: هي استخدام اللفظ في ما وُضع له أصلاً في اللغة.

ـ المجاز: هو استخدام اللفظ في غير ما وُضع له لعلاقة، مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي؛ وهو أبلغ من الحقيقة، وأحسن موقعاً في القلوب والأسماع منها، ومثاله قول جرير:

إذا سَقطَ السّماءُ بأرضِ قَوْمٍ رَعَيْناهُ وإنْ كانوا غِضَابا

أراد المطر لقربه من السماء. ويجوز أن تريد بالسماء السحاب؛ لأن كلّ ما أظلك فهو سماء. وقوله: «سقط» يريد المطر. وقوله: «رعيناه»، والمطر لا يُرعى، ولكن أراد النبت الذي يكون عنه، فهذا كله مجاز.

تدريبات

١

استخدم الأسماء الآتية في جمل ذات طابع حقيقي مرَّة، وذات طابع مجازي مرَّةً أخرى:

ـ الشمس، البحر، الضجر، النسيم

٢

ضع الأفعال الآتية في جمل ذات طابع مجازي:

سمع، لثم، عفا، زرع، نثر، بكى، نام.

٣

دلّ على الاستعارة في الأبيات والعبارات الآتية، مع بيان أركانها وقيمتها:

أ ـ فَحرَّكَتْ عُودَها ثمَّ انثنتْ طَرَباً   تَشْدو به ثمَّ لا تُخْفيهِ كِتمانا

ب ـ إذا اللَّيلُ أضْواني بَسَطْتُ يَدَ الهَوَى   وَأذْلَلْتُ دَمْعاً مِنْ خَلائِقِه الكِبْرُ

جـ ـ «وكانت أحياناً تقرأ لي ما كنت كتبت من شعر، ونروح نغرق في حديث الفكر والشعر والتأمل، ولا تنتهي المكالمة إلَّا عندما تتعبُ سَمَّاعاتُ الهاتف، وخطوط التلفون في المساء».

٤

ـ دُلَّ على التشبيه في الأبيات الآتية، واذكر نوعه، وأركانه، ووظيفته:

١ ـ قال النابغة الذبياني مادحاً:

فإنَّكَ شَمسٌ والمُلوكُ كَواكِبٌ   إذا طلعتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

٢ ـ وقال عنترة بن شداد واصفاً الظلم:

وإذا ظُلِمْتُ فإن ظُلْمِيَ باسلٌ   مُرٌّ مَذاقتُه كَطَعْم العَلْقمِ

٥

ـ ذات يوم مرَّ سامي قرب شجرة اللوز، فلم يتبدَّ له منها سوى تلك الأغصان الجرداء، فهتف: أبي، شجرتنا خيَّبت آمالنا. لقد كانت نضرة خضراء في الربيع الماضي، وأراها اليوم كهيكل عظمي...

سأقطعها!

١ ـ ما نوع الصورة البيانية في هذه الفقرة؟ وما أركانها؟

٢ ـ بيّن وظيفتها في تصوير حالة الشجرة كما رآها سامي.

ـ وبغضبٍ كبير داس قُرصاً أصفر مثل شمسٍ قبل الغياب. بِكَعْبِ حذائه داس قرص الأقحوان العَطِر الجميل.

١ ـ ما نوع الصورة البيانية في هذه الفقرة؟ وما أركانها؟

٢ ـ بيّن وظيفتها في رسم صورة قرص الأقحوان.

٦

١ ـ دُلَّ على الكناية في الأبيات الآتية واشرحها مبيناً قيمتها:

أ ـ قال أبو نواس مادحاً:

فما جَازهُ جودٌ ولا حَلَّ دُونَهُ وَلكِنْ يسيرُ الجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

ب ـ وقال قيس بن الملوح:

دَعَاني الهَوَى والشَّوْقُ لمَّا تَرنَّمتْ هَتُوفُ الضُّحى بَيْنَ الغُصُون طَرُوبُ

جـ ـ وقال البحتري يصف قتلهُ ذئباً:

فأتبَعْتُها أخْرى فأضْللتُ نَصْلها بِحَيْثُ يكونُ اللُّبُّ والرُّعْبُ والحِقدُ

د ـ وقال خليل حاوي في قصيدة الجسر:

من حصاد الحقل عندي ما كفاني

وكفاني أن لي عيد الحَصَادْ

أنَّ لي عيداً وعيد

كلَّما ضوَّأ في القرية مصباح جديد

٧

ـ وظّف الصورة البيانية (المجاز، الاستعارة، التشبيه، الكناية) في وصف هرة دخلت إلى منزلكم ذات ليلة، تطلُب طعاماً، أو تطمع بأمن ودفء. (عشرة سطور).

ـ شبِّه الأشياء الآتية بما يلائمها، مستخدماً أنواع التشبيه الأربعة.

(البليغ، المفصل، المرسل، المجمل):

الساقية، الشجرة، العصفور، الوردة.

ـ كنِّ عن الأشياء الآتية بجُمل تامة من إنشائك:

البخل، الكرم، الفقر، الجمال، الحُبُّ، الصمت.

علم البديع

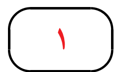
البديع لغةً هو الشيء الذي يكون أولاً.

والبديع: المُحْدَثُ العجيب. وقد أبدعتُ الشيء: اخترعته على غير مثال.

والبديع اصطلاحاً، هو علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة.

والمحسنات البديعية ضربان:

- معنوي يرجع إلى تحسين المعنى.
- لفظي يرجع إلى تحسين اللفظ.



المحسنات المعنوية

١ ـ الطباق:

أ ـ تعريفه:

هو في الأصل اللغوي، أن يضع البعير رجله في موضع يده، فإذا فعل ذلك قيل: طابق البعير.

وهو في الاصطلاح: الجمع بين الضدين في كلام أو بيت شعر، ويكون الضدان اسمين، أو فعلين، أو غير ذلك.

ب ـ أنواعه: الطباق ثلاثة أنواع:

- طباق الإيجاب: وهو ما صرّح فيه بإظهار الضدين، نحو قول امرئ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدبرٍ معاً كَجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّه السيلُ من عَلِ

الطباق في: (مِكرّ ـ مِفَرّ) و(مقبل ـ مدبر).

ـ طباق السلب: وهو أن يأتي المتكلم بجملتين أو كلمتين إحداهما موجبة، والأخرى منفية، كقول البحتري:

يُقيَّضُ لي منْ حيثُ لا أعلمُ الهَوَى   ويَسْري إليّ الشوقُ من حَيْثُ أعلمُ

الطباق في: (لا أعلم، وأعلم).

ـ إيهام التضاد: هو أن يوهم لفظ الضِّدِّ أنه ضِدٌّ، وهو ليس كذلك، كقول الشاعر:

يُبدي وِشاحاً أبيضاً من سَيْبه   والجَوُّ قد لَبسَ الوِشاحَ الأغْبَرا

فالأغبر ليس ضدّ الأبيض، ولكنه يُوهم بلفظه أنه ضدّه.

٢ ـ المقابلة:

أ ـ تعريفها:

هي أن يُؤتى بمعنيين متوافقين، أو معانٍ متوافقة، ثم بما يقابلهما، أو يقابلها على الترتيب.

ب ـ أنواعها:

المقابلة أنواع عدّة، منها:

١ ـ مقابلة اثنين باثنين: نحو قول النابغة الجعدي:

فَتًى كان فيه ما يَسُرُّ صَديقه   على أن فيه ما يَسُوءُ الأعاديا

حيث قابل بين (يسرّ صديقه) و(يسوء الأعاديا).

٢ ـ مقابلة ثلاثة بثلاثة: نحو قول أبي دلامة:

ما أحسنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجْتَمعا   وأقبحَ الكُفْرَ والإفلاسَ في الرَّجُلِ

حيث قابل بين (أحسن، الدين، الدنيا) وبين (أقبح، الكفر، الإفلاس).

وظيفة الطباق:

- يساعد على إبراز المتناقضات في قضية ما، وعلى دحض الحجّة بالحجّة.
- يبرز جوانب الموضوع المطروح بحسناته وسيئاته.
- يدلّ على الإحاطة والشمولية.
- يفيد في إظهار قيمة الشيء من خلال ضِدّه.

- يسهم في إنجاح المقارنة والمقابلة بين الأشياء المتعاكسة.

٣ ـ التورية :

أ ـ تعريفها :

التورية لغةً، هي السّتر. ووَرَّيْتُ الخبرَ: إذا سترته وأظهرت غيره.

والتورية في الاصطلاح، أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب، ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد، ودلالة اللفظ عليه خفية، فيريد المتكلم المعنى البعيد، ويوري عنه بالمعنى القريب، فيتوهّم السامع أول وهلة أنه يريد القريب، وليس كذلك.

قال ابن دانيال الكحَّال:

يا سَائلي عن حرْفَتي في الوَرَى ... وَاضَيْعَتي فيهمْ وإفْلاسِي

ما حالُ من دِرْهمُ إنفاقهِ ... يأخذُه من أَعينِ الناسِ

التورية هنا في «أعين الناس»، فإنها تحتمل الحسد وضيق العين، وهو المعنى القريب المُورَّى به، وقد تقدَّم لازمه على جهة الترشيح، وهو درهم الإنفاق، لأنه من لوازم الحسد. وتحتمل العيون التي يداويها بالكحل، وهذا هو المعنى البعيد المُورَّى عنه، وهو مراد الشاعر الكحّال.

وظيفة التورية :

من وظائف التورية:

- إخفاء المعنى الحقيقي المراد في ذهن الكاتب.

- إيهام القارئ أو السامع أن الكاتب يريد المعنى القريب، وليس الأمر كذلك.

- حَثُّ القارئ أو السامع على التأمل، والتفكر، والتعمّق في الدراسة لاكتشاف المعنى المراد.

تدريبات

استخرج المحسنات المعنوية من الأبيات التالية، واذكر أنواعها ووظائفها:

- جُودوا لِنَسْجَعَ بالمَديـ ـح على عُلاكم سَرْمَدَا
فالطَّيْرُ أَحسنُ ما تُغَرْ رِدُ عندما يقع النَّدى
- كأنّ نيسانَ أهدى من مَلابسهِ لِشَهْرِ كانون أنواعاً من الحُلَلِ
أو الغَزَالة من طُولِ المَدى خَرِفَتْ فما تُفرِّقُ بين الجَدْيِ والحَمَلِ
- سَنشْكُرُ يومَ لَهْوٍ قد تَقضَّى بِسَاقيةٍ تُقابلنا بِنَهْرِ
- حُلْوُ الشّمائلِ وهو مُرٌّ باسِلٌ يَحْمي الذِّمارَ صَبيحةَ الإرهاقِ
- تأخرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجدْ لِنَفْسي حياةً مثلَ أنْ أتقدَّما
- رُزقوا وما رُزقوا سَماحَ يدٍ فَكأنَّهم رُزِقوا وما رُزِقوا
- لا تَعْجَبي يا سَلْمَ منْ رَجُلٍ ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبكَى
- حَالتْ لِفَقْدكُم أيامُنا فَغدَتْ سُوداً وكانتْ بِكُمْ بيضاً ليالينا
- فلا الجودُ يُغني المالَ والجدّ مُقبلٌ ولا البُخلُ يُبقي المالَ والجدُّ مُدبرُ
- وَباسطُ خيرٍ فِيكُم بِيمينهِ وقابضُ شَرٍّ عَنْكُمُ بِشمالِه

٢

المحسنات اللفظية

- وهي كثيرة، نذكر منها:

١ ـ الجناس: هو تشابه اللفظين في النطق، واختلافهما في المعنى، وهو نوعان:

أ ـ جناس تام: وهو ما اتَّفق فيه اللفظان في أمورٍ أربعة هي:

- نوع الحروف.
- شكلها.
- عددها.
- ترتيبها.

ومثاله قول الشاعر:

قومٌ لو انّهم ارْتَاضوا لما قَرَضوا ... أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا

فـ«شعروا» الأولى بمعنى أحسُّوا، و«شعروا» الثانية بمعنى نظموا الشعر.

ومثاله قول اللَّه تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ﴾.

ب ـ جناس ناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحدٍ من الأمور المتقدمة، ومثاله قول الشاعر:

عَذيري من دهرٍ مُوارٍ مُوارِبٍ ... له حَسَناتٌ كُلّهنَّ ذنوبُ

فالجناس هنا بين «موارٍ» و«موارب» لاختلافهما في عدد الحروف.

ومنه قول أبي تمام:

هُنَّ الحَمامُ فإن كسَرْتَ عيافةً ... مِنْ حَائِهنَّ فإنَّهُنَّ حِمامُ

والجناس هنا بين «حَمام»، و«حِمام» لاختلافهما في حركة الحرف الأول (الحاء).

ومنه قول ابن الفارض:

هَلَّا نَهاكَ نُهاكَ عن لَوْمِ امْرِىءٍ ... لم يُلْفَ غير مُنعَّمٍ بِشَقاءِ

الجناس فيه بين «نَهاكَ» و«نُهاك» لاختلاف الفعل (الكلمة الأولى) عن الإسم (الكلمة الثانية) في حركة الحرف الأول (النون).

وظيفة الجناس

من وظائف الجناس:

- توفير عنصري النغم والإيقاع الموسيقي في النص، من خلال تكرار اللفظ نفسه بمعانٍ مختلفة.
- تزيين النص، وزخرفته، وتنميقه وتحسينه.
- إثارة القارئ، وجذبه، واستمالته.

تدريبات

عيِّن الجناس، ونوعه ووظيفته في الأبيات الآتية:

- شَواجِرُ أرماحٍ تقطّع بينها ... شَواجِر أرحامٍ ملومٍ قُطوعُها
- «الخيل معقود بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة».
- مطاعينُ في الهيجا مطاعيمُ في القِرى ... بَنَى لهم آباؤُهم وبَنَى الجَدّ
- فَتنفسَّت صُعداً وقالت ما الهوى ... إلَّا هَوانٌ زال عنه النُّونُ
- وكُنَّا متى تَغْزِ النبيّ قبيلةٌ ... نَصِلْ جانبيه بالقَنا والقَنابِلِ
- ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾.

٢ ـ السَّجْع:

أ ـ تعريفه:

هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد، فهو في النثر كالقافية في الشعر.

وللسجع الحسن شروط ثلاثة هي:

- أن تكون الألفاظ المسجوعة بعيدةً عن الغثاثة والبرودة.

ـ أن يكون اللفظ في الكلام المسجوع تابعاً للمعنى لا المعنى تابعاً للفظ .

ـ أن تكون كلّ واحدة من الفقرتين المسجوعتين دالةً على معنًى غير المعنى الذي دلَّت عليه أختها .

ب ـ أَقسامه :

يأتي السجع في الكلام على أربعة أضرب أو أقسام هي : المُطرَّف، والمُرصَّع، والمتوازي، والمُشطَّر .

ـ المطرف : هو ما اختلفت فيه الفاصلتان وزناً، واتَّفقت رويّاً، نحو : «وفيهم فتًى ذو لثغةٍ بلسانِه، وفلجٍ بأسنانه» .

ـ المُرصَّع : هو أن تقابل كلّ لفظة من الجملة الأولى بلفظةٍ على وزنها ورويِّها في الجملة الثانية، نحو : «يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه» .

ـ المتوازي : هو أن تتفق اللفظة الأخيرة من الجملة مع نظيرتها في الوزن والروي، نحو : «ألجأني حكمُ دهرٍ قاسِط إلى أن أنتجع أرضَ وَاسِط» .

ـ المشطور : وهو أن يكون لكل شطرٍ من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني، وهذا القسم خاص بالشعر، ومن أمثلته قول أبي تمام :

تدبيرُ معتصمٍ باللَّه منتقمٍ لِلَّه مرتقبٍ في اللَّه مُرْتهبِ

وأحسن السجع هو ما تساوت جمله في عددِ الكلمات، أو ما طالت به الجملة الثانية عن الأولى قليلاً، أو ما طالت جملته الثالثة عن الجملتين الأولى والثانية .

جـ ـ وظيفة السجع :

من وظائف السجع :

ـ تزويد النص بالأنغام والإيقاعات الموسيقية .

ـ تزيين الكلام، وزخرفته، وتنميقه، وتحسينه .

ـ جذب القارئ واستمالته .

تدريبات

١ ـ دلّ على السَّجْع في الفقرة الآتية، موضحاً أثره فيها:

«إذا كان اللطف دليل محبة، وميسم قربة، كفى قليله عن كثيره، وناب يسيره عن خطيرِه، لا سيّما إذا كان المقصود به ذا هِمَّةٍ لا يستعظم نفيساً، ولا يستصغرُ خسيساً، وقد حزتَ من هذه الصفة أجلَّ فضائِلها، وأرفعَ منازلِها».

٢ ـ أعد صياغة الفقرة الآتية، واجعلها بلا سَجْع:

قال صلاح الدين الصفدي: «الحمدُ للَّه الذي شَرَحَ صَدْرَ من تأدَّب، ورَفَعَ قَدْرَ من تأهَّل للعلم وتأهَّب. أحْمدُهُ على نِعَمِهِ التي جعلت العلومَ بالأَدبِ رَوْضاً مُثْمِراً، وأعْلَتْ هِمَّةَ من يَرَى له قَلَماً قد اتَّخَذَ الأَنامِلَ مِنْبَرا، وأَغْلَتْ قِيمةَ جَواهِره، فكانتْ ثَمناً تُباعُ به القلوبُ وتُشْتَرى، وأَوْجَدَتْ من كِرامِ أَهْلِه مَنْ يَنْحَرُ البَدْرَ النُّضار إذا قَرَى».

(الغيث المسجم في شرح لامية العجم)

٣ ـ حَوِّل الفقرة الآتية إلى نَثْرٍ مَسْجُوع:

قال ابن المُقفَّع: «اجْعَلْ غايةَ نيَّتكَ في مُؤاخاةِ من تُؤَاخي، ومُواصَلةِ من تُواصِل، توطينَ نفسكَ على أنَّه لا سبيلَ لك إلى قطيعةِ أخيكَ، وإنْ ظِهَرَ لكَ منه ما تكْرَه، فإنّه ليس كالمملوكِ الذي تَعْتِقُه إذا شِئْتَ، وليسَ كالمرأةِ التي تُطلِّقُها إذا شئت، ولكنَّه عِرْضُك ومُروءَتُك، فإنَّما مُروءةُ الرَّجلِ إخوانُه وأَخْدانُه».

(الأدب الكبير)

الفصل الرابع

نماذج للدراسة والتحليل

١٩٦

القصة:

١

جلست على طرف سريرها **منهكةً** خائرة القوى، وراحت تمسح وجهها بِكفَّيْها **الشاهدين** على قساوة الزمن، كأنها (تريد) أن تمحو عنه شقاء السنين، ومرارة الأحداث المتراكمة.

وما أن استلقت تحاول الاستسلام للنوم، حتى انتفضت وكأنّ خنجراً قد غُرس في صدرها، وشهقت مرتعدةً خائفة من هولِ ما رأت...

كابوس يلاحقها في كل وقتٍ، ولا تستطيع الخلاص منه. لقد حاولت مراراً أن تطرد

النعاس عن عينيها بالعمل أو الصلاة حتى تأمن شرًّ ما يُرعبها؛ ولكن إلى متى ستصمد؟؟

تحسَّستْ في الظلمة كوبَ ماءٍ كان إلى جانبها، فرشفت منه قطراتٍ (وهي تسترجع)، وتستنجد باللَّه، وتستعيذ به.

لقد دهمها ذلك الكابوس من قبل فاحتملته وتجاوزته، لكنه اليوم أشدُّ وأمرُّ. فقلبُها مقبوضٌ منذ الصباح، وتشعر بشيءٍ يكاد يخنقها.

وعبثاً حاولت طرد الخوف عن قلبها، وإبعاد الأفكار السوداء عن عقلها، ولكن دون جدوى، فالكابوس نفسه يُطاردها، ويسرقُ منها سَعادتها، ويكدِّر صَفْوَ أيامها ولياليها.

ولو كان الأمر مقتصراً عليها لما اكترثت به، فحياتها لا تَهمُّها بِقَدْر ما تهمُّها حياة ابنها، ذلك الشاب الذي (رأت فيه نضارة) الحياة وبهجتها، فبذلت من أجله الجهد والدم والدموع.

فما الذي يريده ذلك الكابوس اليوم منها؟ بالأمس فقدت الزوج والحبيب؛ فهل سَيُختطفُ اليوم ولدها وفلذة كبدها، فتعود إلى غياهب الحزن والأسى والثكل من جديد؟!

وبينما هي في غمرة وساوسها إذ دُقَّ باب الدار دقاتٍ عنيفة، فأجاب قلبها قبل اليد واللسان بدقاتٍ أقوى وأعنف، لكنها لم تَقْوَ على الحركة، كأنها شُلَّت، فعجز الفكر، وعيّ اللسان، وجمد الدم في العروق.

وتلاحقت الدقات على الباب، وتزايدت الضوضاء في الخارج، فتماسكت قليلاً، وسارت نحو الباب وفتحته، فإذا أمامها ما خشيت أن تراه طوال الأيام الماضية، فَغشَّت الظلمة عينيها، وسقطت على الأرض مَغميّاً عليها.

الأسئلة المقترحة


أولاً

في الفهم والتحليل

* تأمّل الصورة وتحدَّث عمَّا تعبر عنه.

١ ـ أوجز الموضوع الذي تعالجه القصة، ثم عيّن نوعها.

٢ ـ من الشخصية الرئيسة في النص؟ جسّد مشاعرها.

٣ ـ ما الصفات النفسية التي تستشفها في النص لهذه المرأة؟

٤ ـ دل على مشهد وصفي، ثم بيّن حصة الوصف في هذه القصة والهدف منه.

٥ ـ يقال إن للمرأة حدساً خاصاً تتميز به عن سواها، أين تجد ذلك في النص؟

٦ ـ ادرس بنية السرد القصصي في النص.

٧ ـ ما سرّ غياب الحوار عن القصة في رأيك؟

٨ ـ فصّل مؤشرات عرض النمط السردي الواردة في النص.

٩ ـ كيف يبدو لك مستوى اللغة في النص؟ لماذا في رأيك؟

١٠ ـ عُد إلى المعجم وهات مرادف المفردات الآتية:

دهمها ـ غياهب ـ عيّ ـ الضوضاء ـ غشت.

١١ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص وسوّغ اختيارك.

١٢ ـ صُغ نهاية للقصة كما تراها أنت.

١٣ ـ وكأنّ خنجراً قد غرس في صدرها. ما المقصود بهذا التعبير؟ اشرحه مبيّناً أثره في تصوير حال المرأة الأم.

١٤ ـ جاء في نهاية الفقرة الثالثة: ولكن إلى متى ستصمد؟ ما نوع هذه الجملة؟ وما دلالتها.

١٥ ـ أعرب ما أشير إليه بخط في النص إعراب مفردات: منهكة ـ الشاهدين ـ مقبوض ـ السوداء ـ تقوَ.

١٦ ـ عيّن نوع ودلالة ما وضع بين قوسين، وأعربه إعراب جمل: (تريد)، (هي تسترجع)، (رأت فيه نضارة).

١٧ ـ اضبط أواخر المفردات بالشكل الصحيح فيما يلي:

ـ ما الذي يريده ذلك الكابوس منها؟

ـ بالأمس فقدت الزوج والحبيب فهل سيخطف اليوم ولدها وفلذة كبدها، فتعود إلى غياهب الحزن.

ـ ذلك الشاب الذي رأت فيه نضارة الحياة وبهجتها، فبذلت من أجله الجهد والدم والدموع.

ـ دق باب الدار دقات عنيفة.

١٨ ـ قطّع البيت التالي، وفعّله واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعيّن رويّه وقافيته:

الـمـوتُ لا والـداً يـبـقـي ولا ولَـدَا هـذا الـسـبـيـلُ إلـى أن لا تَـرَى أَحَـدَا

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: دار حوار بينك وبين والدتك، فهي تريد أن تمنعك عن القيام بعمل ما (رحلة، مغامرة، سفر، عمل منزلي. . .) لشعورها بالخوف والقلق حياله؛ وأنت مصرٌّ على تنفيذه مستهزئاً بما يسمى حدس الأم، مدّعياً أنه مجرد ترهات وخوف زائد لا لزوم له.

اسرد ما حدث بأسلوب قصصي مشوّق.

٢

ـ آه، كنت على وشك السقوط.

ـ لا تقلق فأنا أداعبك فقط.

ـ إذا كانت هذه مداعبة، فكيف يكون الجِدّ؟؟

ـ (يحدث نفسه): سترى وقتها.

ـ لم أنت شارد؟

ـ لا شيء، كنت أفكر.

ـ فيم؟

ـ لا شيء محدد. هيّا لِنَعُدْ إلى المنزل، ونُحدِّد موعداً آخر للتدريب.

وفي الطريق لزم الصاحبان الصمت، فسعيد يفكر بالفوز، ورامي يخطط لمكيدةٍ يوقع بها صاحبه، فيحلّ مكانه في السباق.

في اليوم التالي التقى الصاحبان، وبدآ التدريب كالمعتاد، لكن رامي ـ وقد أكلته الغيرة ـ وضع مادةً لزجةً على أعلى غصنٍ في الشجرة، وأوهم صاحبه أن بلوغه بسرعة يكون من أهم عوامل الفوز في السباق. فبادر سعيد إلى الصعود، وما أن أمسك بذلك الغصن حتى انفلت من يده، ولم يستطع الإمساك بغيره، فسقط على الأرض متألماً مستغيثاً. فأسرع إليه رامي متظاهراً بالأسف والانزعاج، وقال مخفِّفاً عنه: لا عليك يا صديقي، ما هي إلَّا رضَّةٌ، سرعان ما تبرأ منها. لكن رجل سعيد كانت قد كُسرت، وكُسِر معها قلبه، وتلاشت آماله باستعادة القدرة على التسلّق والفوز.

ومضت أيام، واقترب موعد السباق، ورامي يزور سعيداً كلّ يوم، ليخفي فعلته، ويظهر حسن نيَّته، ويُمهِّد لإعلان رغبته في الحلول مكان صديقه في السباق.

لكن كثرة التملُّق والمراوغة أشعرت سعيداً بما يضمر صاحبه، وجعلته يشتمُّ في حديثه رائحة غدرٍ وخيانة، فقال:

ـ حسناً، فلتشترك يا صديقي في السباق، فأنت أهلٌ لذلك.

أحسَّ رامي بنشوة الانتصار، وخُيِّل إليه أنه نجا بفعلته، فراح يكثر من التمرين استعداداً للمشاركة في المباراة مكان صديقه.

وفي اليوم الموعود، ارتقى المتسابقون الشجرة بدرجات متفاوتة. وجاء دور رامي فاعتلى الشجرة برشاقة فائقة؛ وحين رأى المتفرجين (يُصفِّقون)، تملّكه كبْرٌ وزهو، والتفت يحيِّيهم، ولم ينتبه أين استقرت قدمه، فانكسر تحتها غصن طريّ، وسقط على الأرض مُحطَّم الساق والذراع.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* إلى أي مدًى تتوافق الصورة المرفقة بالنّص ومضمونه؟

١ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تدل على الغدر.

٢ ـ استنتج المزايا النفسية لكلٍّ من الشخصيّتين.

٣ ـ بم نصف كلّاً منهما بالاستناد إلى سلوكه ومزاياه؟

٤ ـ برأيك، ما هي صفات الصديق الصدوق؟

٥ ـ أيّ عبرة يمكن أن تستشفها من القصة؟

٦ ـ النص قصة، ما العنوان المناسب لها؟ علل سبب اختيارك.

٧ ـ ما النمط المهيمن على النص؟ ما دليلك؟

٨ ـ «وقد أكلته الغيرة» ما نوع هذه الصورة؟ اشرحها مبيناً دلالتها.

٩ ـ ورد في بداية النص التعبير: «يحدث نفسه» موضوعاً بين هلالين. ماذا يُسمّى هذا النوع من الحديث؟ أين نجده عادة؟

١٠ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل مبيناً دلالته: صديقي ـ قلبه ـ (يصفقون).

١١ ـ أعد كتابة الفقرة الأخيرة من النص واضبط أواخر كلماتها بالحركات المناسبة.

١٢ ـ اختر من النص جملة فيها إيجاز، وأخرى تدل على الإطناب.

١٣ ـ هات بيت شعر أو مثلاً أو حكمة تتوافق بمعناها مع مضمون النص.

١٤ ـ قطّع البيت التالي وفعّله واذكر جوازاته وسمّ بحره، وحدد رويه وقافيته:

ولا خَيْرَ في وُدِّ امرئ مُتلوِّنٍ إذا الريحُ مالتْ مال حيثُ تمِيلُ



ثانياً

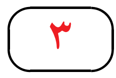
في التعبير الكتابي

الموضوع: قال الشاعر:

إن الحسود وإن أراك تودّداً منه أضرّ من العدو الحاقدِ

للغدر أسباب ودوافع يؤمن بها صاحبها، فتصبح عادة وسلوكاً وتصرفاً تلقائياً، وقد تتطور لتصبح آفة فاسدة ومفسدة. وقد يكون الحسد واحداً من تلك الدوافع . . .

اكتب قصة تتحدث فيها عن الغيرة التي تتحول إلى حسد وتدفع إلى الغدر، مصوراً قبح الخُلق والسلوك، وقبح المصير، محاكياً أسلوب الكاتبة.



حين يتجدّد الأمل

تراها ـ **دائماً** ـ تجلس في المكان نفسه، مُسترخيةً مطلقةً لخيالها العنان.

المكان نفسه، والصخرة، والشجرة نفسها، تتخذها **سنداً** ومُتَّكأً، ولكنها كانت تشعر ببرودة المكان وجموده.

مرَّت سنوات، وما زالت تحنُّ إلى ذلك الموضع الذي وُلدت فيه سعادتها، فأقبلت على الحياة بروحٍ جميلةٍ مرحة؛ حتى أصبح جزءاً من حياتها، لا بل هو الشيء الوحيد الذي كانَ يشاركها ألمها وتعاستها ووحشتها، وربما كان سيشهد موتها في النهاية.

كانت تسترجع هناك كلّ لحظة، كلّ همسة، كلّ بسمة، كأن ذلك يحدث من

جديد، فتصحو روحها، ويخفق صدرها بقوّة، وتشعُّ عيناها بالأمل، لكن سرعان ما كان ذلك يخبو ويخمد وينطفئ وقد طال الانتظار.

لكنّ اليأس لم يَجد إلى نفسها طريقاً، فظلَّت تنتظر من الربيع إلى الربيع، ذاهلة عن تعاقب الفصول وتغيّرها، لا تكاد تفارق موقعها حتى تفارق آخر ورقة صفراء أمّها.

وفي لحظةٍ؛ يلوح لها طيفٌ من بعيد، . . . ها قد أتى. . . يمتطي حصاناً أبيض؛ لا ليس هو، إنَّه هناك وراء الأفق البعيد. لكن من الذي تراه؟! إنه رجل، ومعه امرأة وأولاد!! أتراه تزوَّج؛ وهذه عائلته؟؟ لا، لا، وتنتفض فزعاً، وتفتح عينيها مُحدِّقةً في البعيد المُمتدِّ أمامها، فلا تجد إلّا **سراباً** وأوهاماً، وأحلامَ يقظةٍ، تغمرها بالفرح حيناً، وبالحزن والألم أحياناً؛ ولا تجد للتساؤلات المُصطرعة في نفسها أجوبةً (ترضيها)، ولا تستطيع خلاصاً من قلقها القاسي المستمر. . .

لو كانت تعلم أن غيبته ستمتدُّ وتطول، لاعترضته أو منعته من السفر، فجنَّبت نفسها الخوف والقلق وطول الانتظار. لكنها أمام تسارع الأحداث ووهجها، لم تنتبه، ولم يُخيَّل إليها أنَّ مثل ذلك قد يحدث لعروسين لمَّا يجمعهما سقف واحد بعد.

ثم جاء يوم استفاقت فيه كعادتها، واتجهت نحو مكانها العزيز. كانت تسير في ذلك اليوم وشعورٌ غريب يسيطر على نفسها فتشعر بدفءٍ وسعادة، ولذة انتظار، وشوقٍ للقاء. . .

جلست على صخرتها (تداعبُ الأزهار) من حولها، وتستعرضُ في مخيلتها **وجهاً** لم تَنْسَه قطّ، وصوتاً ما برح (يطرق أذنيها) ليل نهار، وتستسلم لذهولٍ عميق، حتى تناهى إلى سمعها صوت أتاها من بعيد، صوت اخترق شغاف قلبها قبل أن تسمعه. هذا الصوت تعرفه، إنه صوته، ها قد أتى، إنَّه يناديها. . . والتفتت خلفها لترى رجلاً ناداه قلبها قبل أن تبصره. . . وتسمَّرت الحروف على شفتيها؛ وحاولت الركض فخانتها قواها، والتصقت بالأرض قدماها.

اقترب الرجل أكثر، فكشفت الشمس عن ملامح وجهه. إنه هو بلحمه ودمه؛ . . . إنها تراه، وتسمع دقَّات قلبه، وتشعر بأنفاسه. إنه يتَّجه نحوها؛ لم يَنْسَ على مَرِّ الزمانِ المكان. ويحاول الشَّرح والتبرير، فَتُسكته، وتكتفي بفرحة العودة، ولذة اللقاء.

لقد عاد فارسها اليوم، فعادت الحياة تنبض فيها من جديد؛ وعادت الحياة للصخرة، والشجرة؛ . . . وأحسَّت بسحرِ الربيع بعد طول انتظار . . .

الأسئلة المقترحة



أولاً

في الفهم والتحليل

❊ استخلص ما في الصورة من إيحاءات وأبعاد.

١ ـ تتمحور الأحداث حول شخصية الفتاة (البطلة)، مَا صفات تلك الشخصية؟

٢ ـ ورد في النص أن الفتاة: «لم تستسلم لليأس وانتظرت تلك الأعوام كلّها».

ـ لو كنت مكانها، ماذا تفعل وكيف تتصرف؟ علل جوابك.

ـ برأيك لمَ لمْ تشعر تلك الفتاة بمرور الوقت وثِقله؟

٣ ـ ما الذي كان يشدها إلى ذلك المكان؟

٤ ـ «ما زالت تحنّ إلى ذلك الموضع الذي ولدت فيه سعادتها». ما نوع الصورة الواردة في العبارة السابقة؟ اشرحها مبيناً أثر المكان في نفس تلك المرأة.

٥ ـ في الفقرة السادسة جمل إنشائية، علام دلّت؟

٦ ـ «لم يُخيّل إليها أن مثل ذلك يحدث لعروسين لمَّا يجمعهما سقف واحدٌ بعد».
ـ ما هي لمّا؟ وما وظيفتها؟ وبم تقترن؟

٧ ـ ادرس الأسلوب المستخدم في النص.

٨ ـ ما النمط المهيمن على النصّ؟ وما علاقته بنوعه؟

٩ ـ وردتْ «بلْ» في الفقرة الثالثة، بيّن وظيفتها ومعناها انطلاقاً من النص.

١٠ ـ في الفقرة السابعة أداة شرط، دلّ عليها وحدد جوابها، ثم اذكر بم ارتبط الجواب.

١١ ـ حوّل الفقرة التاسعة إلى صيغة المتكلم: «جلست . . . بعيد».

١٢ ـ ما سبب نصب الكلمات المشار إليها بخطٍّ في النص: دائماً، سنداً، سراباً، وجهاً؟ وما نوع وإعراب ودلالة ما وضع بين قوسين في النص: (ترضيها)؟ (تداعب الأزهار)، (يطرق أذنيها)؟.

١٣ ـ أعد كتابة الفقرة الخامسة محركاً أواخر الكلمات بالحركات المناسبة: «لكنّ... أمّها».

١٤ ـ حدد بنية السرد القصصي للنص.

١٥ ـ اختم القصة بأسلوبك ورؤيتك.

١٦ ـ قطع البيت التالي واذكر جوازاته وعيّن بحره وحدّد رويّه وقافيته:

ولا خَيْرَ في وَعْدٍ إذا كان كاذباً   ولا خَيْرَ في قَوْلٍ إذا لم يَكُنْ فِعْلُ



في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب قصة من وحي الخيال تتناول فيها موضوعاً اجتماعياً، مراعياً الأسلوب القصصي المؤثر.

٤

كان الليل يُودِّع أواخر دقائقه، وهم لا يزالون (يجلسون) حول طاولة القمار غير آبهين بمرور الوقت، واقتراب الفجر.

اشتد التنافس بين اثنين من اللاعبين، فراح الخاسر منهما ينصح خصمه بضرورة التوقّف عن اللعب، والرِّضى بما حصَّله من أرباح في تلك الليلة، لكن غروره وكبرياءه وطمعه، منعوه من الانسحاب، وأغروه بمتابعة اللعب، حتى يَنْتَزِعَ من خصمه آخر فلسٍ يملكه.

وما هي إلّا لحظات، حتى وصلت المقامرة بينهما إلى محطة حاسمة، فكلٌّ منهما يُمسك بأوراقه الأخيرة، ويُخيَّل إليه أنه الرابح لا محالة.

واستبد الغرور بخليل، فقال يخاطب خصمه ساخراً: (هاقد تغلبت عليك)

وربحت الجولة، فأنا أُمسك بالأوراق الأقوى!!

فابتسم الخصمُ **ابتسامةً** ماكرة، وقال: لا يستبدنَّ بك الغرور يا **صاحبي**، وكشف عن أوراقه، فإذا هو الرابح الحقيقي. . .

وكانت مفاجأة مُريعة صدعت خليلاً، فقد خسر قبل أيام شركته، وماله، وها هو الآن يخسر مزرعته، وهي مصدر رزقه، وآخر ممتلكاته.

واضطرته عربدة خصمه وإلحاحه إلى الذهاب متهالكاً إلى بيته لإحضار «حُجّة» المزرعة. وحين فتح خزنته، وأخرج ما فيها من أوراق ومستندات، استفاق من ذهوله، وعرف أنه خسرَ كلَّ شيء، وليس أمامه إلَّا تسليم «الحُجَّة»، أو الموت برصاصة مقامرٍ عربيد. عندها أخرج مُسدَّساً كان يحتفظ به في درج مكتبه، ووضعه على جبينه، وضغط على الزناد، فخرجت رصاصة اخترقت رأسه، وأردته قتيلاً، قبل أن تصل صرخة طفله الوحيد إلى آذان الجيران.

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* وضّح علاقة الصورة بمضمون النص.

١ ـ يتحدث النص عن آفة اجتماعية وهي المقامرة، اجمع المفردات والتعابير الدالة عليها.

٢ ـ ما الذي يفقده الإنسان بالمقامرة غير المال؟

٣ ـ «كان الليل يودّع أواخر دقائقه»، ما نوع هذه الصورة؟ اشرحها مبيناً قيمتها المعنوية.

٤ ـ أعط مرادف المفردات الآتية: آبهين ـ صدعت ـ متهالكاً ـ عربدة.

٥ ـ ما العبرة التي نتعلمها من هذا النّص؟

٦ ـ ادرس خصائص الأسلوب في النص من حيث الشكل والمضمون.

٧ ـ ارسم بنية السرد القصصي لهذا النص.

٨ ـ فصّل مؤشرات عرض النمط السردي الواردة في النص.

٩ ـ أَعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل: ابتسامة ـ صاحبي ـ متهالكاً. (يجلسون). (هاقد تغلبت).

١٠ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر الكلمات في الفقرة الثالثة: «وما هي... لا محالة».

١١ ـ جاء في النص: «لا يستبدّنّ بك الغرور»؛ ماذا تسمى «النون» في «يستبدّنّ»؟ بيِّن وظيفتها في خدمة المعنى.

١٢ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص، وسوّغ اختيارك.

١٣ ـ قطع البيت التالي، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وحدد قافيته ورويَّه:

صُنِ النَّفْسَ واحْمِلْها على ما يَزينُها تَعِشْ سالماً والقَوْلُ فِيكَ جَميلُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: تحدث عن آفة اجتماعية، محللاً أسبابها، متعمقاً بصفات أصحابها الداخلية، وواصفاً سلوكياتهم وتصرفاتهم.

السيرة الذاتية:

١

بالأمس كانت طفلةً مغناجاً، وذات دَلٍّ وزهوٍ وخيلاء؛ لا هَمَّ يُقلقها، ولا كَرْبَ يُشجيها، ولا فِكْرَ يُؤرِّقها. تنام قريرة العين، هادئة البال، وتصحو على ابتسامةٍ عريضة، تُؤنس مَنْ حولها مِنْ أهل وزميلات.

واليوم كَبُرَتْ سنّاً، وازدانت **أدباً**، وازدادت علماً، واتَّسعت ثقافةً، ونضجت خِبْرَةً وسلوكاً؛ فهي لا تفتأ تنصحُ وتُوجِّهُ وتُقوِّمُ، حتى عُرفت بين أترابها بذات العقل الراجح، والقلب الكبير.

لكن ما يؤلمها أن البسمة العريضة التي وُلدت معها قد فارقتها، ولازمتها كآبة

مزمنة قاتلة، فهي اليوم قادرة على مساعدة الآخرين، وحلِّ مشكلاتهم المستعصية، وحين تصلُ إلى مشكلاتها الخاصة، تقف **عاجزةً** لا حولَ لها ولا قوَّة؛ حتَّى لَيُخيَّل إليها أنها عاشت من أجل الآخرين، تُبلسم جراحهم، وتزرع في نفوسهم السعادة والفرح، ولا تستطيع ذلك لنفسها الجريحة. وتظلُّ تسأل: (من ألومُ)؟ النفس، الأهل، الآخرين، أم الزمن، أم هؤلاء جميعاً!!

عزيزة النفس وُلدت، وعلى الإحساس بالكرامة نشأت، وهي أكبر من أن تذلّ أو تهون أو تضعف، لكنَّها في أعماق نفسها (تغبط) كلّ مُبتسمٍ فَرِحٍ سعيد، ويُقلقها ما تُخبِّئُه لها الأيام.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* اكتب تعليقاً مناسباً يتناول هذه الصورة بعناصرها المختلفة.

١ ـ أعط مرادف المفردات الآتية كما وردت في السياق: الراجح ـ قريرة العين ـ أترابها ـ كرب.

٢ ـ استخلص صفات شخصية المرأة الواردة في النص.

٣ ـ ما الذي يزعج هذه المرأة؟

٤ ـ ورد في النص: «لكنها في أعماق نفسها تغبط كلّ مبتسم».

ما معنى «تغبط»؟ وما الفرق بين الغبطة والحسد؟

٥ ـ «... يقلقها ما تخبئه لها الأيام». برأيك، ما الذي يعيد الاطمئنان إلى نفس هذه المرأة؟

٦ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص وسوّغ اختيارك.

٧ ـ أترى دوراً للذاتية في النص؟ ما علاقة ذلك بنوعه؟

٨ ـ في الفقرة الثانية محسِّنٌ بديعي، استخرجه واذكر نوعه وقيمته.

٩ ـ جاء في الفقرة الثانية: «فهي لا **تفتأ** تنصح». ما نوع هذا التعبير؟ وما عمله؟

١٠ ـ حدد نوع «اللاَّم» في «ليخيل» و«لنفسها»، وبيّن عمل كلٍّ منهما.

١١ ـ أشر إلى أدوات الربط في الفقرة الثالثة؛ وبيّن وظيفة كلّ منها وعلاقتها بالنمط.

١٢ ـ كيف ترى لغة النّص من حيث المفردات والجمل؟

١٣ ـ اذكر نوع كلٍّ من المشتقات الآتية ووزنه: مغناج ـ قريرة ـ هادئة ـ مستعصية ـ عاجزة ـ عريضة ـ الجريحة ـ عزيزة ـ مبتسم.

١٤ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراباً نحوياً تاماً: أدباً، عاجزة، وما بين قوسين إعراب جُمل: (من ألوم)، (تغبط).

١٥ ـ اضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الأولى: «بالأمس . . . زميلات».

١٦ ـ قطع البيت التالي وسمّ بحره وحدد رويَّه وقافيته:

وما المرءُ إلَّا حيثُ يجعلُ نَفْسهُ   فإنْ طَمِعتْ تاقَتْ وَإلَّا تَسَلَّتِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يقال: «أكبر منك، سنّاً، أوسع منك معرفةً. رو حادثة وقعت فيها بمأزق لأنك خالفت نصائح من هم أكبر منك سِنّاً، مصوّراً شعورك بالندم، ومقرّاً بضرورة الانقياد للصواب وإن كان مخالفاً لرغبات الإنسان وأهوائه.

٢

ذكريات لا تُنسى

لا أزال أذكر ذلك اليوم، ولا أنفك (أستعيد أحداثه) العزيزة على قلبي، رغم تقادم العهد، وتتابع السنين، وتباعد المسافات، وتراكم الصور والذكريات.

وإنّي وإن كنت قد نسيتُ الكثير من أحداث طفولتي، فإنّي لم أنْسَ قطّ حين كنت أنتظره بفارغ الصبر، وأنا أُغالبُ النعاس ولا أنقطع عن ملامسة ثيابي الجديدة، والنظر إليها بشغفٍ ولهفةٍ ورغبةٍ في ارتدائها قبل ساعات من بزوغ النهار، لأنطلق إليه، مُسلِّمةً مُناجيةً.

ولو كنت أنام في تلك الليلة، لخَفَّتْ عليَّ وطأة الانتظَار، ولكني كنت أمضي

الليل ساهرة، أُسرِّع عقارب الساعة التي (كانت بليدةً) على غير عادتها، وأحضُّ الضوء على طرد الظلام، وأتساءل: لِمَ لَمْ يرتفع صوتُ المؤذن بعد؟!

وأخيراً، كان يُشرقُ صباحُ العيد، فأرتدي ملابسي المضطجعة إلى جانبي، وأُعجّل الخطى إلى صديقاتي اللواتي كُنَّ يشاركنني فرحة إلقاء التحية على «النهر» الذي كانت زيارتي له في هذا اليوم تختلف عن سائر الزيارات المعتادة.

لقد كانت علاقتي بالنهر القريب من حيِّنا علاقةً وجدانيةً **حميمةً**، عَزَّزتها بعض حركاتي البهلوانية التي كنت أقوم بها في عمق مائه، وعلى ضِفَّتيْه، فأُثير إعجاب الحاضرين من الفتيات والصبية، فيحاولون تقليدي بها، ولكن دون جدوى فعلاقتي الوثيقة بالنهر، وفرحي الكبير بلقائه كانا يظهرانني عصيَّةً على التقليد والمحاكاة.

والطريف في الأمر، أنَّ صديقاتي كُنَّ يَصْحَبْنَني إليه من غير تَردُّدٍ أو تَذمُّر؛ وأكاد أجزم أنَّ النهر لم يكن يعنيهنَّ مثلما كان يَعنيني، ولكنهنَّ كنَّ يأتين معي طلباً لِلَّهْوِ واللّعب، ولم يَفْطَنَّ إلى ما كان يُشعرني به ذلك اللقاء الصباحي من فرحٍ ونشوة.

ثم مضت بي السنون والأيام، فكبرت، ونضجت، وتركت لهو الأطفال، وانقطعت زياراتي الصباحية للنهر، لكنني ثم أنسه، ولم أتوقف عن الحنين إليه، والرغبة في إلقاء تحيتي الخاصة عليه، كلّما أطلَّ على الدنيا فجر عيدٍ جديد.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* إلام ترمز الصورة؟ بيّن مدى علاقتها بمضمون النص.

١ ـ من الراوي في النص؟ كيف تستدل على حضوره؟

٢ ـ ماذا يُسمّى هذا النوع من النصوص؟ عرّف به بإيجاز ذاكراً بعض مقوماته.

٣ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تدل على الانتظار.

٤ ـ هل يمكن للإنسان أن يتعلق بمكان ما حتى يصبح جزءاً من نفسه أو من حياته؟ متى يكون ذلك؟

٥ ـ قد يجبر الإنسان على الانقطاع عن شيء كان يمارسه في طفولته، لِمَ برأيك؟

٦ ـ ما النمط المهيمن على النص؟ اذكر مؤشرات عرضه.

٧ ـ استخرج أساليب التوكيد من الفقرة الثانية، وبيّن ماذا أكّدت.

٨ ـ حوّل الفقرة السادسة من صيغة جمع المؤنث إلى صيغة جمع المذكر.

٩ ـ أ ـ اشرح التعبير: «ولكني كنت أمضي الليل ساهرة، أسرّع عقارب الساعة، التي كانت بليدة على غير عادتها».

ب ـ سمِّ مواقف يشعر بها المرء بثقل الوقت.

١٠ ـ أ ـ جاء في النص: «لو كنت أنام في تلك الليلة لخفّت. . .».

أيّ حرف تصدّر الجملة؟ ما نوعه؟ بم ارتبط جوابه؟

ب ـ ما الفرق بين اللّام في: «لَخَفّتْ» و «ما كُنتُ لأنامَ»؟

١١ ـ أعرب ما تحته خط إعراباً نحوياً مفصّلاً: قط ـ مسلمة ـ حميمة،

وما بين قوسين إعراب جمل مشيراً إلى دلالتها: (أستعيد أحداثه)، (كانت بليدة).

١٢ ـ أعد كتابة الفقرة الأولى، واضبط أواخر الكلمات فيها بالشكل الصحيح.

١٣ ـ «لقد مضت بي السنون والأيام»، السنون جمع سنة، عد إلى المعجم لتستخرج الجموع الأخرى لـ«سنة».

١٤ ـ قطّع البيت التالي وفعّله، وسمِّ بحره، وحدد رويه وقافيته:

كَمْ مَنْزِلٍ في الأَرضِ يألفُه الفتى   وَحنينُه أَبداً لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: في نفسك ذكريات وأحداث تلازمك ولا تستطيع محوها من مخيلتك أو طردها عن فكرك.

اختر واحدة منها، وتحدث عنها بأسلوب مؤثر محاكياً أسلوب الكاتبة.

٣

كثيراً ما يَشدُّني الحنين إليه. يَدْفعُني شَوْقي من دون تفكير أو إرادة؛ فلا أجدُ نفسي إلّا أمامه (أُناجيه)، وأنصت لهمساته، وأرنو إلى حركاته، وأسرح في عميق أسراره، وأُحلِّقُ في عالمٍ مليءٍ بالأحلام والرُّؤى والخيالات.

أقف أمامه، فأعتق نفسي من أغلالها، وأستسلم لسحره. وكلَّما أمعنت النظر فيه، اضطرب مِنِّي القلب، وامتلأت عينايَ ببريقِ اللهفة والنشوة، واجتاحني إحساسٌ عارمٌ بالرغبة في الارتماء بين أحضانه؛ فأغمضهما لأشعر بلذة الأمان والسكينة، وفرح الولوج إلى عالمٍ آخر مليءٍ بالحنان والحبّ.

وأشدُّ ما يؤلمني أن تأتي لحظة الفراق، وما أصعبها من لحظة! فأصحو من حلمي؛ يُوقظني الواقعُ المرير، فتَتَسمَّر نظراتي، وينسلخ قلبي عن جسدي، ويقتلني التَّردُّد. كيف لي أن أتركه؟ وكيف سأبتعدُ عنه؟ آه ما أصعب تلك اللحظة!! وما أقساها على قلبي!! تُصارعني التساؤلات من جديد؛ أأرحل، أم أبقى بقربه أُشبعُ رغبتي في النظر إليه، وأُمتِّعُ روحي بهمسه الحالم، الناعم؟؟

أأفارق من أحبُّ؟؟ لا، لا أريد. . . لكن لا بُدَّ من الرحيل. لن أُمضي العمر معه. يا لقسوة الزمان، لا يُهنِّئُ المَرْءَ بإلْفِه، ولا يُسْعِدُه بِقَسيمه.

أسرقُ لحظات السعادة خلسةً، وما أقصرها من لحظات!!

ويلي من الألم، وويلي من صراع مرير أعيشه في كلّ مرَّة ألقاه فيها. وما أقسى الوقت الذي يَعُدّ عليّ لحظات السعادة.

أُكابد حَسْرَتي، وأسيرُ مرغمةً مُثقلةً، قدماي (تسيران) ببطءٍ شديد، ورأسي يستدير فألتفت إليه مع كلّ خطوة؛ وروحي تنسلخ مني، وتغمرني الكآبة، ويفتِّتني الفراق، وتخنقني حرقةُ الوداع.

وأمشي، مُودِّعةً حُلمي الجميلَ، لألقى واقعي المرير من جديد، لكنني لا أنسى أن أهمس إليه قبل أن أرحل: أحبك، أحبك، أيها البحر!

الأسئلة المقترحة



أولاً

في الفهم والتحليل

* قسِّم اللوحة أفقياً، وحدّد أبعادها.

١ ـ العواطف متنوعة ومتناقضة في هذا النص، أشر إليها محدّداً دلالتها.

٢ ـ في النص صراع وتردد، أين تجدهما؟، وعلامَ يقومان؟

٣ ـ اختر من النص ثلاثة تعابير أثارت إعجابك، ذاكراً السبب.

٤ ـ أَبد رأيك بأسلوب النص.

٥ ـ أشر في النص إلى:

أ ـ عنصر المفاجأة.

ب ـ مصدر الإيقاع الموسيقي وتحدث عن أثره في النص.

٦ ـ قسّم النص حسب أفكاره، واختر عنواناً مناسباً لكل قسم.

٧ ـ للطبيعة تأثير في الإنسان، هل تستشعر أنت مثل هذا التأثير؟

٨ ـ ما الذي يجعل المرء يتعلق بمكان ما ويرتبط به روحياً؟

٩ ـ ما الضمائر الغالبة على النص؟ وعلامَ دلّت؟

١٠ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل: كثيراً ـ عارم ـ مرغمة ـ (أناجيه)، (تسيران).

١١ ـ اضبط كلمات المقطع التالي: «ويلي. . . السعادة».

١٢ ـ جاء في النص: «وكلّما أمعنت النظر إليه، اضطرب مني القلب. . .». عَرِّف بـ«كلّما»؛ واذكر وظيفتها.

١٣ ـ قطع البيت التالي، واذكر جوازاته، وعيّن بحره، وحدد رويَّه وقافيته:

ذكرتُ مِصْرَ ومَنْ أَهْوَى ومَجْلِسَنا   على الجزيرةِ بينَ الجِسْرِ والنَّهَرِ

١٤ ـ ما نوع الصورة الواردة في الجملة التالية؟ وما قيمتها في النص؟

«فأعتق نفسي من أغلالها».

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: للأمكنة مكانة في النفوس، فهي تثير الذكريات وتُؤجِّج المشاعر. . .

تحدث عن مكان يهيج ذكرياتك، ويشعل إحساسك، واصفاً سحره وأثره في نفسك، محاكياً أسلوب الكاتبة.

٤

تنزلُ بالإنسان مصائبُ شديدةٌ، وخطوبٌ جِسام، فَتَفتُّ من عَضُدِه وتُوهنه، أو تُقوِّيه وتُصلِّبُه، وتجعلُه أكثرَ قُدرةً على التجلُّد والصَّبْر.

ولقد أَلَمَّ بي منها على امتدادِ حياتي ما حَنَّكني، وقوَّمني، وصَقَلَ شَخْصِيَّتي. وأصَابني منها ما صَعَقَني، وزَلْزَلني، وخصوصاً فجيعتي بوفاة والدي على حين غرَّة، فإذا أنا لهولِ ما فُوجئتُ به، رهينةُ **أسًى** دائمٍ، وذهولٍ لا أكادُ (أصحو) منه.

لقد كان أبي ركناً مكيناً أستندُ إليه في السَّرَّاء والضَّرَّاء، وملجأً (ألوذُ) به في المُلمَّاتِ، ونبعَ حنانٍ أنهلُ منه على مدارِ الليلِ والنهارِ، فلا هو ينضبُ، ولا أنا أرتوي؛ . . .

عِشْتُ حياتي بين يديه، وأحببتهُ أكثر من نفسي، وكنتُ لا أرى في الحياةِ شيئاً جميلاً إلَّا إذا اكتحلتْ عيناي ـ أوَّلاً ـ برؤيته، ولا أسْتَسيغُ طعاماً أو شراباً، إلَّا إذا

حباني به، أو ناولني إيّاه، ولا أشعر بالأمان إلّا إذا رأيته (يتجوَّل) بين غرفِ البيت آمراً، أو ناهياً، أو حانياً، . . . فإذا ما أطالَ الغيبةَ يوماً من دونِ إشعارٍ بذلك، أحسستُ بفراغ كبير، وانتابني قلقٌ، وخوفٌ، وهلعٌ، فلا آكلُ، ولا أشربُ، ولا أنام، حتى أراه ماثلاً أمامي، كأني في ما أنا فيه أمُّه، وأخته، وابنته، ورفيقته، . . . فكيف بي اليوم وقد شُيِّع إلى مثواه الأخير، وخرج من الدار إلى غير رجعة؟!

منذ أمدٍ ليس ببعيدٍ، كنت أرقدُ إلى جانبه وهو يعاني آلام المرض، أُحدِّثُه، وأُلاطِفُهُ، وأُخفِّفُ عنه ما استطعت الإحساس بالوجع والخوف. وكنت بالرغم من تدهور صحته ـ يوماً بعد يوم ـ مُتمسِّكَةً بالأمل والرجاء، ولائذةً بالدموع والدعاء، ولا أصدق ما يجري، وأرفض في أشد الحالات خطراً كلَّ فكرةٍ تُشيرُ إلى دُنُوِّ رحيله، أو تُنذرُ بِقُرْبِ ابتعادِ الخِلِّ عن خَلِيله.

وأنا اليومَ بعد الفراقِ، لا أزالُ أشتمُّ عَبَقَهُ في أرجاء البيت؛ وأتخيله جالساً هنا، أو نائماً هناك. . .

وأزورُه في قبرهِ، ولا أشعرُ أنَّه تحت التراب. إنه يعيشُ معي، لا يُفارقُ فِكْري وَوِجْداني، ولا أزال أهجسُ ـ وقد كان ما كان ـ بلقاءٍ قريب، حيث الصحة ولا مرض، والشباب ولا هرم، والحياة ولا موت. . .

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* ما الذي تثيره الصورة في نفسك من إيحاءات وانفعالات؟

١ ـ ما النوع الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟ ما دليلك على ذلك؟ ما الموضوع الذي يتحدث عنه؟

٢ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تدل على:

أ ـ الصلابة والقوة.

ب ـ الضعف والانهزام.

جـ ـ ما العلاقة بين الحقلين؟

٣ ـ هات أضداد المفردات الآتية: استسيغ ـ ماثلاً ـ دنوّ.

٤ ـ كل امرىءٍ يتعلق بذويه وتختلف درجة هذا التعلق من شخص إلى آخر. كيف ترى علاقة الإبنة بوالدها في هذا النص؟ وما سرُّ هذا التعلق الكبير؟

٥ ـ ما الشعور الذي كان ينتاب الإبنة عندما يطول غياب والدها؟ بم تفسر ما كانت تشعر به؟ اشرح إحساسها اليوم بعد فقده.

٦ ـ ما كان نصيب الوجدان والعاطفة في هذا النص؟ علل ذلك.

٧ ـ اختر من الفقرة الثالثة صورة بيانية واشرحها محدداً نوعها ودلالتها.

٨ ـ ما الذي غلب على النص، أسلوب التعيين، أم التضمين؟ علّل إجابتك.

٩ ـ جاء في نهاية النص «. . . ولا أزال أهجس ـ وقد كان ما كان ـ بلقاءٍ قريب، حيث الصحة ولا مرض، والشباب ولا هرم، والحياة ولا موت. . . ».

ما الذي أضفته هذه التعابير على النص من الناحيتين الفنية والمعنوية؟

١٠ ـ أعرب الكلمات المشار إليها بخط إعراباً نحوياً مفصلاً: جالساً ـ مثواه ـ أسىً.

١١ ـ ما نوع، وما إعراب، وما دلالة ما وضع بين قوسين: (أصحو)، (ألوذ)، (يتجول)؟

١٢ ـ أعد كتابة الفقرة الأولى من النص، واضبط أواخر مفرداتها بالشكل المناسب.

١٣ ـ في نهاية الفقرة الرابعة جملة إنشائية، حدّدها واذكر نوعها ودلالتها في تصوير نفسية الكاتبة.

١٤ ـ ورد الحذف في غير موضع في النص، ما دلالة ذلك؟

١٥ ـ قطع البيت التالي وفعّله واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وحدد رويَّه وقافيته:

قَدْ يَقْتُلُ الحزنُ من أحبابهُ بَعدُوا ... عنهُ فكيفَ بمنْ أحبابُهُ فُقِدوا

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: شاء القدر وفقدت إنساناً عزيزاً على نفسك؛ عبّر عن مشاعرك حياله وصوّر كيف تعايشت مع الوضع، معتمداً النمط الوجداني والأسلوب الأدبي المؤثر.

السيرة الغيرية:

الشاعر القروي
رشيد سليم الخوري

من كبار شعراء العرب في المهجر، ولد في قرية «البربارة» القريبة من «جبيل»، وفيها نشأ وترعرع، وتتلمذ على معلمي القرية في اللغة والأدب والشعر. ثم تنقّل من مدرسةٍ إلى أخرى، في صيدا، وسوق الغرب، وبيروت، حتى أتمَّ مرحلةً أهَّلته لأن يمارس التعليم في عددٍ من المدارس اللبنانية.

وفي أواخر أيلول من العام ١٩١٣، غادر القروي لبنان إلى بلاد المهجر، فوصل ومن رافقه من أسرته إلى مدينة مريانا البرازيلية، حيث حلُّوا جميعاً ضيوفاً على عمِّهم إسكندر، ريثما يتعرفون إلى البلاد، ويتدبرون أمرهم.

لكن الشاعر الذي (هاجر كرهاً)، لم يطق صبراً على المكوث عالةً على عمِّه، فسارع إلى حمل «كشَّةٍ» (صندوق ترصُّ فيه أنواع من البضائع والسلع)، وراح يضرب في تلك البقاع، معرضاً نفسه لأقسى مشقّات الحرِّ والبرد والأمطار والسيول الطامية، متعاملاً مع سواد الرهبان، والعبدان، والغربان، وهو الذي اكتحلت عيناه ببياض الثلوج في لبنان، وكاظماً الغيظ على لقب «توركو» الذي كان يرشقه به أوباش أُمِّيُّون أينما سار واتجه.

لهذا كلّه لم تطل إقامة القروي في ولاية «ميناس»، إذ سرعان ما غادرها إلى «ريو

دي جانيرو» (وفي جيبه عشرون ليرة)، وفي قلبه ألف جرحٍ وجرح، وفي نفسه **أمنيات** بمجالات كسبٍ أفضل، وأرحب، وأدنى إلى حفظ ماء الوجه والكرامة، لكنه صُدِم من جديدٍ بأبواب رزقٍ مغلقة، فاضطر إلى تعليم بعض الهواة العزف على العود.

وبعد خمس وأربعين سنة من الاغتراب المضني الذي لم يجرّ عليه إلَّا الآلام والويلات، تحقّقت أمنية الشاعر القروي بالعودة إلى ربوع الوطن، فشدّ الرحال إليه صيف العام ١٩٥٨، ولسان حالهِ (يردّد) وقد وطئت قدماه أرض مطار دمشق:

بنت العروبة هيئي كفني أنا عائدٌ لأموتَ في وطني

فسارع أحد الأصدقاء المستقبلين إلى القول:

بل قُلْ:

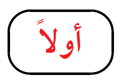
بنتَ العروبةِ هيئي سَكني أنا عائدٌ لأِعيشَ في وطني

ولقد كان من المتوقع من القروي، وهو الشاب الوسيم الأنيق، أن يميل بشعره إلى الوجدانيات والغزليات، فيخطف قلوب الحسان، ويلهب مشاعرهن، كما يفعل الكثير من الشعراء الشباب، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

وكان من الممكن لهذا الشاعر وقد عانى ما عاناه من مشقّات الاغتراب وشدائده أن يرهقه الكدّ والسعي والتطواف، فلا يجد متّسعاً للكتابة الشعرية التي تحتاج غالباً إلى شيء من الراحة والفراغ والتأمل. لكنه لم يستسلم، فقد كان يعمل في النهار، ويكتب في الليل، ويهجر عمله في بعض الأحيان، لكتابة قصيدة يلقيها في مناسبة وطنية أو قومية. واستطاع أن ينشر في وقتٍ قصيرٍ كمّاً هائلاً من الشعر، أدهش به الأدباء والقرّاء، في المهجر والوطن، بمتانته، وجزالته، ومعانيه، وأغراضه.

عيسى الناعوري ـ أدب الهجر
(بتصرف)

الأسئلة المقترحة



أولاً

في الفهم والتحليل

١ ـ ضع عنواناً مناسباً للنص، مُسوِّغاً اختيارك.

٢ ـ كيف بدت أحوال المهاجرين العرب من خلال النص؟ وهل أحسن القروي التفاعل معها؟

٣ ـ ما النمط الأكثر بروزاً في النص؟ علّل إجابتك ببعض مؤشرات العرض الواردة فيه.

٤ ـ هل جاء هذا الجزء من سيرة القروي، وفقاً للأصول المتبعة في كتابة السِّيَر الغيرية؟ علّل إجابتك بشواهد من النص.

٥ ـ ما رأيك شخصياً بالاغتراب؟ أتجد فيه نفعاً لوقتٍ محدود، وتحت ظروف معينة؟

٦ ـ عيّن أقسام النص الأساسية، واختر عنواناً مناسباً لكلٍّ قسم.

٧ ـ وردت «لكن» غير مرة في النص. عرِّف بها، محدّداً وظيفتها، وأحوالها.

٨ ـ اعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل: صبراً ـ معرضاً ـ أمنيات. (هاجر كرهاً)، (وفي جيبه عشرون ليرة)، (يردد).

٩ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر الكلمات في الفقرة السادسة (ولقد كان... لم يحدث).

١٠ ـ أكانت الغلبة في النص، للجمل الخبرية أم للجمل الإنشائية؟ أعط أمثلة من النص.

١١ ـ بم تفسر خُلوّ هذا النص من الصور البلاغية؟

١٢ ـ قطع البيت التالي، واذكر تفعيلاته، وبحره، ورويّه، وقافيته:

لِـلَّـه أنـتَ مُـغـرِّبـاً ومُـشـرِّقـاً   تَـذريـكَ عـاصـفـةٌ وأُخـرى تـزرعُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: قال الأخطل الصغير يمتدح المهاجر اللبناني:

وفـتـحـتَ فـتـحَ الـعـبـقـريـة تـاركـاً   فـي مَـسْـمَـعِ الـدنـيـا صَـدًى يَـتـرجَّـع

وقال زهير بن أبي سلمى: (في الجاهلية)

ومـنْ يـغـتـربْ يَـحْـسَـبْ عَـدُوّاً صَـديـقَـهُ   ومَـنْ لا يُـكـرِّم نَـفْـسَـهُ لا يُـكـرَّمِ

اشرح هذين القولين، موضحاً مدى انطباق أحدهما، أو كليهما على أحوال المهاجر اللبناني في زمن الشاعر القروي.

المثل الخرافي:

١
الفأر والقطُّ والكلب

يروى أن فأراً رأى قِطّاً عالقاً على حافّة جدار، لا يجرؤ على الانتقال من مكانه، لأن كلباً ضارياً كان يراقُبه، ويتوثَّب للفتك به. فأحبّ الفأر أن يسدي للقطّ خدمة، يخطب بها وِدّه، ويتَّقي شَرّه؛ فتقدّم خلسة نحو الكلب، وجمع حفنة من تراب الأرض، وقذفها في وجهه، فَغشَّى بصره، وجعله (يعوي)، ويسير في الأَزقَّة على غير هُدًى.

سُرَّ القِطُّ بما جرى، وقفز عن الجدار يطلب فريسةً يَسُدُّ بها جوعه، فجاءه

الفأر يُهنِّئه بالسلامة، ويذكّره بما أسداه إليه وهو في شِدَّته، ويطلب الأمان لنفسه ولمجاوريه من أبناء جلدته. فنظر القِطّ إلى الفأر بمكرٍ ودهاءٍ وقال: أهلاً بالمعين في المحنة، والصديق في الشِّدَّة؛ إني (رأيت) أنَّ أفضلَ ما أكافئك به على جميل صنعك، أن أجعلك اليوم صدر وليمتي!! وانقضَّ عليه، والتهمه دفعةً واحدة.

وحين (رأت الفئران) ما حلَّ بصاحبهم، قال كبيرهم: قد جهل المسكين ما قيل في الأمثال وشاع: «من حفظ الأعداء يوماً ضاع»!!

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* لاحظ الصورة وعبّر عمّا توحي به مستعيناً بمضمون النص.

١ ـ إلى أي آفة اجتماعية يشير هذا النص؟ اجمع المفردات والتعابير الدالة عليها.

٢ ـ في النص أكثر من مغزى ورسالة، أشر إليها.

٣ ـ حدد شخصيات القصة، واذكر إلامَ ترمز كلٌّ منها.

٤ ـ أتجد الحوار على لسان الشخصيات واقعياً؟ ما علاقة ذلك بنوع النص؟

٥ ـ عدِّد نقاط الاختلاف بين الأقصوصة والمثل الخرافي.

٦ ـ هات حكمة أو مثلاً أو بيتاً شعرياً ينطبق بمعناه على موضوع النص.

٧ ـ عُد إلى الفقرة الأولى ثم استخرج:

أ ـ ثلاثة أفعال متعدية، واذكر مفعولها.

ب ـ محسِّناً بديعياً، وبين وظيفته في النص.

جـ ـ ما دلالة الأفعال المضارعة في الفقرة ذاتها؟

٨ ـ اتّبع المثال:

عواء الكلب .... القطّ......... الأسد .... الحمام .... الغراب .... الحصان.

٩ ـ جاء في النص: «إنّ كلباً ضارياً كان يراقبه».

ضع «كان» بدل «إنَّ» وغيِّر ما يلزم.

١٠ ـ حوّل الجملة التالية إلى: المثنى والجمع، في حالتي التذكير والتأنيث:

أحبّ الفأرُ أن يسدي للقطِّ خدمةً.

١١ ـ دل على أسلوب الشرط في الفقرة الأخيرة، مفصلاً أركانه، مبيناً وظيفته.

١٢ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراباً مفصلاً:

ضارياً ـ هدىً ـ صدر ـ دفعةً.

١٣ ـ ادرس ما بين قوسين: نوعاً، ودلالةً، وموقعاً إعرابياً:

(يعوي)، (رأيت)، (رأت، الفئران).

١٤ ـ اضبط بالشكل التام أواخر المفردات في الفقرة الأولى:

«فأحبّ . . . . فغشّى بصره».

١٥ ـ عيّن الصدر والعجز، والعروض والضرب، والروي والقافية في البيت التالي:

ومن يصنع المعروف مع غير أهله يلاقي الذي لاقى مجير امّ عامرِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب قصة موضوعها الوفاء بأسلوب مشوّق، معتمداً عناصر السرد القصصي الخرافي.

٢

الكلب والحمامة

زعموا أنَّ كلباً وحمامة كانا يعيشان معاً في بستانٍ واسع، كثيف الأشجار، لكنهما لم يتصاحبا، لما بينهما من اختلافٍ في الخَلْقِ والخُلُق. وظلّا على تلك الحالِ أمداً بعيداً، لا يقترب أحدهما من الآخر، ولكنه يراه، ويسمع صوته.

وحدث أن تعب الكلب يوماً من السعي، فلجأ إلى ظلِّ شجرةٍ، ونام نوماً عميقاً، غير مُتنبِّهٍ لما (قد يدهمه) من **مخاطر** وأهوال. فبرز من بين الأشجار ثعبان **أسود** ضخمٌ، فاغر الفم، يفحُّ **فحيحاً** شديداً، وينفث سُمَّه في كلّ اتجاه، وهمَّ أن يفتك بالكلب النائم، فرقَّت الحمامة لشريكها، ونزلت من أعلى الشجرة، وراحت تنقره حتى أيقظته، فهبَّ مذعوراً لرؤيته الثعبان يكاد يغرز فيه أنيابه، وجرى ناجياً بنفسه من موتٍ مُحتَّم.

ومرَّت أيام، وجاء صاحب البستان (يحمل شِكَّته)، ويُوشك أن ينفذ في ما يلقاه من الطير حربته. فتذكر الكلب جميل صنع الحمامة، فأسرع إليها، ونبح تحت شجرتها، فتنبَّهت للخطر الداهم، وطارت في الجوّ، وسلمت.

ثم مرَّ الكلب بصاحبه وقال: قد أنقذتني الحمامة بالأمس، وأنقذتها أنا اليوم، وقديماً قيل: «الناس بالناس، ومَنْ يُعِنْ يُعَنْ».

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* عيِّن عناصر الصورة ثم عبِّر عن إيحاءاتها.

١ ـ إلى أي نوع قصصي ينتمي هذا النص؟ ما دليلك؟

٢ ـ ما الموضوع الذي تطرحه هذه القصة؟ وما المغزى من ورائها؟

٣ ـ هل حدث أن تعرضت لمثل هذا الموقف؟ جسّد شعورك آنذاك.

٤ ـ ما النمط الغالب في النص؟ هات ثلاثة مؤشرات تدل عليه.

٥ ـ أعط مرادف المفردات والتعابير الآتية: هبّ مذعوراً ـ شكّته ـ يدهمه ـ فاغر.

٦ ـ سمّ شخصيات القصة، واذكر إلامَ ترمز كلٌّ منها.

٧ ـ ارسم بنية السرد القصصي في النص.

٨ ـ تخيّل نهاية أخرى للقصة.

٩ ـ ما نوع الجمل الأكثر استخداماً في النص؟ وما علاقة ذلك بنوعه ونمطه؟

١٠ ـ اقترح عنواناً آخر للنص وسوّغ اقتراحك.

١١ ـ اشرح المثل الوارد في نهاية القصة، مبيناً مدى انطباقه على حياتنا الحالية.

١٢ ـ في الفقرة الأولى جناس، حدده، واذكر نوعه، وبين قيمته الفنية.

١٣ ـ جاء في الفقرة الثالثة: «... ويوشك أن ينفذ فيما يلقاه من الطير حربته». ما معنى الفعل «يوشك»؟ وما عمله؟ وما شروط استخدامه؟

١٤ ـ أ ـ جاء في النص: «من يَعِنْ يُعَنْ» ما أسلوب هذه الجملة؟ عيّن أركانها.

ب ـ أعرب ما تحته خط إعراباً نحوياً مفصّلاً: مخاطر ـ أسود ـ فحيحاً ـ يُعِن.

١٥ ـ عيّن نوع الجملة الموضوعة بين قوسين، واذكر دلالتها ومحلها الإعرابي: (قد يدهمه)، (يحمل شكته).

١٦ ـ اضبط أواخر المفردات في الفقرة الثالثة: «ومرّت . . . . سلمت».

١٧ ـ قطع البيت التالي وعيّن صدره وعجزه، وسمّ بحره، وحدد قافيته ورويَّه:

مـن يـفـعـلِ الـخـيـرَ لا يـعـدمْ جَـوازِيـهُ لا يـذهـبُ الـعُـرْفُ بـيـن الـلَّـه والـنـاسِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب قصة خرافية على لسان الحيوانات تتحدث فيها عن أهمية التعاون وحفظ الجميل . . .

المسرحية:

الأرض لنا

المشهد الأخير

في حقلٍ بإحدى القرى حيث أقام جيش الاحتلال معسكراً لجنوده، قام حوار بين جندي غريب، وفلاح:

ـ الجندي (بصلف وغرور) : نحن أصحاب الأرض وأنتم الوافدون إليها عبيداً مُستضعفين.

ـ الفلاح (بثقةٍ وإيمان) : لا، بل نحن أصحابها الحقيقيون، وأنتم الغرباء المحتلون.

ـ الجندي (بحنقٍ) : أجدادنا عمروا هذه الأرض، وبنوا فيها حضارة عظيمة.

ـ الفلاح (يرفع صوته، ويشير بيديه): أجدادكم عبروا البلاد قديماً **غازين** محتلين، ولم يثبتوا فيها. وأجدادنا سكنوها، ورسخوا فيها، **رسوخ** الجبال.

ـ الجندي (يصوِّب سلاحه إلى الفلاح): الحقُّ للقوة، ونحن الأقوياء.

ـ الفلاح (يشيح بوجهه ويضرب الأرض بمعوله): **الحقُّ** لمن (تجذَّر) في الأرض، فحرثها وزرعها، وسقاها بعرقه ودمعه ودمه.

ـ الجندي (بهزءٍ وتهكُّم) : هراء، وما الذي يثبت ذلك.

ـ الفلاح (بصلابة وجرأة) : نحن توارثناها والداً عن والد. آباؤنا قاوموا أطماعكم بالأمس، ونحن نقاومكم اليوم.

ـ الجندي (غاضباً مكذّباً ومنكراً): لا تزالون تكررون الادعاءات نفسها، ولا تملكون الدليل!!

ـ الفلاح (ببرودة مفتعلة، وهدوءٍ وثقة): بل نملكه. انظر إلى وجهي ووجهك، من منهما يحمل ملامح هذه الأرض الطيبة؟ وهذه يدي، ويدك، من منهما قد صلَّب جلدها المِعول، والمِقَصّ، والمنجل؟؟

ـ الجندي (يدير ظهره، ويعود إلى سخريته وتهكّمه): قد أكثرتم من تُرَّهاتكم، ولا أحد (يصدقكم)، ولا أحد يناصركم!!

ـ الفلاح (يشدُّه إليه، وينظر في عينيه بقوة وجرأة): لا. ليست تُرّهات. واللَّه معنا. وسيظل حقنا يلاحقكم، وسينطق به الحجر والشجر قبل البشر...

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* اكتب بإيجاز عمّا عبَّرت عنه هذه الصورة، وعمّا تركته فيك من أثر.

١ ـ ما نوع النص؟ عرّفه بإيجاز، وأشر إلى موضوعه.

٢ ـ دار حوار بين الجندي والفلاح، أيهما على حق؟ لو كنت مكان الفلاح كيف

كنت تصرفت؟ وماذا يمكن أن تضيف إلى حديثه؟

٣ ـ تُرى إلامَ يلمح الفلاح بإصراره على كلامه، ونفيه المتكرر لكلام الجندي؟

٤ ـ استخلص الحقوق الواردة في النص، وأشر إلى ما يتنافى مع تلك الحقوق.

٥ ـ ارسم شخصية الفلاح، مظهراً المشاعر التي انتابته في أثناء حواره مع الجندي.

٦ ـ ارصد مصادر الإيقاع الموجودة في النص، مع التمثيل.

٧ ـ جاء في النص: «وسقاها بعرقه ودمعه ودمه». اذكر نوع المحسّن البديعي في هذه العبارة، مبيناً دلالته.

٨ ـ أعرب ما تحته خط إعراباً نحوياً مفصلاً: غازين، رسوخ، الحقّ.

٩ ـ عيّن نوع الكلمة الموضوعة بين قوسين، واذكر دلالتها ومحلها الإعرابي: (تجذّر)، (يصدقكم).

١٠ ـ اضبط بالشكل التام أواخر الكلمات في المقطع التالي «لا تزالون تكررون . . . . والمنجل».

١١ ـ كيف يبدو لك مستوى اللغة في النص؟ لماذا في رأيك؟

١٢ ـ «لا، بل نحن أصحابها الحقيقيون». ما وظيفة «لا» و«بل»؟ وما الفرق بين «لا» و«كلاَّ»؟

١٣ ـ أشر إلى جمل السيناريو، وتحدث عن دورها في المسرحية بشكل عام.

١٤ ـ أجر مقارنة تبيِّن فيها الفارق بين النص القصصي والنص المسرحي، في ثلاثة مقومات على الأكثر.

١٥ ـ قطع البيت التالي وفعّله، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعيّن قافيته ورويه:

مَنْ ليسَ يدفعهُ المهنّدُ مُصلتاً   لا الكُتبُ تَدفعُه ولا الأقلامُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: أعد صياغة النص بأسلوبك الشخصي، متخلّصاً من الحوار، مُستخدماً أسلوب الغائب.

المقالة العلمية التواصلية:

١

منذ (أن بدأ) الإنسان بغزو الفضاء وهو لا يكفُّ عن البحث في تلك **الآفاق** العلوية عن حياةٍ **جديدة**، وكأن الأرض لم تعد تَتَّسع لطموحاته وأطماعه.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لو وَجَدَ الإنسان ملجأً آخر ـ غير الأرض ـ يعيش فيه، هل سيكفّ عن البحث؟ وهل سيقنع بما وصل إليه، أم سيظلُّ يتَنقَّل من كوكبٍ إلى آخر سائحاً متجوِّلاً؟؟

ولا عجب حينها أن يقام حفل زفاف في الأرض، ويكون شهر العسل في (المريخ)!! ولا عجب أن يخطر ببالنا التَّنزُّه في «المشتري»، والاحتفال بالأعياد في

(بلوتو)، والسَّهر على سطح (القمر) وليس تحت ضوئه كسائر **الساهدين** والعاشقين والمتأملين المقيمين على سطح الأرض.

فتخيل يا صاح أنه بإمكانك فعل ذلك، فَتَتنقّل بين الكواكب، من دون سحرٍ، أو خوارق أفعالٍ وأقَوال. أليس ذلك بجميل؟!

وإن لم يُسعفك الحظُّ، أو خشيت أن لا يطول بك العمر حتى ترى ذلك يتَحقَّق، (فابدأ) بالتَّخيُّل من الآن، عسى أن تُصيب شيئاً من المتعة.

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* ما علاقة الصورة بمضمون النص؟

١ ـ ما نوع النص؟ عرّف به بإيجاز ذاكراً أهم مقوّماته.

٢ ـ في النص نقد لطموح الإنسان الذي لا حدود له، أين تجده؟ هل ترى هذا النقد لاذعاً أم هو مجرد سخرية بسيطة؟

٣ ـ هل كان هناك مبالغة في وصف طموح الإنسان وعدم قناعته؟ وضّح ذلك.

٤ ـ هل أنت قانع بما توصّل إليه العلماء من اكتشافات كونية، أم أنت من الطامحين الباحثين بلا حدود عن كلّ غامض ومجهولٍ وخارق؟؟

٥ ـ لخّص أفكار النص جامعاً إياها في فقرة متناسقة.

٦ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص وسوّغ اختيارك.

٧ ـ إلامَ تعزو خلوّ النص من الصور البيانية؟

٨ ـ ما الأسلوب المعتمد في النص؟ علل جوابك.

٩ ـ اختر بعض الجمل التي تشعر فيها ببعض السخرية أو النقد.

١٠ ـ «أليس ذلك بجميل؟».

ـ ما هي «ليس»؟ حدد اسمها وخبرها.

ـ ما دلالة الاستفهام هنا؟

١١ ـ استخرج أفعال الفقرة الأخيرة، وصنفها بين مبنيٍّ ومعرب، ذاكراً علامة إعرابها، أو حركة بنائها مبيناً دلالة تواترها في فقرة واحدة.

١٢ ـ ما سبب جرّ الكلمات المشار إليها بخطّ في النص: الآفاق ـ جديدة ـ الساهدين.
١٣ ـ ما نوع وإعراب ودلالة، ما وضع بين قوسين في النص (أن بدأ)، (فابدأ)؟
١٤ ـ أعد كتابة الفقرة الثالثة من النص وحرّك أواخر مفرداتها بالحركات الصحيحة.
«ولا عجب . . . . المشتري».
١٥ ـ قطع البيت التالي واذكر تفعيلاته وجوازاته وبحره، وعيّن رويه وقافيته:

وما نيلُ المطالب بالتمنّي ولكنْ تُؤخذُ الدُّنيا غِلابا

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يطمح الإنسان إلى أمور كثيرة ويسعى جاهداً إلى تحقيقها، إلّا أنّ بعضها قد يصعب حتى الاستحالة.

ما هي طموحاتك؟ وهل للطموح حدود؟ وما شروط تحقيقه؟

٢

أمام ما (نشهده) اليوم من اختراعات كثيرة في شتى المجالات، أصبح الإنسان **أسيراً** للآلات التي استحدثها بيديه، فألغى بها نفسه، وجنى على عقله، وجسده، وباب رزقه.

نحن ـ للأسف ـ مع هذه التقنيات الحديثة نتقدَّم خطوة، **لِنُدمِّر** حياة الآلاف من الأشخاص، وخصوصاً العمال والمستخدمين، الذين (راحوا) يتناقصون يوماً بعد يوم، لاستغناء أرباب العمل عن قوّة عملهم، التي لا يملكون سواها، حتى بتنا (نتوقع) أن يأتي يوم يبقى فيه صاحب المصنع، أو المؤسسة، أو المشفى، بمفرده مع مجموعة آلات تدير أعماله، ولا وجود للإنسان بما يُمثِّلُه من عقل، وقلب، وروح، ومشاعر، إلى جانبه.

ولعلّ أَسوأ ما أصبحنا نخشاه (أن يحلَّ) «الروبوت» مكان المرأة في المنزل، فلا يعود الرجل بحاجةٍ إليها إلَّا للإنجاب! وإذا كان لا **بُدَّ** من حديث أو حوار بين أفراد الأسرة، فعبر الانترنيت، أو الهاتف المحمول، أو غير ذلك من مستحدثات متوقعة.

وربما يأتي يوم نصبح فيه نحن البشر أقليات هامشية، بين ملايين الرجال الآليين، ما يشعرنا وقتئذٍ بالغربة والوحشة، ويدفعنا قَسْراً إلى خدمة الآلات المتحركة، بدل أن تخدمنا؛ أو قد نُفكِّر بالفرار، ولكن إلى أين، وقد عمّ البلاء؟؟!

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* اقرإ النص قراءة متأنية، ثم عبّر عن مدى ارتباط الصورة بالموضوع الذي يسلّط الضوء عليه.

١ ـ ما الموضوع الذي يطرحه النص؟ وما مدى مقاربته لواقع الحياة؟

٢ ـ طُرحت في النص مسألة التأثير السلبي للتكنولوجيا على الإنسان بشكل عام، فما هي من ناحية أخرى إيجابياتها على صعيد الفرد والمجتمع؟

٣ ـ أيهما برأيك الأغلب الإيجابيات أم السلبيات؟ علل.

٤ ـ عدِّد بعض سلبيات التكنولوجيا من ناحية تأثيرها على الصحة الجسدية والنفسية.

٥ ـ ورد في النص أسماء ثلاث آلات مستحدثة، اذكرها وعدد ثلاثاً أخرى.

٦ ـ اعرض بشكل رؤوس أقلام للأفكار التي يتناولها النص، ثم اختر عنواناً مناسباً له.

٧ ـ ما نوع الجمل التي سادت في النص؟ علل إجابتك.

٨ ـ كيف تصنّف طبيعة النص: إبداعية أم تواصلية؟ إلام تستند؟

٩ ـ تنوعت أدوات الربط في النص من حيث دلالتها (ترجيح، تخيير...).
دلّ على ثلاث منها مبيِّناً علاقتها بنمط النص.

١٠ ـ وردت «قد» مرتين في نهاية النص، أشر إليها مبيناً دلالتها، ووظيفتها في كلا الموضعين.

١١ ـ ادرس أسلوب النص من حيث اللغة، والأفكار والمعاني...

١٢ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراباً نحوياً مفصلاً: أسيراً ـ نحن ـ لندمّر ـ بدَّ.

١٣ ـ حدد نوع، ودلالة، وإعراب ما وضع بين قوسين:
(نشهده)، (راحوا)، (نتوقع)، (أن يحلّ).

١٤ ـ اضبط بالشكل أواخر الكلمات فيما يلي:

نحن للأسف مع هذه التقنيات الحديثة نتقدّم خطوة، لندمّر حياة الآلاف من الأشخاص وخصوصاً العمال والمستخدمين. . حتى بتنا نتوقع أن يأتي يوم يبقى فيه صاحب المصنع بمفرده مع مجموعة آلات تدير أعماله. . . وربما يأتي يوم نصبح فيه نحن البشر أقليات هامشية.

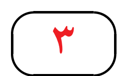
١٥ ـ قطع البيت التالي وفعّله، وسمّ بحره، وحدّد رَويَّه وقافيته:

عَـلـيْـكُـمْ لـواءَ الـعِـلْـمِ فـالـفَـوْزُ تَـحْـتَـهُ   ولـيـسَ إذا الأعـلامُ خَـانـتْ بِـخـذَّالِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب مقالة تتحدث فيها عن الأثر السلبي للإنترنت على الإنسان عامة، وعلى الأطفال والمراهقين بشكل خاص.



نَتعلَّمُ ولكن...

ما نشهده اليوم من إقبالٍ على العلم، والرغبة في متابعة التحصيل الجامعي والتقني، يُشعرنا بالفخرِ والاعتزازِ، وَيُبشِّرنا بميلادِ فجرٍ جديدٍ مشرقٍ لِشعبنا وأُمَّتنا. فإنسانٌ متعلمٌ خيرٌ من جاهل، ومجتمعٌ مستنيرٌ متقدمٌ خير من مُتحجِّرٍ مُتخلِّف. وفرقٌ كبير بين قادةٍ علماء، وأدباء، ومفكرين، وبين قادة رعاع، وسفلة، ومتخلفين.

لكن هذه الصورة المشرقة لمجتمع الخبراء والعلماء والتقنيين سرعانَ ما تصطدمُ بصورةٍ قاتمةٍ حين لا تُوظَّف طاقات هؤلاء في وطنهم، أو حين لا يجدون في هذا الوطن موطئ قدم، أو فرصة للحياة الكريمة، بعد طول جهاد وكدّ ومثابرة.

وأشدُّ ما يؤلم هذه الفئة المتنورة، أنها ترى الغوغاء والجهلة (يمسكون) بزمام

الأمور، ولهم الأمر والنهي، والنقض والإبرام، والمال والجاه، ولا حَظَّ لأهل العلم والفكر من ذلك كلِّه إلّا الحسرة والندم على سنوات الكفاح الضائعة.

ومما يزيد الأمور **سوءاً** وتعقيداً، ما نشهده من غيابٍ للتخطيط في سوق العمل، وخصوصاً لجهة التناسب بين الحاجات والتخصُّصات، فإذا كانت حاجةُ بلدٍ ما خمسين طبيباً أو مهندساً جديداً في العام، فماذا سيفعل خمسمائة طبيبٍ أو مهندس يتخرَّجون سنوياً؟ وإلى أين سيذهبون؟

وإذا ما وضعنا في الحسبان تطوُّر الآلة وحلولها مكان اليد العاملة في معظم الميادين، واستغناء أرباب العمل بها عن كثير من الموظفين والمستخدمين، فليس غريباً (أن نرى طائفةً) كبيرة من المُجازين يعملون باعةً، أو سائقين، أو أزلاماً عند ذوي المال والنفوذ. وربما نجد بعضهم تحت وطأة الفقر والحاجة ينزلقون إلى مستنقعات الرذائل، والأعمال المشبوهة المُضرَّة بالوطن وأهله.

فهل هذا ما توخَّاه المُتخرِّجون والمُتخصِّصون حين (شرعوا) بمتابعة تحصيلهم العلمي؟

وهل هذه هي الصورة التي رسموها لمستقبلٍ زاهرٍ وآمن؟

وكيف سننجحُ في إقناع أبنائنا بضرورة المثابرة ومتابعة التحصيل العلمي العالي، إذا لم نُقدِّمْ لهم الحجَّة الدامغة، والدليل القاطع على صحة هذا الطريق، وسلامة عواقبه؟؟

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* هل هذه الصورة فوتوغرافية أم زيتية؟ ما الفرق بين النوعين من حيث التعبير والايحاء؟

١ ـ ما نوع النص؟ اذكر تعريفاً مختصراً لهذا النوع الأدبي، مشيراً إلى مقوّماته في النص.

٢ ـ عد إلى المعجم لتبحث عن معاني الكلمات الآتية: رعاع ـ أزلام ـ دامغة ـ غوغاء.

٣ ـ في النص نقد لواقع المتعلمين، أين ترى ذلك؟ هل تراه نقداً بناءً أم نقداً لاذعاً؟ ما رأيك أنت في هذا الواقع؟ ومن المسؤول عنه؟

٤ ـ أضاءت الكاتبة على جانب من واقع المتعلمين وقلة فرص العمل لديهم بسبب سوء التخطيط. هل الكاتبة محقّة في هذا الطرح؟ وما الحلول الممكنة لهذه المشكلة برأيك؟

٥ ـ ما الغالب على النص، لغة العاطفة والخيال أم لغة العقل؟ علّل إجابتك.

٦ ـ عد إلى النص ودلّ فيه على جمل تحمل الدلالات الآتية: الحقيقة ـ الرأي ـ السبب ـ النتيجة ـ الترجيح أو التصوّر.

٧ ـ ما الأسلوب الغالب على النص، الخبري أم الإنشائي؟ إلامَ تعزو السبب؟

٨ ـ ما النمط المهيمن على النص؟ هات ثلاثة مؤشرات تعلل جوابك.

٩ ـ قسِّم النص إلى مفاصله الأساسية، وضع عنواناً مناسباً لكل قسم.

١٠ ـ ما دلالة الاستفهام الوارد في النص؟

١١ ـ استخرج الطباق من الفقرة الأولى، وأشر إلى ما أضفاه على النص.

١٢ ـ في الفقرة الثالثة «لا» النافية للجنس، أشر إليها محدداً اسمها وخبرها.

١٣ ـ ورد في الفقرة الرابعة عددان اثنان. دلّ عليهما، محدِّداً نوع كلٍّ منهما وحكمه مع معدوده.

١٤ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل: ما، خير، سوءاً ـ (يمسكون)، (أن نرى طائفة) (شرعوا).

١٥ ـ اضبط بالشكل التام أواخر المفردات في الفقرة الثانية: «لكن . . . . ومثابرة».

١٦ ـ وردت «لكن» في مطلع الفقرة الثانية، ما دلالتها؟

١٧ ـ قطع البيت التالي واذكر تفعيلاته وسمّ بحره وعين رويَّه وقافيته:

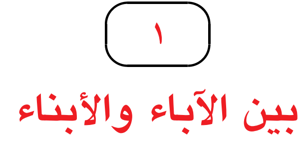
اعملْ بِعلْمِكَ تَغْنَمْ أيها الرجلُ   لا ينفعُ العلمُ إن لم يَحْسُنِ العملُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب مقالة تتحدث فيها عن البطالة وعلاقتها بالتقدم التكنولوجي، مستخدماً أسلوبي الجدّ والهزل، ومقترحاً الحلول المناسبة.

المقالة الاجتماعية:



بين الآباء والأبناء

قالوا في الأمثال: «الولد سِرُّ أبيه». وقالوا: «مَنْ شَابَه أباه ما ظَلَم».

فما أجمل المشابهة! وما أسمى الاقتداء! إذا كان المقتدى به **ماجداً**، فاضلاً، حكيماً، وكانت المشابهة أو الاقتداء في وجوه الخير والحق والفضيلة.

وما أقبحها **مشابهةً**! وما (أرذله) اقتداء! إذا كان المُتَّخَذُ مثالاً من الآباء نَزِقاً، عَسُوفاً، سفيهاً، وكانت المماثلة، والاتباع، في مجالات الشَّرِّ والباطل والرذيلة.

وإنّه لجميلٌ أن **نحذو** حذو آبائنا في العفَّة والتُّقى والتَّصوُّن والسيرة الصالحة

العطرة، وأن نتأسَّى بهم في الحِلم والصبر والأناة والرحمة والعدل.

وشنيعٌ جدّاً أن **نتقلب** على سيرهم العطرة، فنأتي بما يسيء إليهم، ونُحوِّل دعاء الناس لهم بالرحمة إلى قَدْح وشَتْم وذمٍّ، واتهام بسوء التربية، وضعف الرعاية. وهذا ما نراه اليوم في سلوك العديد من الأبناء الذين عكسوا مقولة «خير خلفٍ لخيرِ سلفٍ»، فأساؤوا في أقوالهم وأفعالهم، وقدَّموا أهواءهم ومصالحهم الشخصية على مصالح أهليهم **أحياءً** وأمواتاً. وربما كانت أمهاتهم أو أشقاؤهم أول المكتوين بنار جورهم وانحرافهم؛ وهو أمر لا يرتضيه الآباء. ولو كان لهم عَوْدٌ إلى الدنيا، لمنعوه، أو استأصلوه قبل أن **يُولد**.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* عمَّ تعبّر وجوه الأشخاص الذين تراهم في الصورة؟ وعلام تدلّ حركاتهم؟

١ ـ ما مدى انسجام العنوان مع مضمون النص؟ اقترح عنواناً آخر له.

٢ ـ متى يجب أن نحذو حذو آبائنا؟ ومتى علينا الابتعاد عن مماثلتهم؟

٣ ـ يضيء النص على جوانب من الواقع تجعله أكثر قرباً من الصدق والعفوية، دل على هذه الجوانب.

٤ ـ كيف يسيء الأبناء إلى آبائهم؟

٥ ـ أ ـ اجمع الأقوال والأمثال الواردة في النص واشرحها ذاكراً أبعادها.

ب ـ هات مثلاً آخر ينطبق على مضمون النص.

٦ ـ لخّص النص إلى الربع، محافظاً على أفكاره الأساسية.

٧ ـ استخرج من الفقرة الأخيرة: أ ـ محسِّناً بديعياً، وصورة بيانية، واذكر نوع كلٍّ منهما، وبيّن قيمتهما المعنوية.

ب ـ ثلاثة أفعال متعدية وحدّد مفعول كلّ منها.

٨ ـ أيّ نمط اتبعت الكاتبة لتقديم نصّها؟ أثبت ذلك بثلاثة من مؤشرات عرضه الواردة فيه.

٨ ـ عيّن المسند والمسند إليه في الفقرة الأولى.

٩ ـ أ ـ «ما أجمل المشابهة!» ما الفعل الذي تصدَّر الجملة؟ على أيّ وزنٍ هو؟ وما المعنى الذي أفاده؟

ب ـ ماذا تسمى صيغة الجملة السابقة؟ هل هناك وزن آخر لتلك الصيغة؟ اذكره مستشهداً بمثال.

١٠ ـ استخرج المشتقات من الفقرتين الثانية والثالثة، وصنفها حسب نوعها، واذكر وزن كلٍّ منها.

١١ ـ ما سبب نصب المفردات المشار إليها بخطٍّ في النص: ماجداً ـ مشابهةً ـ أحياءً؟

١٢ ـ أ ـ أعرب ما وضع بين قوسين إعراب جمل: (الولد سرّ أبيه)، (أرذله).

ب ـ ما موقع المصدر المؤوّل من الإعراب في الجمل التالية:

وإنه لجميلٌ (أن نحذو).

وشنيعٌ جداً (أن ننقلب).

لمنعوه أو استأصلوه قبل (أن يُولد).

١٣ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر المفردات فيما يلي:

فما أجمل المشابهة!

وربما كانت أمهاتهم أو أشقاؤهم أول المكتوين بنار جورهم وانحرافهم.

١٤ ـ أ ـ علل كتابة الهمزة في الكلمات التالية: فأساؤوا ـ أشقاؤهم ـ استأصلوه.

ـ علل كتابة التاء في الكلمات الآتية: كانت ـ العفّة ـ أمهات.

١٥ ـ قطِّع البيت التالي وفعِّله، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعين رويَّه وقافيته:

إنّ الغصونَ إذا قَوَّمتها اعتدلتْ ولا يلينُ إذا قوَّمته الخَشَبُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

ـ **الموضوع**: لكلٍّ شخصٍ مثل أعلى في الحياة، يُجلُّه، ويقتدي به، ويسير على نهجه. من هو مثلك الأعلى؟ ولم اخترته؟ وما الأمور التي استفدتها منه؟

٢

البيوت أسرار

لو فكَّر الإنسان قليلاً، وغاص في دقائق الكون وتفاصيله، (لَاخْتلَّ عقله) حتماً. ولكنه غالباً ما يتوقَّف على الشَّفير في اللحظة المناسبة، فينجو من السقوط في الهاوية.

ونحن لو دقَّقنا النظر في جانب محدودٍ من جوانب حياتنا، لأدهشتنا العجائب والغرائب، وراعنا ما هو غائب عن أعيننا. فهذه البيوت والمباني التي (تحيط) بنا من كل جانب، قد تخفي في جوفها الكثير من المتناقضات والصراعات؛ ففيها قد نرى الحزن والفرح، والصحة والمرض، والطيبة والخبث، والجوع والشبع، والزهد والجشع، والغنى والفقر، واللؤم والكرم، والتَّعبُّد والمجون، . . . وهنا قد نرى عرساً، وهناك قد نشاهد مأتماً. وفي غير بيتٍ يُودَّع مسافرٌ، ويُسْتَقْبَلُ غائبٌ، ويُهلَّلُ لمولود، ويُنَاحُ على ميت، ويُشربُ عَسَلٌ، ويُجرَّعُ علقم، ويصان شرفٌ، وينتهكُ عِرض؛ وتخفت أصوات، وتعلو قهقهات، وتسكنُ نفوسٌ، ويحتدم شِجار، . . .

وهكذا تستمرُّ الحياة صاخبة، متلاطمة، متناقضة، وإن خُيِّل إلينا أنها ساكنة، وادعة، متآلفة.

ولعلنا (نشعر) أحياناً أننا منفردون في أحاسيسنا ـ حلوة كانت أو مرّة ـ لكنّنا لو أدرنا النظر في ما حولنا، لوجدنا الناس غارقين في الهموم والغموم والشجون،

وإن تباعدت بينهم المسافات والمواقيت والأحوال؛ ولاكتشفنا أنّ غُرَفَ البيت الواحد قد تنغلق كلّ منها على سِرٍّ مؤلم، أو كَرْبٍ قاتلٍ، أو كَمَدٍ دفين، وأنَّ قُطَّان الغرفة الواحدة لا يدرون بما يدور إلى جوارهم.

ولعلّ الأُمّ لا تدري سِرَّ ابنتها، ولا يرحم الأخ أخاه، ولا يبرُّ الولد والديه، ولا يُحسن الوالد إلى بنيه، . . .

لو فعلنا ذلك، سندرك حينها كم هي مُعقَّدة الحياة، وكم يحيط بنا من مكروبين ومتألمين، لا نشعر بهم، ولا نحزن لحزنهم، وليس باليد غير التأسُّف لحالهم.

وعندها فقط، سَنُوقن أنه من الحكمة أن نعود إلى صوابنا فنضع الأمور في نصابها، فَنُسَهِّل على أنفسنا، ونحاول تجاوز همومنا، مُتأَسِّين بما يجري حولنا، غير منكفئين على ذواتنا، أو مُتخلِّين عن طموحاتنا وآمالنا.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* اشرح مدى علاقة الصورة بمضمون النص.

١ ـ ما نوع النص؟ وما نمطه؟ دعّم إجابتك بمؤشرين.

٢ ـ عد إلى الفقرة الأولى من النص، وناقش مضمونها مبيناً حدود تفكير الإنسان بالآخرين.

٣ ـ هل حدث ووقفت وقفة تأمّل؟ بِمَ تأمّلت؟ وإلى أين وَصَلْتَ بتفكيرك؟

٤ ـ قالت الكاتبة في نهاية النص «إنَّه من الحكمة أن نعود إلى صوابنا. . .» ما المقصود بهذا الكلام؟

٥ ـ عيِّن مصادر الإيقاع الموجودة في النص مع التمثيل.

٦ ـ اسْتخرج من الفقرة الثانية:

أ ـ الأضداد وبيِّن دلالتها.

ب ـ جناساً واذكر نوعه.

جـ ـ وردت «قد» في الفقرة نفسها، عرّف بها، واذكر وظائفها.

٧ ـ جاء في الفقرة السادسة: «كم هي معقدة الحياة!».

ما اللافت في هذا التعبير؟ وما قيمته؟

٨ ـ ما الفرق في المعنى بين «ميْت» بتسكين الياء، و«ميّت» بتشديدها؟

٩ ـ وردت إنّ في الفقرة الرابعة غير مرّة، ما عملها؟ عدِّد حالات كتابتها بكسر الهمزة.

١٠ ـ استهلّ النص بالتعبير التالي: لو فكر الإنسان قليلاً... لاختلّ توازنه...» ماذا تُسمّى «لو»؟ وبم ارتبط جوابها؟

١١ ـ لمَ وضع التعبير التالي بين شرطتين: ـ حلوة كانت أم مرّة ـ؟ وما وظيفته؟

١٢ ـ حدِّد أقسام النص؛ واذكر الفكرة الرئيسة لكل قسم.

١٣ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص وسوّغ اختيارك.

١٤ ـ أعرب ما تحته خط إعراباً نحوياً مفصّلاً: نحن، ما، البيوت، متأسّين.

١٥ ـ عيّن نوع الكلمة الموضوعة بين قوسين، واذكر دلالتها ومحلها الإعرابي: (لاختلّ)، (تحيط)، (نشعر).

١٦ ـ أعد كتابة الفقرة الثالثة من النص، واضبط أواخر كلماتها بالحركات الصحيحة. «وهكذا .... متآلفة».

١٧ ـ علل كتابة التاء في الكلمات التالية: ميْت، أصوات، قهقهات، الحياة، صاخبة، الغرفة.

١٨ ـ قطّع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته، وجوازاته، وسمِّ بحره، وحدّد رويَّه وقافيته:

وإذا الفَتَى لَبِسَ الأَسى وَمَشى به فكأنّما قَدْ قالَ لِلزَّمنِ اقْعُدِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: في لحظات التأمل، تجد الأفكار والهموم في نفس الإنسان أرضاً خصبةً للتكاثر والتصارع والاشتباك. تحدَّث عن لحظاتٍ تعرَّضت فيها لمثل ذلك، ووضّح كيف تخلَّصت منه وتجاوزته.



ما أكثر لوم الإنسان لنفسه!! وما أشدَّ عتابه لها!! إذ قلَّما ينظر إليها بعين الرضى والقناعة والقبول. ذلك هو الإنسان؛ فما أقساه!!

وكثيراً ما تصادفنا تلك الشخصية المتردِّدة المُتلوِّمة، المتحسِّرة على ما فات، والجاهلة بمجريات القدر. ولو أنها دقَّقت النظر لأدركت أن أمر اللَّه نافذٌ، وأنّ ما قُدِّر كان، وما لم يُقدَّر لم يكن، (ولتجنَّبت الوقوع) في دوَّامة ما حَدَث، ودوَّامة الخلاص منه ونسيانه.

وحبّذا لو أنها ترضى بما حدث، فتحيا حياةً هانئةً، (تسودها) السكينة، وتزينها القناعة، وتغمرها الطمأنينة؛ وهذا هو الخير والصواب.

والعَجَبُ العُجابُ أن يُرَى **هذا** الأنموذج البشري وهو في غمرة تَردُّدِه وتَلوُّمهِ شديد القسوة، سريع التقلّب، إذ بينما هو يُربِّت على كتف من يحبُّ **معزِّياً**، أو مُخفِّفاً من وطأة المصاب، نراه ينقلب فجأة، فيصبُّ جام لومه وعتابه عليه، كأنه (يُبكِّته)، أو يُؤنِّبُ ضميره، أو يتكلَّم نيابةً عنه بصوتٍ عالٍ.

والمفارقة الكبرى آنذاك أن الآسي يصبح **جريحاً**، والجريح يُمسي آسياً، فاعْجَبْ لجريحٍ وآسٍ يسكنان نفساً واحدة.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* من تمثِّل الصورة، وإلام ترمز؟

١ ـ ما الفكرة الرئيسة التي يطرحها هذا النص؟ وإلى أي مدى هي قريبة من الواقع؟

٢ ـ إلام دعت الكاتبة في النص؟ وما النتيجة المترتبة على ذلك؟

٣ ـ الإنسان بطبعه يندم على ما فعله أحياناً، فيبقى يلوم نفسه ويؤنبها، متى يكون ذلك؟ أفي جميع الأمور؟

٤ ـ ما الشروط التي يجب على الشخص مراعاتها قبل القيام بعمل ما حتى لا يندم فيما بعد؟

٥ ـ انْتقِ أربع مفردات وتعابير تدل على اللوم والعتاب.

٦ ـ اختر عنواناً يناسب النص، وعلل سبب اختيارك.

٧ ـ استخرج من الفقرة الأخيرة محسناً بديعياً وبين دلالته.

٨ ـ ما نوع الجمل التي بنيت عليها الفقرة الأولى، أإنشائية هي أم خبرية؟ علام دلّت؟

٩ ـ جاء في النص: «ولو أنها دقَّقت النظر لأدركت أنّ أمر اللَّه نافذٌ». بم اسْتُهلَّت الجملة؟ ماذا يسمى هذا الحرف؟ بِمَ ارتبط جوابه؟

١٠ ـ لم كتبت «الرضى» بالألف المقصورة؟ أيصحّ كتابتها بألف طويلة؟

١١ ـ علل كتابة التاء في الكلمات الآتية: المترددة ـ حياة ـ القسوة ـ فات ـ دقّقت.

١٢ ـ استخرج من النص المشتقات وصنفها حسب نوعها، واذكر أوزانها.

١٣ ـ ما الفرق في التعبير بين: «إذ قلّما ينظر إليها بعين الرضى...»وبين.

«إذ بينما هو يربّت على كتف من يحب... نراه ينقلب فجأة»؟

١٤ ـ أعرب المفردات المشار إليها بخط إعراباً مفصلاً:

هذا ـ حبّذا ـ معزّياً ـ جريحاً.

١٥ ـ ما نوع، وما إعراب، وما دلالة ما وضع بين قوسين في النص؟

(لتجنَّبَ الوقوع)، (تسودها)، (يبكته).

١٦ ـ اضبط بالشكل التام أواخر المفردات فيما يلي:

ـ ما أكثر لوم الإنسان لنفسه! وما أشد عتابه لها! إذ قلَّما ينظر إليها بعين الرضى والقناعة والقبول. ذلك هو الإنسان، والعجب العُجاب أن يرى هذا الأنموذج البشري وهو في غمرة تردّده تلوّمه شديد القسوة، سريع التقلّب.

١٧ ـ قطع البيت التالي وفعّله، وسمّ بحره، وعيّن رويَّه وقافيته:

فلا تَهْلَكْ على ما فاتَ وَجْداً ولا تُفْرِدْكَ بالأَسَفِ الهُمومُ

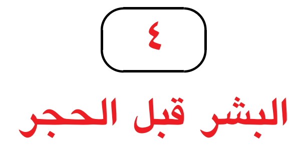


ثانياً

في التعبير الكتابي

التردد مرضٌ يشلّ النفس، ويضعفها عن اتخاذ القرارات الصائبة في الأوقات الحرجة.

اكتب مقالةً تبيّن فيها مساوئ التردّد، وتظهر محاسن الحزم والعزم والشجاعة في معالجة الأمور، واتخاذ المواقف الصحيحة.



٤
البشر قبل الحجر

يسعى **الكثير** منَّا إلى بناء بيت وأسرة، (فينجح) في تشييد البيت، وتجميله، وتجهيزه بأحدث الآلات، وأنفس الآرائك والوسائد والطنافس والأسرّة والستائر، ويفشل في بناء الأُسرة.

ويحزن الكثير لانهدام حائط، أو تلف آلةٍ، أو احتراق ستارة، ولا يحزن لانهدام أملٍ، أو انكسار قلب، أو اشتعال روح.

فكم من قصر منيف (يضم في أبهائه ومقصوراته أشباحاً) وأنضاء، وأشلاء بشر؛ وكم من بيتٍ رفيع العماد، (يُصان فيه العَرَضُ)، ويُهمل الجَوْهَر.

فيا أيها **المزدهي** بقصرك المنيف، وظلّلْ الوريف، ومالك الطريف، هل منحت أهلكَ بعضَ ودّك؟ وهل مهدت لهم قلبك وروحك قبل تَلِّك وَوَهْدِك؟

هل سألت ابنتك عن شحوب وجهها، وذبول عينيها، وقلة نومها، ودوام صمتها؟

هل سمعتها تعاتبك من دون كلام، أو تشتمك، أو تتمنى رحيلك؟

وهل آخيت ابنك وصاحبته، **وشاركته** في تصوّراته واختياراته، وتأملاته؟

وهل ناقشت **زوجتك** في بعض ما يقلقها من شؤون وشجون؟

وهل خصصتها بدقائقَ للبثِّ والبوح والنجوى، بعيداً عن الزَّجْرِ، والشتم، والصراخ؟

أيها الجافي **العنيد**، إلام تُصمُّ عن الأنين، وتعمى عن الألم، وتخرس عن الحقّ؟ ومتى تصحو من غفلتك، فَتقدِّم البشر على الحجر؟

الأسئلة المتقرحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* اكتب تعليقاً موجزاً يبيّن علاقة الصورة بمضمون النص.

١ ـ اجمع المفردات التي تشكّل حقلاً معجمياً للمنزل.

٢ ـ ما نوع النص؟ وما الكلمة الموضوع فيه؟ وما القضية التي يطرحها؟

٣ ـ عُد إلى المعجم وفتّش عن معاني المفردات الآتية: الطنافس ـ أنضاء ـ الطريف الوهد.

٤ ـ حدد الأفكار الرئيسة في النص، ثم اجمعها في فقرة متماسكة تشكل تلخيصاً للنص.

٥ ـ إلام تدعو الكاتبة في هذا النص؟ ابد رأيك فيما دعت إليه.

٦ ـ جاء في النص التعبير التالي: «كم من بيتٍ رفيع العماد...»

أ ـ ما نوع هذه الصورة، وعلام دلّت.

ب ـ ما وظيفة «كم»؟ وبمَ يؤوّل ما بعدها؟

٧ ـ تتبّع مصادر الإيقاع في النص، متمثلاً بشواهد.

٨ ـ كثرت التساؤلات في النص، ما غايتها؟ وماذا أرادت الكاتبة من ورائها؟

٩ ـ ما وظيفة «أو» الواردة في الفقرة الثانية؟

١٠ ـ في الفقرة الرابعة فعل متعدٍ لمفعولين، حددهما.

١١ ـ اعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل شارحاً دلالتها: الكثير ـ المزدهي ـ شاركته، زوجتك، العنيد. (فينجح)، (يضم... أشباحاً)، (يصان فيه العرض).

١٢ ـ جاء في النص؟ «وهل خصّصتها بدقائقَ للبثّ...؟» لم حرّكت «دقائق» بالفتح وقد ارتبطت بحرف جرٍّ؟ ما وزنها وما صيغتها؟ وردت في الفقرة الأولى الصيغة ذاتها (الأرائك، الوسائد...)، لمَ حرّكت بالكسر؟

١٣ ـ قطّع البيت التالي، وفعّله، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعيّن رويَّه وقافيته:

أحسِنْ إلى الناسِ تَسْتَعبدْ قُلوبَهُمُ   فَطالما اسْتَعْبدَ الإنسانَ إحْسَانُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: لو فتشنا في أعماق البيوت لوجدنا كمّاً لا بأس به من البشر يفتقرون إلى الحياة الأسرية الدافئة المتماسكة حيث لا تفاهم ولا مودة، كل فرد يعيش كأنه كيان منفصل عن الآخرين.

اكتب مقالة حول كيفية بناء أسرة متماسكة مُتحابَّة، تُحدّد فيها مطالبك وحقوقك الأسرية من أجل بناء أسرة مُتعَاضدة منسجمة دون أن تنسى واجباتك أنت تجاهها.

٥

لِمَ نكذب؟ لِمَ نُراوغ ونُخاتل ونطمس الحقائق؟ لِمَ لا نُقنع أنفسنا بأن ما نختلقه من أعذار ما هو إلَّا خداعٌ للنفس قبل خداعِ الآخرين، وتزيين للأكاذيب التي بتنا (نلازمها) وكأنَّها سُفُنُ خلاصٍ تُنجينا من غمراتٍ وشدائد نحن ركبنا لُجَّها، واقتحمنا غياهبها، ولَمْ يدفعنا إليها أحد؟؟

لم لا نعترف بالخطأ حين نخطئ، فيكون اعترافنا سبيلاً بيِّناً واضحاً، (يقودنا) إلى السَّداد والرشاد؟؟ ولم لا نقرُّ بالفشل حين نفشل، ونلجأ إلى تبريرات مُضلّلة تحجبُ عَنَّا الرؤيا، فنبقى نحصدُ الفشل تلو الآخر؟

ولم نخفي حين ننجح الأسباب الحقيقية للنجاح، فَنُعلِّق فوزنا وظفرنا على أسباب وهمية، هي أوهى من خيوط العنكبوت؟؟ وهل يحتاج تبرير النجاح إلى الكذب والمراوغة أيضاً؟

لم أيتها السيدات والسادة هذه المداهنة والمواربة والكبرياء الزائفة؟ ولم هذا الغرور والتكلف والرياء؟ ولم هذا الخوف من الحقيقة؟

أفلا نقدر على كسب الآخرين بالصدق والوضوح والصراحة؟؟

وإذا نجونا اليوم من مأزقٍ، أو أفلتنا من عقاب، أو أخفينا ما نخشاه من قولٍ أو سلوك؛ فهل سيكون بمقدورنا النجاة والإفلات وإخفاء الحقائق في الغد؟؟؟

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* من تمثّل الصورة؟ هل تبدو معبّرة عن مضمون النص؟

١ ـ حدد الكلمة الموضوع في هذا النص.

٢ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تؤلف حقلاً معجمياً للكذب.

٣ ـ أ ـ هات مرادف المفردات الآتية: الفَوْز ـ المواربة ـ نطمس.

ب ـ ابحث عن أضداد المفردات السابقة، ثم ضعها في جمل مفيدة.

٤ ـ إلامَ تدعو الكاتبة في هذا النص؟ وما المقولة التي تنطبق عليه؟

٥ ـ عمّت التساؤلات النص حول إخفاء الحقيقة، برأيك ما الدافع لكل هذه التساؤلات؟ وما الهدف من ورائها؟

٦ ـ ما الذي أكسب النص لهجته الخطابية؟

٧ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص وسوّغ اختيارك.

٨ ـ في الفقرة الأولى تشبيه، استخرجه واشرحه مبيناً أثره في استسهال الكذب.

٩ ـ أ ـ ما سبب نصب أو رفع الكلمات المشار إليها بخط في النص؟

غياهبها ـ سبيلاً ـ شدائدَ ـ سفنُ ـ تبريرٌ ـ أحدٌ.

ب ـ عيّن نوع الكلمة الموضوعة بين قوسين واذكر دلالتها ومحلها الإعرابي: (نلازمها)، (يقودنا).

١٠ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر الكلمات فيما يلي:

ـ لم أيتها السيدات والسادة هذه المداهنة والمواربة والكبرياء الزائفة؟

ـ فهل سيكون بمقدورنا النجاة والإفلات وإخفاء الحقائق في الغد؟؟؟

١١ ـ قطع البيت التالي واذكر تفعيلاته، وعيّن بحره، واذكر جوازاته، وحدِّد رويَّه وقافيته:

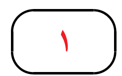
النَّفْسُ تبكي على الدنيا وقدْ عَلمتْ أنّ السلامة فيها تركُ ما فيها

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب مقالةً تُبيِّن فيها محاسن الصدق، ومساوئ الكذب، ومكانة كلٍّ من الصادق والكاذب في المجتمع والحياة.

المقالة الوجدانية:



وقفة مع الذات

جميلٌ (أن يقف) المَرْءُ أمام نفسه **وقفةً** صادقةً **ليحاسبها**، فيجرّدها من المثالية، وينحو بها إلى الواقعية، فيواجه أخطاءه بشجاعة، ويعترف بهفواته؛ فيجلو بذلك قلبه، ويصقل روحه، ويعيش **مرتاحاً**، غير حاقدٍ أو نادمٍ أو لائم.

هي لحظة (يتصالحُ فيها الإنسان) مع نفسه، ويتصارح، ويتحاور، فتنكشف له كلّ الخطايا والزلّات التي كان (يحاول طمرها) وإخفاءها، **خوفاً** من اللوم والعتاب، أو استرسالاً في مخاطرةٍ أو مغامرة، . . .

إنها لحظة حاسمة، يدرك فيها أن استسهاله للمراوغة، وإخفاءه للحقيقة، قد هوَّنا عليه الأمور العظيمة، وزيَّنا له الأخطاء الفادحة، فلم يجد نفسه إلَّا وقد اعتادت الكذب، أو التملق، أو الظلم، . . . فَلِمَ لا يبادرُ الإنسان إلى تقييم سيرته، وتقويم مساره؟ ولمَ لا يسارع إلى تطهير نفسه من الشوائب، وإلى الإرتقاء بها إلى المثالية الحقيقية، حيث لا غشَّ ولا خداع ولا رياء، فيعيش وقتئذٍ بسلام وسكينة، مع نفسه، ومع الآخرين؟!!

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* هل تجد في الصورة ما يدلُّ على مراد الكاتبة؟

١ ـ أوجز الموضوع الذي يعالجه النص، ثم عيّن نوعه.

٢ ـ إلامَ تدعو الكاتبة في مقالتها؟

٣ ـ ما مدى انسجام العنوان مع مضمون النص؟

٤ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تشكّل حقلاً معجمياً لإخفاء الحقيقة.

٥ ـ برأيك، لم يلجأ الإنسان إلى الكذب والتلاعب على الواقع والحقيقة؟

٦ ـ تلاحقت التساؤلات في المقطع الأخير من النص، ما مدلولها؟ وما دلالة الانتقال من الخبر إلى الإنشاء؟

٧ ـ ما أبعاد استخدام الأفعال المضارعة في النص؟

٨ ـ فصّل مؤشرات عرض النمط المهيمن في النص.

٩ ـ في الفقرة الثانية مُحسِّن بديعيّ، أشر إليه محدّداً نوعه ووظيفته.

١٠ ـ حدِّد مصادر الإيقاع الواردة في المقطع الأول، وبيّن أثرها في النص.

١١ ـ صنّف المشتقات التالية، واذكر نوعها، ووزنها: نادم ـ حاقد ـ مساره ـ العظيمة.

١٢ ـ أ ـ ما الفرق بين كلٍّ من التعبيرين التاليين:

ـ فتنكشف له كلّ الخطايا.

ـ فتنكشف له الخطايا كلّها.

ب ـ ما موقع: «كلّ» من الإعراب في الحالتين؟

١٣ ـ أشر إلى المسند والمسند إليه في الجمل التالية:

ـ جميلٌ أن يقف المرءُ أمام نفسه...

ـ هي لحظةٌ يتصالح فيها الإنسان مع نفسه.

ـ فلمَ لا يبادر الإنسان إلى تقييم سيرته؟

١٤ ـ ما الفرق بين «لَمْ» و«لِمَ» و«لمَّا»؟ في الاستخدام؟

١٥ ـ وردت «قد» مرتين في الفقرة الأخيرة، ما دلالتها؟

١٦ ـ ما سبب نصب الكلمات المشار إليها بخط في النص؟ وقفة ـ ليحاسبها ـ مرتاحاً ـ خوفاً ـ غِشَّ.

١٧ ـ أعرب ما وضع بين قوسين إعراب جمل مبيناً دلالتها: (أن يقف)، (يتصالح فيها الإنسان)، (يحاول طمرها).

١٨ ـ اضبط بالشكل التام أواخر الكلمات في الفقرة الثالثة: «إنّها لحظة .... الظلم».

١٩ ـ قطّع البيت التالي وفعّله، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعيّن رويّه وقافيته.

خَلعْتُ ثوبَ اصطبارٍ كان يَسْتُرني وبان كذبُ ادّعائي أَنّني جَلْدُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يُقال: «إذا كان الكذب ينجي فالصدق أنجى».

ارو قصة رجل صادق قاده صدقه إلى النجاة من كربٍ ألمَّ به، مُبيِّناً قيمة الصدق في حياة الإنسان، بدءاً به مع ذاته، وانتهاءً به مع الآخرين.

٢

في نفس كلّ إنسان أفكار (تتصارع)، وذكريات تتراءى له بين الحين والآخر، فتثير كوامن النفس، وتلهب دفائن الوجدان.

وأشدُّ ما (يؤلمنا) أن الذكريات السوداء تهبُّ علينا **شديدةً** عاتية، فَتُهشّم ذواتنا، وتنغص علينا ما نحاول تنقيته من أوقات حياتنا، وتقذف بنا في مهاوي القلق والكآبة والندم؛ وأنَّ الذكريات الجميلة، لا تكاد تنزل بنا ناعمةً هادئةً، حتى **تشدَّ** الرحال مدفوعةً بما استقرَّ في أذهاننا ونفوسنا من صور حالكة قاتلة.

أَتُرانا جُبلنا على السَّواد، حتى بات السّواد يألفنا؟!

أم نحن ضعفاء، قد بلغنا من الوَهْن ما أطمع بنا الكآبة، فاتخذت من نفوسنا مرتعاً ومربعاً ومَغْنًى؟!

لا أقسو عليكِ أيتها النفس، ولا أكلِّفُك ما لا تطيق أيها الفكر، ولا أطلب منك المستحيل أيتها المخيلة؛ ولكني أقول: إنَّ الريح العاتية تحتاج إلى ريح أشدّ وأعتى لِتَصُدَّها وتُوقفَ زحفها؛ وإنّ النَّارَ **المُتَسعِّرةَ** تحتاج إلى وابل شديد القطر ليطفئَ جمرها، ويُخمدَ لهبها، ويكبح جماحها.

عندها فقط تستوي الأمور في الفكر والنفس والوجدان؛ وتُصبح غلبةُ البياض على السوادِ متاحةً؛ وإقامةُ ما هو جميلٌ وممتعٌ من ذكرياتنا طويلةً ومستقرَّةً في أذهاننا ونفوسنا.

الأسئلة المقترحة

أولاً
في الفهم والتحليل

* للصورة علاقة بمضمون النص. وضّح ذلك من خلال ما تشتمل عليه من عناصر وإيحاءات.

١ ـ كيف ترى عاطفة الكاتبة في الفقرة الثانية؟

٢ ـ يشعر الإنسان بتقلب المزاج بين الحين والآخر، لمَ برأيك؟

٤ ـ من المخاطب في الفقرة الرابعة؟ ماذا يُسمى هذا النوع من الخطاب؟

٥ ـ ما دلالة انتقال الكاتبة من صيغة الغائب إلى صيغة المتكلم في الفقرة الرابعة؟.

٦ ـ ماذا قصدت الكاتبة بقولها: «قد بلغنا من الوهن ما أطمع بنا الكآبة فاتخذت في نفوسنا مرتعاً ومربعاً ومغنىً»؟

٧ ـ بُنيت الفقرة الثالثة على جمل إنشائية، ما نوعها؟ وما دلالتها؟

٨ ـ اختر ثلاث صور أعجبتك، واشرحها مبيناً دورها في تصوير حال الكاتبة.

٩ ـ ادرس عناصر الأسلوب المستخدم في النص.

١٠ ـ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل، مبيناً دلالتها.

١١ ـ أعد كتابة الفقرة الثانية واضبط أواخر كلماتها بالشكل الصحيح.

«وأشد . . . . الندم».

١٢ ـ قطع البيت التالي وفعّله واذكر جوازاته، وسمِّ بحره، وعين رويَّه وقافيته:

أُعالجُ من نَفْسي بَقايا حُشَاشةٍ   على رِمَّتي والرُّوح فيَّ تَجُودُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: تمرّ بالإنسان خلال مراحل حياته أحداث كثيرة، منها ما يزول وينطفئ مع مرور الوقت وتقادم العهد، فلا يبقى منها أثر. ومنها ما يكمن حيناً ليعود فينقضّ على النفس، ويشيع فيها التوتر والحزن والقلق.

اشرح ما سبق، وبيّن أيهما برأيك الأكثر لصوقاً، والأشد ارتباطاً بالنفس: الأحداث المُفرحة، أم المؤلمة؟ وما سبب ذلك؟

٣

ما أعظمَ قدرة الإنسان! وما أضعفَ حيلته! تتواثبه الأفكار، وتقتله الهموم، ويعصف به الأسى، وتضيق في وجهه السُّبل؛ إلّا أنه يبقى صامداً يجابه الحياة بصبرٍ، وأناةٍ وجرحٍ نازف.

وقد تشتدُّ به المحنُ، فيثور، ويصرخ، ويبكي، ويغضب، ويعارض، لكنه لا يلبث أن يتَجرَّع الغصَّة والألم، ويصمت...

أفكاره كالموج صاخبة متلاطمة إذا (عصفت) بها ريح عاتية، وهادئة ساكنة إذا لامستها نسيمات رقيقة.

وهو بين الصَّخَب والسكون، يبقى مَسُوقاً بقوةٍ أعظم من قُوَّتِه، وقدرةٍ أجلّ من قدرته؛ إنه (يعيش) تحت حكم القضاء والقدر، ولا مهرب له منهما، ولا مَفَرَّ. ولن يُجديه لومُ النفس على إخفاقٍ حادٍّ، ولن يخرجه من الدائرة المحكمة تَباهٍ بنجاح عارض؛ فالفشل والنجاح لَيسَا بيده وإنْ خُيِّلَ له ذلك، وإنّما الأمر كلّه ـ من قبلُ ومن بعد ـ (لِلَّه) عزَّ وجلَّت قدرته.

أجل يا أخي الإنسان؛ هكذا هي الحياة، من وُجد فيها سيعيش حُلوها ومُرَّها، وسوادها وبياضها، ولينها وقسوتها. وسَيُسَرُّ ويحزن، وينجح ويخفق، ويصعد ويهبط،... وسيبقى عاجزاً ـ وإن ادَّعى القوة ـ وجاهلاً بمكنونات الحياة، وإن ظنَّ في نفسه سعة العلم والمعرفة.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* أتجد في الصورة ما يعبّر عن شخصية الانسان التي أشارت إليها الكاتبة في النص؟

١ ـ ما النوع الأدبي للنص؟ اذكر بعض مقوماته، وأوجز الموضوع الذي يعالجه.

٢ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص، وسوّغ اختيارك.

٣ ـ أ ـ اجمع المفردات التي تدل على قلة الصبر.

ب ـ هات مثلاً أو حكمة أو قولاً مأثوراً يتوافق مع مضمون النص.

٤ ـ ما نوع العاطفة التي تشيع في النص؟

٥ ـ استخلص صفات الكاتبة النفسية والمعنوية من خلال النص.

٦ ـ هات مرادف الكلمات الآتية: الأسى ـ أناة ـ لن يُجديه.

٧ ـ استخرج الأضداد من النص، وبيّن ما الذي أضفته عليه من حيث المعنى.

٨ ـ ما دلالة انتقال الكاتبة من صيغة الغائب إلى صيغة المخاطب في نهاية النص؟

٩ ـ «ما أعظم قدرة الإنسان»! «. . . تتواثبه الأفكار. . .».

ما الفعل الذي تصدر كلّاً من الجملتين؟ وما وزنه؟ وما المعنى الذي أفاده؟

١٠ ـ في الفقرة الثالثة صورة بيانية، ومحسناً بديعياً، أشر إليهما واشرحهما مبيناً دلالتهما في تصوير حالة الإنسان. .

١١ ـ ما صيغة الأفعال الغالبة على النص؟ وما دلالتها؟ وما علاقتها بنمطه؟

١٢ ـ هناك جمل وتعابير وُضعت بين شرطتين في النص ، فما وظيفتها؟

١٣ ـ ما طبيعة النص، إبداعية أم تواصلية؟ علل إجابتك.

١٤ ـ عيّن نوع الكلمة الموضوعة بين قوسين واذكر دلالتها، ومحلها الإعرابي: (يجابه)، (عصفت)، (يعيش)، (للَّه).

١٥ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر المفردات فيما يلي:

ـ ما أعظم قدرة الإنسان! وما أضعف حيلته! تتواثبه الأفكار وتقتله الهموم.

ـ أفكاره كالموج صاخبة متلاطمة إذا عصفت بها ريح عاتية.

ـ إنه يعيش تحت حكم القضاء والقدر، ولا مهرب له منهما، ولا مفرّ.

١٦ ـ قطع البيت التالي وفعّله واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعيّن رويَّه وقافيته:

فَظَلَّ يُريني الخطبَ كيف اعْتِداؤُه وبِتُّ أُريه الصَّبْرَ كيفَ يكونُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يتمتع الإنسان بقيم مكتسبة وعادات وتقاليد اجتماعية وخلقية ودينية موروثة، وأخرى فطرية تخلق معه وتكون نابعة من نفسه، ومن أرقى تلك القيم «الصبر»، وقديماً قيل: «الصبر مفتاح الفرج».

اكتب مقالةً وجدانية تبين فيها قيمة الصبر، وفوز صاحبه في النهاية بما يطمح إليه من رغائب وأمنيات.

المقالة الوطنية:

يقتلني بكاء طفلٍ يتألَّم. تسحقني صرخات يتيم (يستنجد). تحرقني دمعة فتًى، البكاء ـ عنده ـ أصعب من انسلاخ روحه عن جسده؛ إذ في لحظةٍ سُرِقت سعادته، وَوُئِدتْ أحلامه، ودِيسَتْ كرامته. وتؤلمني تأوهات تلك الثكلى التي فقدت الزوج والولد، ويبكيني مشهد ذلك العجوز الذي (وقف) على أطلال داره يضرب كفّاً بكفٍّ، ولا حَوْلَ له ولا قوَّة.

نرى كل هذا ولا نحرِّك ساكناً!! قد هانت النفوس، وماتت الضمائر، وأصبحنا قد انطبق علينا القول: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ» لا نسمع، لا نتكلم، ولا نرى:

وقَد أَسْمَعْتَ لو نَادَيْتَ حَيّاً ... ولكنْ لا حَياةَ لِمَنْ تُنادي

ولعلَّ أكثر ما يُجرِّح العيون، ويدمي القلوب صورة تلك الطفلة ـ ومثلها الكثير من أطفال وطني ـ التي وُئدت طفولتها، وقُتلت براءتها، وسُلبت أمانيها، فتحوَّلت في لحظةٍ من طفلة بريئةٍ إلى امرأةٍ ناضجة. وبدل أن تُربِّتَ على كتف لعبتها، راحت تُربِّت على كتف أختها الجريحة، وتُهدِّئ من روعها، وتُصبِّرها، وتَعِدها بعودة أُمِّها التي لن تعود؛ فما أقساه من موقف!!

فلماذا يُقتل هؤلاء؟ وما ذنبهم؟ ولماذا يُحرمون من حقِّهم في الحياة باطمئنانٍ وأمنٍ وكرامة؟

كلَّت الألسنة، وبُحَّت **الحناجر**، وارتجَّت الجبال لصرخات الأطفال والنساء والشيوخ، ولم تخفق قلوب المتشدقين بالحرية والديمقراطية والسلام وأمن الشعوب؛ وليس ذلك بجديد، فقد أحسن أبو الطيِّب وصف هؤلاء قبل أكثر من ألف سنة حين قال:

مَنْ يَهُنْ يَسْهل الهوانُ عَليْه ... ما لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ

فهل يستفيق أدعياء التعاون والتضامن والتآخي، قبل أن ينفث الأفعوان سُمَّهُ في حلوقهم؟؟!

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* ما مدى تعبير الصورة عن حالة القهر والظلم التي يعاني منها قسم كبير من الناس؟

١ ـ ممّ تتألم الكاتبة هنا؟ وما الذي يزيدها ألماً وحرقةً؟

٢ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تشكّل حقلاً معجمياً للألم والحزن.

٣ ـ ما الحقوق التي تراها منتهكة في هذا النص؟

٤ ـ وجّه كلمتين، الأولى تخاطب فيها أبناء شعبك وتستنهض هممهم وتحثهم على الوقوف في وجه الظلم والتعسف... والثانية، تخاطب بها العدوّ المستبدّ والظالم القاهر تبين فيها رفضك لظلمه وقهره...

٥ ـ تملك الكاتبة شعور بالثورة والغضب العارم، ثم ما لبثت أن خففت من لهجتها وعادت إلى هدوئها وشعورها بالانكسار، إلَّا أنها ثارت من جديدٍ...

قسّم النص حسب ما تقدّم، مختاراً لكل قسم عنواناً يتناسب مع مضمونه.

٦ ـ ما الذي أكسب النص لهجته الخطابية؟

٧ ـ قال الشاعر:

كُلّ قَوْمٍ خَالِقو نَيْرونَهُمْ ... قَيْصرٌ قِيلَ لهُ أمْ قِيلَ كِسْرَى

اشرح البيت السابق مبيناً دور الشعب في رفض الذلِّ أو قبوله، مقارناً ورابطاً إياه ببيت أبي الطيب الوارد في النص.

٨ ـ «لماذا يقتل هؤلاء»؟ وما ذنبهم؟ ما نوع هاتين الجملتين؟ وما دلالتهما؟

٩ ـ جاء في الفقرة الثانية: «قد هانت النفوس، وماتت الضمائر»، اشرح هذه الصّورة مبيناً دلالتها في اللامبالاة والاستسلام والخنوع...

١٠ ـ ختمت الكاتبة مقالتها بتساؤلها: فهل يستفيق أدعياء التعاون والتضامن والتآخي، قبل أن ينفث الأفعوان سمّه في حلوقهم؟ من قصدت بالأفعوان؟

١١ ـ إِلام تعزو غلبة الأفعال المضارعة في النص؟ ما دلالة ذلك؟ وما علاقته بنمط النص؟

١٢ ـ أ ـ تصدرَّت «لعل» الفقرة الثالثة. ما وظيفتها النحوية والدلالية؟

ب ـ استخرج من الفقرة ذاتها:

ـ أربعة أفعال مزيدة وحوّلها إلى أفعال مجردة.

ـ أربعة مشتقات واذكر أوزانها وأنواعها.

١٣ ـ ورد في النص التعبيران: «لن تعود» و«لم تخفق». بيّن وظيفة «لم» و«لن» النحوية والمعنوية.

١٤ ـ علل كتابة الهمزة فيما يلي: بريئة ـ تهدّئ ـ كبرياؤه ـ وئدت ـ تأسو.

١٥ ـ ما سبب جرّ أو رفع الكلمات المشار إليها بخط في النص؟

ساذجة ـ أمها ـ أمنٍ ـ صرخاتُ ـ يضربُ ـ الحناجرُ.

١٦ ـ ما نوع، وما دلالة، وما إعراب ما وضع بين قوسين في النص؟

(يستنجد)، (وقف).

١٧ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر المفردات فيما يلي:

ـ ولعلّ أكثر ما يجرّح العيون، ويدمي القلوب صورة تلك الطفلة.

ـ ومثلها الكثير من أطفال وطني ـ التي وئدت طفولتها...

ـ فقد أحسن أبو الطيّب وصف هؤلاء قبل أكثر من ألف سنة.

١٨ ـ قطع البيت الوارد في النص «وقد أسمعت...» وفعّله، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وعيّن رويه وقافيته.

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب خطبةً تدعو فيها إلى الوقوف في وجه الظلم والاستبداد، والنضال من أجل الحرية، وبناء وطنٍ ينعم بالسيادة والأمن والسلام.

الخطبة:

١

خطبة أُلقيت بمناسبة تكريم الطلاب الفائزين في الشهادات الرسمية

أيتها السيدات والسادة

أبناءنا الأعزّاء طلاباً وطالبات

إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن نجتمع اليوم لنشهد مبادرة كريمة تفضلت بها إدارة الثانوية، لتكريم كوكبة من الفائزين والفائزات في الشهادات الرسمية لهذا العام.

ونحن إذ نثمن هذه اللفتة الكريمة، نقول: إن هذا النجاح الذي نشهده،

وهذه البسمة التي تعلو شفاه الناجحين والناجحات، وهذه الفرحة التي تكاد تقفز من قلوب الأهلين، نقول: إن هذا كلّه ما كُنَّا لنشهده لولا الجهد الجبَّار الذي تقوم به المدرسة: تهذيباً، وتعليماً، وغرساً، ولولا جهود الأولياء في توجيه أبنائهم، وتوفير الأجواء الدراسية اللازمة لهم، ولولا جهدُ الطالب وكدُّه وحرصُه على النجاح والتفوق.

وحتى يظلّ النجاح حليفكم أيها الأبناء الأعزّاء، يهمنا أن نبصركم بالأمور الآتية:

ـ (أحسنوا اختيار) المجالات التي تودُّون التخصص فيها، بما يتناسب مع قدراتكم الذهنية، ورغباتكم، وإمكاناتكم المادية.

ـ كونوا (وأنتم تنتقلون) من الثانوية إلى الجامعة، على حذرٍ شديد في التعاطي مع الحريات المتاحة لكم، والتي يخطئ البعض في فهمها، فيعجز عن تحقيق نجاحٍ مُشرِّف، وينجح في تبديد الوقت والجهد والمال.

ـ باشروا بالتركيز على الدراسة من بداية العام الدراسي، تجنُّباً للإرباك والضغط والتشويش في نهايته، خصوصاً وأن الأساتذة (قد يغمرونه) في أواخر العام الدراسي، بغير المتوقع من المسائل والموضوعات.

أبناءنا الأعزَّاء

لقاؤنا (يتجدّد) مع همم الشباب الطامح دوماً إلى غدٍ أفضل. يتجدّد مع كلّ فرحة تَعْمُر القلوب، وتفترش الشفاه.

هنيئاً لكم النجاح والتفوّق، وإلى مزيدٍ من الخطى الواعية الواعدة.

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* علام تشتمل الصورة، وما الذي توحي به من معانٍ ودلالات؟

١ ـ ما المناسبة التي أُلقيت فيها هذه الخطبة؟ وما رأيك بمثل هذه الاحتفالات؟

٢ ـ عيِّن من خلال النصِّ أهم تقنيات الخطبة.

٣ ـ ما الأنماط المتداخلة في النص؟ اذكر مؤشرات العرض لكلٍّ منها.

٤ ـ اجمع من خلال النص الحقل المعجمي للنجاح.

٥ ـ ارصد من خلال النص صفات الخطيب. هل تعرف صفات غيرها؟

٦ ـ أيهما الأكثر ظهوراً في النص: عنصر التأثير العاطفي، أم عنصر الإقناع والمنطق والعقل؟

٧ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر الكلمات في الفقرة الثانية: «ونحن إذ .... المدرسة».

٨ ـ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل: مبادرة ـ تهذيباً ـ حليفكم ـ تجنباً ـ هنيئاً ـ (احسنوا الاختيار)، (وأنتم تنتقلون)، (قد يغمرونه)، (يتجدّد).

٩ ـ استخرج من النص ثلاثة أسماء مشتقة (مختلفة) واذكر أوزانها، وأفعالها التي اشتقت منها.

١٠ ـ عرف بـ«لولا» الواردة في النص، واذكر وظيفتها، وحكم الاسم الواقع بعدها.

١١ ـ استخرج من الفقرة الأخيرة صورةً فنيةً، واشرحها، وبيّن قيمتها.

١٢ ـ وردت «كان» غير مرَّةٍ في النص:

ـ دلّ عليها، معيِّناً اسمها وخبرها.

ـ هل لها حالات غير هذه الواردة في النص؟ اذكرها مع أمثلة.

١٣ ـ قطع البيت التالي، واذكر تفعيلاته، وبحره، ورويّه وقافيته:

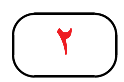
ولولا رَجاءُ الفَوْزِ لم يَنْبُ مَضْجعٌ بِحُرٍّ ولم يَطْمَحْ إلى المَجْدِ فِتْيانُ



ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: أنشئ خطبة تُلقيها على زملائك في الصف، في موضوع معين تختاره (الجلاء، الاستقلال، ...) تتضمّن توجيهات أو إرشادات مفيدة، مستخدماً عناصر النمط الإيعازي وتقنياته.



خطبة أُلقيت في حفلٍ أقامه الاتحاد النسائي لمناسبة يوم الطفولة العالمي.

أيتها السيدات والسادة

أسعدتم صباحاً، وأهلاً وسهلاً بكم في رحاب اليوم العالمي للطفولة. واسمحوا لي أن أحيي باسمكم جميعاً كلّ طفلٍ يُولد على أصوات القنابل، ودويّ الانفجارات، وأزيز الرصاص، ويصمد حيّاً حتى تأتيه رصاصة، أو شظيَّة سامة، فيموت وفي عينيه صور الدمار والأشلاء والدماء. واسمحوا لي أيضاً أن أُحيّي كلّ طفلٍ (يولد) في غياهبِ البؤس والفقر، فيموت جوعاً أو مرضاً، وليس من معينٍ أو مغيثٍ، سوى مؤتمرات دولية تُعقد، وخُطب طنَّانة تُلقى، وقرارات مشحونة بالوعود تصدر، ثم تتَبدَّد، وتذهب مع الريح.

وكذلك أن أُحيِّي كلَّ طفلٍ أهمله والداه، وألقيا به في مستنقعات الجهل والتشرد، فصمد على مجالدة الزمان، (وهو يحمل) عار أبويه الآثمين الظالمين، المهملين، . . .

أيتها السيدات والسادة

إذا كان الطغاة والجبابرة لا (يرحمون) الضعفاء كباراً وصغاراً، **فافعلوا** أنتم ذلك. تَرَدُّوا أنتم الرحمة، وتأزَّروا الغَوْثَ والعَوْنَ، وتعمَّموا اللين والرفق والرعاية. كونوا رفقاء بأطفالكم. ارفعوا عنهم كابوس الظلم والقسوة والعنف، وتعهّدوهم بالرفق والمحبة والرحمة، فالعنف لا ينتج إلَّا عنفاً، وما نزرعه فيهم اليوم من قسوة وغلظة، نحصده في الغدِ شِقْوَةً وعقوقاً.

كونوا مَثَلَهُم الأعلى قولاً وفعلاً وسلوكاً، من قبل أن يتَّخذوا من نماذج السوء مثلاً وقُدْوَةً.

ولا تنهوهم عن خُلُقٍ وأنتم تأتون مثله، ولا تتأففوا من تساؤلاتهم، وإن كانت في بعض الأحيان محرجةً، ولكن كونوا حلماء أذكياء في الرَّدِّ والتفسير.

وحذار من كثرة الشجار العائلي أمامهم، فالذي يرونه اليوم ويسمعونه، ينطبع في ذاكرتهم، ويبقى مرافقاً لهم على امتداد أعمارهم، وقد يكون سبباً في تعقيد حياتهم أو انهيارها.

ولا تحاسبوهم على أخطاء اقترفوها إلَّا وقد أفهمتموهم مضامين تلك الأخطاء، وأخطارها، ومقدار قُبحها.

أيتها السيدات والسادة

أطفالكم أمانة في أعناقكم، فأحسنوا الزرع، يطيب الحصاد، ولا تتهاونوا اليوم، حتى لا يكون ندمٌ في الغد.

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* ادرس عناصر الصورة، وحدِّد ما تعكسه من مآسٍ تصيبُ الأطفال في العالم.

١ ـ اختر عنواناً مناسباً للنص، وسوّغ اختيارك.

٢ ـ ما المضمون الإرشادي الذي تشتمل عليه هذه الخطبة؟ وما الغاية التي توخّاها الخطيب؟

٣ ـ كيف بدت لك شخصية الخطيب؟

٤ ـ حدّد لهجة الخطاب الواردة في النص (مباشرة ـ غير مباشرة) معلِّلاً إجابتك بأدلةٍ من النص.

٥ ـ أأدبي إبداعي هذا النص أم إبلاغي تقريري؟ وما علاقة ذلك بنوعه؟

٦ ـ للنمط الإيعازي خصائص ومؤشرات عدة؛ هل تجدها في النص؟ اشرح مستنداً إلى أدلةٍ من النص.

٧ ـ هل وُفِّق الخطيب في استخدام أدوات الربط المناسبة للنمط المهيمن في النص؟

٨ ـ بم تُفسِّر كثرة استخدام «الأمر» و«النهي» في النص؟ وهل لذلك علاقة بطبيعة الخطيب أو المخاطبين؟

٩ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر الكلمات في الفقرة الثالثة «إذا كان الطغاة .... والرحمة».

١٠ ـ أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل:

صباحاً ـ فافعلوا ـ حذار ـ

(يولد)، (وهو يحمل)، (يرحمون).

١١ ـ وردت «لا» مرَّتين في نهاية الخطبة. عرِّف بها في الموضعين، واذكر وظيفتها في كلٍّ منهما.

١٢ ـ اختر من الفقرة الثالثة صورة فنية، وعرِّف بها، واشرحها، وبين دورها في النص.

١٣ ـ قطع البيت التالي، واذكر تفعيلاته، وبحره، ورويّه، وقافيته:

وينشأ ناشىءُ الفتيانِ مِنَّا على ما كانَ عَوَّدهُ أَبُوهُ



ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب خطبة من إنشائك لتلقيها في أحد المنتديات الاجتماعية لمناسبة عيد الأم، مستعيناً بعناصر الأنماط المناسبة.

الرسالة الأهلية:

١

طرابلس، في ٢١ أيار ٢٠٠٨

ولدي الحبيب أحمد

تحية طيبة، وبعد:

لن أشغلك بما يقلقك و(يعيق سعيك) من أخبار الوطن والأهل والإخوان، ولن أُبالغ في وصف مشاعر والدتك وأشواقها ولهفتها عليك ـ وقد فارقتها لأول مرَّةٍ في حياتك ـ لعلمي أن صورتها لا تفارق مخيلتك ووجدانك. لكن سأُسطِّر لك بعض ما يجول في خاطري من هواجس ومخاوف وأفكار.

اعلم يا ولدي أنك ستواجه في بلاد الغربة الكثير من الصعوبات والعثرات والشدائد، وستجد نفسك مضطرّاً إلى التعامل مع بيئةٍ غير بيئتك، ولساناً غير لسانك، وأصحاباً غير أصحابك، وعاداتٍ غير عاداتك، وأنظمة لم تشهد مثلها في بلادك. فاستمسك بالحلم والصبر والأناة لأنك سَتُدْهَى بما يَستفزُّك ويُوقظ فيك الحمية والعصبية. وتسلَّح بالعقل والحكمة، لأنك ستواجه مَنْ يضرب على أوتار قلبك، فيثير فيك كوامن الحِسِّ، ومرابض الشهوة.

وليكن شغلك الشاغل هو هدفك الذي وضعته نصب عينيك حين (قَرَّرْتَ

السَّفر) إلى تلك البلاد البعيدة، للتخصص في المجال العلمي الذي اخترته لنفسك.

وتذكّر دائماً أنَّ **والِدَيْك** سوف يفتخران بك إن عُدْتَ إليهما سليماً معافًى في عقلك ونفسك وبدنك. وسوف يكبران بك إن نجحتَ، وعُدْتَ تحمل شهادتك العليا التي سعيت لنيلها، وبنيت عليها **طموحاتك وآمالك**.

ولا تَنْسَ أنّك سفير وطنك وأُمَّتك إلى بلاد شُوِّهت فيها صورة الإنسان العربي، واخْتُزِلت في حدود ضيِّقةٍ من الغرائز والشهوات والتحجُّر النفسيّ والفكريّ والسلوكيّ. فكن خير مثالٍ للإنسان السَّويّ: عقلاً، وفكراً، وعاطفةً، وسلوكاً، وجدّاً، واجتهاداً، والتزاماً بالقيم المثلى، والمبادئ السامية. وَعُدْ إلينا مرفوع الرأس، موفور الكرامة، مُشرق الجبين.

ودمت ذخراً لأسرتك ووطنك
والدك المُحبّ

الأسئلة المقترحة



أولاً

في الفهم والتحليل

* ماذا ترى في الصورة؟ وعلام تدلُّ؟

١ ـ النص رسالة، ما موضوعها؟ وما هي عناصرها؟

٢ ـ استخلص الوصايا التي يقدمها الوالد لابنه.

٣ ـ ممَّ حذر الوالد ابنه؟ هل بالغ في تحذيره، أم كان محقاً في ذلك؟

٤ ـ لخِّص كل مقطع بجملة معبرة.

٥ ـ تقصّ أفعال الفقرة الثانية، وحدد نوعها، ذاكراً دلالتها الزمانية.

٦ ـ ما النمط المهيمن على النص؟ اذكر مؤشرين يدعمان إجابتك.

٧ ـ جاء في النص: «ـ وقد فارقتها لأوّل مرة في حياتك ـ» لم وضعت هذه العبارة بين شرطتين؟ وما وظيفتها؟ وما إعرابها؟

٨ ـ في المقطع الثاني سجع، حدد فواصله، واذكر وظيفته.

٩ ـ وردت «لكن» في مطلع السطر الأخير من الفقرة الأولى، اشرح دلالتها.

١٠ ـ في الفقرة الثالثة:

أ ـ ضمير منفصل، أشر إليه محدداً، موقعه، مبيناً وظيفته.

ب ـ جاء في الفقرة نفسها: «وليكن شغلك...» ما نوع اللام هنا؟ وما عملها؟

١١ ـ حوّل الجملة التالية إلى مثنى (مذكر ومؤنث) وجمع (مذكر ومؤنث): وَعُدْ إلينا مرفوع الرأس، موفور الكرامة، مشرق الجبين.

١٢ ـ عُد إلى الفقرة الأخيرة واستخرج منها:

أ ـ ثلاثة مصادر صناعية وبيّن كيفية صياغتها.

ب ـ اسم فاعل واسم مفعول واذكر وزنيهما.

١٣ ـ أعرب ما أشير إليه بخط في النص إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل مبيناً دلالتها: هواجس، مضطراً، منْ، والديك، طموحاتك وآمالك. (يعيق سعيك)، (قررت السفر).

١٤ ـ اضبط بالشكل الصحيح أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة: «ولا تنس .... السلوكي».

١٥ ـ قطع البيت التالي، واذكر تفعيلاته، وسمّ بحره، وحدّد رويّه وقافيته:

حَرِّضْ بنيكَ على الآداب في الصِّغرِ كَيْما تقرَّ بهمْ عَيْناكَ في الكِبَرِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يرافق القلق الأهل والأحباب حين يفارقون عزيزاً... تصوّر نفسك مكان الإبن وردّ على والدك برسالة محاولاً طمأنته وشكره وتهدئة نفسه، واعداً إياه بالعمل الدؤوب والاجتهاد من أجل تحقيق رغباته وأمنياتك أنت.

لبنان ٥ شباط ٢٠٠٦



ابنتي الحبيبة مَيْس

أكتب إليك وأنا أتحرَّق **شوقاً** ولهفة، وتحدوني رغبة جارفة في الطيران إليك قبل رسالتي. أحببت أن تشعري بأنفاسي، وأن تسمعي ضربات قلبي المتلاحقة التي ما هدأت لحظةً منذ افترقنا.

أحببت أن **تَرَيْ** شحوبَ وجهي، وذبولَ عيني بين السطور، لتعرفي ما فعله البعد بي، وَلتقفي على ما أعانيه من وحدةٍ كبَّلت يديَّ، وأحكمت حبلها على عنقي، وتركتني أقاسي مرارة الوقت، ووحشة الأيام.

عزيزتي

يطلّ عليَّ اليوم عيدك **العشرون**، و(أنت لا تزالين بعيدة)، تفصلني عنك المسافات والأقطار.

وكنت كلما اقترب هذا اليوم من كلّ عام آملُ أن تفاجئيني بالقدوم فنحتفل معاً، لكن فرقة السنوات الثلاث الماضية (قد بدَّدت أملي)، وسرقت بسمتي، وكتمت ضحكتي، وأخفتت صوتي، وزرعت في نفسي الملل والضجر، وجعلت لحظات المودة والمرح التي نعمنا بها من قبلُ ماضياً لا يرجع أبداً.

أيتها **القاسية**.....

اشتقت إليك، إلى رنيم صوتك، إلى بريق عينيك. اشتقت إلى رائحتك وروحك، فإلى متى ستبقين نائية عني؟ أهو القدر قد حال بيني وبينك؟ أم هي

قساوة الأيام قد اختارت أن تستلَّ روحي من روحك؟

ليتك الآن يا ابنتي معي! فكم أنا محتاجة إليك في هذه الأيام!

عودي إليَّ ولو يوماً واحداً، لعلي أتزوَّد منك ما يكفيني ألم الوحدة، ووحشة الفراق.

والدتك

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

❊ ماذا ترى في الصورة؟ علام تدلُّ ملامح الأم فيها؟

١ ـ أ ـ النص رسالة، إلى أي نوع من أنواع الرسائل تنتمي؟

ب ـ ما الموضوع الذي تطرحه؟

جـ ـ ما صيغة الضمائر المستخدمة فيها؟

٢ ـ ارسم شخصية الأم من خلال النص، مبيناً أثر الفراق عليها.

٣ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تدل على أثر البعد على الوالدة.

٤ ـ اذكر العناصر الأساسية لبنية الرسالة الواردة في هذا النص.

٥ ـ ما الأسلوب المستخدم في النص؟ علل جوابك.

٦ ـ ما النمط الغالب على النص؟ اذكر ثلاثة مؤشرات تعلّل جوابك.

٧ ـ «فإلى متى ستبقين نائية عني»؟ ما نوع هذه الجملة؟ وما وظيفتها؟

٨ ـ جاء في النص: «السنوات... قد سرقت بسمتي...».

ما نوع هذه الصورة؟ اشرحها مبيّناً قيمتها.

٩ ـ ما نوع اللام في الفعلين: «لتعرفي» و«لتقفي»؟ وما عملها؟

١٠ ـ أ ـ أعرب ما تحته خط في النص إعراب مفردات: شوقاً ـ تريْ ـ العشرون ـ القاسية، وما بين قوسين إعراب جمل ـ (قد بددت أملي)، (أنت لا تزالين بعيدة).

ب ـ ما موقع المصدر المؤول «أن تفاجئيني» من الإعراب؟

١١ ـ أعد كتابة ما يأتي، واضبط بالشكل المناسب أواخر الكلمات:

ـ تحدوني رغبة جارفة في الطيران إليك.

ـ وأن تسمعي ضربات قلبي المتلاحقة.

ـ وأحكمت حبلها على عنقي، وتركتني أقاسي مرارة الوقت.

١٢ ـ وردت «كلما» «ولكن» في الفقرة الخامسة، ما دلالتهما؟ ـ لمَ حُركت «قبلُ» بالضم في الفقرة نفسها؟

١٣ ـ قطع البيت التالي، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وحدد رويّه وقافيته:

وَأَذْكُـــرُكُـــمْ بـــرؤيـــةِ كـــلّ حُـــسْـــنٍ فـيـصـبـو نـاظـري والـقـلـبُ أَصْـبَـى

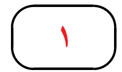
ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب رسالة إلى صديقك المغترب أو إلى أحد أقربائك تصف فيها شوقك ولهفتك للقائه، . . . وترغّبه في العودة إلى أرض الوطن. . .

الرسالة الرسمية:

عكار ٢١ أيار ٢٠٠٨



معالي وزير الشباب والرياضة المحترم

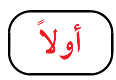
تحية طيبة، وبعد:

نحن أبناء قرية «**مشمش**» الواقعة في أعالي جرود عكار، نتقدّم من معاليكم بطلب إنشاء نادٍ ثقافيّ رياضيّ، (يستوعب طاقات) الشباب في قريتنا، ويطلق قدراتهم الرياضية، وينمي **ملكاتهم** الفكرية والأدبية، ويُظهر من خلال نشاطاته المتنوعة وجه أبناء الوطن **الطامحين** دوماً إلى العلى والمجد والتقدم.

ونحن إذ نتقدّم من معاليكم بهذا الطلب لَعَلَى يقين أنكم (ستسارعون) بما عُرفتم به من تَفهُّم، وسعة فضل، وتفانٍ في خدمة الوطن وأهله، إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتسهيل مهمتنا، وإنجاز مشروعنا، الهادف إلى إبراز إحدى قرى لبنان النائية بصورتها الحقيقية **إنسانياً** وحضارياً.

ودمتم ذخراً للوطن وأهله
أبناء قرية مشمش ـ عكار

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

١ ـ ما الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟ وما الموضوع الذي يطرقه؟

٢ ـ عدد بالاستناد إلى النص خصائص هذا النوع من الرسائل.

٣ ـ أي نوع من الجمل استخدم في هذا النص، الخبرية أم الإنشائية؟ علّل إجابتك.

٤ ـ على أيِّ الأسلوبين ركَّزت الكاتبة: التواصلي أم الأدبي، ولِمَ؟

٥ ـ ما النمط المهيمن على النص؟ اذكر مؤشرين لتعليل إجابتك.

٦ ـ ما اللافت في ضمائر المخاطب في النص؟

٧ ـ اعط مترادفات الكلمات الآتية: ملكات ـ النائية ـ ذخراً.

٨ ـ ما أثر الرياضة على الجسد والنفس؟

٩ ـ أعرب ما تحته خط في النص: مشمش، ملكاتهم، الطامحين، إنسانياً.

١٠ ـ ما موقع الجملتين الآتيتين من الإعراب: (يستوعب طاقات)، (ستسارعون)؟. وما دلالتهما؟

١١ ـ اضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الثانية: «ونحن .... وحضارياً».

١٢ ـ قطع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته، وسمِّ بحره، وحدّد رويّه وقافيته:

كأنّ اللَّه إذْ قَسَمَ المعالي ... لِأهْلِ الواجبِ ادَّخرَ الكَمالا

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: وجِّه رسالة إلى وزير الصحة تطلب فيها إنشاء مركزٍ طبي في قريتكم معتمداً أسلوبي الإقناع والتأثير.

٢

طرابلس ١٠ نيسان ٢٠٠٨

سعادة سفير الجمهورية. . . . . المحترم

تحية طيبة وبعد،

يسرّ إدارة المدرسة النموذجية الرسمية للبنين أن تعلم سعادتكم برغبة قسم من طلابها في زيارة بلدكم العزيز، بهدف السياحة، والتعرُّف إلى مظاهر الحضارة والعمران والمعالم الأثرية فيه؛ لكن نحتاج إلى مساعدتكم لدخول بلدكم، وتنقصنا الوثائق والخرائط والمعلومات التي تلزمنا في تنقلاتنا وطوافنا في المدن والقرى والمناطق السياحية المهمة؛ لذا نرجو أن تُسَهِّلوا لنا إجراءات الدخول، وأن تُوفّروا لرحلتنا ما اعتدتم على تقديمه من كتب ومنشورات وخرائط، تساعدنا على تحصيل الفائدة والمتعة اللتين نرجوهما.

ونحن إذ نشكر لكم جهدكم واهتمامكم، نرجو أن يصلنا ما نطلبه في الوقت المناسب، أي قبل عشرة أيام على الأقل من موعد سفرنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير المدرسة النموذجية

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

١ ـ النص رسالة رسمية. ما الدليل على ذلك؟

٢ ـ قَسِّم هذه الرسالة إلى فِقر، بحسب الفكرة التي تتمحور حولها كلّ فقرة.

٣ ـ عيّن في هذه الرسالة بعض عناصرها التقنية.

٤ ـ أَبدِ رأيك في أسلوب المرسل، ومقدرته على التواصل مع المُرْسَل إليه.

٥ ـ ما الفرق بين هذه الرسالة، ورسالة الوالدة إلى ابنتها؟

٦ ـ بم تُفسِّر استخدام المُرسِل لضمائر الجمع في مخاطبة المُرْسَل إليه؟

٧ ـ أعرب ما تحته خط في النص إعراباً نحوياً مفصّلاً.

٨ ـ اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الثانية بالحركات المناسبة: «يسرّ . . . . المهمة».

٩ ـ ما موقع المصدر المؤول: «أن تسهلوا» من الإعراب.

١٠ ـ حوّل المقطع الأول من النص من صيغة المتكلم إلى صيغة الغائب.

١١ ـ علل سبب كتابة الهمزة في «إجراءات» على السطر و«الخرائط» على نبرة.

١٢ ـ ما الفائدة التي نجنيها من زيارة بلدان غير بلدنا.

١٣ ـ قطع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته وبحره، وحدّد رويّه وقافيته:

كـمْ هِـمَّـةٍ دفـعـتْ جـيـلاً ذُرا شـرفٍ ونــومــةٍ هــدَّمــتْ بُــنــيــانَ أجــيــالِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب رسالة رسمية إلى أحد المدراء تتقدم فيها بطلب وظيفة في شركته.

التقرير:

١ ـ تقرير إداري

طلب مدير المدرسة إلى مُنسِّق مادة اللغة العربية في المدرسة (أن يَدْرُسَ) واقع المطالعة، وأسباب تَدنِّيها عند الطلاب، فوجَّه إليه التقرير التالي:

٢٥ نيسان ٢٠٠٨

حضرة السيد مدير المدرسة المحترم.

استجابة إلى طلبكم إلينا دراسة واقع المطالعة، وأسباب تَدنِّيها عند طلاب مدرستنا، نرفع إلى حضرتكم التقرير التالي:

بعد دراسة ميدانية لواقع المطالعة في المدرسة تبيَّن لنا أن ثمانين بالمائة من الطلاب، لا يطالعون إلَّا كتب المنهج المدرسي المقرر، يقابلهم **عشرون** بالمائة يطالعون بعض القصص والمجلات الفنية.

واعتذر قسم كبير من الطلاب عن عدم المطالعة، بضيق الوقت، وضخامة المنهج المدرسي؛ في حين عزا قسم آخر عدم تمكنه من المطالعة إلى افتقار المدرسة إلى مكتبة متكاملة العناصر والأنواع والأغراض، وإلى ضآلة التشجيع المدرسي. وفضَّل آخرون الإنترنيت على الكتاب، ورأوا أنها تفوقه **سعةً** وشمولاً.

واستناداً إلى ما تقدم، أقترح على حضرتكم ما يلي:

ـ ضرورة إنشاء مكتبة مدرسية (تلبي حاجات) الطلاب، وترضي أذواقهم، وتغني ثقافتهم.

ـ ضرورة تشجيع الطلاب على المطالعة، من خلال تكليفهم بأبحاث وتقارير حول ما يقرأون، وبإقامة أنشطة ثقافية لا منهجية، تكون المطالعة أحد عناصرها الأساسية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

منسق مادة اللغة العربية

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

١ ـ استناداً إلى الحواشي، حدِّد المرسِل والمرسَل إليه، وموضوع المرسلة.

٢ ـ إلامَ تعزو خلوَّ النص من الجمل الإنشائية؟

٣ ـ ما النمط المستخدم في هذا التقرير؟ أيِّدْإجابتك بثلاثة من مؤشراته.

٤ ـ أي أسلوب استُخدم في هذا التقرير؟ علل إجابتك.

٥ ـ استنتج مواصفات التقرير من خلال النص.

٦ ـ قسِّم النص حسب أفكاره، مصنفاً أسباب البعد عن المطالعة.

٧ ـ لخّص النص إلى الربع.

٧ ـ هل توافق المُرْسِل الرأي في أسباب التراجع عن المطالعة؟ هل تعرف أسباباً غيرها؟

٩ ـ ورد في نهاية التقرير بعض الاقتراحات التي تدعو إلى التشجيع على المطالعة، اذكر اقتراحاً آخر يُحَفِّز عليها.

١٠ ـ حوّل الجملة التالية من صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول:

«طلب مدير المدرسة إلى منسّق مادة اللغة العربية في المدرسة أن يدرس واقع المطالعة».

١١ ـ اضبط بالشكل التام أواخر المفردات في الفقرة الأخيرة من النص: «ضرورة . . . . الأساسية».

١٢ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراباً نحوياً مفصلاً: حضرة ـ عشرون ـ سعة.

١٣ ـ ادرس ما بين قوسين نوعاً، ودلالةً، وموقعاً إعرابياً: (أن يدرس)، (تلبي حاجات).

١٤ ـ حدِّد في البيت التالي الصدر والعجز والروي والقافية والحشو، والعروض، والضرب:

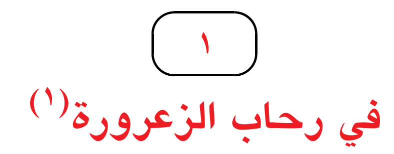
إذا الليل أضواني بَسطتُ يد الهوى وأذللت دمعاً من خَلائقهِ الكِبْرُ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: اكتب تقريراً حول واقع الزراعة في قريتك ذاكراً أسباب تراجعها، واضعاً بعض الاقتراحات لتنميتها...

النص الوصفي:



١
في رحاب الزعرورة[١]

لم يكن لي ضيعة أسكنها، فقد وُلدتُ ونشأتُ في مدينةٍ صاخبةٍ بالضجيج والازدحام، ودخانِ المعامل والسيارات والدرّاجات النارية. لكنّ زميلةً قروية كنتُ قد تعرَّفت إليها في أثناء دراستي في الجامعة دعتني إلى زيارتها في قريتها التي تبعد عن موطن سكناي حوالي العشرين ميلاً، فقبلت الدعوة، على أن تكون الزيارة بعد الامتحانات.

---

(١) الزعرورة: بلدة صغيرة في أعالي عكار، بين حرار ومشمش.

ومضت أسابيع من الترقُّب والانتظار، حتى أطلّ يوم العشرين من تموز حاملاً بشائر النجاح في الجامعة، فاغتنمتها فرصةً لزيارة صديقتي، وأنا أحمل لها خبر النجاح، وهدية رمزية للمناسبة السعيدة.

انطلقت بي السيارة في تمام الساعة التاسعة من يوم الأحد باتجاه «الزعرورة»، وراحت بعد مجاوزتها للخط الساحلي تُصعِّدُ شرقاً، وتسير عبر طُرقٍ جبلية ضيِّقة، تطلُّ على وديان عميقة الغور، سحيقة الانحدار، حتى وصَلَتْ بعد ساعةٍ ونصف إلى مشارف تلك الضيعة، وأدخلتني عالماً سحرياً عجيباً لم أعهده من قبل؛ فالسكون يُخيِّمُ على المكان، ولا يقطعه إلا أصوات العصافير المنبعثة من كل اتجاه. وقطيعٌ مختلطٌ من الغنم والماعز (يسير) خلف راعية غريرة بهدوء وانضباط، فلا تحتاج تلك الفتاة الصغيرة إلى جهد يُذكر لضبطه أو حثِّه على السير. وكانت المرَّة الأولى التي أرى فيها حبَّات التفاح، وعناقيد الكرز والعنب، وقد لفحتها أشعة الشمس، (تتلألأ) على الأغصان، كالنجوم أو القناديل المعلقة.

لم اضطرّ إلى سؤال، أو انتظار، فقد استقبلتني صديقتي، مع نفرٍ من أهلها في ساحة القرية، وسارت بي عبر حديقةٍ تأتلف فيها الورود والأزهار وثريات الفاكهة، حتى وصلنا إلى دار في وسط الحديقة، بسيطة، أنيقة، بُنيت بحجارة ملساء صلبة، اقْتُطِعتْ من صُخور الضيعة، وقُوِّمت، ونُحِتت، ونُضِّدت، لتقاوم الصقيع والثلج والرياح في أيام الشتاء.

وكانت صديقتي تشعر بما (يتملكني) من رغبةٍ في التعرف إلى معالم الضيعة، فاصطحبتني بجولةٍ قصيرة أرتني فيها الفرن القروي «التنور» حيث كانت نسوة الحيّ يجتمعن حوله، فهذه تُقطِّع العجين، وتلك تُرقِّقُه، وتلصقه على جدران «التنور»، وامرأة ثالثة تخرجه من النار شهيّاً، طيِّباً، لذَّةً للآكلين.

ثم سارت بي إلى «العين»، حيث الماء العذب البارد، يخرج من قلب صخرة ملساء، فنهلتُ منه، وغسلتُ وجهي، وتابعتُ وإياها الجولة، حتى وصلنا إلى شجرة سنديان ضخمة، متشعبة الفروع والأغصان، كثيفة الأوراق، وارفة الظلال، كثيرة أعشاش الطير، تطلُّ على وادٍ سحيق يُسمِّيه القرويون «وادي جهنم». فنعمنا

بِظلِّها بُرهةً، عَرَّفتني الصديقة خلالها أنها شجرتها المفضلة، التي تُكْثِرُ من الجلوس تحتها، تتأملُ، وتحلمُ، وتكتبُ الأشعار.

أما طعام الضيعة الذي قُدِّم لي على الغذاء، فحدِّث بما شئت وأكثر، فأقراص «الكُبَّة» المشوية على النار، كانت أطيب مذاقاً من كلّ الأنواع التي أكلتها سابقاً، وقِسْ على ذلك لحم الغنم البلدي، الذي لم يَرْعَ إلاَّ من حشائش الضيعة، واللوبياء التي قُطفت من البستان، وحُملت مباشرة إلى المطبخ.

ولا أنسى مذاق الجبن، والشنكليش، واللبن والبيض، الذي حُمِّلته، وأنا أُغادر في المساء حُلْماً، لم أره في المنام، فعشته في ذلك اليوم حقيقةً ساطعة.

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* أتجد في الصورة انعكاساً لما اشتمل عليه النّص؟ بيّن ذلك.

١ ـ عم يتحدث هذا النص؟ ومن المتكلم؟ كيف استدللت على وجوده؟

٢ ـ هل سبق لك أن قمت بزيارة إلى ضيعة ما؟ ما الذي لفتك فيها؟

٣ ـ أتحب حياة المدينة أم الريف؟ لِمَ؟.

٤ ـ صوّر شعور الكاتبة عند وصولها إلى الضيعة؟ وضّح إجابتك بشواهد من النص.

٥ ـ اجمع المفردات والتعابير التي تدل على الطبيعة في القرية.

٦ ـ أعط مرادف المفردات التالية: غريرة ـ نضّدت ـ قوّمت.

٧ ـ أي نوع من الوصف غلب على النص؟ أعط أمثلة. لم غلب هذا النوع من الوصف برأيك؟

٨ ـ للعين معانٍ عديدة، هات ثلاثة منها، وضع كلّاً منها في جملة مفيدة.

٩ ـ ما الذي يغلب على النص: الأسلوب الخبري أم الإنشائي؟ علِّل إجابتك.

١٠ ـ «حبات التفاح... تتلألأ على الأغصان كالنجوم...» ما نوع هذه الصورة؟ اشرحها مبيناً دلالتها في وصف طبيعة الضيعة.

١١ ـ حوّل الفقرة الأولى إلى صيغة جمع المؤنث الغائب.

١٢ ـ أ ـ أعرب ما تحته خط في النص إعراب مفردات: صاخبة ـ ميلاً ـ أصوات ـ يرعَ.

ب ـ عيّن موقع ما وضع بين قوسين من الإعراب، وأشر إلى دلالته: (يسير)، (تتلألأ)، (يتملكني).

١٣ ـ اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الثانية بالحركات الصحيحة: «ومضت .... السعيدة».

١٤ ـ ما طبيعة النص: إبداعية أم تواصلية؟ علل إجابتك.

١٥ ـ أ ـ تصدرت «أما» الفقرة السابعة من النص، ما وظيفتها؟

ب ـ ما الفرق بين «أمّا» و«إمّا»؟

١٦ ـ قطع البيت الآتي وفعّله، واذكر جوازاته وقافيته ورويّه وسمّ بحره:

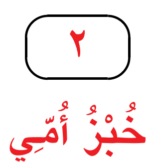
أنسامُ أيّارَ تَسْري في مَفاصِلها وفي عَشِيَّاتها أنفاسُ تِشْرينِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يسعى الإنسان بين الحين والآخر إلى التنفيس عن نفسه فيلجأ إلى الطبيعة هارباً من المدينة وضجيجها وصخبها... تصوّر نفسك واحداً من هؤلاء،

فقمت بزيارة إلى إحدى القرى، تحدث عن مشاهداتك مقارناً الحياة الريفية بالحياة المدنية، مظهراً ميلك إلى واحدةٍ منهما.



خُبْزُ أُمِّي

تعوَّدتُ منذ طفولتي على خبز أُمِّي، ولم أستسغْ في حياتي خبزاً سواه؛ فقد فتحت عيني على رؤيتها تُشمِّر عن زنديها كلّ صباح، وتملأ الطست **طحيناً**، ثم تمزجه بالماء، وتدعكه **دعكاً** شديداً، حتى يصبح كتلة واحدة متماسكة؛ سرعان ما تحوّلها إلى قطعٍ كرويةٍ صغيرةٍ متساوية.

وقبل أن يختمر العجين، كانت تأتي «باللوح والشوبك» ـ **وهما** عماد هذه الصناعة اليدوية المنزلية ـ وتبدأ بترقيق تلك الكراتِ وترتيبها الواحدة إلى جانب الأخرى على السرير أو على «بطانية» تفرشها على الأرض، إذا أمنت وَطْءَ أقدامنا.

ثم تغطيها بأمتعة تتفاوت في سماكتها وفقاً لبرودة الجوِّ أو حرارته، وتتركها حتى تختمر، وتصبح جاهزةً للخبز في الفرن.

وإني (لأَذكر) أنها كانت في نهاية الأمر تُنضِّد أرغفة العجين بعضها فوق بعض في صينية من معدن أو قصب، بعد عزل كلّ طبقة عن الأخرى بقطع من قماش اختارتها رقيقة ناعمة حتى لا تخدش وجه العجين.

وكان عليها أن تحمل صينية العجين إلى الفرن، وتنتظر دورها... ساعةً أو ساعتين، ثم تعود حاملةً أرغفة الخبز وقد انتفخت، وحاكت وجه الشمس صُفرةً واستدارةً.

واليوم وقد كبرت أُقرُّ بأنّي لم أكن أعرف آنذاك سرّ لذاذة ذلك الخبز غير أنه من صنع أمي. وحين استعدت صورتها و(هي مُكبَّةٌ) على الطست، تعلو وتهبط، والعرق يتصبب من وجهها، وشهيق صدرها يسابق زفيره من شدّة التعب، أدركت أن خبزها إنما لذَّ وطاب لأنه كان يمتزج ببركةِ يديها، وطيب أنفاسها، وصفاء روحها، قبل (أن يمتزج) بالماء والخمير، وَيُصلى بالنار.

الأسئلة المقترحة



أولاً

في الفهم والتحليل

* ما الذي تثيره هذه الصورة في نفسك من مشاعر وايحاءات؟

١ ـ في النص وصف، ما نوعه؟ أعط أمثلة.

٢ ـ انتق الأضداد من النص، واذكر قيمتها الفنية.

٣ ـ لم تفضل الكاتبة خبز أمها على سواه؟

٤ ـ عدّد مراحل صناعة الخبز كما وردت في النص، ـ سمّ الأدوات المُستخدمة في صناعته.

٥ ـ لمَ برأيك ابتعد الناس عن القيام بمثل هذه الأعمال المنزلية؟

٦ ـ انتق من النص بعض التعابير أو التراكيب التي أعجبتك، ثم اذكر سبب إعجابك

بها من ناحية المبنى أو المعنى.

٧ ـ إلامَ تعزو ندرة الصور البيانية وخلوّ النص من الصيغ الإنشائية؟

٨ ـ كيف يبدو لك مستوى اللغة في النص؟ لماذا في رأيك؟

٩ ـ حوّل الفقرة الأولى من صيغة المتكلم إلى صيغة الغائب: «تعودت . . . . صباح».

١٠ ـ اضبط بالشكل التام أواخر المفردات في الفقرة الثالثة: «وإني . . . . العجين».

١١ ـ أعرب ما أشير إليه بخط في النص إعراباً نحوياً مفصلاً: طحيناً، دعكاً، وهما.

١٢ ـ عيّن نوع الجملة الموضوعة بين قوسين، واذكر دلالتها ومحلها الإعرابي:
(لأذكر)، (وهي مكبة)، (أن يمتزج).

١٣ ـ علل كتابة الهمزة فيما يلي: رائيها ـ وطء ـ رؤيتها ـ بادئ.

١٤ ـ لخّص النص بفقرة لا تتجاوز الخمسة أسطر.

١٥ ـ قطع البيت التالي وفعّله، واذكر جوازاته وسمّ بحره وحدد رويّه وقافيته:

نـمَـتْـكِ مَـنـاجـيـبُ الـعُـلا ونَـمـيْـتِـهـا فـلَـمْ تُـلـحَـقـي بـنـتـاً ولَـمْ تُـسْـبَـقـي أُمَّـا

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: لكلّ بلد تراثه الخاص، ومأكولاته الشعبية التي ينفرد بها. اختر واحداً منها، وصف بالتفصيل خطوات صناعته. (صناعة كعك العيد ـ تجفيف الفاكهة ـ تجهيز المؤونة. . .).

٣

الخريف

فصلٌ ليس كالفصول، قد يكتئبُ المرء فيه، فتغصُّ نفسه بالآلام والأحزان، ويسيطرُ عليه التوتُّر والاضطراب وسرعة الغضب.

فصلٌ عمره قصير، لكنه كثير الآثار جليلها، ففيه تحتضر الوريقات، فتتساقط فُرادى وجماعات. وفيه تهجر الطيور أوكارها، وتغادر أوطانها. وفيه تشحُّ الينابيع، وتذبل الحشائش، وتشيخ الأرض لبعد عهدها بالماء؛ وتدخلُ كائنات كثيرة في سباتٍ عميق، لا تصحو منه إلَّا مع ظهور أوّل برعمٍ على غصن شجرة.

هو فصلٌ قويٌّ وقادر، يستطيع أن يُغيِّر أثواب الطبيعة، وأن يجبرها على ارتداء ثوبٍ واحدٍ لا تتعداه إلى سواه، حتى لَيُخيَّلَ للطبيعة أنه أشدّ الفصول قسوةً، وأكثرها ظُلماً، لكنه مع ذلك (قد يخلع) على الكائنات جمالاً أكثر بهجة ورونقاً، فهو حين (يُعرِّي الرياض) من أزهارها ورياحينها، والأرض من وشيها وزينتها، والجبال من أكاليلها وتيجانها، فإنه يكشفها للعين على حقيقتها واضحةً جليةً، فلا ستور، ولا أسرار، ولا ألوان، ولا أطياب.

ولعله بتلك القطرات القليلة التي (تنساب) من عيون السماء في بعض أمسياته يحاول استرضاء الأشجار، فينزع عنها أثواب غبار لحظت غياب حللها الزاهية،

فأغارت عليها وجلَّلتها؛ أو لعله يحاول في لحظة كمدٍ وظَماٍ أن يُواسيها، ويبشرها بغدٍ زاهٍ، وثوبٍ قشيب.

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* ما دلالة الألوان في الصورة؟ وما مدى انسجامها؟

١ ـ أي نوع من الوصف غلب على النص؟ قدّم أدّلة وافية.

٢ ـ اجمع من الفقرة الثانية المفردات والتعابير التي تؤلف حقلاً معجمياً لحلول الخريف.

٣ ـ جاء في النص: أنّ الخريف «يعرِّي الرياض من أزهارها ورياحينها، والأرض من وشيها وزينتها، والجبال من أكاليلها وتيجانها، فإنه يكشفها للعين على حقيقتها واضحة جلية...».

ما المقصود من هذا الكلام؟ وإلامَ ألمحت الكاتبة فيه؟

٤ ـ انتق من النص بعض الجمل التي أعجبتك وعلّق عليها.

٥ ـ «القطرات تنساب من عيون السماء». ما نوع هذه الصورة؟ اشرحها مبيناً دلالتها المعنوية.

٦ ـ أَبد رأيك بأسلوب النص من حيث الشكل والمضمون.

٧ ـ عيّن المسند والمسند إليه في الفقرة التالية:

فصلٌ عمره قصير، ففيه تحتضر الوريقات، وتشحّ الينابيع، هو فصلٌ قويٌّ وقادر.

٨ ـ عُد إلى الفقرة الثالثة ثم:

أ ـ استخرج الأفعال منها وادرسها من حيث الصيغة والزمن والوظيفة.

ب ـ دل على كل أداة ربط واردة فيها واذكر نوعها، وبيّن دور أدوات الربط في النص عموماً.

٩ ـ اضبط أواخر المفردات بالشكل المناسب في الفقرة الأخيرة من النص: «يحاول .... قشيب».

١٠ ـ ما سبب رفع ونصب الكلمات المشار إليها بخط في النص؟
فصلٌ ـ تدخلُ ـ قويٌّ ـ أوكارَها ـ ليخيّل ـ بهجةً.

١١ ـ عيّن نوع الكلمة الموضوعة بين قوسين، واذكر دلالتها ومحلها الإعرابي: (قد يخلع)، (يعري الرياض)، (تنساب).

١٢ ـ قطع البيت التالي واذكر تفعيلاته وجوازاته وسمّ بحره وعين رويّه وقافيته:

فيا رياحَ الخريفِ العاتياتِ كَفَى عَصْفاً فقد كَثُرتْ في الأرضِ قَتْلَاكِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: لكلٍّ منا فصل يفضله على غيره ويشعره بشيء ما... تحدث عن فصلك المفضل بأسلوب وجداني، ذاكراً أسباب تعلقك به، واصفاً ما يختلج في نفسك من مشاعر.

٤

من ضحايا المجتمع

في أحد شوارع المدينة التي تكتظُّ وقت الظهيرة بالمارَّة، والسيَّارات وعربات البائعين، رأيتها طفلة في الثامنة أو التاسعة من عمرها، زرقاء العينين، كستنائية الشعر، بيضاء الوجه، حمراء الوجنتين، متوسطة الطول، دقيقة الخصر، ضامرة البطن، رثّة الثياب، بالية الحذاء، تتجوَّل **مسرعةً**، وتنتقل من دكان إلى دكان، ومن رصيفٍ إلى آخر، وتستجدي كلّ من وقعت عليه عيناها الحادَّتان من أصحاب المحلات، والزبائن، والعابرين، والمتجولين، والسائقين، ولا تستثني أحداً، وكأنّها موكلةٌ بوظيفةٍ لا مفرَّ من تأديتها على أكمل وجه.

كانت تلحُّ بالسؤال، وتكرّر كلماتٍ، وعباراتٍ، وأدعيةٍ (حفظتها عن ظهر قلب) حتى تُضجر من تسأله، فينهرها، أو يدفعها، أو يحيد عنها، . . . وإذا كان أحدهم من أهل السُّوء والفحش، رَمَقها بنظرةٍ ماكرةٍ خبيثة، كأنَّه يُفكِّر بالثمن الذي يمكن تحصيله من فتاة مُتشرِّدةٍ غريرةٍ، لقاء قروشٍ يدفعها إليها، أو لفافة طعام يمنُّ بها عليها.

رأيتها مرَّات عديدة، وفي كلّ مرَّةٍ كانت مخاوفي تكبرُ وتزداد، وأتساءل في نفسي عن سبب دفع مثل هذه الحسناء الصغيرة إلى مرارة الذلِّ، وبراثن السفلة والشياطين. أتراه الفقر، أم اليُتم، أم الإهمال، . . . أم هي الحرفة يتوارثها الأبناء عن الآباء والأُمهات؟!

ثم انقطعت عن المدينة مدَّةً، عُدْتُ بعدها إلى تكرار تجوالي مبتاعة، أو متنزِّهةً، فلفتني غياب تلك الطفلة عن شوارعها، فقلت في نفسي: لعلّ أهلها قد صحوا من غفلتهم في لحظة مناسبةٍ، فأراحوها من ذُلِّ السؤال، وخطر الابتذال. أو لعلَّ مؤسسةً إنسانية تُعنى بالطفولة قد كفلتها رعاية وتعليماً وإنفاقاً. أو ربما قرّرت إدارة المدينة وشرطتها منع ظاهرة التسوُّل، حفاظاً على موسم السياحة القادم، فتوارت الطفلة وأمثالها عن الأنظار...

أسئلة كثيرة ظلَّت تقرع خاطري، حتى استمعت صدفة إلى اثنتين من زميلاتي كانتا تتحدثان عن جثّة طفلة وُجدت ملقاة قبل أيام في أحد الأزقة، وتبيّن للطبيب الشرعي أنها ماتت متأثرة بلدغة حشرة سامّة فتكت بها و(هي نائمة) في ذلك الزقاق المعتم، ولم تجد من يسارع إلى إنقاذها.

فتطفلت سائلةً عن أوصاف تلك الطفلة القتيلة، فإذا هي نفسها المتسولة الحسناء؛ فحزنت كثيراً، ورثيت، ولعنت، وأطلقت أنَّةً وصلتْ عنان السماء، ولكنها ـ واللَّه أعلم ـ (لم تخترق) أسماع الجناة الحقيقيين، الذين صُمّوا، وعموا، وتخلّوا، وتركوا فلذة كبدهم ينهشها الموت، وليس من مُغيث.

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* كيف تبدو لك ملامح الطفلة في الصورة؟

١ ـ طرقت الكاتبة موضوعاً إنسانياً لا تُقفل أبوابه، ما هو هذا الموضوع؟

٢ ـ من الشخصية التي يدور حولها الحديث؟ ما مواصفاتها الخارجية والداخلية؟

٣ ـ يكاد لا يخلو شارع من الأطفال المتسولين أو البائعين، فهل صادفت أحدهم؟ جسّد شعورك حياله.

٤ ـ على عاتق من تلقي المسؤولية؟

٥ ـ لخّص واجبات الفرد والمجتمع والدولة حيال هذه المسألة.

٦ ـ أي حقوق منتهكة تجد في هذا النص؟

٧ ـ تبدو الكاتبة متعاطفة مع هذه الحالة، وناقمة بسببها، أين تجد ذلك؟ وعلام يدل ذلك الشعور؟

٨ ـ عد إلى المعجم وهات مرادفات الكلمات التالية: رمقها ـ سائغة ـ صُمُّوا ـ غريرة.

٩ ـ جاء في النص: «. . . وأتساءل في نفسي عن سبب دفع مثل هذه الحسناء الصغيرة إلى مرارة الذل، وبراثن السفلة والشياطين».

اشرح العبارة السابقة مبيناً دلالتها، ومحدداً نوع الصورة.

١٠ ـ أ ـ إلامَ تشير النقاط الثلاث الواردة في الفقرة الثالثة؟

ب ـ ما وظيفة الاستفهام في الفقرة نفسها.

١١ ـ ادرس مستوى اللغة، من حيث المفردات والجمل، رابطاً إياها بنوعه.

١٢ ـ استخرج من الفقرة الثانية المشتقات العاملة واذكر نوعها ووزنها.

١٣ ـ ورد في الفقرة الرابعة: «لعلّ» و«ربما». علام دلّتا فيها؟

١٤ ـ ما سبب نصب الكلمات المشار إليها في النص: مسرعةً ـ مؤسسة ـ حفاظاً؟

١٥ ـ ادرس ما بين قوسين: نوعاً، ودلالةً، وموقعاً إعرابياً.

(حفظتها عن ظهر قلب. . .)، (هي نائمة)، (لم تخترق).

١٦ ـ أعد كتابة الفقرة الخامسة واضبط أواخر الكلمات بالحركات المناسبة: «أسئلة . . . . إنقاذها».

١٧ ـ قطع البيت التالي وفعّله، وسمِّ بحره، وحدد قافيته ورويّه:

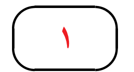
لَقيتُها ليتني ما كنتُ ألقاها   تَمْشي وقد أثقلَ الإملاقُ مَمْشَاها

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: حدث والتقيت برجل متسول. . .، صفه وصفاً خارجياً، وداخلياً، مجسداً موقفك تجاه أولئك المتسولين، ومسلطاً الضوء على دور المجتمع والدولة في علاج هذه المسألة، ومقترحاً الحلول المناسبة.

القصيدة الغنائية الوجدانية:



الأصدقاء

أصدقائي!

في حقول النور كنتم أصدقائي

كالعصافير الطليقة

كالينابيع العميقة

وأنا (أبحث) عنكم. أصدقائي

في حقول النور كنتم في انتظاري
وكأعمى قادني النجم إلى الباب المُضاء
فالتقينا
وعلينا
من ندى الصبح لآلي
وتحدثنا قليلاً، و(افترقنا)
والتقينا، والليالي. . .
وملايين الفراشات تموت
في حقول النور، عمياء، تموت
وخطانا (تقرع الأرض) إلى الباب المضاء
أصدقائي في المصير
أصدقائي في صراع القهر، والصمت المرير
الوداع الآن
فالساعة دقّت، أصدقائي

عبد الوهاب البياتي
(الأعمال الكاملة)

الأسئلة المقترحة



في الفهم والتحليل

* كيف تبدو لك ملامح الأشخاص في الصورة؟ وعلام تدلّ حركاتهم؟
١ ـ بم شبه الشاعر أصدقاءه؟ وما الذي يجمع بينه وبينهم؟
٢ ـ كيف ترى علاقة الشاعر بأصدقائه؟ هات شواهد من النص.
٣ ـ ماذا قصد الشاعر بقوله: «فالتقينا وعلينا من ندى الصبح لآلي»؟
٤ ـ حول الكلام المباشر إلى كلام غير مباشر في المقطع التالي: «أصدقائي. . . والتقينا والليالي».

٥ ـ ما صيغة الفعل «تموت» الزمانية؟ وعلام دلّ؟

٦ ـ ما الكلمة الأكثر تواتراً في النص؟ ومادلالتها؟

٧ ـ بِمَ تميّز أسلوب الشاعر في هذا النص؟

٨ ـ ما الذي يكسب هذه القصيدة لهجتها الخطابية بنظرك؟ علام يدل ذلك؟

٩ ـ في النص إيجاز، أشر إليه، وبيّن ما الذي أفاده في النص.

١٠ ـ وردت الكلمات: «الطليقة، العميقة» في النص. ماذا نسمي هذا النوع من المشتقات؟ وما وزنها؟

١١ ـ ما النمط المستخدم في القصيدة؟ اذكر ثلاثة مؤشرات تعلل جوابك.

١٢ ـ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل، واذكر دلالتها: أصدقائي، لآلي. (أبحث)، (وافترقنا)، (تقرع الأرض).

١٣ ـ في النص تقديم وتأخير، حدد موضعه واذكر قيمته، وعيّن فيه المسند والمسند إليه.

١٤ ـ أعد كتابة المقطع التالي من القصيدة واضبط أواخر الكلمات بالحركات المناسبة: «وملايين . . . . أصدقائي».

١٥ ـ قطع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته، وسم بحره، وحدّد رويّه وقافيته:

عَدُوّك من صَديقكَ مُستفادٌ فلا تَسْتكثِرَنَّ من الصِّحابِ

١٦ ـ هات مثلاً أو حكمة أو بيت شعر يتحدّث عن الصداقة.

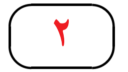


ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: يمر الإنسان خلال حياته بأشخاص كُثر، إلّا أنّ بعضهم يبقى ملازماً له مدّةً طويلة.

تحدث عن أصدقائك المقربين، وعن شكل العلاقة التي تربطك بهم والتي جعلتك تختارهم دون سواهم.



آذار أقبل

أذار أقبل قُم بنا يا **صاحِ** ... حَيّ الربيع حديقة الأرواحِ

الوردُ في سُرَرِ الغصون مُفتَّحٌ ... مُتقابلٌ (يُثني) على الفَتَّاحِ

ضاحي المواكب في الرياضِ مُميَّزٌ ... دون الزهور بشوكةٍ وسلاحِ

مَرَّ النسيمُ بِصفحتيهِ **مُقبِّلاً** ... **مَرَّ** الشفاهِ على خُدودِ ملاحِ

والياسمينُ **لطيفُه** ونَقيُّه ... كسريرةِ المُتنزِّه المِسْمَاحِ

والجُلَّنارُ دمٌ على أوراقه ... قاني الحروف كخاتم السفَّاحِ

والشمسُ أَبهى من عَرُوسٍ (بُرْقِعتْ) ... يومَ الزفافِ بِعَسْجدٍ وضَّاحِ

وجَرَتْ **سواقٍ** كالنوادبِ بِالقُرَى ... رُعْنَ الشجيَّ بأنَّةٍ ونُواحِ

إنــي لأذكــرُ بــالــربــيــع وحُــسْــنِــهِ عَـهْـدَ الـشـبـابِ وطَـرْفِـه الـمِـمْـرَاحِ
هَـــلْ كـــان إلَّا زهـــرةً كَـــزُهـــورِه عَـجِـلَ الـفـنـاءُ لـهـا بِـغَـيْـرِ جُـنـاحِ

أحمد شوقي

(الشوقيات)

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

* عدّد العناصر الفنية التي تتألف منها الصورة، واذكر دلالات ألوانها.

١ ـ النص وصف للربيع، ما نوع هذا الوصف؟ علّل إجابتك.

٢ ـ ذكر الشاعر بعض أنواع الورود والزهور، عَدِّدها ذاكراً صفةً واحدة لكلٍّ منها من خلال النص.

٣ ـ شكّل الحقل المعجمي الدال على الطبيعة في فصل الربيع.

٤ ـ في القصيدة تذكير أو انعكاس لمرحلة من مراحل عمر الشاعر، أين تجد ذلك؟ وما أثره على ذات الشاعر؟

٥ ـ أطلق الشاعر لخياله العنان في وصف الربيع، كيف ترى ذلك؟

٦ ـ حدد مصادر الإيقاع الخارجية في النص.

٧ ـ أكمل صفات الألوان، وأسماء الأصوات، متبعاً المثال:

ـ أحمر قانٍ ـ أصفر . . . . أبيض . . . . أسود . . . .

ـ خرير الماء . . . . الأوراق . . . . العصافير . . . . الذئب.

٨ ـ في البيت السادس تورية، حددها ثم اشرحها مبيناً دلالتها.

٩ ـ النص مليء بالصور، اختر واحدة لفتتك واشرحها.

١٠ ـ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل، مبيناً دلالتها: صاح ـ مقبلاً ـ مرَّ ـ لطيفه ـ سواقٍ. (يثني)، (برقعت).

١١ ـ اضبط بالشكل التام أواخر الكلمات في البيت الأول من القصيدة.

١٢ ـ قطع البيت التالي، واذكر تفعيلاته وجوازاته، وعيّن بحره، وحدد قافيته ورويّه:

أتاكَ الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحكاً   من الحُسنِ حتّى كادَ أَنْ يتكلَّما

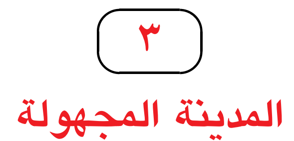
١٣ ـ انثر القصيدة بأسلوب متماسك مع الحفاظ على معانيها الجميلة.

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: للطبيعة تأثير سحري في النفوس، فهي تزيل الهم، وتُبدِّد التوتُّر، وَتُهدِّئ النفوس.

صف منظراً طبيعياً أدهشك وأشعرك بالهدوء والسكينة، وفجّر إحساسك بالسعادة والنشوة، أو أثار كوامن نفسك وأصاب جانبك الحزين (على الطريقة الرومنطيقيَّة).



المدينة المجهولة

أبي . . .

إليك حيث أنت

إليك في مدينة، مجهولة السبيل

مجهولة العنوان والدليل

إليك في مدينة الموتى، إليك حيث أنت

أولى رسائلي

وإنها رسالة حزينة حزينة

بغير حدّ!

لأنها (سترتمي) أمام هذه المدينة

بغير ردّ
يا غارقاً في الصمت، يا مُكفَّناً إلى الأبد
لن تستطيع أن تردّ
فاقرأ رسالتي ولا تردّ
وإن أهاجت شوقك القديم إلى الكلامْ
هبْ لي لقاءً في المنامْ

❊

أَبي . . .
وكان أن ذهبتَ، دون أَن أُودِّعَكْ
حملتَ لحظةَ الفراقِ كلَّها مَعَكْ
حملتَ آلامَ النهاية، احتبستَ أدْمُعكْ
أخفيتَ مَوْجعَكْ
فَوجْهُكَ الحمولُ، كان آخرَ الذي حَملتُه معي
يوم افترقنا، لا يزالُ مَضْجَعي
(يراكَ)، (حينما أراكَ)، بسمةً على الظلام
(تُنير لي مسالكَ) الأَيامْ
وتفرشُ الطريق بالسّلام، بالسَّلامْ!

❊

أحمد عبد المعطي حجازي
(الديوان)

الأسئلة المقترحة

أولاً

في الفهم والتحليل

❊ استوح هذه الصورة، واذكر ما فيها من عناصر ودلالات.

١ ـ ما الفن الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟ وما موضوعه؟

٢ ـ حدد المرسِل والمرسَل إليه وبيّن كيف تستدل على حضورهما في النص؟

٣ ـ قارن بين هذه القصيدة، وقصيدة «آذار أقبل» لأحمد شوقي، من حيث الشكل والمضمون.

٤ ـ ماذا قصد الشاعر «بالمدينة المجهولة»؟ وبقوله: «لا يزال مضجعي يراك... بسمة على الظلام...»؟

٥ ـ تكرر التعبيران: «حزينة حزينة»، و«بالسلام بالسلام»؛ ما الذي أفاده هذا التكرار من الناحيتين المعنوية والفنية؟

٦ ـ ما الذي بقي للشاعر بعد فراق والده؟

٧ ـ ما نوع العاطفة الواردة في النصّ؟ علل مستشهداً بأمثلة.

٨ ـ «إليك حيث أنت أولى رسائلي»، ما اللافت في هذه العبارة؟ اشرحها وبيّن علاقتها بالعنوان.

٩ ـ في القصيدة نداء، حدده، وبيّن الغاية منه.

١٠ ـ اختر من المقطع الثاني صورة بيانية، ثم اشرحها.

١١ ـ في النص جمل إنشائية، استخرجها وحدد نوعها.

١٢ ـ ما صيغة الأفعال في المقطع الثاني؟ وما دلالتها الزمانية؟

١٣ ـ استهلّ الشاعر المقطع الثاني بقوله: «أبي... وكان أن ذهبت». ما معنى «كان» هنا؟ أهي عاملة أم لا؟

١٤ ـ أعرب ما أشير إليه بخط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل، مبيناً الدلالة: أبي، هبْ، كلّها، بسمةً، بالسلام. (سترتمي)، (يراك)، (حينما، أراك)، (تنير لي مسالك).

١٥ ـ اضبط بالشكل أواخر الكلمات في المقطع الأول: «أبي... رد».

١٦ ـ قطع البيت التالي، واذكر جوازاته، وسمّ بحره، وحدد قافيته ورويّه:

كأنَّ الأرضَ لَمْ تَشْهَدْ لِقاءً تكادُ له تَميدُ ولا وِداعَا

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: سافر والدك إلى بلاد المهجر، فطالت غيبته، وانقطعت أخباره. وجِّه إليه خطاباً مؤثراً تتذكر فيه مرارة الفراق، وتصف مدى احتياجك إليه.

٤

ـ الحديقة المهجورة ـ

التينة الحمقاء، والبيت القديمْ
ورفيف أجنحة الفراشْ
وزنابق سود عطاشْ
تذوي، وأسراب العصافير الجياعْ
ملوية الأعناق، تحلم بالرحيلْ
والتينة **الحمقاء** نافرة العروقْ
وعلى زجاج نوافذ البيت القديمْ

وعلى السياج **مخالب** الموت الصموتْ
نثرت خيوط العنكبوت
وغناء حطاب أبحّ، يفيض من قلب السكونْ:
«كوريقةٍ صفراء يا ريح الشمال
عبر البحيرات العميقة، والبساتين احمليني، والتلالْ
يا أنت يا ريح الشمال»
وعلى الحوائط في اكتئابْ
يتسلّق اللبلاب، أشبه بالبثورْ
ويموء **قطٌّ**، والعصافير الجياعْ
ملوية الأعناق، تحلم بالرحيلْ
ويفيض من قلب السكون، غناء حطّاب أليمْ:
«من ألف ألفٍ والحياة، عنانها بيد الرغيفْ
يا أنت، يا هذا الرغيف! لكم تخيف!».

عبد الوهاب البياتي
(الأعمال الكاملة)

الأسئلة المقترحة

أولاً
في الفهم والتحليل

١ ـ عبِّر عمَّا توحي به الصورة بفقرة من إنشائك.
٢ ـ ما الموضوع الذي تناولته القصيدة؟ ما دليلك؟
٣ ـ ما نوع العاطفة المسيطرة على القصيدة؟ وما سببها؟
٤ ـ يلاحظ في القصيدة رغبة في الهرب، لم برأيك؟
٥ ـ لخّص الأسباب التي تدعو الإنسان إلى الهروب وترك مكانه.
٦ ـ ماذا قصد الشاعر بقوله: «والتينة الحمقاء نافرة العروق»؟

٧ ـ أعد تصوير هذه الحديقة بأسلوبك المنثور مع المحافظة على أفكارها الأساسية.

٨ ـ إلى أي مدى يلائم العنوان «الحديقة المهجورة» موضوع القصيدة؟
وما الأبعاد المعنوية لهذا العنوان؟

٩ ـ جاء في القصيدة «**كوريقةٍ** صفراء يا ريح الشمال... احمليني».
ـ علام دلت هذه الصيغة؟ هات ثلاث صيغ مشابهة.
ـ لِمَ اختار الحطاب ريح الشمال ليخاطبها ويشكو إليها ويطلب منها حمله معها بعيداً؟

١٠ ـ ما سبب رفع الكلمات المشار إليها بخط في النص: (الحمقاء، مخالب، قطٌّ)؟

١١ ـ أعد كتابة المقطع التالي واضبط أواخر كلماته بالحركات الصحيحة. (التينة... بالرحيل).

١٢ ـ ختمت القصيدة بجمل إنشائية، حددها واذكر نوعها.

١٣ ـ ما النمط المهيمن على القصيدة؟ اذكر ثلاثة من مؤشراته مع الشواهد.

١٤ ـ جاء في القصيدة: «وعلى السياج، مخالب الموت الصموت».
ـ اشرح هذه الصورة مبيناً نوعها ودلالتها المعنوية.

١٥ ـ قطع البيت التالي ورمّزه واذكر تفعيلاته وسمّ بحره وحدّد رويَّه وقافيته:

سقى اللَّه أرضاً كنتُ بين رياضها أريق كؤوس البوح وجْداً على الوجدِ

ثانياً

في التعبير الكتابي

الموضوع: صعب على الإنسان أن يهجر موطنه إلَّا أنه قد يضطر أحياناً لسبب ما.

برأيك ما الأسباب التي تحمل الإنسان على الرحيل.

الملحـق

١ ـ تقنيات عروضية.

٢ ـ تقنيات إملائية.

٣ ـ وظائف نحوية.

٤ ـ فوائد نحوية.

٥ ـ فوائد لغوية.

٦ ـ أقوال مأثورة.

٣١٨



تقنيات عروضية

أولاً

المصطلحات

١ ـ الرموز:

أ ـ يرمز إلى الحركة بخط صغير مائل (/).

ب ـ يرمز إلى السكون بدائرة صغيرة (ه)

٢ ـ التفاعيل:

تفاعيل العروض ثمانية:

أ ـ اثنتان خماسيتان: فعولن ـ فاعلن.

ب ـ ست سباعية: متفاعلن ـ مستفعلن ـ مفاعلن ـ مفاعلتن ـ مفعولاتن ـ فاعلاتن.

وتتألف التفاعيل من أسباب وأوتاد وفواصل.

٣ ـ الأسباب:

ـ السبب في الاصطلاح العروضي حرفان.

ـ الأسباب نوعان:

أ ـ سبب خفيف: هو حرفان ثانيهما ساكن (/ه).

ب ـ سبب ثقيل: هو حرفان متحركان (//).

٤ ـ الأوتاد:

ـ الوتد في الاصطلاح العروضي ثلاثة أحرف.

ـ الوتد نوعان:

أ ـ وتد مجموع: هو ثلاثة أحرف ثالثها ساكن (//ه).

ب ـ وتد مفروق: هو ثلاثة أحرف ثانيها ساكن (/ه/).

٥ ـ الفواصل:

ـ الفاصلة في الاصطلاح العروضي أربعة أحرف أو خمسة.

ـ الفواصل نوعان:

أ ـ فاصلة صغرى: هي ثلاثة أحرف متحركة بعدها ساكن (///ه).

ب ـ فاصلة كبرى: هي أربعة أحرف متحركة بعدها ساكن (////ه).

٦ ـ القافية:

هي الساكنان الأخيران من البيت الشعري وما بينهما، مع المتحرك الذي يسبقهما. وتكون القافية كلمة واحدة، في مثل قول الإمام علي كرَّم اللَّه وجهه:

فـإمَّـا كَـريـمٌ صُـنْـتُ بـالـمـالِ عِـرْضَـهُ وإمّـا لَـئـيـمٌ صُـنْـتُ عَـنْ لُـؤْمِـهِ عِـرْضـي

القافية: عِرْضِيْ (/ه/ه).

وتكون بعض كلمة، في مثل قول قيس بن الملوح:

إلى اللَّه أشكو حُبَّ لَيْلَى كما شَكَا إلـى الـلَّـه فَـقْـدَ الـوالـدَيْـنِ يَـتـيـمُ

القافية: تِيمُ (/ه/ه).

وتكون القافية كلمتين، في مثل قول امرئ القيس:

مِـكَـرٍّ مِـفَـرٍّ مُـقْـبِـلٍ مُـدْبِـرٍ مَـعـاً كَجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

القافية: مِنْ عَلِ (/ه/ه).

وتكون كلمةً وبعض كلمة، في مثل قول الأخطل:

إذا لَـمْ تَـذُدْ ألـبـانُـهـا عَـنْ لُـحُـومِـهـا حَـلَـبْـنَـا لَـهُـمْ مِـنْـهـا بـأَسْـيـافِـنـا دَمَـا

القافية: نَادَمَا (/ه//ه).

والقافية نوعان:

أ ـ قافية مطلقة: هي التي يكون حرف الرويّ فيها متحركاً، كقول أبي تمام:

بيضُ الصَّفائحِ لا سُودُ الصَّحائفِ   في مُتونهنّ جلاءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ

ب ـ قافية مُقيَّدة: إذا كان حرف الرويّ فيها ساكناً، كقول إيليا أبي ماضي:

نَسِي الطينُ ساعةً أنه طِيـ   ـنٌ حَقيرٌ فصالَ تيهاً وعَرْبَدْ

٧ ـ الرَّويُّ:

هو آخر حرفٍ صحيح في البيت، وعليه تبنى القصيدة، وإليه تُنسب، فيقال: قصيدة لامية، وقصيدة ميمية، ونحو ذلك.

أما حروف المدّ الثلاثة (الألف، والواو، والياء) وحرف الهاء، فلا تصلح أن تكون رويّاً إلَّا بشروط دقيقةٍ، فصَّلتها كتب العروض.

٨ ـ البحر:

هو الوزن الشعري، وسمِّي بحراً لأنه يشبهه في اتساعه وعمقه وكثرة مادته، فالذي يغرف من البحر، كالذي يغرف من بحر الشعر، فيأتي بأمثلةٍ لا حصر لها.

٩ ـ الصدر:

هو النصف (الشطر) الأول من البيت.

١٠ ـ العجز:

هو النصف (الشطر) الثاني من البيت.

١١ ـ العروض:

هو الجزء الأخير من الصدر (التفعيلة الأخيرة).

١٢ ـ الضرب:

هو الجزء الأخير من العجز (التفعيلة الأخيرة).

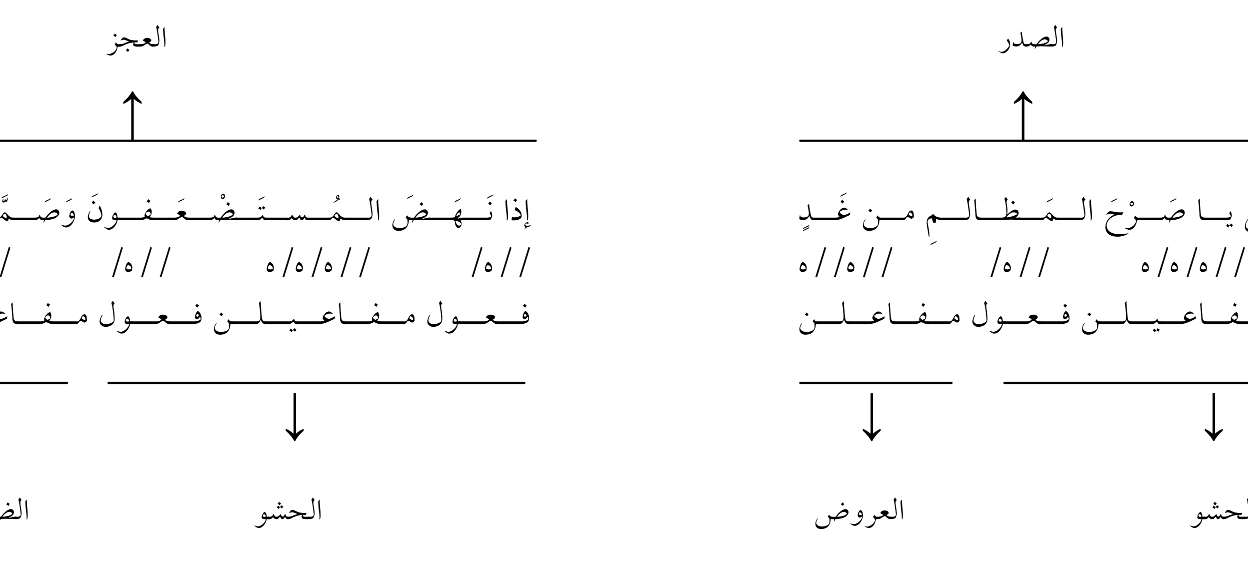
١٣ ـ الحشو:

هو ما اشتمل عليه البيت، سوى العروض والضرب.

١٤ ـ المصراع:

هو نصف البيت، ويُسمى شطراً.

ترسيمة البيت الشعري



البحر: الطويل

جاءت فعول بدلاً من فعولن في الحشو

ن بدلاً من مفاعيلن في العروض والضرب

القافية: صَمَّموا (/ه//ه)

الروي: حرف الميم المضمومة

ثانياً
البحور الشعرية

بحور الشعر ستة عشر بحراً، نتوقف عند الآتية منها:

١ ـ بحر الطويل:

أ ـ مفتاحه:

طـويـل لـه دون الـبـحـور فـضـائـلُ   فعـولـن مـفـاعـيـلـن فعـولـن مـفـاعـل

ب ـ تفعيلاته:

فعـولـن مفـاعـيلـن فعـولـن مفـاعـلـن   فعـولـن مفـاعـيلـن فعـولـن مفـاعـلـن

جـ ـ جوازاته:

ـ يجوز في «فعولن» أن تأتي: «فعولُ» أينما وقعت في البيت.

لقـد هتـفـت في جنـحِ لـيـلٍ حـمـامـةٌ   عـلـى فـنـنٍ وهـنـاً وإنـي لـنـائـمُ

//ه/ //ه/ه/ه //ه/ه //ه//ه   //ه/ //ه/ه/ه //ه/ه //ه//ه

فعـول مـفـاعـيـلـن فعـولـن مـفـاعـلـن   فعـول مـفـاعـيـلـن فعـولـن مـفـاعـلـن

ـ يجوز في «مفاعيلن»: «مفاعلن» و«فعولن».

د ـ عروضه وضربه:

ـ العروض: مفاعيلن، ومفاعلن.

ـ الضرب: مفاعيلن، ومفاعلن، مفاعي (مفاعل أو فعولن).

هـ ـ أمثلة:

بُكـاؤُكـمـا يَشْـفـي وإنْ كـانَ لا يُـجْـدي   فَـجُـودا فـقـد أودى نَـظـيـرُكُـمـا عِـنْـدي

//ه/ //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه/ه   //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه/ه

فعـولُ مـفـاعـيـلـن فعـول مـفـاعـيـلـن   فعـولـن مفـاعـيلـن فعـول مفـاعـيـلـن

إلى اللَّه أشكو حُبّ ليلى كما شكا   إلـى الـلَّـه فَـقْـدَ الـوالـديـن يـتـيـمُ

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه//ه   //ه/ه //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعلْ

٢ ـ بحر البسيط :

أ ـ مفتاحه :

إنَّ البسيط لديه يُبسط الأملُ   مُستفعلن فاعلن مستفعلن فعلُ

ب ـ تفعيلاته :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

جـ ـ جوازاته :

ـ يجوز في «مستفعلن» : «مُتَفْعِلُنْ» في بدء الصدر والعجز.

ـ يجوز في «فاعلن» : أن تأتي «فَعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ» أينما وجدت.

د ـ عروضه وضربه :

ـ العروض : فَعِلُن، فَعْلُنْ

ـ الضرب : فَعِلُن، فَعْلُن.

هـ ـ أمثلة :

ـ الخَيْلُ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تَعْرِفُني   والسَّيْفُ والرّمْحُ والقرْطَاسُ والقَلَمُ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلُنْ

ـ لو أنصف الدَّهْرُ ما فَارقتُكُمْ أبداً   ولا تَنقَّلْتُ من ناسٍ إلى ناسِ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُن

٣ ـ بحر الوافر :

أ ـ مفتاحه :

بحور الشعر وافرها جميل   مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

ب ـ تفعيلاته :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن

جـ ـ جوازاته :

ـ يجوز في «مُفاعَلَتُنْ»: أن تأتي «مفاعَلْتُنْ».

د ـ عروضه وضربه:

ـ العروض: فعولن

ـ الضرب: فعولن

هـ ـ أمثلة:

ـ رمـانـي الـدهـر بـالأرزاءِ حـتـى فـؤادي فـي غِـشـاءٍ مـن نـبـالِ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥

مُـفـاعـلْـتـن مُـفـاعـلْـتـنْ فَـعُـولـن مُـفـاعـلْـتـن مُـفـاعـلْـتـن فَـعُـولـن

ـ أقـمـتُ بـأرضِ مِـصْـرَ فـلا ورائـي تـخـبُّ بـيَ الـركـابُ ولا أمـامـي

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

مُـفـاعـلَـتـن مُـفـاعـلَـتـن فـعـولـن مُـفـاعـلَـتـن مُـفـاعـلَـتـن فـعـولـن

و ـ مجزوء الوافر:

يستخدم الوافر مجزوءاً بحذف تفعيلة من كلّ شطر، كقول الشاعر:

وبـتُّ الـلـيـل فـي كَـمَـدٍ أعـلُّ الـوَجْـدَ أنـتـهـلُ

//٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥/٥ //٥///٥

مُـفـاعَـلْـتُـن مـفـاعَـلَـتُـن مـفـاعَـلْـتـن مـفـاعَـلَـتـن

٤ ـ بحر الكامل:

أ ـ مفتاحه:

كَمُلَ الـجـمـال مـن الـبـحـور الـكـامـل مـتـفـاعـلـن مـتـفـاعـلـن مـتـفـاعـلُ

ب ـ تفعيلاته:

مُـتَـفَـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن مُـتَـفَـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن

جـ ـ جوازاته:

ـ يجوز في «مُتَفَاعلن»: أن تأتي «مُتْفَاعِلن».

د ـ عروضه وضربه:

ـ العروض: مُتَفَاعلن، مُتْفَاعلن، مُتَفا(فعلن).

ـ الضرب: مُتَفَاعِلن، مُتْفَاعلن، مُتَفاعِلْ، متفا(فعلن).

هـ ـ أمثلة:

ـ مَـنْ خـصَّ بـالـذَّمِّ الـفِـراقَ فـإِنَّـنـي ‏ ‏ ‏ ‏ مَـنْ لا يَـرَى فـي الـدَّهْـرِ شَـيْـئاً يُـحْـمَـدُ

/ه/ه//ه ‏ ‏ /ه/ه//ه ‏ ‏ ///ه//ه ‏ ‏ ‏ ‏ /ه/ه//ه ‏ ‏ /ه/ه//ه ‏ ‏ /ه/ه//ه

مُـتْـفـاعـلـن مُـتْـفـاعـلـن مُـتَـفَـاعـلـن ‏ ‏ ‏ ‏ مُـتْـفـاعـلـن مُـتْـفـاعـلـن مُـتْـفـاعـلـن

ـ وفـضـيـلـةُ الـنـومِ الـخـروجُ بـأهـلـه ‏ ‏ ‏ ‏ عَــنْ عــالــمٍ هــو بــالأذى مــجــبــولُ

///ه//ه ‏ ‏ /ه/ه//ه ‏ ‏ ///ه//ه ‏ ‏ ‏ ‏ /ه/ه//ه ‏ ‏ ///ه//ه ‏ ‏ /ه/ه

مُـتَـفـاعـلـن مُـتْـفـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن ‏ ‏ ‏ ‏ مُـتْـفـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن مُـتْـفـاعِـلْ

ـ مــا زِلْــتُ أبــلــغُ مــا أهــمُّ بــهِ ‏ ‏ ‏ ‏ حــتــى هَـمَـمْـتُ بِـكَـوْكَـبٍ عَـالِ

/ه/ه//ه ‏ ‏ ///ه//ه ‏ ‏ ///ه ‏ ‏ ‏ ‏ /ه/ه//ه ‏ ‏ ///ه//ه ‏ ‏ /ه/ه

مُـتَـفـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن مُـتَـفَـا ‏ ‏ ‏ ‏ مُـتْـفـاعـلـن مُـتَـفـاعـلـن مُـتْـفـا

٥ ـ بحر الخفيف:

أ ـ مفتاحه:

يـا خـفـيـفـاً خَـفَّـتْ بـه الـحَـرَكـاتُ ‏ ‏ ‏ ‏ فـاعـلاتـن مُـسـتـفـعـلـن فـاعـلاتُ

ب ـ تفعيلاته:

فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن ‏ ‏ ‏ ‏ فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلـن فـاعـلاتـن

جـ ـ جوازاته:

ـ يجوز في: «فاعلاتن»: أن تأتي فَعِلاتُنْ، وفاعلاتُ.

/ه//ه/ه ‏ ‏ ///ه/ه ‏ ‏ /ه//ه/

ـ يجوز في: «مستفعلن»: أن تأتي مُتَفْعِلُن.

/ه/ه//ه ‏ ‏ //ه//ه

د ـ عروضه وضربه:

ـ العروض: فاعلاتن، أو فعلاتن.

ـ الضرب: فاعلاتن، فالاتن، فاعلن، فعلن.

هـ ـ أمثلة :

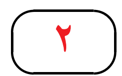
ـ لَسْتِ بَدْراً وإنما أَنْتِ شَمْسٌ   لا تُرى في الدُّجى وتبدو نَهارا
/ه//ه/ه   ///ه//   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه   ///ه//   /ه//ه/ه
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن   فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

ـ لَيْسَ منْ عَاشَ سَاعياً في اجْتِهادٍ   كالذي عاشَ دائمَ الكَسَلِ
/ه//ه/ه   ///ه//   /ه//ه/ه   /ه//ه/ه   ///ه//   ///ه
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن   فاعلاتن متفعلن فعلن

تدريبات

قطع الأبيات الآتية، واذكر أوزانها، وأعاريضها، وأضربها، وقوافيها، وأحرف رَويِّها، ثم اذكر الجوازات التي طرأت عليها :

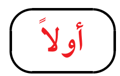
ـ تُسائِلُني من أنتَ وهي عليمةٌ   وهلْ لِفتًى مِثْلي على حالهِ نُكْرُ
ـ أصخرة أنا مالي لا تحركني   هذي المدام ولا هذي الأغاريدُ
ـ وما نيلُ المطالبِ بالتمني   ولكنْ تُؤخذ الدنيا غِلابا
ـ ولقد أردتُ الصبرَ عنكِ فعاقني   عَلَقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ
ـ لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مقتدراً   فالظلمُ مَرْتَعُهُ يُفضي إلى النَّدمِ
ـ ولا تحملْ على الإخوان ضِعْفاً   وخُذْ بالصَّفْحِ تَنْجُ من الأَثامَ
ـ أُغمضُ عيني في أمورٍ كثيرةٍ   وإنّي على تركِ الغُموضِ قَديرُ
ـ لَيْسَ بيني وبين قَيْسٍ عتابٌ   غيرَ طَعْنِ الكُلى وضربِ الرقابِ
ـ أنتِ عَيْني وليسَ من حَقٍّ عيني   غضُّ أجفانها على الأقذاءِ
ـ إذا كسَّرْتَ أجنحتي   فكيف إليكَ أرتحلُ



تقنيات إملائية

الإملاء من عناصر التعبير الكتابي المهمةِ، والمعرفةُ بها، تُعينُ الكاتبَ على الكتابةِ الصحيحة الخالية من اللبس، والتصحيف، والتحريف.

وأهم تقنيات الإملاء الواجب على طلاب المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) تَعلُّمها، وحسن استخدامها، هي:



الألف اللينة

هي ألفٌ لا تقبل الحركات، لذلك لا يُبتدأ بها الكلام، وإنما تأتي في:

ـ وسط الكلمة، نحو: ثواب، جواب.

ـ آخر الكلمة، نحو: دنا، هوى، عوى.

وهي تقع في الأسماء، والأفعال، والحروف.

أ ـ الألف اللينة في آخر الأفعال الثلاثية:

تكتب الألف اللينة في آخر الفعل الثلاثي:

ـ ألفاً قائمةً، نحو: بدا، دعا، علا.

ـ ألفاً مقصورة، نحو: روى، لوى، هوى.

ولكتابة هذه الألف بشكل صحيح في أواخر الأفعال الثلاثية، تُردُّ إلى أصلها، وتُكتب وفقه، بِطُرُقٍ عدَّةٍ، منها:

ـ إسناد الفعل إلى ضمير رفع متحرك، نحو:

أ ـ دنا: دنوتُ، علا: علوتُ.

ب ـ هوى: هويتُ، قضى: قضيتُ.

ـ إسناد الفعل الماضي إلى مصدره، نحو:

أ ـ سَمَا: السُّموّ، علا: العُلُوّ.

ب ـ نَهَى: النَّهْيُ، نعى: النَّعْيُ.

ب ـ الألف اللينة في أواخر الأسماء الثلاثية:

تكتب الألف اللينة في أواخر الأسماء الثلاثية:

ـ ألفاً قائمةً، نحو: عَصًا، عُلاً.

ـ ألفاً مقصورة، نحو: غِنًى، هَوًى.

ولكتابة هذه الألف بشكلٍ صحيحٍ في أواخر الأسماء الثلاثية، تُردُّ إلى أصلها، وتُكتب وفقه، بطرقٍ عدة، منها:

ـ تحويل الاسم إلى صيغة المثنى، نحو:

عصا: عصوان ـ فتى: فتيان.

ـ أن تأتي بفعله الماضي، نحو:

العدا: عدا ـ الهدى: هدى.

جـ ـ الألف اللينة في أواخر الأفعال الرباعية فما فوق:

ـ تكتب ألفاً مقصورة إذا لم يكن قبلها ياء، نحو: أرسى، ارتضى، اهتدى.

ـ تكتب ألفاً قائمةً إذا سُبقت بياء، لكراهةِ اجتماع ياءين في كلمة واحدة، نحو: استحيا، تَزيَّا.

د ـ الألف اللينة في أواخر الأسماء الرباعية فما فوق:

ـ تكتب مقصورة في جميع الحالات، نحو: مُلتقى، مُستشفى، مُرتقى.



الهمزة

للهمزة في الكلام مواضع وحالات عدّة، هي:

أ ـ الهمزة في أول الكلام: وهي خمسة أنواع:

ـ همزة الفصل (القطع): تقع في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها، وتُلفظ أينما وقعت، نحو: أخ، أسماء، أنا، الأَنعام.

ـ همزة الوصل، نحو: اسم، امرأة.

ـ همزة الاستفهام، نحو: أأنت قلت هذا؟

ـ همزة النداء، نحو: أسعيدُ.

ـ همزة المضارع (بصيغة المتكلم): نحو: أكتبُ، أروي، أمشي.

ب ـ الهمزة المتوسطة:

ـ لكتابة الهمزة المتوسطة، نُوازن بين حركتها، وحركة الحرف الذي قبلها، ثم نكتبها على حرفٍ يناسبُ أقوى الحركتين، نحو: سُئِل، رائدة، رُفقاؤُه.

والحركات من الأقوى إلى الأضعف هي: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون.

ـ بعض حالات الهمزة المتوسطة:

ـ الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد (ألف) ساكنة، تُكتب على السطر، نحو: القراءَة، عَناءَه.

ـ الهمزة المتوسطة المفتوحة، أو المضمومة بعد (واو) ساكنة، تكتب على السطر، نحو: ضَوْءَهُ، يَسُوءُه.

ـ الهمزة المتوسطة المتحركة بعد (ياء) ساكنة، تكتب على نبرة، نحو: بِيئَة، هَيْئَة.

جـ ـ الهمزة المتطرفة:

ـ تكتب الهمزة المتطرفة على السطر، إذا كان الحرف الذي قبلها ساكناً، مثال: شقاء، سوء، بطء.

ـ تكتب الهمزة المتطرفة على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها، مثال: يخطئ، ينشأ، يجرؤ.

ـ إذا لحقت الهمزة المتطرفة المكتوبة على السطر ألف التنوين، أو ألف التثنية، تكتب كما يلي:

١ ـ إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده، فإنها تبقى على السطر، مثال: جزءاً، جزءان. أما إذا سبقتها ألف، فيوضع التنوين عليها، مثال: فداءً، غداءً.

٢ ـ إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده، فإنها تكتب على نبرة، مثال: عبئاً، شيئاً.

د ـ همزة ابن وابنة:

١ ـ تحذف الهمزة من كلمتي «ابن» و«ابنة»، إذا كانتا مفردتين ضمن الشروط الآتية:

ـ أن تقعا بين اسمين علمين، مثال: زيد بن ثابت، هند بنت عتبة.

ـ إذا دخلت عليهما «يا» النداء، مثال: يابن سعد.

٢ ـ وتثبت همزتهما في المواضع الآتية:

ـ إذا كان اسم العلم الأول منوناً، مثال: سعيدٌ ابن زيد.

ـ إذا كان اسم العلم الأول منعوتاً، مثال: كعب الشجاع ابن زهير.

ـ إذا أُضيفتا إلى ضمير، مثال: أحمد ابنك.

ـ إذا أُضيفتا إلى اسم الأم، مثال: عيسى ابن البتول.

ـ إذا أُضيفتا إلى لفظ «أبيه»، مثال: زياد ابن أبيه.

ثالثاً

التـاء

التاء في آخر الكلمة نوعان:

١ ـ التاء المربوطة (ة، ـة): وتلفظ هاءً عندما نقف عليها بالسكون. وتحتاج إلى نقطتين دائماً، وتلحق آخر الأسماء، مثال: هذه المعلمة مثابرة.

٢ ـ التاء المبسوطة (ت): وتلفظ تاءً عندما نقف عليها بالسكون، وتلحق:

ـ آخر الأفعال سواء أكانت من أصل الفعل، نحو: (مات)، أم تاء التأنيث الساكنة، نحو: (درستْ)، أم تاء الضمير المتحركة، نحو: (كتبتُ).

ـ بعض الأسماء، مثل: الاسم الثلاثي الساكن الوسط (وَقْت، زَيْت)، وجمع المؤنث السالم (طالبات، مهندسات)، والاسم المفرد المذكر (نبات).

٣

وظائف نحوية

الدرس	الوظيفة
التعجب	الدهشة ـ الإعجاب ـ الرضى ـ الاستياء ـ الإنكار.
الاستفهام	طلب المعرفة. وقد يخرج عن غرضه الأساسي إلى التعبير عن انفعالات شتى.
المدح والذم	التعبير عن انفعالات، واتخاذ مواقف إيجابية أو سلبية.
النفي	رفض فكرة، والدعوة إلى التفكير والتساؤل، فينتج آفاقاً واسعة للعبارة الواحدة، لما يرافقه من تداعيات.
الإثبات	وصف ثوابت ومسلمات.
التمييز	إعطاء الكلام دقةً ووضوحاً وواقعية (في تمييز الجملة انتقال من العام إلى الخاص مع إثارة الذهن لما فيه من خروج عن المألوف).
المفعول المطلق	توكيد الفعل، أو بيان نوعه، أو عدده أو الوصف.
المفعول معه	المصاحبة، وعدم المشاركة في الحكم أو الفعل.
المفعول لأجله	يُبيِّن سبب حصول الفعل.
المفعول فيه	يبين زمان أو مكان حصول الفعل.
الحال	بيان هيئة صاحبها أو حالته النفسية أو عمله، أو موقعه أو وصفه.
النعت	يصف المنعوت توضيحاً أو تخصيصاً أو تزييناً أو إخباراً.
العطف	وفقاً لوظيفة حرف العطف.
الشرط	ربط جواب الشرط بفعله أو توكيد حتمية مضمونه، انفصال عن الواقع، وانتقال إلى مستوى التأمل.
التوكيد	التعبير عن انفعال أو إعطاء الكلام قوة أو شمولاً أو تحديداً، أو تقريراً، أو وضوحاً.
البدل	توضيح المعنى وإكماله أو التأثير والإيحاء أو التفصيل، والتقسيم، والتصنيف.
الاستثناء	الترابط المنطقي بين الكلام والتسلسل الفكري استدراكاً أو تعارضاً أو مقابلةً أو تخصيصاً، أو إثارة انتباه.

الدرس	الوظيفة
النداء	تعيين المخاطب ودعوته، أو الاستغاثة، أو التعجب، أو الترخُّم، أو الزجر، أو التوبيخ، أو التنبيه، . . .
العدد	يوحي بالواقعية والصدق والأمانة.
الأسماء المشتقة	الوصف حسب نوع الاسم المشتق
كان وأخواتها	الإخبار عن الماضي، أو تغيّر الحال، أو الاستمرارية، أو الثبات. . .
إنّ وأخواتها	التوكيد، أو الاستدراك، أو التمني، أو الترجي.
الجملة الاسمية	تدل على الوصف، أو تحديد الثوابت والمسلمات.
الجملة الفعلية	تدل على الحيوية والحركة والاستمرارية في السرد والوصف.
المصدر المؤول	يدلّ على التراخي الزمني، أي على عمل غير محدّد، وبزمن مُعيّن.
الجملة الاعتراضية	التوضيح وإزالة الإبهام
الفعل الماضي	يدل على عملٍ مُنتهٍ
الفعل المضارع	يدل على عملٍ حاضرٍ، أو مُستمرٍّ
فعل الأمر	يدل على التماس (بين الأصدقاء)، وعلى طلب (من أعلى إلى أسفل ـ من رئيس إلى مرؤوس)، وعلى دعاء (من أسفل إلى أعلى ـ من مسود إلى سيّد).
لا النافية للجنس	تنفي حكم الخبر عن كلّ فرد من أفراد جنس الاسم الواقع بعدها.
التكرار	إظهار أهمية المؤكد، وترسيخه في ذهن القارئ.
إذا الفجائية	تدل على الإيحاء بالمفاجأة، والانتقال من حالة إلى أخرى.
اسم التفضيل	يدل على المقارنة بين شيئين اشتركا في صفة واحدة.
الصفة المشبهة	تدلّ على معنى ثابت، وصفة ثابتة في الموصوف، غير مُقيّدة بزمان.
صيغة المبالغة	تدل على معنى مجرّد غير دائم، مع توكيده، يفيد إبراز صفة معيَّنة في الموصوفات.
المبتدأ	يدلّ على من سَيُخبر عنه بواسطة خبره.
الخبر	يدلّ على الإخبار عن المبتدأ وإتمام المعنى.
تنوّع الضمائر	يُضفي جوّاً من الحيوية، ويبعد الرتابة عن النص.
الابتداء بنكرة	يدلّ على الغموض، والحثّ على التفكير.

٤

فوائد نحوية

ـ أبداً: ظرف لاستغراق الزمان، منصوب بالفتحة، ومنوّن دائماً، ولا يضاف، ويستعمل مع النفي، نحو الآية: ﴿إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا﴾.

ـ أجل: حرف جواب بمعنى «نعم»، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، ويستعمل: جواباً للسائل: «ألم تأكل»؟ فتقول أجل؛ أو تصديقاً للمخبر، نحو قولك: أجل، لمن قال لك: نجح زيد.

ـ إذاً: حرف جواب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، يفيد:

أ ـ التوكيد والتقوية، نحو: «فلو بقي الكرام إذاً بقينا».

ب ـ معنى الشرط، نحو الآية: ﴿وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ. . .﴾.

تكتب إذاً بالألف المنونة:

ـ إن لم يأتِ بعدها فعل مضارع، نحو: أكافح، إذاً أنا واصلٌ إلى حقي.

ـ إذا جاء بعدها فعل مضارع دالٌّ على الزمن الحاضر، نحو:

«قل الحقَّ. إذاً، أطلب لك العفو الآن».

ـ إذنْ: حرف نصب، وجواب، واستقبال، وجزاء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب. ويشترط كي تنصب الفعل المضارع بعدها:

ـ أن تكون صدر جملة غير مرتبطة بما قبلها إعراباً.

ـ أن يكون المضارع بعدها للاستقبال.

ـ ألا يفصل بينها وبين الفعل إلَّا «لا» النافية، أو القسم، نحو:

ـ سأسافر بعد ساعة = إذن لا أزورك.

ـ إذنْ ـ والله ـ نرميهم بحربٍ.

ـ الأسماء الستة: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذوك، هنوك.

ترفع الأسماء الستة بالواو، وتنصب بالألف، وتجرُّ بالياء.

ـ جاء أبوك. رأيت أباك. سلمت على أبيك.

ـ إلَّا: تأتي بأربعة أوجه:

ـ إلَّا الاستثنائية: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، نحو:

ـ جاء الطلابُ إلَّا سعيداً.

ـ إلَّا الحصرية: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وذلك في الاستثناء المفرغ (الذي لم يذكر فيه المستثنى منه).

وشرطه أن يكون الكلام منفياً، نحو: لا يقع في السوء إلَّا فاعله، أو بعد نهي، نحو: «ولا تقولوا على اللَّه إلَّا الحق».

ـ إلّا المركَّبة من «إن» الشرطية و«لا» النافية، وذلك إن أتى بعدها فعل مضارع مجزوم، نحو الآية ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾.

ـ إلَّا الاسمية بمعنى: «غير»: اسم مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ صفة، وذلك إذا كان جمعها منكراً، نحو الآية: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾.

ـ أَلَا: تأتي في خمسة أوجه:

١ ـ حرف تنبيه واستفتاح: «ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل».

٢ ـ حرف توبيخ واستنكار: «ألا درست جيداً».

٣ ـ حرف تحضيض: «ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم».

٤ ـ حرف عرض أو طلب: «ألا تحبون أن يغفر اللَّه لكم».

٥ ـ حرف مركب من الهمزة، ولا النافية للجنس، وتعمل عمل لا، وتفيد التمني: «ألا رجلٌ نلتقيه فيرشدنا.

ـ أَمْ: حرف عطف، وهي نوعان:

ـ متصلة، وتأتي بعد همزة التسوية: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾.

ـ منقطعة، لا تأتي بعد همزة التسوية، وتكون بمعنى «بل» للإضراب ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ﴾.

ـ إمَّا: تأتي بوجهين:

أ ـ تفصيلية: وتفيد:

١ ـ الشكّ: «سيزورني إما زيد وإما سالم».

٢ ـ الإبهام: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾.

٣ ـ التخيير: «إمّا أنْ تَدْرُسَ وإمّا أنْ تُقاصَصَ».

٤ ـ الإباحة: «كُلْ إمّا تفاحاً وإمّا إجاصاً».

٥ ـ التفصيل: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

ب ـ شرطية: وهي مركبة من «إن» الشرطية و«ما» النافية:

«إمّا تدرس أقاصصك».

ـ أَمَّا: حرف فيه معنى التوكيد والشرط دائماً، والتفصيل غالباً: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.

ـ إنَّ: حرف مشبه بالفعل، يفيد التوكيد.

تُفتح همزة «إنَّ» إذا صحَّ أن يُسبك منها ومن معموليها مصدرٌ، أي تُفتح همزتها:

ـ إذا كانت مع ما بعدها في موضع الفاعل، نحو الآية: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ أي: إنزالنا.

ـ إذا كانت مع ما بعدها في موضع نائب فاعل، نحو الآية: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾. أي: استماع.

ـ إذا كانت مع ما بعدها في موضع المبتدأ، نحو الآية: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ أي: رؤيتك.

وتُكسر همزة «إن» وجوباً عند امتناع سبكها بمصدر، وذلك في مواضع عدة منها:

ـ إذا وقعت في ابتداء الكلام: نحو الآية: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.

ـ إذا وقعت بعد «حيث»، نحو: اجلس حيث إنَّ رُفقاءك جالسون.

ـ إذا وقعت بعد اسم الموصول، نحو: جاء الذي إنّه فائزٌ بالجائزة.

ـ إذا وقعت جواباً للقسم، وفي خبرها اللاَّم، نحو: واللَّه إنَّك لكريمٌ.

ـ إذا وقعت بعد القول، نحو: «قال: إنّي عبد اللَّه».

ـ إذا وقعت بعد (حتى) التي تفيد الابتداء، نحو: تعبت حتى إنني لا أستطيع المشي.

ويجوز كسر همزة إنّ وفتحها في مواضع عدة منها:

ـ أن تقع بعد فاء الجزاء، نحو:

الآية: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

ـ أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وليس في خبرها لام، نحو: علمت أن الصبر مفتاح الفرج.

ـ أهلاً وسهلاً: كلمتا ترحيب، الأصل فيهما: أصبت أهلاً، ووطئت سهلاً. وتعرب «أهلاً» و«سهلاً» مفعول به لفعل محذوف.

ـ بُدَّ: لفظ معناه «مناص» يُقرن بـ«لا» النافية للجنس فيعرب اسماً لها، نحو: «لا بدَّ من الاجتهاد».

ـ بُعْداً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أبعده اللَّه بعداً.

ـ بعض: اسم يدل على قسم من كل، ويُستعمل مضافاً أو معرفاً بأل، ويعرب حسب موقعه في الجملة، فيكون:

ـ مفعولاً مطلقاً إذا جاء مكان المصدر الذي أضيف إليه، نحو: اجتهدت بعض الاجتهاد.

ـ بدلاً، نحو: جاء الطلاب بعضهم.

ـ فاعلاً، نحو: جاء بعضُ الطلاب.

ـ بَلْ: حرف عطف للإضراب، ينقل حكم ما قبله إلى ما بعده، نحو: جاء سعيد، بل زيدٌ.

ـ بلى: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يستعمل بعد النفي، فيجعله إثباتاً، نحو الآية: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾.

ـ تَبًّا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «تبَّ» أي قطع، نحو: تَبّاً له من مجرم.

ـ تَعْساً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أتعسه اللَّه، نحو: تَعْساً للخائف.

ـ ثُمَّتَ: هي ثُمَّ بعد أن لحقتها تاء التأنيث، وهي لا تعطف إلَّا الجمل، نحو:

وَلَقَدْ أمرُّ على اللئيمِ يَسُبُّني فَمضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعنيني

ـ جِدّاً: اسم بمعنى كثير، ويعرب مفعولاً مطلقاً نحو: أحبّ وطني جدّاً.

ـ الجَمَّاءُ: اسم بمعنى الكثير جدّاً، وتعرب حالاً، نحو: جاءوا الجَمَّاء الغفير.

ـ جميعاً: كلمة بمعنى مجتمعين وتُعرب حالاً، نحو: كافأت الفائزين جميعاً.

ـ حَتْماً: مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره أحتم حتماً.

ـ حذار: بمعنى احذر، وتُعرب اسم فعل أمر مبنيّاً على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، نحو: حذار الكسل.

ـ دُونَكَ: اسم فعل أمر بمعنى «خُذْ»، نحو: دونك القلم.

ـ رُبَّما: مركبة من «رُبَّ» حرف الجَرّ، و«ما» الزائدة التي كفَّتها عن العمل، أي: عن الجَرّ؛ نحو: ربما يأتي الفرج.

ـ رُوَيْدَكَ: اسم فعل أمر بمعنى تمهّل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، نحو: رويدك ما الموت مستغربٌ.

ـ سُبحان: مصدر معناه التنزيه، ويعرب مفعولاً مطلقاً، نحو: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾.

ـ سعديك: مصدر ملحق بالمثنى، مضاف إلى ضمير الخطاب، ويعني: أسعدك اللّه إسعاداً بعد إسعاد، وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، والكاف مضاف إليه.

ـ شُكْراً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أشكرك شكراً.

ـ صِهْ: اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، يُستعمل للزجر.

ـ طُرّاً: بمعنى جميعاً، تُعرب حالاً، نحو: نجح الطلاب طُرّاً.

ـ عفواً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اعفُ عفواً.

ـ عندك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، نحو: عندك كتاباً.

ـ فجأةً: تُعرب حالاً منصوباً.

ـ قاطبة: تعرب حالاً منصوباً، نحو: نجح الطلاب قاطبةً.

ـ قَدْ: حرف يفيد معاني عدَّة منها:

ـ التحقيق: ويكون مع الفعل الماضي، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾.

ـ التقليل: نحو: قد يصدق الكذَّاب.

ـ التكثير: نحو: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

ـ قَطُّ: ظرف زمان لاستغراق الزمن الماضي، يسبقه النفي أو الاستفهام، مبني على الضمّ في محل نصب، نحو:

ما قال لا قطُّ إلّا في تَشهُّدِهِ.

ـ قَطْ: تأتي بوجهين:

ـ اسم فعل بمعنى يكفي: نحو: قطني ابتسامة.

ـ اسم بمعنى حسب، نحو: قَطْ زيد كلمة شكر. قطْ: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ـ القهقرى: مصدر بمعنى الرجوع إلى الوراء، ويعرب مفعولاً مطلقاً، نحو: عاد العدو القهقرى.

ـ كافةً: تُعرب حالاً نحو: نجح الطلاب كافةً.

ـ كلّ: اسم لاستغراق الجنس، وتعرب:

ـ توكيداً، يفيد العموم، إذا أضيفت إلى ضميرٍ راجعٍ إلى المؤكد، نحو: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ﴾.

ـ مفعولاً مطلقاً: إذا أُضيفت إلى مصدر الفعل قبلها، نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾.

ـ تُعرب حسب موقعها في الجملة إذا كانت غير ذلك.

ـ مبتدأ: كلّ الطلاب ناجحون.

ـ فاعل: نجح كلّ الطلاب.

ـ اللّام: تأتي بوجوه عدَّة، منها:

١ ـ لام الابتداء: حرف ابتداء، وتوكيد، نحو الآية: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾.

٢ ـ اللّام المزحلقة: هي لام ابتداء تزحلقت بعد «إن» عن صدر الجملة كراهة ابتداء الكلام بمؤكدين نحو الآية: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾.

٣ ـ لام الأمر: حرف جزم، مبني على الكسر، يتصل بالفعل المضارع، نحو الآية: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾.

وتسكّن بعد الواو، والفاء، نحو الآية: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾.

٤ ـ لام الجواب: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يقع في جواب «لو» و«لولا» أو القسم، نحو: لو جئت لأكرمتك.

ـ لولا الأم لأنقرض الحنان.

ـ واللّه لأساعدنَّ الفقير.

٥ ـ اللَّام الجارَّة: حرف جرّ يجر الاسم الظاهر، والضمير، ولها معانٍ كثيرة منها:

ـ الملك: نحو الآية: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

ـ انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية، نحو: ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

ـ بمعنى «في»: نحو: مَضَى زيد لسبيله، أي في سبيله.

٦ ـ لام التعليل: تدخل على الفعل المضارع، فينصب بأن مضمرة، نحو: «جئت لأقابلك».

٧ ـ لام الجحود: تأتي بعد فعل «كان» المنفي، ولا تدخل إلّا على فعل مضارع نحو: «ما كان جيشنا ليهزم».

٨ ـ اللام الفارقة: حرف يلازم «إن» المخففة من «إنَّ»، ويقع بعدها، نحو الآية: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾.

ـ لا: تأتي بأوجه ستة، هي:

١ ـ لا الناهية: حرف جزم وطلب، يجزم الفعل المضارع، نحو الآية: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾.

٢ ـ لا العاطفة: حرف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، نحو: «ينتصر الحق لا الباطل».

٣ ـ لا النافية: حرف لا عمل له، مبني على السكون لا محل له من الإعراب ويدخل على الماضي والمضارع، ويجوز تكرارها:

ـ «لا أكل ولا شرب».

ـ «زيدٌ لا يأكل التفاح».

٤ ـ لا النافية العاملة عمل ليس: حرف يعمل عمل الأفعال الناقصة في رفع المبتدأ ونصب الخبر، نحو: «لا مخلصٌ خائناً. ولها شروط مفصلة في كتب النحو.

٥ ـ لا النافية للجنس: حرف يدخل على الجملة الاسمية، ويعمل عمل «إنّ»، من نصب المبتدأ، ورفع الخبر، وهي تفيد نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها، نحو: «لا كذب محمود». ولها شروط مفصلة في كتب النحو.

ـ لدى: اسم جامد، يُعرب ظرفاً للزمان، أو المكان، مبنياً على السكون في محل نصب مفعول فيه، نحو: «زرتك لدى طلوع الشمس»، أو: «جلست لدى الرئيس».

ـ لدن: اسم جامد، يُعرب ظرفاً للمكان أو الزمان، مبنياً على السكون، في محل نصب مفعول فيه، نحو الآية: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾. وقد تلازم الإضافة، نحو الآية: ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾.

ـ لكن: حرف عطف، أو ابتداء وتفيد الاستدراك، نحو: «ما أكلتُ تفاحاً لكن إجاصاً».

ونحو الآية: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾.

ـ لَوْ: حرف يأتي بأوجه عدَّة، منها:

١ ـ حرف يفيد التمني، مبني على السكون، لا تشترط الجواب، نحو: «لو تبادلني هند المحبة».

٢ ـ حرف امتناع لامتناع: حرف يتضمن معنى الشرط، لا عمل له، يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، نحو: «لو اجتهدت لنجحت».

ـ لَوْلَا: حرف له وجوه عدّة منها:

ـ حرف امتناع لوجود: حرف يتضمن معنى الشرط، يدلّ على امتناع شيء لوجود غيره، لا عمل له، ويختص بالجمل الاسمية، نحو: الآية ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.

ـ ما: تأتي بأوجه عدَّة منها:

١ ـ ما الشرطية: اسم شرط جازم يحتاج إلى فعل شرط وجواب، وتكون مبنية على السكون في محلّ:

ـ رفع مبتدأ، إذا جاء بعدها فعل لازم؛ نحو: «ما يأت به القدر لا مفرَّ منه».

ـ نصب مفعول به، إذا أتى بعدها فعل لم يستوفِ مفعوله نحو الآية: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾.

٢ ـ ما الموصولية: اسم موصول مبني في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعه من الجملة، نحو: «إذا ما لم أجد في بلدةٍ ما أريده» ما: في محل نصب مفعول به..

٣ ـ ما الاستفهامية: اسم استفهام مبني على السكون، يستفهم به عن العاقل

وغيره؛ نحو: «ما فعلت؟ أو «ما الإعرابُ».

٤ ـ ما التعجبية: تفيد التعجب، وتأتي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو: «ما أجمل الصدق».

٥ ـ ما الزائدة: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ولا عمل له، ويأتي بعد: إذا، نحو: «إذا ما حضر المعلم سكت الطلاب».

وبعد حرف الجرّ، نحو: «عمًّا قريب سيبدأ الامتحان»، وبعد: لاسيّ، وأي، ومتى، . . .

٦ ـ ما الكافة: حرف زائد، يكفّ ما قبله عن العمل، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ويتَّصل بـ: «إنّ» وأخواتها، وببعض الأفعال، وحرفي الجرّ «ربّ» و«في».

٧ ـ ما النافية: حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحو: «ما حضر المعلم» و«ما زيد قائم».

٨ ـ ما العاملة عمل ليس: حرف يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشروط، نحو: «ما أحدٌ أفضلَ من الشهيد».

٥

فوائد لغوية

ـ الهمزة ـ

	خطأ	صواب
ـ أَبَهَ	: لا يُؤبه به .	ـ لا يُؤْبَهُ له .
ـ أتى	: سنأتي على قصة النملة .	ـ سنأتي إلى قصة النملة .
ـ أَثَرَ	: أثَّر عليه ، وأثَّرَ به .	ـ أثَّر فيه .
ـ أجر	: كم أجرة الدار	ـ كم إيجار الدار .
	: كم إيجار العامل .	ـ كم أجرة العامل .
ـ أَجَلَ	: لأجل ذلك .	ـ من أجل ذلك .
ـ أخر	: لا تتأخَّر علينا .	ـ لا تتأخَّر عنَّا .
ـ أَدَّى	: أدَّاه حقّه .	ـ أدَّى إليه حقّه .
ـ أَزَمَ	: أَزْمَةٌ اقتصادية .	ـ أَزَمَةٌ اقتصادية .
ـ أَسِفَ	: أَسِفْتُ له .	ـ أَسِفْتُ عليه .
ـ اضطر	: اضْطَرَّ على الذهاب .	ـ اضْطَرَّ إلى الذهاب .
ـ إلى	: ذهب إلى عند أخيه .	ـ ذهب إلى أخيه .
ـ أَمل	: أملي في اللَّه عظيم .	ـ أملي باللَّه عظيم .
ـ أَنِفَ	: أنِفَ العار .	ـ أنف من العار .
ـ إيَّاك	: إياك الكذب .	ـ إياك والكذب .

ـ الباء ـ

	خطأ	صواب
ـ بَأَسَ	: لا بأس من تناول الدواء قبل الطعام.	ـ لا بأس في تناول الدواء قبل الطعام.
ـ بالى	: لا أبالي له.	ـ لا أُبالي به.
ـ بَتّ	: بَتَّ في الأمر.	ـ بَتَّ الأمر.
ـ بُدّ	: لا بُدَّ أن يأتي.	ـ لا بُدَّ من أن يأتي.
ـ بَدَأَ	: بدأ بالتدريس.	ـ بدأ التدريس.
ـ بَدَرَ	: بَدَرَ عنه السُّوء.	ـ بَدَرَ منه السُّوء.
ـ بَدَلَ	: هذا بدلُ ذاك.	ـ هذا بدلٌ من ذاك.
ـ بَرِم	: بَرِمَ من الحياة.	ـ برم بالحياة.
ـ برهة	: انتظرنا برهةً.	ـ انتظرنا لحظةً أو قليلاً.
ـ بَشَرَ	: باشَرَ بالعمل.	ـ بَاشَرَ العَمَلَ.
ـ بَعَثَ	: بَعَثَ بولده.	ـ بعث ولده.
ـ بعض	: وضع الكتب فوق بعضها.	ـ وضع الكتب بعضها فوق بعض.
ـ بَلَغَ	: بالغ بالأمر.	ـ بالغ في الأمر.

ـ التاء ـ

	خطأ	صواب
ـ تاب	: تاب عنك.	ـ تاب عليك.
ـ تَعِبَ	: أنت متعوب.	ـ أنت تَعِبٌ، أو مُتْعَبٌ.
ـ تَعِسَ	: رجلٌ تعيسٌ.	ـ رجل تَعِسٌ، أو تاعسٌ.

ـ الثاء ـ

	خطأ	صواب
ـ ثَبَتَ	: ثَبَتَ بمكانه .	ـ ثَبَتَ في مكانه .
ـ ثَبَطَ	: أَثْبَطَ عزيمته .	ـ ثَبَّطَ عزيمته .
ـ ثَنَى	: أثناء الحديث .	ـ في أثناء الحديث .

ـ الجيم ـ

	خطأ	صواب
ـ جاب	: أجاب على السؤال .	ـ أجاب عن السؤال .
ـ جَزَمَ	: جَزَمَ في الأمر .	ـ جَزَمَ الأمر .
ـ جَلَّ	: جَلَّ على الوصف .	ـ جَلَّ عن الوصف .

ـ الحاء ـ

	خطأ	صواب
ـ حَاجَ	: احتاج مالاً كثيراً.	ـ احتاجَ إلى مالٍ كثير .
ـ حَارَ	: حَارَ بأمره.	ـ حَارَ في أمره .
ـ حَازَ	: حَازَ على الشيء .	ـ حَازَ الشيءَ .
ـ حَدَسَ	: حَدَسَ بالأمر .	ـ حَدَسَ في الأمر .
ـ حَرَمَ	: حَرَمَهُ من العلم .	ـ حَرَمَهُ العلمَ .
ـ حسن	: تَحَسَّن عليه .	ـ أحسن إليه .
ـ حَضَرَ	: احْتَضَرَ فلان .	ـ احْتُضِرَ فلان .
ـ حَفَزَ	: حَفزَه إلى العمل .	ـ حَفَزَهُ على العمل .
ـ حَنِثَ	: حَنِثَ بيمينه .	ـ حَنِثَ في يمينه .

ـ الخاء ـ

	خطأ	صواب
ـ خَرَجَ	: خَرَجَ عن دينه .	ـ خَرَجَ من دينِهِ .
	: خَرَجَ عن قومه .	ـ خَرَجَ على قومه .
ـ خَصَّ	: اخْتَصَّ في الشيء	ـ اخْتَصَّ بالشيء .
	: تَخَصَّصَ في الكيمياء .	ـ تَخَصَّصَ بالكيمياء .
ـ خَفَى	: خَفَى النقود .	ـ أَخْفَى النقود .

ـ الدال ـ

	خطأ	صواب
ـ دَأَبَ	: دَأَبَ على العمل .	ـ دَأَبَ في العمل .
ـ دَاسَ	: داسَ على الشيء .	ـ داسَ الشيءَ .
ـ دَعَا	: دعا للعشاء .	ـ دعا إلى العشاء .
ـ دَقَّ	: دَقَّ على الباب .	ـ دَقَّ البابَ .

ـ الذال ـ

	خطأ	صواب
ـ ذات	: سأفعل ذات الشيء .	ـ سأفعل الشيءَ نفسه .
ـ ذَكَرَ	: ذَكَرَ بأنّك مريض .	ـ ذَكَرَ أنَّكَ مريض .
ـ الذي	: أيها الرجل الذي تدرك الواجب .	ـ أيها الرجل الذي يدرك الواجب .

ـ الراء ـ

	خطأ	صواب
ـ رَابَ	: ارتاب فيه (شك)	ـ ارتاب منه .
ـ ارتاب	: ارتاب فيه (خاف)	ـ ارتاب به .
ـ رَغِبَ	: رَغِبَ الشيء .	ـ رَغِبَ في الشيء .
ـ رَفَعَ	: تُرفَّع إلى الدرجة الرابعة .	ـ رُفِّعَ إلى الدرجة الرابعة .
ـ رَكَنَ	: رَكَنَ عليه .	ـ رَكَنَ إليه .

ـ الزاي ـ

	خطأ	صواب
ـ زَعَمَ	: زَعَمَ بأنَّ الشيء مفقود .	ـ زَعَمَ أَنَّ الشيءَ مفقودٌ .
ـ زَمَعَ	: أَزْمَعَ على الرحيل .	ـ أَزْمَعَ الرحيل .
ـ زَوَجَ	: تَزَوَّجَ بامرأة .	ـ تَزَوَّجَ امرأةً .

ـ السين ـ

	خطأ	صواب
ـ سَاءَ	: ساءَ به الظنّ .	ـ أَساءَ به الظنّ .
ـ سَامَ	: ساومه على الأمر .	ـ ساومه في الأمر .
ـ سَخر	: سَخر به .	ـ سَخر منه .
ـ سَفَرَ	: أسَفرت المرأة .	ـ سفرت المرأة، وأسفر الصبح .
ـ سَهَمَ	: أسهم في القضية .	ـ ساهم في القضية .

ـ الشين ـ

	خطأ	صواب
ـ شَاعَ	: انتشرت في البلدة إشاعة .	ـ انتشرت في البلدة شائعة .
ـ شَاقَ	: اشتاقَ له .	ـ اشتاقَ إليه .
ـ شَبَه	: اشتبه بالأمر .	ـ اشتبه في الأمر .
ـ شَكَّ	: شَكَّ بالأمر .	ـ شَكَّ في الأمر .
ـ شهر	: اشْتُهِر في العلم .	ـ اشْتُهِر بالعلم .

ـ الصاد ـ

	خطأ	صواب
ـ صابَ	: صَوَّبَ على الشيء .	ـ صَوَّبَ إلى الشيء .
ـ صاحَ	: صاحَ عليه .	ـ صاح به .
ـ صَدَرَ	: صَدَرَ الشيء منه .	ـ صَدَرَ الشيء عنه .
ـ صَغَى	: أصْغَى له .	ـ أصْغَى إليه .
ـ صَلَّحَ	: صَلَّحَ الشيءَ	ـ أصلحَ الشيءَ

ـ الضاد ـ

	خطأ	صواب
ـ ضاقَ	: ضاقت به الأرض .	ـ ضاقت عليه الأرض .
ـ ضَحِك	: ضَحِكَ عليه .	ـ ضحك منه .
ـ ضَنَّ	: ضَنَّ على أخيه بالمال .	ـ ضَنَّ عن أخيه بالمال .

ـ الطاء ـ

	خطأ	صواب
ـ طافَ	: طاف على الأمكنة.	ـ طاف بالأمكنة.
ـ طَرَقَ	: طَرَقَ على الباب.	ـ طَرَقَ الباب.
ـ طَعَنَ	: طَعَنَ به.	ـ طَعَنَ فيه.
ـ طَلَّ	: طَلَّ على الوادي.	ـ أطلَّ على الوادي.
ـ طَمِحَ	: طَمِحَ للشيء.	ـ طَمِحَ إلى الشيء.

ـ العين ـ

	خطأ	صواب
ـ عاب	: عابه على الشيء.	ـ عاب عليه الشيء، أو عابه بالشيء.
ـ عاد	: اعتاد على الشيء.	ـ اعتادَ الشيءَ.
ـ عان	: أعانه في الأمر.	ـ أعانه على الأمر.
ـ عَرَضَ	: عارضه بالأمر.	ـ عارضه في الأمر.
ـ عَرَفَ	: تَعرَّفَ عليهم.	ـ تَعرَّفَ إليهم.
ـ عَنْ	: جلس على يمينه.	ـ جلس عن يمينه.

ـ الغين ـ

	خطأ	صواب
ـ غَرَّ	: أغراه على الشيء.	ـ أغراه بالشيء.
ـ غَضِبَ	: غَضِبَ منه.	ـ غَضِبَ عليه.
ـ غَضَى	: أَغْضَى عن الأمر.	ـ أَغْضَى على الأمر.

ـ الفاء ـ

	خطأ	صواب
ـ فاز	: فاز في المباراة .	ـ فاز بالمباراة .
ـ فَتَّشَ	: فَتَّش عليه .	ـ فَتَّشَ عنه .
ـ فَشِلَ	: فَشِل بعمله .	ـ فَشِلَ في عمله .
ـ فَوَّضَ	: فَوَّضَهُ الأمر .	ـ فَوَّضَ إليه الأمر .

ـ القاف ـ

	خطأ	صواب
ـ قال	: ما قولك بذلك؟	ـ ما قولك في ذلك؟
ـ قَبَسَ	: اقتبسَ عنه .	ـ اقتبسَ منه .
ـ قصَّ	: تَقصَّى عن الأمر .	ـ تَقصَّى الأمر .
ـ قَصَّرَ	: قَصَّرَ بالشيء .	ـ قَصَّرَ في الشيء .

ـ الكاف ـ

	خطأ	صواب
ـ كاد	: يكاد لا يبصر .	ـ لا يكاد يبصر .
ـ كَبُرَ	: كَبُرَ بالسِّنِّ .	ـ كَبُرَ في السِّنِّ .
ـ كَرَثَ	: لا يكترث به .	ـ لا يكترث له .

ـ اللام ـ

	خطأ	صواب
ـ لاقَ	: لا يليقُ لك .	ـ لا يليقُ بك .
ـ لَحَّ	: لَحَّ في السؤال .	ـ ألحَّ في السؤال .
ـ لَفَتَ	: التفت له .	ـ التفت إليه .
ـ لمح	: لَمَّحَ بالشيء .	ـ لَمَّحَ إلى الشيء .
ـ لَوَذَ	: لاذ إليه .	ـ لاذ به .

ـ الميم ـ

	خطأ	صواب
ـ مَازَ	: مَيَّزَ بين الأمور .	ـ مَيَّزَ الأمور .
ـ مَدَّ	: مَدَدْتُهُ بالمال .	ـ أمْدَدْتُهُ بالمال .
ـ مَرّ	: استمرَّ بالعمل .	ـ استمرَّ في العمل .
ـ مَزَحَ	: مَزَحَ معه .	ـ مازحه .
ـ مَطَلَ	: ماطل في الدَّيْن .	ـ ماطلَ بالدَّيْن .
ـ مَعَنَ	: تمعَّن بالأمر .	ـ تمعَّنَ في الأمر .

ـ النون ـ

	خطأ	صواب
ـ نادى	: نادى عليه .	ـ ناداه .
ـ نَبَهَ	: تَنبَّه إلى الأمر .	ـ تَنَبَّه للأمر .
ـ نحن	: نحن الموقعون أدناه .	ـ نحن الموقعين أدناه .
ـ نزع	: هذا أمرٌ لا نزاع عليه .	ـ هذا أمرٌ لا نزاعَ فيه .

	خطأ	صواب
ـ نَزَلَ	: نَزَلَ في القوم .	ـ نَزَلَ بالقوم .
ـ نَسَبَ	: نَسَبَ له .	ـ نَسَبَ إليه .
ـ نَظَرَ	: نظراً لذلك .	ـ نظراً إلى ذلك .
ـ نَمَّ	: نمَّ عنه .	ـ نَمَّ عليه .
ـ نَوَّه	: نَوَّهَ عنه .	ـ نَوَّهَ به .

ـ الهاء ـ

	خطأ	صواب
ـ هابَ	: هابَ منه .	ـ هابه .
ـ هَزَأَ	: هَزَأَ من فلان .	ـ هَزَأ بفلان .
ـ هَمَّ	: هَمَّ على الشيء .	ـ هَمَّ بالشيء .
ـ هَمَكَ	: انهمك بالعمل .	ـ انهمك في العمل .

ـ الواو ـ

	خطأ	صواب
ـ وثق	: وثق فيه .	ـ وثق به .
ـ وحى	: أوحى له .	ـ أوحى إليه .
ـ ودع	: أودع أمواله عند صديقه .	ـ أودع صديقه أمواله .
ـ وسط	: تمَّ الصلح بواسطة فلان .	ـ تمَّ الصلحُ بوساطة فلان .
ـ وقع	: وَقَّعَ على الوثيقة .	ـ وَقَّعَ الوثيقة .
ـ ومأ	: أَومأ له .	ـ أَومأَ إليه .

٦

أقوال مأثورة

١ ـ أقوال شعرية

النَّاسُ من جهة التمثيلِ أكفاءُ | أبوهُمُ آدمٌ والأُمُّ حَوَّاءُ
فإنْ يكنْ لهم من أَصْلِهِمْ شَرَفٌ | يفاخرون به فالطينُ والماءُ
ومَنْ هابَ الرِّجالَ تهيبُوهُ | وَمنْ يُهنِ الرِّجال فلن يُهابا
يُغطِّي عُيوبَ المرءِ كثرةُ مالِهِ | يُصَدَّقُ في ما قالَ وهو كَذُوبُ
إذا أكملَ الرَّحمٰن لِلمَرْءِ عَقْلَهُ | فَقَدْ كَمُلَتْ أَخلاقُهُ ومآربُهْ
ما زَلَّ ذو صَمْتٍ وما من مُكْثرٍ | إلَّا يَزِلُّ وما يُعابُ صَمُوتُ
فكَمْ من صحيحٍ ماتَ من غيرِ عِلَّةٍ | وكَمْ من عليلٍ عاشَ دَهْراً إلى دَهْرِ
وما أكثرَ الإخوانَ حينَ تعدُّهم | ولكنَّهم في النائبات قليلُ
إذا اجتمع الآفاتُ فالبخلُ شَرُّها | وشَرٌّ من البُخْلِ المواعيدُ والمَطْلُ
لا تُودِعِ السِّرَّ إلَّا عندَ ذي كَرَمٍ | فالسِّرُّ عند كرامِ الناسِ مَكْتُومُ
وإنْ خانَ الصديقُ فلا تَخُنْهُ | وَدُمْ بالحِفْظِ منهُ وبالذِّمامِ

(الإمام علي بن أبي طالب)

وشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليه | وأشْبَهُنا بِدُنيانا الطَّغامُ
أشدُّ الغَمِّ عندي في سُرورٍ | تَيقَّن عنه صَاحِبُه انتقالا
ذلّ مَنْ يغبطُ الذليلَ بعيشٍ | رُبَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ
من يَهُنْ يَسْهلِ الهوان عليه | ما لِجُرحٍ بِميِّتٍ إيلامُ

أفاضلُ الناس أغراضٌ لدى الزَّمنِ ... يخلو من الهمِّ أخلاهم من الفِطنِ

وإذا أَتَتْكَ مَذمَّتي من ناقصٍ ... فَهي الشَّهادةُ لي بأنّي كَامِلُ

ومن يُنفقِ السَّاعاتِ في جَمْعِ مالهِ ... مَخافةَ فَقْرٍ فالذي فَعَلَ الفَقْرُ

من الحِلْمِ أن تستعملَ الجهلَ دُونه ... إذا اتَّسعَتْ في الحِلمِ طُرْقُ المظالمِ

إذا غَامرْتَ في شَرفٍ مَرومٍ ... فلا تقنعْ بما دون النُّجومِ

فطعمُ الموتِ في أمرٍ حقيرٍ ... كطعمِ الموتِ في أمرٍ عظيمِ

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكْتَهُ ... وإنْ أَنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرَّدا

(المتنبي)

يَمضي أخوكَ فلا تَلْقَى له خلفاً ... والمالُ بعد ذهابِ المالِ يُكْتسَبُ

(الفرزدق)

قدْ يدركُ الشرفَ الفتى ورداؤُه ... خَلَقٌ وجيبُ قميصِه مرقوعُ

(إبراهيم بن هرمة)

إذا كنتَ في كلّ الأمورِ مُعاتباً ... صَديقكَ لمْ تَلْقَ الذي لا تُعاتبُهْ

(بشار بن برد)

إنْ كان لا يُغنيكَ ما يَكْفِيكا ... فكلُّ ما في الأرض لا يُغنيكا

(أبو العتاهية)

متى يبلغ البنيانُ يوماً تمامَهُ ... إذا كنتَ تبنيه وغَيْرُكَ يهدمُ

لا تَجُدْ بالعطاءِ في غيرِ حَقٍّ ... ليس في منعِ غيرِ ذي الحقِّ بُخْلُ

(صالح بن عبدالقدوس)

إذا امتحنَ الدنيا لبيبٌ تَكشَّفتْ ... له عن عَدُوٍّ في ثيابِ صَديقِ

(أبو نواس)

العيشُ لا عيشَ إلّا ما قنعتَ به ... قَدْ يكثرُ المالُ والإنسان مُفتقرُ

(الخريمي)

إذا كان وجهُ العذرِ ليسَ ببيِّنٍ ... فإنَّ اطِّراحَ العُذرِ خيرٌ من العُذْرِ

(محمود الوراق)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ ... وأفضلُ أخلاقِ الرجالِ التفضُّلُ

(علي بن الجهم)

ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحِجَى إذاً هلكتْ من جَهْلِهنّ البهائمُ
(أبو تمام)

والأرضُ لولا العداةُ واحدةٌ والناسُ لولا الفعالُ أمثالُ
(البحتري)

إذا العِبْء الثقيلُ توزَّعتْهُ رقابُ القوم خَفَّ على الرِّقابِ
(السَّريّ الرفَّاء)

حِفظُ اللسانِ راحة الإنسانِ فاحفظه حِفْظَ الشُّكرِ للإحسانِ
(ابن عباد)

إذا الخِلُّ لم يَهْجُرْك إلَّا ملالةً فليسَ له إلَّا الفراق عتابُ
(أبو فراس)

فَسِرْ في بلاد اللَّه والتمسِ الغنى تَعِشْ ذا يسارٍ أو تموتَ فَتُعذرا
(عروة بن الورد)

ليس العطاءُ من الفضولِ سَماحةً حتى تجودَ وما لديكَ قليلُ
(إيليا أبو ماضي)

قَدْ يُدركُ المتأني بعضَ حَاجتِهِ وقَدْ يكونُ مع المُستعجلِ الزَّللُ
(القطامي)

لا تَقُلْ أَصْلي وفَصْلي أبداً إنما أصل الفتى ما قَدْ حَصَلْ
قيمة الإنسان ما يُحسنه أكثر الإنسانُ منه أم أَقلّ
قد يسودُ المرءُ من غير أبٍ وبِحُسْنِ السَّبْكِ قد يُنْفَى الزَّغَلْ
(ابن الوردي)

وكائن ترى من صامتٍ لك مُعجبٍ زيادته أو نقصهُ في التكلُّمِ
لسانُ الفتى نصفٌ ونصف فؤاده فلم يبق إلَّا صورةُ اللحم والدَّمِ
ومن يغتربْ يَحْسَبْ عدوّاً صديقَهُ ومن لا يُكرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكرَّمِ
(زهير بن أبي سلمى)

الصمتُ زينٌ والسكوتُ سلامةٌ فإذا نَطَقْتَ فلا تَكُنْ مِهْذَارا
ما إن ندمتُ على سكوتي مرَّةً حتى ندمتُ على الكلام مرارا
(الشبراوي)

العـلـمُ كـنـزٌ فـلا تـفـنـى ذَخـائـرُه والـمـرء مـا زاد عـلـمـاً زادَ بـالـرُّتـبِ
بـالـعـلـمِ والـعـقـلِ لا بـالـمـالِ والـذهـبِ يـزدادُ رفـع الـفـتـى قـدراً بـلا طَـلَـبِ
فـالـعـلـمُ طـوقُ الـنـهـى يـزهـو بـه شـرفـاً والـجـهـلُ قَـيْـدٌ لـه يـبـلـيـه بـالـلـعـبِ
(الإمام الشافعي)

وَرُبَّ أخٍ نَـادَيْـتـهُ لِـمُـلـمَّـةٍ فـألـفَـيْـتَـهُ مـنـهـا أَجـلَّ وأَعْـظَـمـا
(إبراهيم بن العباس)

يـرقـدُ الـنـاسُ آمـنـيـنَ وريـبُ الـدَّهْـ ـرِ يـرعـاهُـمْ بِـمُـقْـلَـةِ لِـصِّ
(ديك الجن)

ألـمْ تَـرَ أنّ الـمَـرْءَ تَـدْوَى يَـمـيـنُـه فَـيـقْـطَـعُـهـا عَـمْـداً لِـيَـسْـلَـمَ سَـائِـرُهُ
(عبيداللّه بن طاهر)

الـمـلـح يُـصـلـحُ كـلَّ مـا يُـخْـشَـى عـلـيـه مـن الـفَـسـادْ
فـإذا الـفـسـادُ جَـرَى عـلـيـه فـحـكـمُـه حُـكْـمُ الـرَّمـادْ
(منصور الفقيه)

مـلأى الـسـنـابـلِ تَـنْـحـنـي بـتـواضـعٍ والـفـارغـاتُ رُؤوسـهـنَّ شـوامـخُ
[...........]

تـواضَـعْ إذا مـا نـلـتَ فـي الـنـاسِ رفـعـةً فـإنّ رفـيـعَ الـقـومِ مـن يَـتـواضـعُ
[...........]

٢ ـ أقوال نثرية

ـ وعد المؤمن كأخذٍ باليد.
ـ سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخلّ العسل.
ـ الدالُّ على الخير كفاعله.
ـ اتَّقوا دعوة المظلوم فإنها ليّنة الحجاب.
ـ الحكمة ضالّة المؤمن.
ـ منهومان لا يشبعان: طالب العلم، وطالب المال.
ـ لا داءَ أدوى من البخل.

ـ الظلم ظلمات يوم القيامة.

ـ إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فَسَعُوهم بأخلاقكم.

ـ حسن العهد من الإيمان.

ـ انتظار الفرج بالصبر عبادة.

ـ ما نَحَلَ والدٌ ولداً أفضل من أدبٍ حَسَن..

ـ المرء كثيرٌ بأخيه.

(أحاديث شريفة)

ـ ثلاثٌ من كُنَّ فيه كُنَّ عليه: البغيُ، والنكثُ، والمَكْر.

ـ صنائع المعروف تقي مصارع السُّوء.

(أبو بكر الصديق)

ـ لا يكن حبُّك كَلَفاً، ولا بُغضك تلفاً.

ـ من كتم سِرَّه كان الخيار في يده.

ـ قلَّما أدبر شيءٌ فأقبل.

(عمر بن الخطاب)

ـ ما في يدك أسلم من طلب الفضل إلى الناس.

ـ أنقصُ النّاس عقلاً مَنْ ظلمَ مَنْ هو دُونَه.

(معاوية)

ـ البرُّ شيء هيِّن: وجهٌ طلقٌ وكلام ليِّن.

(عبداللَّه بن عمر)

ـ التواضع من مصائد الشرف.

(مصعب بن الزبير)

ـ مَنْ أحسنَ أن يسأل أحسنَ أن يتعلم.

(سعيد بن جبير)

ـ إياك وصاحب السوء، فإنه كالسيف، يحسن منظره، ويقبح أثره.

ـ يا بنيَّ: لا تكن النملة أكيسَ منك، تجمع في صيفها لشتائها.

(لقمان الحكيم)

ـ من مأمنه يُؤتى الحَذِر.

ـ ربَّ كلمةٍ سلبت نعمة.

ـ رضى الناس غايةٌ لا تُدرك.

(أكثم بن صيفي)

ـ أحمدُ البلاغة: الصمت حين لا يحسن الكلام.

(قس بن ساعدة)

ـ أعط أخاك تمرة، فإن أبى فجمرة.

(مجمع الأمثال)

ـ عرِّض للكريم ولا تُباحث.

(مجمع الأمثال)

ـ عليك من المال ما يعولك، ولا تعوله.

(مجمع الأمثال)

ـ لا تستحِ بإعطاء القليل، فإن الحرمان أقلّ منه.

(الإمام علي بن أبي طالب)

ـ الإنسان بالعطاء أغنى منه بالأخذ.

(جبران)

ـ جذور اللذة في الألم، وجذور الألم في اللذة.

(جبران)

ـ لا شيء يجعلنا عظاماً كالألم الكبير.

(أحمد أمين)

ـ الشبيبة نفحة من العبقرية ينالها كلّ إنسان، والعبقرية نفحة من الشباب لا ينالها إلَّا المخلدون.

(عباس محمود العقاد)

ـ إن النجاح في معظم الأمور يتوقف على أن يعرف المرء إلى متى ينبغي له أن يعبر وينجح.

(مونتسيكو)

ـ كنز العبقرية المطمور لا ينبشه إلَّا العامل شيخاً كان أم شابّاً.

(مارون عبود)

ـ الفقر في الوطن غربة، والغنى في الغربة وطن.

(الإمام علي بن أبي طالب)

ـ المحبة لا تعطي إلَّا نفسها، ولا تأخذ إلَّا من نفسها.

(جبران)

ـ حبُّ الوطن من الإيمان.

(حديث شريف)

ـ إنه لجميل أن يموت الإنسان لأجل وطنه، وأجمل منه أن يعيش لأجله.

(...........)

ـ أفضل الناس من تواضع عن رفعة، وعفا عن قدرة، وأنصف عن قوة.

(عبد الملك بن مروان)

ـ من وضع نفسه دون قدره، رفعه الناس فوق قدره، ومن رفعها عن حدّه، وضعه الناس دون حدِّه.

(...........)

ـ لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته.

(الإمام علي بن أبي طالب)

ـ صديقك هو كفاية حاجاتك، هو مائدتك وموقدك.

(جبران)

ـ لا غِنى كالعقل، ولا فقر كالجهل.

(الإمام علي بن أبي طالب)

ـ إن يكن العمل مجهدة، فإن الفراغ مفسدة.

(...........)

ـ عيّ الصمت أحسن من عيّ اللسان.

ـ لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه.

(...........)

فهرس المحتويات